صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 5, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12668
ابن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧م الموافق ٥ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٦٨

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

بغداد تريد ضمانات وتمدد المهلة للاميركيين

كوهين يحذر من اعتراض طائرة الـ"يو ٢" والبعثة الدولية تبدأ مهمتها اليوم

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ الدوحة – من محمد المكي احمد:
□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ أكدت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس عدم استعجالها لايصال الأزمة بين العراق والأمم المتحدة إلى نقطة الانفجار، مفسحة في المجال لجهود بعثة المنظمة الدولية إلى العراق لدفعه إلى التراجع عن قرار طرد الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل. لكن واشنطن حذرت العراق من «عواقب وخيمة» في حال اسقط طائرة استطلاع اميركية من طراز «يو ٢» تعمل للجنة.

وحملت البعثة التي ارسلها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وتصل اليوم إلى العراق، رسالة من أنان تحض على التعاون لتسوية الأزمة، وذلك قبيل انتهاء مهلة حددتها بغداد تنتهي منتصف الليل لمغادرة جميع الخبراء الأميركيين العاملين في لجنة نزع السلاح الاراضي العراقية. واعلن مساعد الامين العام، مساء، ان بغداد وافقت على تمديد هذه المهلة.

وجاء التحذير الاميركي من عواقب اسقاط طائرة الاستطلاع على لسان وزير الدفاع وليام كوهين، فيما اكد يان الياسون عضو البعثة الدولية ان البعثة «تحمل رسالة وليست ذاهبة إلى بغداد للتفاوض». وكشف ان انان اجرى اتصالاً بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، طالباً تمديد مهلة طرد المفتشين الأميركيين. وشددت موسكو وباريس ولندن على

التتمة في الصفحة (٦)

طائرة من طراز «هووكي» لدى انطلاقها امس من الحاملة «نيميتز» الموجودة في مياه الخليج. (ا ب)

في نشر صورة رأس الجندي الإسرائيلي المقطوع

لجنة الشكاوى الصحافية البريطانية ترد شكوى السفير الإسرائيلي ضد "الحياة"

□ لندن – «الحياة»:

■ رفضت لجنة الشكاوى الصحافية في بريطانيا شكوى كان السفير الاسرائيلي في لندن موشي رافييف قدمها ضد «الحياة» لنشرها على الصفحة الاولى من عددها الصادر في ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي صورة فوتوغرافية يظهر فيها أحد عناصر ميليشيا حركة «امل» وهو يرفع الرأس المقطوع لجندي اسرائيلي قتل خلال غارة اسرائيلية في لبنان، بالاضافة الى صور نشرت في صفحة داخلية لاشلاء جنود اسرائيليين.

وابلغت لجنة الشكاوى «الحياة» رسمياً انها قبلت في اجتماع عقدته في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي توضيح رئيس تحرير «الحياة» للدوافع وراء نشر الصور، وانها لم تصدر حكمها لمصلحة السفير الاسرائيلي.

وكان السفير ادعى ان نشر الصور الفوتوغرافية انتهك فقرة ضمان حرمة الشؤون الشخصية في قواعد السلوك الخاصة بالصحافة. لكن لجنة الشكاوى الصحافية اعتبرت ان للصحف الحق بموجب هذه القواعد في ان تتخذ موقفاً محارياً، وانه «في الظروف المعقدة للنزاع في لبنان لا بد للانفعالات العميقة ان تنعكس في تعليقات منحازة في الصحف». وتشدد قواعد السلوك ايضاً على ان «الامور المتعلقة بالذوق واللياقة يجب ان تترك لتقدير رئيس التحرير. وليست مهمة اللجنة ان تتصرف كرقيب يقرر ما يعتبر اساءة للمشاعر». ورحبت اللجنة بتصريح رئيس تحرير «الحياة» بانه لن يستخدم صوراً مماثلة في المستقبل، وقالت ان «هذا القرار اظهر قوة الانضباط الذاتي».

وقال السفير الاسرائيلي في رسالته الى لجنة الشكاوى الصحافية: «من الصعب ان نتخيل عملاً اكثر حقارة ولاإنسانية من ذلك. وكنت آمل من صحيفة تصدر في لندن ان تلتزم القواعد الاخلاقية ذاتها التي تخضع لها الصحافة البريطانية». واضاف: «اود أن أقدم اليكم شكوى بأشد لهجة ممكنة. كما آمل بان تتوصلوا الى وسيلة لتأنيب الصحيفة ومنع تكرار مثل هذا النشر الفظيع».

وكرر نيفل نيلور، المدير العام لمجلس ممثلي اليهود البريطانيين، شكوى السفير في رسالة اخرى الى لجنة الشكاوى الصحافية. وقال: «في وقت يشهد درجة عالية من الانفعال حول محتوى الصور الفوتوغرافية التي تنشر في الصحافة، اكتب اليكم لأقدم رسمياً شكوى بالنيابة عن مجلس ممثلي اليهود في ما يتعلق بالصور المسيئة بقوة للمشاعر التي نشرت في ٦ ايلول (سبتمبر). لا يمكن لمن يراها إلا أن يصاب بصدمة لهذا النشر القرف والمثير للاشمئزاز الذي يظهر عنصراً من ميليشيا لبنانية يمسك بالرأس المقطوع لجندي اسرائيلي». واضاف انه «واضح تماماً ان نشر مثل هذه الصور عمل بربري وفظيع ويشكل تطفلاً على مشاعر الحزن التي تنتاب من يعرف العائلة (...) وآمل بان تتعاملوا مع هذه الشكوى باعتبارها

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات واشنطن تطمح الى تقدم في "الانتقالية" و"النهائية"

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعربت الادارة الاميركية امس عن ارتياحها لبدء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في ضواحي العاصمة بعد موافقة الجانب الفلسطيني على استدعاء المزيد من خبرائه للانضمام اليوم الاربعاء الى العملية التفاوضية بعدما تعثرت الاثنين الماضي.

وعقد رؤساء الوفود الفلسطينية والاسرائيلية والاميركية، وهم السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام جلسة طويلة بدات في الحادية عشرة

التتمة في الصفحة (٦)

نواب يطالبون الحكومة بعدم حضور مؤتمر الدوحة

الكويت: صفقة صواريخ محور نقاش في البرلمان

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ شهدت قاعة مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس مناقشات ساخنة بين نواب المعارضة والحكومة، وانتقد النواب موقف الحكومة من عدد من القضايا التي تضمنها البرنامج الحكومي للسنة ٩٧ – ١٩٩٨ والاشارة اليها مثل صفقات التسليح وموضوع (البدون) وطالب نواب بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي معتبرين المشاركة «خيانة مهما كان مستواها».

وعلى غير العادة شارك ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في جانب من الجلسة وكان طرفاً في مناقشة قوية مع النائب عدنان عبدالصمد حول صفقة صواريخ للبحرية الكويتية وقعتها الحكومة الصيف الماضي على رغم اعتراضات المجلس وتحفظاته.

وقال عبدالصمد ان صواريخ (سي سكوا) البريطانية المشتراة فيها عيوب فنية ولا يزيد مداها عن ١٧ كيلومتراً «في حين ان دول الجوار لديها صواريخ بحرية يزيد مداها عن ٦٠ كيلومتراً».

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبرهم 'فئة قليلة لها ولاءات للخارج'

الملك حسين يهاجم بشدة مقاطعي الانتخابات في الأردن

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ وجه العاهل الأردني الملك حسين انتقادات شديدة للحركة الإسلامية والقوى المعارضة التي قاطعت الانتخابات النيابية العامة التي جرت أمس، ودافع بقوة عن حكومته التي تعرضت لاتهامات على نطاق واسع بانها تدخلت في الانتخابات لمصلحة مرشحين موالين لها.

وقال الملك حسين خلال زيارة قام بها إلى المركز الصحافي قبل ساعة ونصف الساعة من موعد اغلاق صناديق الاقتراع، ان الذين قاطعوا الانتخابات سعوا إلى «تهميش مجلس النواب الجديد والتقليل من هيبته واهميته». واوضح ان انتقاداته تتركز على «هؤلاء الذين لا يؤمنون بالأردن، ولا ينتمون له».

وعلى رغم أن نسبة الاقتراع لم تكن تجاوزت في ذلك الوقت ٤٠ في المئة من عدد الناخبين الذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية، قال الملك حسين إن «الغالبية العظمى مارست حقها في التعبير عن تطلعاتها من خلال العملية الانتخابية». وقال إن هناك «الكثير من التحديات والاخطار والواجبات التي لا بد من التصدي لها».

وشكر حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي والأجهزة التي اشرفت على الانتخابات. وقال: «كنت وعدت بان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة، واعتقد انها، بكل المقاييس، انزه انتخابات جرت في هذا البلد حتى

التتمة في الصفحة (٦)

الولايات المتحدة تفرض عقوبات اقتصادية على السودان

■ واشنطن – «الحياة»، ا ب – قررت الولايات المتحدة أمس فرض عقوبات اقتصادية مشددة جديدة على السودان تشمل حظراً على القروض المصرفية واحتجاز الممتلكات السودانية في الولايات المتحدة.

ووقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على قرار تنفيذي يحظر ايضاً ارسال التكنولوجيا الأميركية الى السودان واستيراد البضائع منه. واعلنت ذلك وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في وقت متقدم من مساء أمس.

وقالت اولبرايت للصحافيين إن الولايات المتحدة «فرضت عقوبات اقتصادية جديدة واسعة ضد الحكومة السودانية بسبب

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة تتطلع إلى 'تحالف حكومي' بعدما استحال تحالفها الانتخابي

"حرب البرامج" تبدأ بين الأحزاب المغربية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدات «حرب البرامج» بين المرشحين المتنافسين في الانتخابات الاشتراعية التي تجرى في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. ونشرت ابرز الاحزاب السياسية في المعارضة والموالاة والوسط تقارير ضافية عن البرامج التي تعتزم تنفيذها، في حال حيازة غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل الحكومة المرتقبة في شهر رمضان المقبل.

وابدى زعيم تجمع الاحرار احمد عصمان رئيس البرلمان السابق استعداد حزبه للتحالف مع احزاب المعارضة بهدف تشكيل الحكومة المقبلة في ضوء نتائج الانتخابات. وقال المسؤول الحزبي الذي كان رئيساً للوزراء في العام ١٩٧٤: «هذا التطور كان على وشك الحدوث عام ١٩٩٤ عندما ابدى الملك الحسن الثاني رغبته في ان يكون هناك تناوب على السلطة في البلاد».

واعرب احمد عصمان حرص حزبه على عدم تفتيت القوى السياسية في المغرب، محذراً من مخاطر انقسامات الاحزاب «لأن ذلك يؤدي الى اضعاف العمل الحزبي إذ توجد قوى سياسية لكن يصعب تنظيمها». وقال امام مراسلين صحافيين ان المنطق العام يتجه الى ان يكون مفهوم تيار الديموقراطية المجتمعية سائداً اما داخل تكتل او في اطار ائتلاف حكومي مبني على تقارب نظري وبرنامجي.

يذكر ان احزاب المعارضة في عام ١٩٩٤ كانت ابدت انفتاحاً لجهة قيام تحالف مع تجمع الأحرار لحيازة غالبية نيابية إلا ان تلك الجهود فشلت بسبب خلافات داخل الأحزاب نفسها.

وقال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي إن برنامج

التتمة في الصفحة (٦)

في ذكرى احتلال السفارة الأميركية

خاتمي يحضّ على طلب العلم وناطق نوري على "مواجهة اميركا"

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ في الذكرى الثامنة عشرة لاحتلال الطلاب الايرانيين مبنى السفارة الاميركية في طهران، والذي بات مناسبة وطنية لـ «مقارعة الاستكبار العالمي»، جال الرئيس محمد خاتمي على ثانويتين في العاصمة وحضّ الشبان على طلب العلم والمعرفة والاستعداد للانخراط «بفعالية ونشاط في الحياة العامة، ودعاهم الى «ادراك» مشكلات البلاد الثقافية والسياسية والاجتماعية «لأن مشاركة جيل الشبان في المجتمع والحياة العامة امر مصيري». وتعهد الحفاظ على «حرمة» هذا الجيل وتوفير فرص تمكنه من ان «يحدد خياراته».

وتحدث رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري في تجمع حاشد امام مبنى السفارة الاميركية، وحرّض الشبان على «الاستمرار في مواجهة اميركا»، ودعاهم الى «استيعاب» أبعاد «المؤامرات» الاميركية – الاسرائيلية ضد الجمهورية الاسلامية. ورأى ان الايرانيين «متحدون» في رفع شعار

التتمة في الصفحة (٦)

عبدالكريم سروش
يكتب: «اطروحات عن الحرية».
(ص١٩)

في شركة رولكس،
يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار للذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت

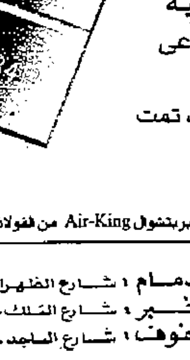

رولكس
من جنيف
ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.
الكوهجي
الدمام : شارع الظهران ، عمارة الخاجة ، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد ، التقاطع الأول ، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف : شارع الساجد ، مركز للهنا التجاري ، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

حتى رئيس الدولة لا يثق بالمؤسسات المصرفية

يلتسن مثل بقية الروس يخفي ماله "في الجوارب"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ في مكتب الرئيس الروسي في الكرملين خزانة حديد لها ثلاثة مفاتيح: لدى بوريس يلتسن نفسه وعند اثنين من المؤتمنين هما مدير مكتبه ورئيس حراسه. وحتى الانتخابات الرئاسية كان يتولى الاشراف على حماية يلتسن الجنرال الكسندر كورجاكوف، الذي روى في كتاب اصدره بعد اقصائه قصصاً كثيرة، منها ان يلتسن يحفظ في تلك الخزانة الدولارات التي حصل عليها من عوائد بيع كتابه «مذكرات رئيس» الذي طبع في العديد من الدول الاجنبية وحصل يلتسن على مبالغ طائلة من تسويقه.

ولا يشذ رئيس الدولة، هنا، عن قاعدة سائدة في روسيا وهي ان يحفظ الناس اموالهم «في الجوارب»، اي ان يحتفظوا بسيولة نقدية في بيوتهم، وذلك لغياب الثقة بالمؤسسة المالية التي طالما سببت نكبات واضراراً لمئات الآلاف من السذج الذين صدقوا ان كلمة «بنك» تعني الامان والامانة.

وبتكليف من البنك المركزي أعد معهد الدراسات الاقتصادية التابع لاكاديمية العلوم تقريراً عن مدخرات السكان ظل سرياً لمدة نصف سنة، ونشرت مقاطع منه اخيراً يتضح منها ان مجموع المدخرات يربو على ٨٠٠ تريليون (الف مليون) روبل اي ما يعادل ١٤١ بليون دولار وهو مبلغ خيالي بالنسبة الى بلد يستعطي من صندوق النقد الدولي بليوناً أو اثنين مقابل شروط قاسية ومجحفة في الغالب.

ويرى البروفسور يوسف ديسكين احد ابرز الخبراء في الدراسات الاقتصادية والمالية ان هذا التقرير – القنبلة – يشكل تاكيداً واضحاً على «غياب الثقة بالدولة» والمؤسسات المالية على حد سواء.

ويضيف ان مجموع المدخرات يعادل المبلغ الكلي المطلوب للاستثمار في روسيا بل انه يزيد عن «القدرة الاستيعابية» للاقتصاد الا ان «حملة الاموال لن يعطوها لنظام لا يصدقونه».

وكانت الدولة «أكلت» أموال الغالبية الساحقة من الفقراء بعدما بدأت الاصلاحات الراديكالية عام ١٩٩٢ وبنتيجتها انخفضت قيمة المدخرات في «سبير بنك» الحكومي الاف المرات.

المتقاعدة بيلاغيا سيبيريدونوفا قالت لـ «الحياة» انها وفرت ثلاثة الاف روبل كانت تعادل قرابة ٧٠٠ دولار لكي «لا يتحمل أحد كلفة دفني»، الا ان هذا المبلغ يوازي حالياً نصف دولار فقط، وسيتحول الى ثلاثة روبلات بعد التعديل النقدي الذي سيبدأ مطلع العام المقبل.

ووعد الرئيس يلتسن بـ «التفكير» في ابقاء «ثلاثة اصفار» لمدخرات ذوي الدخل المحدود والمتقاعدين اي ان ملكية بيلاغيا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559118

بري استمزج نواباً رأيهم في قانون البلديات في لبنان

شبه إجماع على حصر التعيينات واعتبار الشهادة غير ضرورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمزج رئيس المجلس النيابي نبيه بري آراء النواب في الاجتماع المشترك الذي عقد امس برئاسته لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها، في موضوعي التعيين في الانتخابات البلدية وحيازة المرشح شهادة، وكان مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية أحيل على المجلس النيابي اول من امس، واصبح في عهدة لجنتي الادارة والعدل والشؤون البلدية والقروية لدرسه.

ونقل نواب شاركوا في الاجتماع ان «ثمة معارضة لشمولية التعيين»، داعين الى «حصره في أضيق مساحة ممكنة». وقال النائب جاك جوخدريان ان «غالبية النواب كانت مع التعيينات شرط الا تتوسع، فتحصل حيث يجب ان تحصل، اي في المدن الكبيرة لا في مدن الاصطياف». واشار بعض النواب في هذا السياق الى «ان في كل لبنان مدن اصطياف. وهذا يعني ان التعيينات ستشمل كل لبنان». لكنهم وجدوا «ضرورة التعيين في المدن الكبيرة اضافة الى الشريط الحدودي والقرى المهجرة شرط ان تتم التعيينات على صعيد ضيق». ورأوا «ان هذه الامور تتم معالجتها في ما بعد».

واضاف «ان الآراء شبه مجمعة على ان الشهادة ليست ضرورية، للترشح في هذه الانتخابات».

ورأى نواب في هذا الاطار ان «الرجل المقيم في بلدته ويعيش اوضاعها لديه معرفة بحاجاتها اكثر من مهندس او محام مقيم خارجها، علماً ان كثيرين من المتعلمين لا يملكون المقدرة على ادارة اعمال البلدية». وسأل بعض النواب لماذا لا تفرض الشهادة على النواب فكان الجواب: «بالنسبة الى النيابة هي ليست سلطة تنفيذية، بل سلطة تشريعية فيما البلدية هي كالحكومة سلطة تنفيذية».

وناقش اجتماع لرؤساء اللجان ومقرريها موضوع سلسلة الرتب والرواتب وتم الاتفاق على استكمال مناقشته غداً الخميس في اجتماع اللجان النيابية المشتركة التي ستبحث ايضاً في الاقتراح الرامي الى احداث موارد خاصة بالصندوق المركزي للمهجرين.

وخلال الاجتماع، قال الرئيس بري للنواب ان «اول جلسة عامة ستكون للاستجوابات». وان مناقشة مشروع الموازنة العامة للعام المقبل «لن تحول دون عقد جلسات تشريعية».

لجان نيابية

وكان المجلس النيابي شهد اجتماعات للجان نيابية عدة. فقررت لجنة الادارة والعدل، في اجتماع برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وبمشاركة وزير العدل بهيج طبارة، وضع مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية على جدول اعمالها في اجتماع تعقده الاثنين المقبل، وطلبت ملاحظات خطية من وزارة العدل ومجلس القضاء الاعلى على تعديل قانون القضاء العسكري قبل البدء بدرسه.

واقرّت اللجان الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة لاعتماد المساواة في الضرائب بين كل الطوائف بعدما درست اقتراح القانون المتعلق بالاستثناءات من الرسوم والضرائب وتعديله ثم رفعته في ضوء الملاحظات الى رئاسة المجلس النيابي. فيما أقرّت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية في اجتماع برئاسة النائب سمير عازار ومشاركة وزيري النقل عمر مسقاوي والاشغال علي حراجلي ثلاثة مشاريع قوانين تجيز للحكومة ابرام اتفاقات تعاون في مجالات النقل والتخطيط والخدمات الجوية مع الاردن واستراليا ورومانيا، اضافة الى مشروع القانون المتعلق بتعديل بعض احكام قانون الطيران الصادر عام ١٩٤٩. كما ناقشت موازنة وزارة الاشغال العامة وطالبت بتخصيص اعتمادات اضافية ووضع جدول بالاولويات لان هناك حاجات ملحة لا يمكن تأجيلها.

واقرت لجنة التربية اقتراح القانون الرامي الى اعفاء بعض الناجحين في مباراة العام ١٩٨٧ في كلية التربية لاعداد شهادة الكفاية من شرطي السن والمباراة.

التعيينات في البلديات بين مؤيد ومعارض

فرنجية: زالت الألقاب وبقيت "الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف متباينة من التعيينات المقترحة في بعض المجالس البلدية. فمن بكركي، اعلن وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي الياس حنا بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان التعيين المقترح في المجالس البلدية «استثنائي ولظروف استثنائية». وقال ان «البطريرك صفير ابدى في عظة الاحد اعتراضه على مبدأ التعيين، وكل الناس ضد مبدأ التعيين اساساً، اما اليوم فإن تفكير الحكومة فيه طريقة لتجنب اشياء ابدى بعض النواب تحفظات عنها وآخرون ايضاً. وهي تزيل الهواجس».

وقال وزير الصحة سليمان فرنجية ان «في السياسة عندنا مفارقات عجيبة، نتعاطى مع الانتخابات الرئاسية كأنها اليوم ونؤجل قضايا اليوم سنوات، ونلغي الالقاب الماضية ويبقى اللقب الجديد الوحيد الترويكا».

وخلال تدشينه مستشفى تنورين الحكومي، طالب فرنجية «بانتظام المؤسسات الدستورية في ممارسة دورها وصلاحياتها». ودعا الى «عدم الربط بين السياسة الصحية وصحة السياسة»، قائلاً ان «اخطر الامراض المزمنة في لبنان ان فاتورة العلاج والدواء شرط قاس للانتماء والولاء، ويجب مكافحة هذا المرض السياسي والصحي». وقال: «يشكو الناس من الحاكم ويشكو الحاكم من الناس ويشكو الحاكمون بعضهم من بعض والبلاد غارقة في الشكوى من دون جدوى»، محذراً من «التستر على موظف لا يعمل او من التوظيف فوق الحاجة»، قائلاً ان «اسوأ انواع البطالة موظفون شكليون ونفعيون لا يعملون»، ومعتبراً ان «الركيزة الاساسية في السياسة الحكومية لإصلاح النظام الصحي هي تفعيل المستشفيات الحكومية».

واعلن وزير المغتربين الامير طلال ارسلان انه «في المبدأ ضد التعيينات في المجالس البلدية والاختيارية لانها تتناقض مع مبدأ الديموقراطية فلا يكون الناخب حراً في ايصال من يريد». واضاف: «في حال قدر لمشروع التعيينات ان يمر فسيصطدم بالمجلس الدستوري».

واعلنت رابطة النواب السابقين «رفضها مبدأ التعيينات البلدية». فيما أبدى حزب الكتلة الوطنية ملاحظات على التعديلات المقترحة على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية. فاصر على «اعتماد الانتخاب وسيلة وحيدة لاختيار المجالس»، ورفض تعيين ثلث الاعضاء في بعض البلديات «لان من شأنه الاخلال بالوفاق الوطني». ودعا الى اعتماد الانتخاب لعدد محدد من غير المسجلين في نطاق البلدية على قاعدة مالكي الاقسام المشتركة في الابنية المفرزة، واعتماد شرط شهادة البريفيه (المتوسطة)، حداً ادنى، في انتخاب المختارين. ورأى ان «من غير المجدي التعيين في الحزام الامني المحتل».

طرق الشتاء... مستنقعات

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادت الامطار الغزيرة والعواصف في مناطق الجنوب والبقاع الى تحويل الطرق والشوارع مستنقعات تعذّر على سيارات كثيرة اجتيازها.

وتسببت السيول بانهيارات صخرية وبجرف الاتربة والحصى وتجمعها على الطرق العامة، تسرّبت مياه الامطار الى منازل ومحال تجارية عدة خصوصاً في صيدا والنبطية. وفي الصورة (ا ب) احد شوارع صور.

المقاومة تعلن مقتل جنديين اسرائيليين

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعة منها فجّرت في الرابعة والدقيقة الـ٢٥ عصر امس عبوة ناسفة كبيرة بدورية مشاة اسرائيلية قوامها اثنا عشر جندياً بالقرب من بلدة طلوسة في البقاع الغربي، واوقعت فيها اصابات اكيدة. واشارت مصادر امنية في منطقة الشريط الى مقتل جنديين اسرائيليين في تفجير العبوة.

الى ذلك، بحثت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) قبل ظهر امس، في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة، في شكوى اسرائيلية تتهم «المقاومة» بخرق التفاهم من خلال قصف بلدة الريحان قبل يومين، ما ادى الى جرح اللبنانية آمنة خليفة.

ويرفض الوفد اللبناني في شكل قاطع تحميل «المقاومة» اي مسؤولية، موضحاً انها «تركز هجماتها على الاهداف العسكرية».

وأبدى الوفدان الاميركي والفرنسي انزعاجاً من الشكاوى الاسرائيلية المتكررة اخيراً على خلفية جرح مدنيين لبنانيين في المنطقة المحتلة خصوصاً انهما كانا اوصيا بعدم تقديم شكاوى تتعلق باصابات طفيفة.

وذكرت مصادر المجتمعين ان الاجتماع بدا ساخناً جداً بعدما قدم الوفد الاسرائيلي خلال الاجتماع فيلماً لا علاقة له بموضوع الشكوى، ما استدعى اعتراضاً من رئيسي الوفدين اللبناني العقيد الركن ماهر الطفيلي والسوري العميد الركن عدنان بلول. وامام هذه الوقائع تدخلت الرئاسة الفرنسية لتبريد الاجواء وهو ما تمّ لاحقاً.

من جهة اخرى، دعت وزارة التربية اللبنانية جميع المسؤولين عن المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة والجامعات في لبنان الى المشاركة في تنفيذ اعتصامات غداً الخميس وتوقيع عرائض احتجاجاً على استمرار احتجاز اسرائيل ٢٠٠ اسير لبناني في معتقل الخيام وسائر السجون الاسرائيلية. كذلك دعت الطلاب والمعلمين الى المشاركة في اعتصام تضامني يقام في ثانوية الحرج الرسمية للبنات في محلة الكولا في بيروت.

يلتقي جنبلاط وشخصيات من المعارضة

الرئيس الإيطالي اليوم في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترتدي زيارة الرئيس الايطالي أوسكار سكالفارو للبنان، التي تبدأ اليوم وتنتهي السبت المقبل، اهمية خاصة كونها محصورة بلبنان فقط، فضلاً عما سيحمله والوفد المرافق من ملفات للبحث على المستويين السياسي والاقتصادي.

ويعلق المسؤولون الايطاليون اهمية خاصة على ثوابت ميزت لبنان، سواء لجهة نظامه البرلماني والتعددية، ام لجهة نظامه المصرفي. وسيوقع سكالفارو اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وضمانها، وستعلن معاودة عمل مؤسسة ضمان الاستثمارات (باتشي) في لبنان علماً أن ايطاليا كانت من ابرز المساهمين في مؤتمر «اصدقاء لبنان».

ومن المقرر ان تشمل محادثات الرئيس الايطالي الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، ورؤساء الطوائف الروحيين وادخلت محطة جديدة على برنامجه، هي لقاء سيعقد السبت المقبل في منزل السفير الايطالي كارلو كاليا مع الوزير وليد جنبلاط وشخصيات من المعارضة.

ومن ابرز المحطات في الزيارة تفقد مقر القوات الدولية في الناقورة وورشة الاعمار في وسط بيروت وأهم المعالم الاثرية لمدينة جبيل.

ولمناسبة الزيارة، اعتذر رئيس الجمهورية عن عدم استقبال النواب في اطار اللقاء الاسبوعي عصر غد الخميس، موعد العشاء الرسمي في قصر بعبدا لسكالفارو.

التقرير الطبي عن الصحافي الأميركي: انتحار او زلّة قدم

■ بيروت - «الحياة» - تبلغ القضاء اللبناني من لجنة الاطباء في الجامعة الاميركية في بيروت في حضور مندوبين من السفارة الاميركية ان الفحوص التي اجريت على جثة الصحافي الاميركي مايكل هول الذي وجد ميتاً فجر الاحد الماضي في منطقة الروشة، بينت وجود نسبة عالية من الكحول في دمه تصل الى ٠,٥٦ في المئة، وتم التأكد من انه مدمن مخدرات. فيكون احتمال تعرض هول لجريمة انتفى ليحل محله واحد من احتمالين: اما الانتحار وإما زلّة قدم.

دعا المستثمرين اليابانيين الى تأمين «موطئ قدم» في بيروت

الحريري يؤكد رفض استخدام لبنان قاعدة للإرهاب ضد أي كان

□ طوكيو –
من محمد شقير:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، في اليوم الثاني من زيارته الرسمية لطوكيو ان «لبنان عانى كثيراً من الارهاب ولن يسمح ابداً لأي جهة باستخدام الاراضي اللبنانية قاعدة للنشاط الارهابي ضد اي كان، أكان من قبل الجيش الاحمر الياباني او غيره. ولن نقبل بذلك اطلاقاً. هذه هي سياستنا ولن نبدلها مهما كلف الامر». وابدى شكه في إمكان وجود «خلفية سياسية» للانفجار الذي وقع في الجامعة الاميركية في بيروت، او ان يكون «موجهاً» ضد الاجانب في لبنان، مؤكداً ان «هذه الاعمال لا تخيفنا. والاجانب المقيمون عندنا يمارسون اعمالهم ولا خوف عليهم».

وشكك الحريري في امكان حصول تقدم على مسار العملية السلمية ككل، «ما لم يغير (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتانياهو من سياسته السلبية». وقال ان «هذا الامر يعني الاسرائيليين، وعليهم ان يقرروا اذا كانوا يريدون السلام ام لا»، مكرراً ان نتانياهو «يتحمل مسؤولية الجمود المسيطر على العملية السلمية برفضه تطبيق ما اتفق عليه في السابق ومعارضته العودة الى المفاوضات من النقطة التي كانت انتهت اليها».

وكرر رئيس الحكومة موقفه من طلب طوكيو استرداد خمسة اعضاء ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني يمضون فترة عقوبتهم حالياً في بيروت، وقال: «لا بد من التفاوض مع الحكومة اليابانية فور انتهاء تنفيذ العقوبة الصادرة في حقهم، وعندها سيكون القرار للحكومة اللبنانية التي ستجري محادثات مع اليابانيين».

وأعرب عن أمله في تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية مع اليابان، لافتاً الى ان «في مقدور طوكيو الافادة من موقع لبنان الذي يعمل جاهداً ليستعيد دوره في المنطقة، فيكون لها بمثابة نقطة انطلاق نحو الشرق الاوسط».

كلام الحريري جاء في مؤتمر صحافي عقده في نادي الصحافة في طوكيو في حضور اعضاء الوفد اللبناني، بعد ان انهى يوماً طويلاً من اللقاءات مع رجال الاعمال وممثلي كبرى الشركات اليابانية في مقر اقامته في فندق «امبريال»، وقبل ساعات من بدء محادثاته الرسمية التي استهلها بلقاء وزير الخارجية، اعقبه عشاء عمل شاركت فيه عقيلته السيدة نازك واعضاء الوفد اللبناني وسفير لبنان في اليابان سمير شما وعقيلته.

وكان الحريري بدأ اجتماعاته التحضيرية، بلقاء نظيره الياباني ايوتارو هشيموتو في الرابعة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي. والتقى المدير العام للمصرف الصناعي ايتوشو الذي ابلغه ان الشركات التابعة للمصرف بدات التعاون مع شركة المباني في بيروت لتنفيذ بعض المشاريع وأكد له ان لدى المصرف استثمارات في دول الخليج، وان قيمة التوظيفات تجاوزت الـ ٢٢ بليون دولار.

وشدد رئيس الحكومة في حضور الوفد اللبناني على «ضرورة عودة الشركات والمصارف اليابانية الى بيروت التي اخذت تستعيد دورها ونجحت في توفير الاستقرار الامني والسياسي» ووجه اليه دعوة لزيارة لبنان، خصوصاً وان ايتوشو اعرب عن اعجابه بمشروع إعادة اعمار وسط العاصمة.

وأكد الحريري مجدداً ضرورة تامين الشركات اليابانية «موطيء قدم لها في بيروت» لشعوره ان «مثل هذه المبادرة ستؤدي الى كسر السيحة لمزيد من الشركات».

ولوحظ ان رجال الاعمال وممثلي الشركات اليابانيين ركزوا على معرفة الاسباب الكامنة وراء تاخر المجلس النيابي اللبناني في التصديق على القرض الياباني البالغ ١٢٠ مليون دولار، وتمنوا ان يتم التصديق عليه قبل نهاية العام لياخذ طريقه الى التنفيذ.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان الشركات اليابانية اعربت عن استعدادها للمساهمة في تنفيذ بعض المشاريع التي لحظها القرض الياباني، الامر الذي رحب به الحريري.

وذكرت مصادر الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان الشركات اليابانية لم تتطرق الى مسالة استرداد طوكيو اليابانيين المسجونين في بيروت، واعتبرت هذه المسالة من اختصاص السلطات الرسمية. واضافت ان ممثلي الشركات ركزوا في اسئلتهم على التسهيلات التي توفرها الحكومة اللبنانية لرجال الاعمال، فيما اكد رئيس الحكومة ان لبنان نجح، بالرغم من سنوات الحرب التي دمرت البنى التحتية، في ان يعيد تاهيل قطاع الخدمات.

وبالنسبة الى موقفه من التساؤلات التي اثيرت على التاخر في اقرار القرض الياباني، قالت المصادر بانه «تم التاكيد ان القرض سيدرج في اول جلسة تشريعية للمجلس النيابي اللبناني، وهذا ما اتفق عليه مع الرئيس نبيه بري».

وأبلغ الحريري رجال الاعمال اليابانيين ان هذا الموضوع اثير في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، وان رئيس الجمهورية شدد على ضرورة الانتهاء من اقراره.

وطلب رئيس الحكومة، بحسب مصادر الوفد، بان يفتح البنك الصناعي الياباني فرعاً له في بيروت، خصوصاً وان مديره ابلغه ان المصرف يساهم حالياً في احد المصارف السعودية الذي يملك الحريري اسهماً فيه، وان نجله سعد عضو في مجلس ادارته.

وعقد الحريري اجتماعات، كان ابرزها مع الجمعية العربية – اليابانية ورئيس المنظمة اليابانية للتجارة الخارجية.

ورداً على سؤال صحافي نوه الحريري بالعلاقات اللبنانية – اليابانية، معرباً عن الامل بان تتعزز وتتطور وقال: «نحن الآن نبحث مع الحكومة اليابانية في توقيع اتفاقات جديدة تتناول تمويل مشاريع اعمارية، ونامل بان نتوافق مع الجانب الياباني على اعطاء قرض جديد للبنان» مؤكداً وجود «مشاريع محددة سنعلنها فور التوافق عليها، تصب في استكمال تاهيل البنى التحتية».

وابدى حرص الحكومة على التعاون مع الجانب الياباني، وقال: «نحن على استعداد لتقديم التسهيلات اللازمة»، مؤكداً عدم حاجة اليابانيين الى سمة دخول الى لبنان، وان «في وسعهم الحصول عليها في المطار من دون اية تعقيدات».

ورأى انه في مقدورهم ان يساهموا في مجالات كثيرة، مثل مشروع «لينور» وان يشتروا اسهماً في بورصة بيروت، واصفاً الوضع الامني بانه «اكثر اماناً من معظم العواصم في العالم».

وعن موقف لبنان من الاجراء العراقي بطرد مراقبي الامم المتحدة ممن يحملون الجنسية الاميركية، قال: «أظن ان على العراق ان يحترم قرارات الامم المتحدة. لكن يجب التفريق بين شعب معذب مثل الشعب العراقي، حيث المئات من الاطفال يموتون يومياً بسبب النقص في الدواء، وبين النظام في العراق، اذ لا يمكننا إلقاء كل اللوم على الشعب العراقي من جراء الصراع الدائر بين القيادة العراقية وبين الولايات المتحدة الاميركية».

استنابات للتحقق من التعرض لنواب في البقاع

مجلس الوزراء في جلسته الأولى يبحث في تحرك الطفيلي

□ بيروت – «الحياة»:

■ قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان مشاورات تجرى بين اركان الحكم في شأن التعاطي مع قرار «مجلس الاعيان» التابع لـ «ثورة الجياع» والامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، منع الوزراء والنواب غير المتفهمين لتحركه، من دخول منطقة بعلبك – الهرمل، باعتباره «يمس هيبة الدولة وامنها». ورجحت المصادر ان يطرح موضوع قرار «مجلس الاعيان» وتصريحات الطفيلي، اضافة الى دعوته الى تحرك وتظاهرات في منتصف الشهر المقبل، على اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء بعد عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من اليابان، وقبل سفره الى فيتنام لحضور قمة الدول الفرنكوفونية.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري اجرى اتصالات بدوره مع عدد من الجهات والمراجع، اثار خلالها موضوع قرار منع النواب والوزراء من الذهاب الى بعلبك. ونكرت مصادره ان الاتصالات شملت جهات على صلة بالطفيلي تولت نقل موقف بري الرافض هذا القرار لأنه يمس بكرامة النواب والمجلس النيابي.

واوضحت المصادر ان اتصالات بري شملت قوى نافذة عدة. ولم تستبعد ايضاً ان تكون تمت مع المسؤولين السوريين في اتجاه دفع الطفيلي الى العودة عن قراره. وتوقعت ان يشهد هذا الموضوع حلحلة قريبة خصوصاً ان بري اكد للمعنيين انه على توافق مع الحريري على ايجاد السبل المناسبة من اجل صرف مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة التي كان مجلس الوزراء اقرها من اجل مشاريع صحية وتربوية ومشاريع طرق في المناطق المحرومة خصوصاً في البقاع وعكار، وعادت الحكومة فجمدته بإقرارها الموازنة المتقشفة.

وناقشت كتلة التحرير والتنمية برئاسة بري موضوع الـ ١٥٠ بليون ليرة التي خصصت للبقاع وعكار وجرود جبيل وسائر المناطق المحرومة. ورأت «ان من واجب الحكومة الشروع فوراً في وضع الخطط الموضوعية والمشاريع المقررة قيد التنفيذ سريعاً».

في هذه الاثناء، سطّر النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي جوزيف خليل امس استنابات الى الاجهزة الامنية في البقاع والى مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ميشال رحباني بواسطة النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي عدنان عضوم «لإجراء الابحاث والتحريات اللازمة للتثبت من واقعة منع عدد من النواب من دخول منطقة بعلبك، وفي حال ثبوتها العمل على تحديد هوية الفاعلين خصوصاً ان البعض منهم ظهر على شاشات التلفزة، على ان يرد الجواب بالسرعة المكنة».

ندوة الأسرة شهدت رفضاً للزواج المدني

البابا يأمل بتكريس ما جاء في الإرشاد وخاتمي يركز على فاعلية دور المرأة

□ بيروت –
من مالك القعقور:

■ اجتماعيون ومثقفون وسياسيون ورؤساء دول ورجال دين من الطوائف اللبنانية كافة اضافة الى رأس الكنيسة الكاثوليكية أجمعوا على «وحدة الأسرة واعتبارها النواة الأولى في بناء المجتمع»، وتوصلوا إلى شبه إجماع على «نقد الزواج المدني والتفتت الأسري في الغرب»، وذلك في مؤتمر «الأسرة واقع ومرتجى» الذي أطلقته امس «مؤسسة الإمام الصدر للابحاث والدراسات» في فندق «كومودور» في بيروت ويستمر يومين، في حضور مئات المهتمين بالشأن الاجتماعي والأسري والمؤسسات الخيرية وسياسيين، وزراء ونواب، ورجال دين وإعلاميين.

افتتحت الندوة السيدة رباب الصدر شرف الدين، فاوضحت ان «الأسرة هي النواة في المجتمع الأكبر وتعترضها يومياً مؤثرات عدة منها الخلل الأمني وتطور الآلة التي اثبتت فعلها في عملية التدهور الإجتماعي يوم افلتت من قبضة إنسانية الانسان». واضافت: «نحن امناء مدرسة الإمام موسى الصدر نعتبر الدعوة الى معالجة شؤون الأسرة همّاً اساسياً لأن دخول رحاب الوطن الحي لا يكون إلا عبرها».

ثم قرأت السيدة حوراء الصدر رسالة من الرئيس الإيراني الإيرانية سيد محمد خاتمي اكد فيها ان «مساهمة الاديان الإلهية وتعميق التفاهم والحوار بين الاديان هو السبيل الى إعادة إيجاد القيم وتحقيق الإستقرار والتوازن العائلي». ورأى ان «الإهتمام المتضافر بتحكيم دور الأسرة ودعمه وإعادة صون دورها في الظروف الطارئة في مختلف المجتمعات ضرورة لا بد منها، ولا يتسنى ذلك إلا من خلال جهود جبارة ومتجددة في التعريف بالمفهوم الديني للأسرة وإيضاحه وتعميمه على النطق القانونية والعرفية والمؤسسات المدنية». واضاف ان «التواصل في لبنان بين تعايش المؤسسات والطوائف من جهة ومقاومة العدو المحتل من جهة اخرى مدعاة للإستلهام والتامل». وختم رسالته قائلاً: «لا يمكن النظر في موضوع ثبات الأسرة من دون التدبير لفاعلية المراة جنباً الى جنب مع الرجل».

وقرأ القائم باعمال سفارة الفاتيكان في لبنان المونسنيور دومينيك مامبرتي رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني اعتبر فيها ان «اللقاء يكرّس ما أوصى به الى اللبنانيين في زيارته وفي الإرشاد الرسولي الذي تلا السينودس، اي الى قيام حوار حقيقي بين مؤمني الأديان التوحيدية الكبرى يرتكز الى الاحترام المتبادل والعمل معاً». واضاف ان «الأسرة هي الخلية الأصلية للحياة الإجتماعية وأنها المجتمع الطبيعي الذي يدعى فيه الرجل والمرأة الى وهب الذات بالحب وبهبة الحياة». واعتبر ان «الأسرة مشروع هندسي إلهي ومشروع هندسي بشري متكاملان».

والقى مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي كلمة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني، جاء فيها ان «الأسرة فقدت قاعدتها الإيمانية ووشائجها الإنسانية ومضامينها التربوية ورسالتها الإجتماعية وحقيقتها التاهيلية في نمو الحياة وطهارتها وارتباطها بمشيئة الله وإرادته. ويتهددها اليوم في لبنان خطران: الاول، التغيير الذي يطرا على قيمها وتقاليدها من خارج محيطنا الثقافي، والآخر، السعي الى إسقاط الأسرة من المنظومة الدينية التي تضع لها أسس قيامها (...) فالدعوة الى الزواج المدني هي سلخ للأحوال الشخصية عن شريعة الله وإخضاعها للاهواء والتقلبات». وختم: «يجب ان يلتزم الجميع حدود الشرع وأن يتوقف هذا المشروع الذي سيعرض الإستقرار العام لاهتزاز خطير ولن يمر أياً كان الثمن».

وكان للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير كلمة القاها المطران بولس مطر، رأى فيها ان «من الأسرة يبدأ المجتمع ومن الأسرة الصالحة ينطلق المجتمع الصالح»، مضيفاً ان «واقع الأسرة في بلادنا ومن حولنا يبعث عموماً على الإطمئنان أكثر مما يثير القلق في النفوس كما هي الحال عند غيرنا من الشعوب». وأشار الى ان «اخطار التفكك المحدقة بالأسرة في العالم الغربي هي بفعل تخلي الكثيرين من أفراده عن القيم الدينية الحق».

وتحدث القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث، ومما قال: «لا تصلح الأمة إلا بصلاح الائمة، ولا تصلح الأسرة إلا بصلاح افرادها ولا يعم الصلاح إلا بجهود المصلحين».

ورأى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين ان «الأسرة ليست مؤسسة أنتجها البشر لضرورتهم، وإنما هي مؤسسة شاءها الله لتكمل رسالته على الأرض». واعتبر ان «الأسرة في العالم تتعرض لمخاطر كبرى كانت تودي بها في الغرب لأنها خرجت عن مضمونها وجوهرها لتصبح مؤسسة خالية من أي معنى إنساني او عادي وأصبحت مطمحاً شخصياً لا يتعدى اهتمام الرجل والمراة اللذين يكونان نواتها في الشريعة». وبعدما أشار الى الخلل في الأخلاقيات، قال: «بدلاً من ان نتعاون على إنقاذ الأسرة في العالم الغربي، تنهار الأسرة في عوالمنا نحن. ونلاحظ الدعوات الملحة الى التحلل من قيود الزواج تحت ستار الزواج المدني والخروج على الأصول والضوابط».

وبعد الظهر بدأت جلسات عمل المؤتمر التي تستمر الى اليوم، على ان تصدر في ختامه توصيات.

المانيا:

أكثر من ١٠ آلاف لبناني على لائحة الترحيل

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اكدت الحكومة الالمانية وجود ١٠٨٠٩ لاجئين لبنانيين على لائحة الترحيل الى لبنان، استناداً الى آخر احصاء أجري في آخر تموز (يوليو) الماضي.

وقالت الحكومة، في جواب على سؤال نيابي لحزب الاشتراكية الديموقراطية، ان ٥٦١١ شخصاً منهم تلقوا انذارات واوامر بمغادرة الأراضي الالمانية طوعاً او التعرض الى الترحيل القسري الى لبنان، بينما يبقى النصف الآخر في الانتظار على لائحة الترحيل.

ونفت الحكومة الالمانية ان تكون اجرت مفاوضات مع الحكومة اللبنانية للاتفاق على استعادة اللاجئين، مشيرة الى محادثات في العام الماضي في بيروت على مستوى خبراء تناولت قضايا الاعادة والترحيل. وكشفت انه منذ مطلع السنة وحتى نهاية آب (اغسطس) الماضي جرى ترحيل ٥٥٠ لبنانياً الى بلدهم، ملاحظة ان القانون الدولي يلزم الدول المعنية باستعادة مواطنيها اللاجئين الى بلدان اخرى من دون اشتراط وجود اتفاق بين الدول، ومؤكدة ان اعمال ترحيل اللاجئين اللبنانيين ستستمر بغض النظر عن امكان التوصل الى اتفاق في هذا الشان مع لبنان.

من جهة أخرى اكدت الحكومة الالمانية، في جوابها على السؤال النيابي انها لم تقدم، خلال زيارة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لبون اي وعود بزيادة التعاون المالي والتقني مع لبنان او تقديم مساعدات اخرى، لكنها اضافت ان المحادثات تناولت كيفية صرف عشرة ملايين مارك وعد وزير التعاون الاقتصادي والانماء كارل ديترشبرانغر بدفعها الى لبنان خلال مشاركته في مؤتمر «أصدقاء لبنان» في واشنطن.

ونفت الحكومة الالمانية ما نشر عن انها قدمت للبنان لائحة باسماء ٦ آلاف فلسطيني موضوعين على لائحة الترحيل الى لبنان، مشيرة الى انها غير قادرة على تحديد عدد الفلسطينيين اللاجئين من لبنان الى المانيا. وأكدت انه في حال تم الوصول الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية على اعادة هؤلاء فإن ترحيلهم لن يكون جماعياً، بل على دفعات.

وذكرت ان في مكان اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم من الذين لا جنسية لهم الاستفادة من مساعدة مالية تقدم لهم في حال قبولهم العودة الى لبنان طوعاً، وهي في حدود ٣٥٠ ماركاً للراشد و١٧٥ ماركاً للطفل على الا يتجاوز المبلغ ١٠٥٠ ماركاً للعائلة، اضافة الى دفع ثمن بطاقات السفر في الطائرة.

عريقات يؤكد ضمانات لعدم الاخلال بجدول الأعمال الذي اقترحته أولبرايت

الجانب الفلسطيني يقرر ارسال رؤساء ٣ لجان للالتحاق بمفاوضات واشنطن

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يشعر بفقدان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في هذه الايام اكثر من أي وقت مضى، واتهم حكومة بنيامين نتانياهو بعدم احترام الاتفاقات الموقعة، وبعدم الجدية في التزام عملية السلام. وقارن في ذكرى مرور عامين امس على اغتيال رابين بين حكومتي العمل وليكود، قائلاً: «ان هناك فرقاً بين حكومة العمل السابقة، والحكومة الحالية بزعامة ليكود، اذ ان هذه الاخيرة لا تظهر احتراماً لعملية السلام وهي تعرقل تنفيذ الاتفاقات الموقعة».

وقبل ساعات قليلة من اجتماع طارئ دعا الى عقده الرئيس الفلسطيني في مكتبه مع رؤساء اللجان التفاوضية وتقرر خلاله ايفاد ثلاثة من رؤساء هذه اللجان على عجل الى واشنطن للالتحاق بالوفد الفلسطيني المفاوض، عاد عرفات وجدد اتهامه لحكومة نتانياهو بانها غير جادة في مفاوضات واشنطن التي تجرى برعاية وزيرة الخارجية الاميركية منذ ثلاثة أيام. واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بالمراوغة، مشيراً الى تصريحات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني التي كشف فيها ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لا يحمل معه تفويضاً الى مفاوضات واشنطن من الحكومة الاسرائيلية.

وتقرر ايفاد رؤساء اللجان الثلاثة، اللواء عبدالرزاق اليحيى رئيس اللجنة الامنية العليا، والعميد فايز زيدان، رئيس لجنة المطار، وحسن عصفور المدير العام لشؤون المفاوضات، بعد اتصالات جرت بين المسؤولين الاميركيين والرئيس الفلسطيني. وتلقى الجانب الفلسطيني، بحسب مصادر فلسطينية تحدثت الى «الحياة»، ضمانات اكيدة بان لا تقتصر مفاوضات واشنطن على قضايا اللجان. وهو ما يعارضه الفلسطينيون.

وينظر الى ارسال العميد فايز زيدان، المسؤول عن لجنة المطار، للانضمام الى المفاوضين في واشنطن على انه تأكيد لمعلومات كانت قد توقعت ان يتم الاعلان عن انهاء ملف قضية مطار غزة والميناء، في اقل تقدير، خلال مفاوضات واشنطن، بما يؤدي الى البدء بتشغيل المطار. كما ان ايفاد اللواء اليحيى، المسؤول عن ملف الممر الآمن، قد يحمل في طياته اشارة مماثلة الى حدوث تقدم ملموس في هذه القضية ايضاً المعلقة منذ الاتفاق المرحلي بين الجانبين.

وبرزت امس اشارات اخرى تعزز من الاعتقاد بان المناورة التي ادارها الفلسطينيون خلال الايام القليلة الماضية بالامتناع عن ارسال رؤساء اللجان الى مفاوضات واشنطن، قد لا تقتصر مكاسبها على احتمال احداث تقدم ملموس بالنسبة الى موضوعي المطار والممر الآمن، وانما قد تشمل احداث خرق ما على صعيد القضيتين الاهم اللتين يعول الجانب الفلسطيني عليهما اهمية كبرى في مفاوضات واشنطن، وهما وقف الاستيطان والاتفاق على جدول زمني لعمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وفي هذا الصدد لمح مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل أبو ردينة الى ان ارسال رؤساء اللجان الثلاثة امس يرتبط ببحث جدول الاعمال الذي تم الاتفاق عليه مع اولبرايت خلال المفاوضات الثلاثية التي جرت يوم ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في نيويورك.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان المسألة لم تكن ارسال او عدم ارسال رؤساء اللجان وانما الاتفاق على جدول اعمال محادثات واشنطن. واضاف: «لقد اردنا من ذلك التشديد على ان اللقاءات ستنحصر في هذه الامور، اي في الاستيطان واعادة الانتشار، وهو ما تم الاتفاق عليه مع أولبرايت. وعندما تاكدنا من ان (مواضيع) الاستيطان واعادة الانتشار هي القضايا التي سيتم مناقشتها خلال المفاوضات، الثلاثية، لم نجد مانعاً من التحاق رؤساء اللجان بهذه المفاوضات».

وسئل عريقات ان كان الاميركيون وعدوا الجانب الفلسطيني، باعطائه ضمانات لمناقشة هذه الموضوعات، فقال: «لا نريد الحصول على اوراق لكي نضعها في الارشيف. نريد من الاميركيين تطبيق الضمانات التي كانوا قد اعطوها لنا، وان يضغطوا لتنفيذ ما تتضمنه هذه الاوراق».

وقال العميد زيدان الذي سيكون احد الملتحقين بالوفد المفاوض في واشنطن انه لا يستطيع تاكيد اي شيء في ما يتعلق بقضية فتح المطار قبل ان يذهب الى واشنطن». واشار الى ان الخلافات في شأن المطار ما زالت واسعة بين الجانبين، وقال ان «الجانب الاسرائيلي عودنا سابقاً على عدم صدقيته».

الى ذلك، يصل الرئيس الفلسطيني اليوم الى الغابون في اطار مشاركته في القمة الفرانكفونية، حيث من المقرر ان يلقي خطاباً امام القمة، كما سيلتقي على هامشها عدداً من رؤساء الدول المشاركين فيها.

ياتوم عرض على رئيس الوزراء فيلماً عن السم الذي استخدم في العملية

رئيس "موساد" يحمل نتانياهو مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – قال التلفزيون الاسرائيلي الحكومي ان رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) داني ياتوم حمل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مسؤولية فشل محاولة اغتيال المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وذكر التلفزيون ان ياتوم الذي كان يتحدث امام اللجنة البرلمانية الفرعية للشؤون الخارجية والدفاع، قال ان نتانياهو هو الذي اختار خالد مشعل هدفاً لعملية الاغتيال من بين خمسة اهداف مقترحة.

وقال ياتوم انه كان قد اختار هدفاً آخر، لكن وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) عامي ايالون وافقا نتانياهو على خياره. واضاف ان قرار اغتيال مشعل اتخذه نتانياهو وموردخاي وايالون في غيابه.

يذكر ان وزير الدفاع الاسرائيلي يؤكد حتى الآن انه لم يستشر في هذه المسألة.

وقال رئيس «موساد» ان فشل العملية يعود في جزء منه الى ان عميلاً ذا خبرة من «موساد» خانته اعصابه، وقرر مواصلة العملية على رغم ان الموقف لم يكن يسمح بانجازها على اكمل وجه.

وذكرت المحطة الثانية الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي ان ياتوم كان قد عرض على نتانياهو غداة العملية الانتحارية المزدوجة في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي فيلماً عن السم الذي استخدم في محاولة اغتيال مسؤول «حماس» بعد ان تبنت «حركة المقاومة الاسلامية» يومها العملية الانتحارية التي اسفرت عن مقتل ستة عشر اسرائيلياً.

وحقن مشعل بالسم في رقبته ونقل الى المستشفى في حال الخطر. والقت السلطات الاردنية القبض على اثنين من عملاء «موساد».

واضطرت اسرائيل الى ارسال دواء مضاد بعدما هدد العاهل الاردني الملك حسين بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل اذا ما توفي مشعل.

وادلى نتانياهو في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بشهادته امام لجنة التحقيق التي تنظر في هذه المسألة، والتي شكلها هو في مطلع الشهر نفسه. لكن التلفزيون الحكومي قال ان توصيات هذه اللجنة لن يكون لها وزن توصيات لجنة رسمية كان يمكن أن تحمل رئيس الوزراء المسؤولية مباشرة.

واعلن نتانياهو انه يتحمل «المسؤولية الشاملة» عن عمليات اجهزة الاستخبارات لكنه استبعد تقديم استقالته كما طالب بذلك رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز.

اسرائيليون يستعيدون جنسيتهم البلغارية

■ صوفيا – ا ف ب – اعلنت وزارة العدل البلغارية ان نحو ٤٣ الف اسرائيلي من أصل بلغاري هاجروا الى اسرائيل بين ١٩٤٨ و١٩٥٠ سيكونون قادرين على استعادة جنسيتهم البلغارية التي سحبتها منهم السلطات الشيوعية. ووقع وزير العدل فاسيل غوستيف اول من امس قراراً بهذا المعنى قائلاً ان الهدف من ذلك هو انصاف هؤلاء الاشخاص واجتذاب المستثمرين من أصل بلغاري الى بلغاريا.

وشمل القرار ايضاً الارمن الذين هاجروا في الفترة نفسها والذين قدر ممثل للطائفة الارمنية في صوفيا عددهم بخمسة عشر الف شخص.

وزراء الدفاع نددوا بإيواء دول 'عناصر ارهابية'

موازنة خليجية لمشروع شبكة الرادار الموحدة

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ دعا وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي ايران الى البحث في قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الامارات «بما يتماشى مع روح الاخوة الاسلامية وحسن الجوار والاحترام المتبادل». واكدوا في بيان صدر امس في نهاية اجتماع عقدوه في الدوحة «تضامن» الدول الاعضاء في مجلس التعاون وتاييدها لدولة الامارات في «مطالبها المشروعة في شأن قضية جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى». وعبروا عن «اسفهم لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في احتلال تلك الجزر».

ودان الوزراء «استمرار احتجاز العراق الاسرى والمرتهنين الكويتيين والسعوديين وغيرهم»، ودعوا المجتمع الدولي الى «بذل كل جهد وعلى كل صعيد لتأمين اطلاقهم»، كما دعوا العراق الى «تطبيق كل القرارات الدولية».

وفي خطوة لتعزيز التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون وافق الوزراء على تنفيذ مشروعي «حزام التعاون» (شبكة رادار موحدة) و«الاتصالات المؤمنة». واكد رئيس الاركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية ان موازنة رصدت لتنفيذ المشروعين وحددت شركتان لتولي التنفيذ. وكانت ٣٢ شركة عالمية قدمت عروضاً من اجل مشروع الشبكة.

وقال العطية للصحافيين رداً على سؤال: «لم يتم الاتفاق على تكوين جيش موحد» مشيراً الى ان دول المجلس كانت اتفقت على تشكيل قوة «درع الجزيرة». ورأى ان «الافضل ان تحتفظ كل دولة بقوتها في البلد ذاته مع وضع قوات كنواة في درع الجزيرة».

وتابع ان وزراء الدفاع اقروا تدريبات مشتركة، واشترطوا: «لا نؤيد دخول قوات من دول حليفة معنا في تمارين درع الجزيرة».

وصرح الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان بان الازمة بين العراق والأمم المتحدة لم تناقش في الاجتماع الوزاري، كما لم يناقش موضوع الجيش الخليجي الموحد.

وشدد وزراء الدفاع على «اهمية العمل لاستقرار منطقة الخليج انطلاقاً من المصالح والروابط المشتركة والاحترام المتبادل بين دول المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة». واكدوا ان «الاعتداء على دولة عضو في مجلس التعاون هو اعتداء على كل دول المجلس».

واوضح بيان قراه الحجيلان في ختام الاجتماع الوزاري ان الوزراء توصلوا الى «نتائج في نطاق دعم التعاون العسكري بين الدول الاعضاء، وتطويره خصوصاً مجالات تطوير قوة درع الجزيرة والموافقة على انشاء معسكر لها، بعدما تحملت المملكة العربية السعودية نفقات منشآته».

وندد الوزراء بـ «ايواء بعض الدول عناصر ارهابية متطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان». واكدوا «ضرورة التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات هدامة تهدد امن الدول الاخرى وسلامتها وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لأخطار نتيجة نشاطاتها المتطرفة». واستغرب الوزراء «تصرف تلك الدول» ودعوها الى «الحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية اراضيها وقوانينها لأغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح وممارسة اي نشاطات اخرى تهدد أمن الدول وسلامتها».

اجتماع خليجي اليوم لوضع مشروع نظام المجلس الاستشاري

■ الدوحة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان اللجنة التحضيرية للمجلس الاستشاري الخليجي ستعقد اجتماعاً في الدوحة اليوم.

واكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان ان وفوداً تمثل الدول الست الاعضاء في المجلس تشارك في الاجتماع الذي سيضع مشروع نظام المجلس الاستشاري ولوائحه الداخلية بصيغتها النهائية.

وكانت دول مجلس التعاون اتفقت على تشكيل مجلس استشاري من ذوي الرأي والخبرة، في اطار الحرص على «تحقيق تطلعات شعوب دول المجلس».

اليسار الاسرائيلي لا يريد من نتانياهو خطاباً في الذكرى الثانية لاغتيال رابين

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اعلنت الاحزاب اليسارية الاسرائيلية رفضها السماح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالقاء خطاب خلال جلسة خاصة للكنيست الاسرائيلية تعقد في الذكرى الثانية لاغتيال رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين، وهي مناسبة تشهد انقسامات في المجتمع الاسرائيلي اكثر حدة من التي ادت الى قتل رابين.

واعرب نواب اسرائيليون في رسالة بعثوا بها الى رئيس الكنيست عن اعتقادهم ان خطاب نتانياهو «سيكون بمثابة رش الملح على جرح مفتوح» لتورطه في خلق الجو التحريضي الذي حمل الاسرائيلي ييغال عمير على قتل رابين. واشار نواب اليسار الاسرائيلي الى ان «من غير المناسب لرجل وقف على نافذة مطلة على ميدان صهيون الى جانب من رفع لافتات نعتت رابين بالخائن».

ودعا زعيم حركة ميرتس اليسارية الاسرائيلية يوسي ساريد نتانياهو الى «طلب الغفران» في الذكرى الثانية لاغتيال رابين إذا ما أراد إلقاء كلمة بهذه المناسبة، مشيراً الى انه سيكون من الصعب على نتانياهو القيام بذلك.

وهددت النائبة داليا ايتزك وزملاؤها من حزب العمل بمغادرة قاعة الكنيست في حال قيام نتانياهو بالقاء خطابه اليوم الاربعاء او غداً.

وعلى الصعيد ذاته، مُنع نتانياهو من الحديث لأكثر من عشر دقائق اثناء القائه كلمة أمام طلاب مدرسة ثانوية في مدينة بئر السبع امس، إذ رفع هؤلاء لافتات منددة بقتل رابين وصرخوا في وجهه «من المسؤول عن قتله؟».

وقوبل موقف اليسار الاسرائيلي، الذي وصف بانه «بداية لمواجهة جديدة بين اليسار ونتانياهو» بانتقادات حادة من رئيس ليكود في الكنيست مئير شتريت الذي قال ان «على حزب العمل ان يشعر بالخزي» لموقفه هذا. واتهمت سارة زوجة بنيامين نتانياهو اليسار الاسرائيلي بتنظيم حملة تحريض ضد زوجها كالتي تعرض لها رابين، مشيرة الى ان «العبر لم تستخلص من عملية اغتيال رابين».

ولخص نائب رئيس الوزراء موشيه كتساب عمق الانقسامات في المجتمع الاسرائيلي قائلاً ان الاسرائيليين «مستمرون في تعميق الشرخ» الذي احدثه مقتل رابين.

استباقاً لمفاوضات التسوية النهائية

اسرائيل تبدأ تنفيذ خطة لاستكمال السيطرة على ٢٠ في المئة من أراضي الضفة حول القدس

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ شرعت اسرائيل بتنفيذ مخطط استيطاني جديد يهدف الى تطويق مدينة القدس المحتلة بسلسلة من المستوطنات تقام خارج حدودها البلدية القائمة، وذلك استكمالاً لمشروع «القدس الكبرى» الذي يبتلع ٢٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية. اذ اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها «لابطاء البناء» في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، على ان لا يشمل ذلك مدينة القدس المحتلة التي تعتبرها اسرائيل بشقيها الغربي والشرقي عاصمتها الابدية، مقابل عدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من المزيد من الاراضي في الريف الفلسطيني، كما نصت عليه اتفاقات اوسلو، والانتقال الى محادثات الحل النهائي.

ولم تشأ اسرائيل ان تضيع وقتاً لإتمام رؤيتها للحل النهائي الذي تراه للضفة الغربية والقدس، اذ اعلنت عن مصادقة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على بناء ١٠ آلاف وحدة سكنية في مستوطنة جديدة جنوب غربي مدينة بيت لحم تتجه نحو الشرق لتلتقي بمستعمرة «معاليه ادوميم».

ويؤكد الفلسطينيون ان من بين الاهداف وراء بناء هذه المستوطنة الجديدة التي تسمى «عير غانيم»، (مدينة الحدائق)، وقف التوسع العمراني الفلسطيني خارج حدود بلدية القدس، اي في المناطق الريفية التي حرمت اسرائيل على مدى سنوات الاحتلال القاطنين فيها من البناء على اراضيهم، وحصر عشرات التجمعات الفلسطينية القائمة داخل «كانتونات» معزولة بعضها عن بعض، كما انها ستتساعد مع بقية المستوطنات السبع القائمة حالياً في المنطقة، على استكمال الفصل الكامل لمدينة بيت لحم عن مدينة الخليل.

ويشير الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان اليهودي خليل تفكجي الى أن جميع الاقتراحات الاسرائيلية للحل النهائي تشدد على ضرورة ضم مستوطنة «عير غانيم» الى اسرائيل ضمن مجموعة مستوطنات «غوش عتصيون» أقدم مستوطنة في المنطقة (بنيت عام ١٩٢٤ ودمرت في حرب ١٩٤٨) على اساس اعتبارها جزءاً من أراضي الدولة العبرية.

ومن المقرر ان يتم اسكان ٥٠ الف مستوطن يهودي في هذه المنطقة التي يقطنها اكثر من ٢٠ الفاً في المستوطنات القائمة.

اما شرق مدينة القدس، وتحديداً في مستوطنة «معاليه ادوميم»، التي تشير الخارطة الهيكلية التابعة لها على ان مساحتها ستتجاوز مساحة مدينة تل ابيب، فان اعمال البناء تجرى على قدم وساق وعلى مدار الساعة لتوسيع المستوطنة باتجاه الشمال على امتداد ١٢ كيلومتراً مربعاً. وتتركز اعمال البناء في هذه الفترة على اقامة مجموعة من الفنادق الفخمة استعداداً لاحتفالات بيت لحم ٢٠٠٠، بينما يتم في الوقت ذاته قطع التواصل الجغرافي بين القرى الفلسطينية الواقعة شرق «معاليه ادوميم» والقرى الواقعة غربها، ما يقضي على اقتراح ما يسمى بالعاصمة الفلسطينية البديلة في ابو ديس والعيزرية، كما ورد في وثيقة «ابو مازن» – بيلين.

ويؤكد تفكجي ان عملية التوسع الاستيطاني التي تشهدها في الفترة الحالية للمستوطنات اليهودية القائمة شمال غربي مدينة القدس ترافقها «عمليات مصادرة الاراضي وفتح شوارع اقليمية لربط القدس بمدينة تل أبيب من جهة وربط تل ابيب بمنطقة غور الأردن من جهة اخرى». ويوضح الخبير الفلسطيني ان الهدف الاسرائيلي النهائي هو «ربط تل أبيب بالاردن بشبكة طرق حديثة تحيطها تجمعات استيطانية على الجانبين بحيث يشعر من يمر عبر هذه الشوارع بانه لا يزال في اسرائيل ولم يخرج منها».

وتضم المستوطنات الشمالية الغربية للقدس سلسلة مستوطنات «مودعين» التي تتألف من ثماني مستوطنات ويقطنها نحو ٢٧ الف مستوطن سيرتفع عددهم ليصل، حسب العمل المخطط انجازه فيها على المدى القريب، الى ربع مليون، لتصبح «مودعين» ثالثة اكبر المدن بعد تل ابيب والقدس.

ويقول تفكجي ان هناك ايضاً، اضافة الى هذه المستوطنات، مستوطنة «جفعات زئيف» القائمة على المشارف الشمالية للقدس والتي تتمدد هي الاخرى على مساحة ٢٢ كيلومتراً مربعاً في كل الاتجاهات، لخلق وقائع ديموغرافية وجغرافية على الأرض تكون اسرائيل مستعدة على اساسها لمفاوضات الحل النهائي من منظارها الخاص.

كوك يرجئ جولة في المنطقة

□ لندن – «الحياة»:

■ اضطر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك إلى تأجيل جولته على الشرق الأوسط التي كان من المقرر ان تتم خلال منتصف الشهر الجاري وذلك نظراً لالتزامات كثيرة تتعلق برئاسة بريطانيا المقبلة للاتحاد الاوروبي، والتي تبدأ في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكرت وزارة الخارجية أن جولة كوك على الدول المعنية مباشرة بعملية السلام، مصر وسورية والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل يتوقع الآن ان تتم في ربيع العام المقبل.

شدد على أولوية منطقة التجارة الحرة... وتوسيع المشاركة الشعبية

"اعلان ابوظبي" يحض على التضامن العربي

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ دعا المشاركون في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية»، في ختام الندوة في ابو ظبي امس الى وضع الاستراتيجيات والسياسات الكفيلة بالتعامل مع التحديات التي تواجه العالم العربي.

وصدر في ختام الندوة التي عقدت برعاية رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «اعلان ابو ظبي» الذي دعا الى احياء روح التضامن العربي باعتباره «ضرورة لاستنهاض روح الامة وشحذ ارادتها»، وتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي.

وشدد الاعلان على ان انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يجب ان تكون له الاولوية في السياسات الاقتصادية العربية بهدف الوصول الى السوق العربية المشتركة. وجاء في نص الاعلان:

«يعيش الوطن العربي مرحلة مهمة من تاريخه المعاصر ويواجه العديد من التحديات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية – التكنولوجية التي تتطلب منه التعامل معها بوعي وإدراك، ما يستدعي توثيق عرى التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية. ان العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية معلوماتية تؤثر تداعياتها في كل جوانب الحياة، كما يشهد تحولات اقتصادية تتمثل في تحرير التجارة، وإقامة التكتلات والتجمعات الاقتصادية وتزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل، وتحولات سياسية تركز على اهمية المشاركة وثقافة حقوق الانسان، إضافة الى تلك الثورة الهائلة في مجال الاعلام والاتصال، التي ادت الى تقلص الحدود والمسافات، ما ادى الى زيادة الاهتمام بقضايا الهوية والخصوصية الثقافية والحضارية، اضافة الى التحدي الذي يمثله استمرار الصراع العربي – الاسرائيلي».

ولفت الى ان «هذه التحديات التي لا يمكن اغفالها، او تجاهلها، تفرض على المثقفين العرب ضرورة إعمال الفكر في هذه الامور، كما تفرض على البلاد العربية ضرورة تبني الاستراتيجيات والسياسات الكفيلة بالتعامل معها، بما يضمن للعرب موقعاً فعالاً ومشاركاً على خريطة القرن الواحد والعشرين، لكي لا يصبحوا مجرد متفرجين على التيارات الفاعلة في هذا العالم، او مستهلكين لها، او مهمشين حولها. ان الوطن العربي يمتلك كل مقومات النهضة، بجوانبها المادية والمعنوية، لكن هذه النهضة تتطلب:

اولاً: إحياء روح التضامن العربي باعتباره ضرورة لاستنهاض روح الامة وشحذ ارادتها لأن ما يجمع الامة العربية اكبر بكثير مما يحول دون ذلك وصولاً الى تحقيق اسمى اهدافها في إطار الوحدة العربية.

ثانياً: تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي. لذلك، فان إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دعت اليها قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ واقر برنامجها التنفيذي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة في شباط (فبراير) ١٩٩٧ يصبح امراً ينبغي ان تكون له الاولوية في السياسات الاقتصادية العربية، بهدف الوصول بها الى السوق العربية المشتركة».

وشدد على ان «دعم جامعة الدول العربية، وتعزيز دورها، باعتبارها بيت العرب، يصبح ضرورياً من اجل تدعيم روح التضامن العربي». واكد ان «توسيع دائرة المشاركة العامة، في كل صورها، هو حلقة مهمة في تأهيل الامة العربية لمواجهة تحديات المستقبل». ودعا الى «بلورة رؤية استراتيجية عربية نتعامل من خلالها مع التحديات التي يفرضها القرن المقبل، ومسؤولية القادة العرب واصحاب الفكر، وكل الفعاليات الشعبية والاهلية تفرض عليهم التعاون والتنسيق في هذه المرحلة الدقيقة التي يتوقف شكل المستقبل العربي، على ما سنفعله فيها».

واكدت الندوة ان السلام خيار استراتيجي للعرب ودعت الى سلام عادل وشامل يضمن انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة، فيما قدم الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة في الجلسة الختامية للندوة «اجندة عمل عربية» تركز على الخطط المستقبلية للعمل العربي المشترك. وطالبت الندوة الحكومات العربية بالعمل لعقد القمة العربية في شكل سنوي منتظم ودعت الى اقامة برلمان عربي لتوسيع دائرة المشاركة العامة في القضايا العربية. وشدد بيان ختامي على «تصويب المفاهيم الخاطئة عن وجود تناقضات بين المصالح الوطنية والمصالح القومية».

وشارك في الندوة ٢٥٠ من كبار الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية العربية.

اليمن: تلويح بالقوة لاطلاق الرهائن

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ احتجزت اجهزة الامن في اليمن ٨٤ شخصاً من اقارب خاطفي الأجانب، ورفضت مساعي الوساطة او المفاوضات، وعززت قواتها في المناطق التي يحتجز فيها الخاطفون رهائنهم، ملوحة باستخدام القوة، وهو اسلوب جديد في التعامل مع عمليات الخطف.

وتاكد ان ٥٢ شخصاً من اقارب خاطفي الاميركي ستيفن كاربنتر احتجزوا لدى قوات الامن في منطقة برط (١٥٠ كيلومتراً شمال غربي صنعاء) التي يختبئ فيها الخاطفون، واوقفت جهود الوساطة التي كانت تتولاها شخصيات قبلية لتأمين اطلاق الرهينة.

ويعمل كاربنتر مديراً تنفيذياً في شركة «الحاشدي» التي تعمل في مقاولات النفط مع شركة «هنت» الاميركية، وخطفته مجموعة مسلحة من منطقة برط الخميس الماضي لمطالبة الحكومة باطلاق سجناء من ابناء المنطقة وتنفيذ مشاريع تنموية.

واحتجزت قوات الامن ٣٢ شخصاً من اقارب افراد مجموعة مسلحة من قبيلة الحداء، خطفوا قبل اكثر من اسبوعين اربعة روس، هم طبيبان وزوجتاهما، للمطالبة باعدام اربعة رجال اغتصبوا فتى من القبيلة، والغاء حكم المحكمة العليا الذي قضى باعدام المتهم الأول وسجن الثلاثة الآخرين وجلدهم.

وعززت قوات الامن وجودها في المنطقة التي يختبئ فيها الخاطفون، وهددت باستخدام القوة لاطلاق الرهائن.

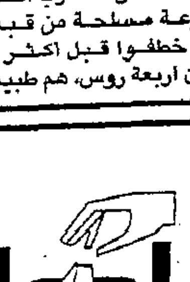
حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

التلفزيون الاسرائيلي: آخر يهود العراق هاجر معظمهم سراً

■ القدس – ا ف ب – قالت الشبكة الثانية الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي امس الاثنين ان معظم من تبقى من اليهود العراقيين المتجمعين في بغداد غادروا العراق سراً الى اسرائيل ومختلف الدول الاوروبية.

وتوجه ثمانون يهودياً كانوا يقيمون في بغداد، الى اسرائيل في السنوات الخمس الماضية بصورة فردية او جماعية.

واوضح التلفزيون مساء اول من امس انهم اضطروا الى سلوك طرق برية بسبب الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق بعدما دفعوا اموالا طائلة لموظفين كبار وحصلوا على تصاريح مرور.

وقدم التلفزيون نداس كوهين امين الصندوق السابق للطائفة اليهودية في بغداد الذي منعته السلطات العراقية قبل ٢٥ عاماً من السفر الى اسرائيل مع جدته وابنه البكر اللذين التقاهما العام الماضي.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي انه لم يبق في بغداد سوى ٥٧ يهودياً.

وفي الخمسينات هاجر اكثر من ١٠٠ الف يهودي عراقي في موجات متعاقبة الى اسرائيل في اطار عمليات سرية.

بناء على موافقة وزارة الصحة تقدم
عيادات الدكتور بخش
خبرات طبية عالمية بصفة مستمرة
مستشفى دار الشفاء السعودي جدة – شارع الملك خالد ت: ٦٤٧٩٦٦٦ (عشرون خطاً)
محمد الظواهري
أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية
«مصر»
وصول ٧ / ١١ / ١٩٩٧م
علاج السمنة
بالتعاون مع مختبرات
(NuTron)
بالمملكة المتحدة
الفحص الشامل للسيدات والرجال لتطمئن على صحتك
عيادة علاج البواسير بدون جراحة

أنقرة لن تقدم دعماً لوجستياً لأي ضربة وبغداد تصر على جدول زمني لرفع الحظر

أنان يحض العراق على التراجع وأميركا ترسل طائرات الى تركيا

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:
□ موسكو –
من جلال الماشطة:
□ انقره –
من رشيد غيورديلك:

■ حض الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان العراق على التراجع عن موقفه من المفتشين الأميركيين، واعلن ان البعثة التي ارسلها الى العاصمة العراقية لن تتفاوض، بل «ستقنع» بغداد بالتراجع، في الوقت الذي أصرت بغداد على وضع جدول زمني لرفع العقوبات الدولية. واعلنت الولايات المتحدة ارسال طائرات اضافية الى قواعد في تركيا لتعزيز فرض الحظر الجوي على شمال العراق، بينما نقلت صحف تركية عن مسؤولين حكوميين ان انقرة لن تقدم تسهيلات لوجستية للاميركيين في حال قرروا توجيه ضربة الى العراق. وصدرت تصريحات عن الادارة الاميركية تطالب بعمل حاسم ضد بغداد مع تاكيد ان الادارة لن تستبق الجهود الديبلوماسية الرامية الى نزع فتيل الأزمة من دون مواجهة عسكرية.

وكان الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري حاول ليل اول من امس تخفيف تصريحات لوزارة الخارجية في شان الازمة مع العراق، معتبراً ان الولايات المتحدة «لن تحدد مهلة» لتجاوب بغداد مع بعثة الأمم المتحدة، ومؤكداً ان تحديد مثل هذه المهلة «يعود الى الامين العام» للمنظمة الدولية. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن لمح الى «مهلة يوم او يومين» لانصياع بغداد الى مطالبة مجلس الأمن بالسماح للجنة نزع السلاح بالقيام بمهامها من دون عوائق. واستخف ماكوري بالتهديد الذي وجهه العراق الى طائرات التجسس التي تعمل للجنة الخاصة، واعتبره «تبجحاً فارغاً». واكد ان القوات الأميركية في المنطقة ستواصل نشاطاتها الداعمة لعمل اللجنة «ولا اعرف عن اي خطط لتغيير اجراءاتنا الهادفة الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ومن ضمنها فرضنا الصارم للحظر الجوي».

في لندن (ا ف ب) اعلن سكرتير الدولة للشؤون الخارجية ديرك فاتشيت ان لندن تامل ب «حل ديبلوماسي» من اجل ثني العراق عن قراره طرد الخبراء الاميركيين من اراضيه، الا انه لم يستبعد الخيار العسكري. ونقلت «هيئة الاذاعة البريطانية» عن فاتشيت قوله: «ليس وارداً ترك (الرئيس) صدام حسين يقوم بما يحاول فعله، اي ادخال اسلحة دمار شامل الى المنطقة».

واضاف: «نامل بحل ديبلوماسي، لكن هناك شخصاً واحداً يمكنه قبل اي شخص اخر التوصل الى هذا الحل وهو صدام». واكد ان «كل ما عليه فعله هو الامتثال لموقف الامم المتحدة». ورداً على سؤال حول امكان القيام باعمال عسكرية في حال استمرار الرفض العراقي قال فاتشيت: «في حال قرر صدام عدم الامتثال كل الخيارات مفتوحة».

وافادت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية ان العراق سيطلب من موفدي الامم المتحدة تحديد «سقف زمني قصير ومعقول» لرفع الحظر الدولي. وتابعت: «نتمنى ان يكون لدى البعثة الدولية حل لمشاكل العراق (...) وتحديد سقف زمني قصير ومعقول لرفع الحصار وتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كخطوة اولى على طريق الرفع الشامل للحصار».

ونقلت صحف تركية عن وزارة الخارجية التركية ان انقره لن تقدم اي تسهيلات لوجستية للولايات المتحدة في حال قررت توجيه ضربة عسكرية للعراق. وافادت صحيفة «جمهوريت» ان المسؤولين الاتراك يعتقدون ان للولايات المتحدة امكانات كافية، خصوصاً بوجود حاملة الطائرات «نيميتز» في المنطقة، لاتخاذ اي اجراء عسكري من دون حاجة الى دعم لوجستي تركي. وكان القائم باعمال السفارة العراقية في انقره سعد السامرائي صرح الى الصحافيين اول من امس بان بغداد تامل بالا تسمح انقرة للطائرات الاميركية بالانطلاق من قاعدة انجيرلك الجوية في جنوب تركيا لتوجيه ضربات ضد اهداف في العراق. ومعروف ان تركيا سمحت للطائرات الاميركية باستخدام «انجيرلك» في العمليات العسكرية ضد العراق خلال حرب الخليج.

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية الكولونيل ريتشارد بريدجز اعلن ان ارسال طائرات اميركية اضافية الى انجيرلك تقرر «بسبب الانتهاكات» العراقية الاخيرة لمنطقة الحظر الجوي في شمال العراق. واشار الى ان القرار اتخذ بالتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة. واوضح ان قرار تعزيز القوة الجوية الاميركية اتخذ منذ بعض الوقت «ولا علاقة له على الاطلاق» بالازمة بين الولايات المتحدة والعراق. وزاد اللفتنانت كولونيل ستيفن كامبل: «سنرسل طائرات اف – ١٦ وطائرات كاي. سي – ١٣٥ للتزويد بالوقود»، لكنه لم يحدد عدد الطائرات التي سيتم نشرها. وتابع ان ١٥٠ – ٢٠٠ عسكري سيرسلون ايضاً الى تركيا.

من مهرجان «يوم التحدي» في بغداد امس.(رويتر)

«يوم التحدي» في بغداد: رقص واغان لصدام

■ بغداد – أ ف ب – استمع حوالى ٥٠ ألف عراقي الى اغنية «فلتسقط اميركا» وغنوها مع الفنان العراقي الشاب زيد، ورقصوا على انغامها في مهرجان موسيقي نظم امس في أحد ملاعب بغداد، لادانة السياسة الاميركية تجاه العراق.

واستمع الجمهور على مدى ساعة الى اغنيات وطنية اخرى قدمها عدد من المطربين الشبان، وتحدثت عن «بطولات» الرئيس صدام حسين والشعب العراقي «في مواجهة مخططات الاعداء».

واقيم المهرجان الموسيقي في اطار «يوم التحدي» الذي نظمته اللجنة الأولمبية العراقية التي يرأسها عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، قبل مباراة في كرة القدم بين نادي الزوراء وفريق القوات الجوية.

وزير الدفاع الكويتي: العراق سيبقى خطراً على المنطقة

■ الدوحة – «الحياة» – راى وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح ان هناك «تراجعاً عراقياً» في الأزمة مع الامم المتحدة، وقال لـ«الحياة» ان العراقيين «ابدوا استعداداً لقبول وساطات»، معتبراً ان هذا «هو شأن العراق، تشدد ثم تراجع».

وكان الوزير يتحدث في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس في الدوحة حيث شارك في اجتماع وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال لـ«الحياة» رداً على سؤال عن الوضع على الحدود العراقية – الكويتية وهل ما زال العراق يشكل خطراً على الكويت: «العراق ما زال وسيظل يشكل خطراً ليس على الكويت فحسب بل على كل دول مجلس التعاون، والمنطقة. وعندما اجتاح الكويت لم يفرق بين الدم القطري والدم الكويتي والدم السعودي». وأشار الى ان بغداد اعدت اثناء غزو الكويت «لوحات سيارات كُتب عليها: عراق قطر، عراق ابو ظبي، عراق البحرين». ودعا الى «التنبه كي لا نؤخذ على حين غرة». وأكد ان الجيش الكويتي «على استعداد تام لكننا لم نصل الى مرحلة الانذار».

وسئل وزير الدفاع الكويتي عن موقف بلاده من اسرائيل والمؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة فأجاب: «موقفنا من اسرائيل واضح، وهي عدو للعالم العربي وعليها ان تسعى الى احلال السلام إذا أرادت سلاماً جدياً. وما هو مقبول للشعب الفلسطيني مقبول لدينا».

وأكد أن الكويت ما زالت تدرس موضوع المشاركة او عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة. وأشار الى وجود أسرى كويتيين ومن جنسيات أخرى عربية واسلامية وغيرها لدى العراق، لافتاً الى ان بغداد اعترفت بـ١٢٦ ملفاً لأسرى كويتيين عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وزاد ان «هناك «فئات تحاول ترويج الدعاية العراقية في بعض الدول العربية والخليجية بأن لا وجود لأسرى في العراق».

ولم يستبعد، رداً على سؤال، رحيل القوات الأجنبية عن المنطقة «بعد فترة من الزمن». ونفى ان تكون بلاده تتعرض لضغوط لشراء أسلحة من دول معينة، وقال: «نشتري ما نعتقد انه صالح لنا عسكرياً وفنياً، ولا نقبل أي ضغوط».

ووصف العلاقة مع ايران بأنها جيدة، وعن العلاقة مع ما يسمى «دول الضد» قال وزير الدفاع الكويتي: «الكرة الآن في ساحتهم وليس في ساحتنا. هناك قواعد وأصول طُلبت وعليهم تنفيذها». وتابع ان بلاده «ليست ضد أي مبدأ عربي او وحدة عربية»، وتساءل «من هو المتسبب في التفكك العربي»، ورأى أن «المتسبب يجب ان يحاكم».

اول شحنة اغذية سورية

■ بغداد – أ ف ب – أعلن المسؤول الاعلامي في مكتب منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان دفعة أولى من المنتجات الغذائية السورية بقيمة خمسة ملايين دولار وصلت الى العراق امس.

وقال لوكالة «فرانس برس» ان «عشرين شاحنة تنقل ألف طن من الحنطة عبرت الحدود اليوم (امس) في طريقها الى مخازن وزارة التجارة العراقية».

وأوضح ان هذه الدفعة تمثل «جزءاً من عقد أبرمه العراق مع سورية لشراء ٢٥ ألف طن من الحنطة السورية ضمن عقود المرحلة الأولى من اتفاق النفط للغذاء، التي انتهت مدتها في حزيران (يونيو) الماضي».

الخرطوم تساند بغداد وطهران تذكّرها بعواقب مواجهات

■ بغداد، الخرطوم، طهران – أ ف ب، رويتر – اعتبر السودان ان للعراق حق منع الخبراء الأميركيين من المشاركة في فرق التفتيش عن الأسلحة، ودعا الى حل الأزمة سلماً. وحضت طهران على مثل هذا الحل لكنها انتقدت «عناد» بغداد وواشنطن مذكّرة بـ«العواقب المريرة للمواجهات السابقة».

واكدت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوداني في بيان لها انها تؤيد موقف العراق في ما يتعلق بتحفظه عن طبيعة تشكيل فرق التفتيش.

وبثت اذاعة طهران ليل الاثنين تعليقاً نبه الى ان «العواقب المريرة للمواجهات السابقة افضت الى توقعات في المنطقة بان الامم المتحدة والهيئات الاخرى الدولية يجب ان تعزز جهودها السلمية، لمنع تزايد حدة الأزمة وللسيطرة عليها باي وسيلة ممكنة».

وأشار الى ان «بغداد وواشنطن تتخذان موقف العناد المبالغ فيه وتريد كل منهما فرض ارادتها على الاخرى. ونظراً الى الخلافات بين الجانبين فإن فرص نجاح جهود الامم المتحدة في كبح جماح الأزمة تتناقص».

الى ذلك نفى العراق انه ما زال يمتلك كميات من غاز الأعصاب القاتل «في.اكس». ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن ناطق باسم دائرة الرقابة العراقية ان بغداد اعلنت انها نجحت في تحضير مادة «في.اكس» معملياً لكنها اخفقت في انتاجها ولم تستخدمها في الأسلحة.

وكانت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية اشارت الى ان العراق منع الاميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش لأن اللجنة الخاصة «كانت على وشك اكتشاف مخزن سري لغاز الأعصاب».

وبدات أمس في المانيا محاكمة أربعة من رجال الاعمال الألمان اتهموا بتصدير عشرات من منصات اطلاق صواريخ «سكود» الى العراق بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠.

واكد الادعاء ان الأربعة باعوا ٣٥ منصة لإطلاق الصواريخ ومكونات ٥٠ منصة اضافية لوكالات حكومية عراقية تابعة لهيئة التصنيع الحربي.

تحت رعاية
صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة
رئيس الوزراء الموقر

أشهر مائة ماسة

يضم المعرض أحدث التشكيلات
حلم يراود تجار المجوهرات
من العديد
جنة المشترين
من كبريات
انه الفرصة الذهبية!
بيوت المجوهرات العالمية

معرض الجواهر العربية ٩٧
معرض الشرق الأوسط السادس للمصوغات الذهبية والجواهر والساعات

مجوهرات مرصعة بالماس والاحجار الكريمة
ومشغولات من الذهب والفضة والاحجار الكريمة،
اشهر الاسماء في عالم الساعات
– احدث التصاميم الخلابة

١٢ – ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٧
مفتوح للتجار وهواة جمع المجوهرات بدعوة خاصة من الرابعة مساء الى العاشرة مساء

مركز البحرين الدولي للمعارض
فترة صباحية للسيدات فقط يوم الخميس ١٣ والسبت ١٥ نوفمبر من العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمنظمين، ادارة المعارض العربية هاتف: ٥٥٠٠٣٣ ٩٧٣+ فاكس: ٥٥٣٢٨٨ ٩٧٣+
WORLD GOLD COUNCIL
GULF AIR

تخفيضات
الآن!
الآن... التخفيضات الكبرى! لا تفوتكم فرصة الحصول على أكبر تخفيضات. العديد من الأغراض بسعر أقل من التكلفة. عليكم أن تسارعوا قبل نفاذ الكمية.

الأطفال
أناقة و بهجة الأطفال.
شومارت
سبلاش

جدة
بقرب ميدان الفلك - شارع الستين
تليفون ٦٩١ ٩٥٤٤

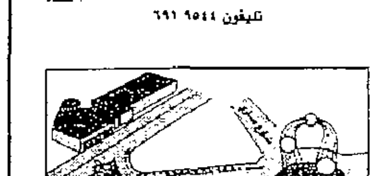

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park,
London E15 2DZ, UK
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

أنباء عن مقتل ٣ مدنيين في انفجارين

أحزاب المعارضة الجزائرية تقرر التظاهر والإضراب العام غداً

■ باريس، الجزائر - رويتر، ا ف ب - اعلنت أحزاب جزائرية معارضة امس انها تعتزم تنظيم احتجاج جديد ودعت الى اضراب عام احتجاجاً على ماوصفته بعمليات تزوير واسعة شابت الانتخابات المحلية التي جرت الشهر الماضي.

وقالت احزاب المعارضة الشرعية الستة في بيان مشترك انها ستنظم مسيرة وطنية في العاصمة الجزائرية غداً الخميس يعقبها اضراب عام واجتماع سياسي حاشد في الجزائر العاصمة، وان اجتماعات شعبية حاشدة ستعقد في وهران وعنابة وسطيف في اليوم نفسه.

ودخلت احزاب المعارضة المشروعة في مواجهة مع الحكومة في شان نتائج الانتخابات التي فاز فيها ١٤٦ ممثلاً للمعارضة من بين ٣٨٠ عضوا في المجالس المحلية.

ولم يتضح ما اذا كان ٦٢ نائباً من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقاً سيشاركون في الاحتجاج غداً.

وانضم حزب جبهة التحرير الوطني الى احتجاجات جرت الاسبوع الماضي في للجزائر العاصمة شارك فيها الآلاف احتجاجاً على نتائج الانتخابات المحلية.

الشرطة تضرب

وجاء قرار المعارضة توسيع دائرة الاحتجاجات بعد ان ضربت الشرطة عشرات المحتجين وفضت اعتصاماً وحاصرت مقر حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية العلماني في قلب العاصمة الجزائرية لمنع تنظيم مزيد من الاحتجاجات.

وتحركت الشرطة الجزائرية بعد ان حذرت وزارة الداخلية المعارضة من تنظيم احتجاجات ومسيرات غير مرخصة.

ونظمت احزاب المعارضة مسيرات واحتجاجات الاسبوع الماضي من دون الحصول على ترخيص مسبق من السلطات خوفاً من رفض طلبها.

واحزاب المعارضة الستة المشروعة في الجزائر هي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وحركة مجتمع السلم ذات الاتجاه الاسلامي والنهضة ذات التوجه الاسلامي ايضاً وحزب التجديد الجزائري الاسلامي المعتدل وحزب العمال اليساري.

واعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال الجمعة الماضي ان الانتخابات وضعت نهاية للأزمة السياسية في البلاد، وان القضاء يتمتع بالاستقلال الكافي للتعامل مع اي طعون في مخالفات موثقة متجاهلاً طلب المعارضة بإلغاء نتائج الانتخابات.

الوضع الأمني

وعلى صعيد الوضع الأمني، ذكرت الصحف الجزائرية امس ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة في عين توغاريت وفي سقوط قذيفة من صنع يدوي في منطقة اولاد علي.

اذ سقطت صباح امس قذيفة أطلقت من احدى الغابات بواسطة مدفع هاون يدوي الصنع يطلق عليه محليا اسم «هبهب» على منزل في اولاد علي (٣٠ كلم جنوب غرب العاصمة) فاوقعت قتيلاً واربعة جرحى. واصيب المنزل باضرار كبيرة.

من جهة اخرى، انفجرت عبوة ناسفة مساء الاحد في مبنى في عين توغاريت (٥٠ كلم غرب العاصمة) فاوقعت قتيلين وثلاثة جرحى وتسببت باضرار مادية كبيرة.

وجاء هذا الانفجار بعد بضع ساعات على انفجار آخر هز مدينة ستاولي (٣٠ كلم غرب الجزائر) واوقع ثمانية جرحى توفي احدهم لاحقاً حسبما ذكرت صحيفة «الاخبار».

الى ذلك، قالت الصحف ان اربعة اسلاميين قتلوا صباح الاثنين عندما هاجمت قوات الامن معقلهم في الكف الاحمر قرب المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة). وقتل اسلاميان آخران في منطقة سطيف (جنوب شرق).

وواصل الجيش عملية يشنها منذ اسبوعين في غابة بينم المحاذية للعاصمة التي تلجأ اليها المجموعات الاسلامية المسلحة بعد اعتداءاتها، فنسف مغارة كان الاسلاميون المسلحون يستخدمونها مقراً.

وذكرت الصحف ان الجنود عثروا على جثتين متحللتين تعودان ربما الى شابتين خطفتا قبل اشهر في العاصمة.

ونشرت «الاخبار» على صفحتها الاولى صورة جمجمة وبقايا بشرية موضوعة في كيس من القماش.

«يوم فرنسي للتضامن» مع الشعب الجزائري

□ باريس - «الحياة»:

■ دعا عدد من الشخصيات الفرنسية والجمعيات والمؤسسات الثقافية الى «يوم تضامن مع الشعب الجزائري» في باريس وفي مدن فرنسية اخرى، في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ومن المقرر ان يتزامن يوم «التضامن» مع بداية التوقيع على عريضة تدعو الى تشكيل «لجنة تحقيق دولية» في المجازر التي تشهدها الجزائر. وذكرت جمعية «يوم من اجل الجزائر» التي انشئت للاشراف على التحرك ان «للوقت حان لتعبئة الشعوب الاوروبية ضد الاغتيالات المستمرة، وللتعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري الذي يعيش حال منازعة».

وايد هذا التحرك وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الذي يترأس حالياً لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) وعدد من الفنانين والممثلين، وتشارك في اطاره منظمات انسانية ومنظمات معنية بحقوق الانسان مثل منظمة «فرانس ليبرتيه» التي تترأسها زوجة الرئيس الفرنسي السابق دانيال ميتران، والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان وكذلك المنظمات المناهضة للعنصرية. ويتخلل «يوم التضامن» مناقشات في المدارس الابتدائية والثانويات عن حقوق الانسان، اضافة الى تظاهرات ثقافية ومسيرة مسائية تنطلق من محطة قطارات «غار دو لاست» في باريس.

ومن المقرر ان تشهد مدن فرنسية مثل ليل ومارسيليا وليون وتولوز وستراسبورغ وغيرها تحركات مماثلة في اليوم نفسه.

منظمات أميركية

الى ذلك، دعت مجموعة من المنظمات التي تتابع مسالة حقوق الانسان في الجزائر الامم المتحدة الى عقد جلسة خاصة للتحقيق في الماسي الجارية في هذا البلد.

جاء ذلك في بيان وزعه فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس. وذكر البيان «ان العنف في الجزائر وصل اخيراً الى مستوى لا سابق له، خصوصاً انه ترافق مع مقتل الاف المدنيين واضطرار الاف آخرين للفرار من منازلهم».

ووقع البيان مجموعة من المنظمات هي مجلس النساء العربيات والمعهد الأميركي - العربي ومجلس المسلمين الاميركيين وجمعية العرب الاميركيين واللجنة العربية - الاميركية المناهضة للتمييز.

ودعت هذه المنظمات «الى عقد جلسة خاصة في الامم المتحدة لتسليط الضوء على المجازر الاخيرة (في الجزائر) وهذه خطوة اولى نحو ايجاد حل لماساة حقوق الانسان» في الجزائر.

ورات ان هذه الجلسة الخاصة «يجب ان تطالب بحماية المدنيين، وجمع المعلومات والنظر في الشكاوى ضد الانتهاكات واصدار توصيات باجراءات تتخذ لوضع حد لعمليات القتل».

هدام

وفي الاطار نفسه، جدد رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، انور نصر الدين هدام التزامه العقد الوطني. ودعا في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس «الى انشاء لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم التي ترتكب ضد الشعب. وهذا يمثل الحلّ الوحيد لوقف النزيف» في الجزائر.

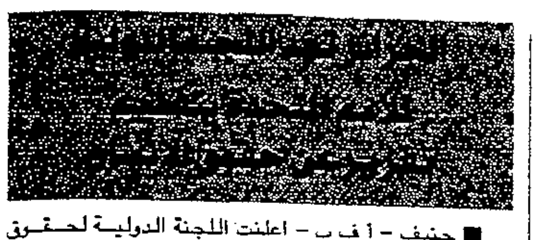

■ جنيف - ا ف ب - اعلنت اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان الجزائر وعدت برفع تقرير اليها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. ومعروف ان هذه اللجنة تمثل احدى الهيئات الدولية القليلة التي لا يمكن للسلطات الجزائرية ان تتهمها بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وقالت رئيسة اللجنة الدولية المؤلفة من ١٨ خبيراً، المكلفة السهر على تطبيق الميثاق الدولي في شأن الحقوق المدنية والسياسية، كريستين شاني: «استناداً الى هذه الاجابات، يمكن ان نمضي الى ابعد من ذلك».

واعلن عدد كبير من المسؤولين في الامم المتحدة ومنهم الامين العام كوفي انان، عن قلقهم خلال الاشهر الماضية، اثر المعلومات عن ارتكاب مجازر بحق مدنيين واستمرار العنف منذ خمس سنوات بين قوات الامن ومتطرفين اسلاميين.

ورفضت الجزائر حتى الآن اي تدخل للمجموعة الدولية في ازمة البلاد مؤكدة انها مسألة محض داخلية، ولكن لا يمكنها ان تتذرع بهذه الحجة امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان لانها وقعت على الميثاق في شأن الحقوق المدنية والسياسية التي تقضي بأن تخضع بانتظام الى مراقبتها. واكدت رئيسة اللجنة ان الجزائر التي تأخرت سنتين لتقديم تقريرها الثالث، وعدت بأن تقدمه في الاشهر الثلاثة المقبلة.

وأشارت «شاني» الى ان اللجنة الدولية لحقوق الانسان لا تعرف، على غرار الهيئات الاخرى للامم المتحدة، كيف تعالج الوضع في الجزائر ولديها معلومات ناقصة. وقالت: «لم احصل على جواب حتى الآن». لكنها اعربت عن املها بأن يساعد التقرير الموعود به على تحقيق تقدم، «واستناداً الى هذه الاجوبة من الممكن ان نمضي الى ابعد من ذلك».

يلتسن

تتمة الصفحة الاولى

سبيريدونوفا يمكن ان ترتفع الى ٥٠٠ دولار تقريباً. وحتى اذا اتخذ قرار في هذا الشأن (وهو آمر يستبعده الكثيرون) فان المواطنين لن يستعيدوا ثقتهم بالدولة وبالعملة المحلية. وأوضح التقرير الذي نشرته صحيفة «انباء موسكو» ان المدخرات «المنزلية» بالعملة الصعبة تقدر بـ ٣٥,٥ بليون دولار، معظمها لدى الاغنياء الذين يفترض ان «يحركوا» أموالهم.

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

«الموت لأميركا»، مشدداً على ان «الوفاق الوطني» هو الضامن لاستمرار «المواجهة». وينظّم الايرانيون كل سنة تظاهرات حاشدة في طهران والمدن الرئيسية، وجرت العادة ان تُدق الأجراس في كل المدارس في الساعة الثامنة صباحاً، ويرفع شعار «الموت لأميركا» و«الموت لاسرائيل»، فيما يحتشد المتظاهرون امام مبنى السفارة الاميركية.

وشارك خاتمي في «المراسم» على طريقته فزار ثانويتين في طهران وتبادل الحديث مع الطلاب، ورد على اسئلتهم داعياً الى الاستعداد «للمشاركة في الحياة العامة» عبر تأسيس اندية وممارسة نشاطات في المجالات الثقافية والاعلامية و«السياسية»، واصدار مجلات ونشرات تكون منابر للتخاطب والمناقشة ولفت انتباه المسؤولين. وسئل عن كيفية المشاركة في «مقارعة الاستكبار» فحض على «طلب العلم واستيعاب المعارف وادراك الحقائق وتهيئة الذات للانخراط بفعالية في الحياة العامة». واعتبر خاتمي ان مشاركة الشبان في الحياة العامة أمر «مصيري» لمستقبل ايران علماً ان نحو ٧٠ في المئة من الايرانيين تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة.

وانسجاماً مع «المناسبة»، أشار خاتمي الى مبادرة طلاب «خط الامام» الى احكام سيطرتهم على السفارة الاميركية بعد عشرة شهور على قيام الثورة، واعتبر ان ما فعلوه كان «نيابة» عن الشعب. ورأى في الذكرى مدخلاً ليوجه رسالة «سلام» الى المجتمع الدولي، وليدعو «شعوب العالم الى السلام الدائم».

ووجه ناطق نوري خطابه الى جيل الشباب وهو يتحدث من على منبر امام مبنى السفارة الاميركية في ختام تظاهرة جماهيرية جابت شوارع عديدة في طهران. وحرض على «الاستمرار في مواجهة الاستكبار العالمي واميركا»، داعياً الى «معرفة ابعاد عداء الاستكبار والمؤامرات الاميركية - الصهيونية ضد الجمهورية الاسلامية»، واعتبر ان جيل الشبان في ايران بات «هدف الهجوم الأميركي».

حرب البرامج

تتمة الصفحة الاولى

حزبه واقعي وقابل للتنفيذ ويلبي ما ينتظره الراي العام الوطني من حزب معارض». وشرح في مؤتمر صحافي عقده في الدار البيضاء الخطوط العريضة للبرنامج الذي قال إنه «يعكس بوضوح التزام الاتحاد الاشتراكي قيم الاشتراكية الديموقراطية، اي الحرية والمساواة والعدالة والتضامن، مع اعتبار الواقع الملموس للبلاد ومحيطها الاقليمي والدولي». ولفت المسؤول الحزبي إلى أن المغرب يحتل المرتبة ١٢٣ من بين ١٧٤ دولة، على مستوى مؤشرات التنمية البشرية وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة، مشيراً إلى ان نسبة الأمية في البلاد تبلغ ٥٥ في المئة «ما يشكل عائقاً امام مجتمع يطمح إلى الدخول في عهد العصرنة».

من جهته، اكد زعيم حزب الاستقلال المعارض الوزير السابق محمد بوستة ان الشعار الذي اعتمده حزبه في الانتخابات يلخص البرنامج الانتخابي، وهو «بناء مجتمع جديد أساسه العدل والديموقراطية والتضامن والعمل». واوضح في مهرجان خطابي في مراكش ان حزبه يركز على الافساح في المجال أمام الشباب «وان من بين ٣٢٣ مرشحاً ينتسبون إلى الاستقلال يوجد ٣١٧ لا تتجاوز اعمارهم ٤٠ سنة»، لكنه راى أن نسبة النساء في خارطة الترشيح ضئيلة، وان حزبه قدم خمس نساء «وهو عدد مخجل» كون المجتمع «لم يستوعب بعد دور المراة الاساسي بما فيه الكفاية». ودعا قواعد الحزب وكوادره إلى الاهتمام بهذه القضية لتمكين النساء من الاضطلاع بدور رائد في الحياة السياسية، إذ يذكر في هذا السياق ان البرلمان الحالي يضم نائبتين فقط تنتسبان للاتحاد الاشتراكي والاستقلال. وقد ترشحتا للانتخابات المقبلة. وسبق لأكثر من قيادي حزبي في المعارضة ان اوضح ان «في الامكان الاتفاق على قوائم نسائية للترشيح في حال تعذر الاتفاق على مرشحين مشتركين، لكن ذلك لم يحدث».

وفي السياق نفسه، اوضح الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية اسماعيل العلوي، امس، ان اخفاق مبدا تقديم المرشح المشترك «لا يعني ان الكتلة فقدت خاصية التحالف. وهذا لا ينسف عملنا في تشكيل كتلة لها أرضية ومبادئ مشتركة». ودعا إلى التوفيق بين الاختلافات، في إشارة إلى غياب التنسيق بين أحزاب المعارضة، عكس ما كان عليه الموقف في الانتخابات الاشتراعية لعام ١٩٩٣، بخاصة بين الاتحاد الاشتراكي والاستقلال.

في حين اكد الكاتب الوطني لجبهة القوى الديموقراطية التهامي الخياري ان حزبه وضع برنامجاً واقعياً يهدف إلى إخراج البلاد من الأوضاع التي تعانيها. وقال ان «مغرب ٩٧ هو مغرب التناقضات، ذلك ان اكثر من نصف الرعايا اميون، ومئات الآلاف من الاطفال مشردون لا يجدون اماكنهم في المدرسة، إضافة إلى مئات الآلاف من الشباب الذين استطاعوا ان يحصلوا على شهادات جامعية، لكنهم لا يجدون العمل».

ورأت منظمة العمل الديموقراطي ان الانتخابات الاشتراعية الراهنة «تأتي بعد ازمة سياسية نتجت عن انتخابات ١٩٩٣ التي انتجت غالبية اظهرت عجزها عن تسيير شؤون البلاد». ودعت في برنامجها السياسي إلى معاودة فتح ملف الاصلاح السياسي والدستوري وتحقيق فصل حقيقي بين السلطات والعمل من أجل تحديث الاقتصاد الوطني وتكييفه مع أجواء المنافسة الدولية.

لجنة الشكاوى الصحافية البريطانية

تتمة الصفحة الاولى

قضية عاجلة ونتطلع الى سماع الحكم الذي ستصدرونه».

ولكن لجنة الشكاوى الصحافية ردت الشكوى، وقالت في حيثيات الحكم انه كان عليها «ان تنظر في نقطتين تتعلقان بقواعد السلوك. أولاً، ان القواعد تقر بأن للصحف الحق في أن تتخذ موقفاً محازباً. وفي الظروف المعقدة للنزاع في لبنان لا بد للانفعالات العميقة أن تنعكس في تعليقات منحازة في الصحف. وواضح أن هذا هو ما حدث في هذه الحالة. ثانياً، تؤكد القواعد أيضاً أن الأمور المتعلقة بالذوق واللياقة يجب ان تُترك لتقدير رئيس التحرير. وليست مهمة اللجنة أن تتصرف كرقيب يقرر ما يعتبر اساءة للمشاعر. هكذا، فان اللجنة ليس من اختصاصها البت رسمياً في شأن هذه الشكوى لانها، إذ تخص موقفاً تحريرياً ازاء قضية يدور عليها خلاف، تقع خارج قواعد السلوك».

و«الحياة» تنتهز الفرصة لتكرر مرة أخرى، نرجو ان تكون أخيرة، ان نشر الصورة لم يقصد به اهانة فرد أو أسرة أو طائفة، وانما هي رأت انها صورة بشعة عن حرب بشعة، ربما زاد نشرها عدد طلاب السلام على الجانبين. ولكن بعد ان اعترض مجلس ممثلي اليهود البريطانيين وآخرون على النشر، فهي قررت مراعاة شعور الطائفة اليهودية البريطانية في مثل هذه الصور في المستقبل، مع أملها بأن يبدي اليهود البريطانيون الحماسة نفسها عندما يقتل أطفال عرب برصاص الاسرائيليين. فمجلس ممثلي اليهود البريطانيين، مثلاً، لم يبد مشاعر تقزز أو قرف، ولم يدن إسرائيل عندما نشرت «الحياة» في ١٩ ايلول (سبتمبر) صورة رأس واشلاء طفل لبناني في صيدا، من المؤكد انه بريء كما لا يمكن ان يكون جندياً أرسل ليقتل او يقتل.

أما السفير الاسرائيلي في لندن موشي رافيف، فنحن لا نعرفه ولا نريد ان نعرفه طالما انه يمثل حكومة نعتبرها معادية للسلام يرأسها رجل يمارس الارهاب بالقول والفعل، ويستخدم سلاحاً ساماً ضد اعدائه. وسفير يمثل مثل هذه الحكومة، ومثل رئيس الوزراء هذا، لا ينتظر منه غير ان يكون «صوت سيده» أو صداه.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان بريطانيا التي تصنع هذه الصواريخ في صدد اخراجها من الخدمة، وان معلومات حجبت عن لجنة ضباط البحرية التي نظرت في الصفقة «وجرى تجميد الضباط الذين اعترضوا عليها». واعتبر ان «الغرض من هذا الموضوع هو العمولات والحكومة تتحدث عن فرض رسوم على المواطنين لكن قيمة عمولة واحدة تكفي مكان الرسوم».

ورد الشيخ سعد على ذلك بتأكيد حرص الحكومة على المال العام، وقال: «ليس من المصلحة ان يناقش هذا الموضوع في جلسة علنية لان العدو سيستفيد استفادة مباشرة». وانتقد موقف الضباط الذين عارضوا الصفقة قائلاً: «قد تكون هناك مجموعة ضباط ليس من مصلحتهم شراء هذه الصفقة لانهم خسروا...». واضاف: «عندما تصل الحكومة لقرار الشراء فلن تخاف أو تتردد بل ستوافق على شراء اي سلاح فيه مصلحة للكويت». ورفض اي اتهام من النواب للحكومة بالتجاوز في الصفقة، ودافع عن الصواريخ «وقد قابلت كبار مسؤولي الحكومة البريطانية ولم يذكروا انهم سحبوا هذه الاسلحة (من الخدمة)».

ورد عدنان عبدالصمد قائلاً: «انا لم اسئ لاحد (...) وسمو رئيس الوزراء هو الذي اساء لبعض الضباط واذا قيل ان من رفض الصفقة هم الضباط الذين خسروا فلماذا لا نقول ان كبار الضباط هم الذين استفادوا منها؟».

وعلق النائب طلال السعيد على هذه المناقشة بقوله: «العسكريون عندنا دخلوا في السياسة». وتساءل: «منذ متى اصبح الضباط يحركون النواب ويوجهونهم في شأن صفقات السلاح؟ وهناك كان سفراء يطلبون مواعيد معنا للحديث في صفقات السلاح... لقد اصبحنا مخترقين... والضباط الذين يسربون المعلومات يجب ان يرحلوا...».

وناقش النواب امس برنامج الحكومة الوارد في «الخطاب الاميري» الذي قدمته الحكومة في افتتاح دور الانعقاد الاسبوع الماضي، وكان ضمن بنوده السياسة الخارجية للكويت اذ طالب نواب الحكومة في هذا الصدد باتخاذ موقف واضح ضد المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وقال النائب جمعان العازمي ان استضافة دولة خليجية للمؤتمر «امر مؤسف ومخيب للآمال والمؤتمر يهدف الى هيمنة اسرائيل على المنطقة». واضاف: «نناشد الحكومة الا تشارك في المؤتمر احتراماً للشعوب وللمقدسات الاسلامية والمشاركة امر مخالف لتوجهات الشعب الكويتي». وطالب النائب خالد العدوة «بمقاطعة هذا المؤتمر السيئ». واعتبر ان «المشاركة في مؤتمر الدوحة خيانة مهما كان مستوى المشاركة (...) ونحن في مجلس الامة نرفض الذل والمهانة والارتماء على اقدام الصهاينة». وتحدث النائب حسين القلاف عن «اتفاق بين الحكومة والبرلمان على مقاطعة قمة الدوحة». وقال: «النفس العام يرفض تواجد الصهاينة».

مفاوضات واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

قبل ظهر امس.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة تامل بان تؤدي المفاوضات الحالية التي قد تستمر حتى نهاية الاسبوع على الاقل، الى سدّ الفجوات المتبقية بالنسبة الى الاتفاقات المرحلية وتحقيق تقدم بالنسبة الى المسائل المتعلقة بالوضع النهائي. واضاف ان الادارة تتوقع من الجانبين اجراء محادثات «جدية» حول مسائل وقف الاستيطان واعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وغيرها من القضايا المرتبطة بالوضع النهائي لان ذلك ضروري لاعادة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى مسارها. وراى ان التقدم يجب ان يتم على المسائل كلها سواء تعلقت بالمرحلة الانتقالية ام بالمرحلة النهائية، مشدداً على الجانبين اتخاذ الخطوة المهمة، وهي معاملة بعضها بعضاً كشركاء في العملية لمصلحتهما المشتركة.

وشدد الجانب الفلسطيني مع اعلان تصميمه على البحث في المسائل التي تهمه خصوصاً قضايا اعادة الانتشار والاجراءات من طرف واحد (الاستيطان) كونها «بنود اساسية في جدول اعمالنا». وقال احد المفاوضين الفلسطينيين «لم نكن ضد ارسال مزيد من المفاوضين وانما قلنا اننا نريد البحث في القضايا الجوهرية، خصوصاً ان اللجان الانتقالية العشر تجتمع في غزة. وعزا الاصرار الاميركي على حضور مزيد من المفاوضين الى «رغبتهم في التدخل مباشرة» في المفاوضات للمساعدة على انجاحها. في حين ذكرت مصادر اميركية مطلعة ان الاصرار الاميركي سببه علم واشنطن، ان الجانب الاسرائيلي لم يكن مستعداً للبحث في القضايا المتعلقة بالمرحلة النهائية الا اذا بحثت في الوقت نفسه المسائل الانتقالية.

وذكرت مصادر مطلعة ان المسؤولين الاميركيين تمكنوا حتى الآن من تاجيل انفجار المشكلة التي ستواجهها الاطراف الثلاثة لدى البحث في قضيتي وقف الاستيطان وإعادة الانتشار، علماً بان الانفجار سيولد مشكلة بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. واضافت المصادر ان الادارة تعرف جيداً ان موافقة نتانياهو على تجميد الاستيطان وعلى اعادة انتشار جدية للقوات الاسرائيلية في الضفة ستعني انهيار الائتلاف داخل الحكومة الاسرائيلية.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الآن». وقال إن مقاطعة الانتخابات والدعوة إلى مقاطعتها كانت «محاولات لتهميش دور مجلس النواب، وبهدف جلد الذات... وهي امور نعاني منها ومستمرة مع الأسف». واعرب عن اطمئنانه إلى ان «هناك درجة من الوعي والشعور بالمسؤولية، لدى غالبية الشعب. وإن كان هناك فئة قليلة محدودة لها برامجها، وفي بعض الاحيان، لها ولاءات ليست للوطن». وقال إن المقاطعين «لم يحالفهم الحظ ولم يوفقوا بمعرفة الحقيقة عن هذا البلد، وان الشعب واع ومرّ بتجارب كثيرة، والشعب هو الحكم النزيه العادل». وترك العاهل الاردني الباب مفتوحاً لاحتمال عدم توزير النواب في المرحلة المقبلة بهدف ضمان التزام النواب خدمة الشعب بدلاً من التطلع إلى المناصب الوزارية.

وانتخب الأردنيون أمس برلمانهم الثالث عشر وسط توقعات بسيطرة العشائريين الموالين للسلطة والوسطيين التقليديين، وغياب للمعارضين الإسلاميين الحزبيين، وتشرذم اليسار. وتوقعت المصادر الحكومية ان يتم الاعلان عن نتائج الاقتراع الرسمية ظهر اليوم الاربعاء.

وقاطعت المعارضة الإسلامية وغالبية القوى اليسارية والنقابية الاخرى الاقتراع احتجاجاً على سياسات الحكومة التي فرضت مزيداً من القيود على حرية التعبير، وأدارت ظهرها للمعارضة، وواصلت سياسة التطبيع والتعاون مع إسرائيل على رغم تدهور عملية السلام في المسار الفلسطيني. وتقول مصادر موثوق بها إن عدداً من الإسلاميين والمستقلين المعارضين سيتمكنون من الفوز بمقاعد في مجلس النواب المقبل في شكل قد يخفف من آثار مقاطعة الانتخابات من جانب حزب جبهة العمل الإسلامي. ويعتبر الدكتور عبدالله العكايلة والسيد محمد الازايدة من أقوى المرشحين الإسلاميين للفوز بمقعد في مجلس النواب.

وترى مصادر اردنية وديبلوماسية موثوق بها انه بعد حصول الأردن على التزام من الكونغرس الاميركي بتقديم مساعدات للأردن بقيمة ٢٢٥ مليون دولار لسنوات عدة مقبلة، قد تشعر المملكة بالتحرر من عبء الضغوط الإسرائيلية على الكونغرس التي اضطر الأردن إلى التعامل معها في المرحلة السابقة.

وتتوقع المراجع السياسية أن يتجه الملك حسين في الأسابيع والاشهر المقبلة إلى التركيز على الوضع الداخلي في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية وترتيب الأوضاع الداخلية. وكانت المرحلة الماضية شهدت انعكاسات سلبية على شعبية الحكومة في ما يتعلق بالموقف تجاه تعثر عملية السلام في المسار الفلسطيني.

الولايات المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

استمرار رعايتها للارهاب الدولي ومحاولاتها زعزعة استقرار بلدان مجاورة وسجلها المخزي في مجال حقوق الانسان». واضافت ان كلينتون وقع الامر التنفيذي بمقتضى قانون سلطات الطوارئ الدولية الذي ينص على تجميد جميع الأرصدة السودانية في الولايات المتحدة وفرض حظر على تقديم قروض مصرفية وعلى جميع الصادرات والواردات الاميركية مع السودان. واشارت إلى ان الهدف من العقوبات الجديدة هو منع الحكم السوداني من الحصول على اي فوائد مالية من الاتجار والاستثمار مع الولايات المتحدة بما في ذلك الاستثمار في قطاع النفط السوداني. لكنها اوضحت ان العقوبات ستكون مرنة حتى يمكن اعطاء استثناءات اذا تعارض بعض العقوبات مع مصالح اميركية، مؤكدة ان التعامل مع الطلبات على اساس كل حالة منفردة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن عن هذه الاستثناءات انه «ليس في نية الادارة ان تترك تأثيراً سلبياً على المصالح الاقتصادية الاميركية». وضرب مثلاً بإمكان استثناء بعض السلع التي تستوردها الولايات المتحدة من السودان ومنها الصمغ العربي.

وفسّر قرار الادارة بانه محاولة للضغط على الحكومة السودانية للسير في طريق التوصل الى حل للمشكلة السودانية في مفاوضات نيروبي، واستباق لتحضير الكونغرس لقانون عقوبات ضد السودان حتى تستطيع الادارة التمكن من التحكم في تنفيذ القرار.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

ضرورة تلبية العراق «مطالب الامم المتحدة»، وإتاحة المجال للجنة نزع السلاح لاستئناف مهماتها، علماً ان السلطات العراقية منعت المفتشين الاميركيين صباح امس من دخول ثلاثة مواقع، وجددت مطالبتها بضمانات لرفع الحظر الدولي.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي امس ان كبار مستشاري كلينتون للشؤون الخارجية، وهم وزير الدفاع وليم كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت اجتمعوا ليل الاثنين لمراجعة الوضع الناجم عن الأزمة مع العراق، في ضوء تكليف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بعثة من المنظمة الدولية التوجه الى بغداد. وتوقع المسؤول ان يقدم اعضاء البعثة التي يراسها السيد الأخضر الابراهيمي تقريراً الى مجلس الأمن مطلع الاسبوع المقبل، وقال ان البحث بين مستشاري الرئيس الاميركي تناول السيناريوهات التي يمكن ان تتطور خلال الأسابيع المقبلة. واستبعد المسؤول حدوث «تطورات دراماتيكية» خلال الأيام القليلة المقبلة «اذ سنترك الديبلوماسية تلعب دورها». ورفض الخوض في طبيعة السيناريوهات التي عرضت خلال اجتماع كبار المستشارين.

وفي الدوحة كرر مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك ان واشنطن ستنتظر نتائج زيارة بعثة الأمم المتحدة لبغداد قبل ان تفكر في عمل عسكري ضد العراق. لكنه قال، قبل مغادرته الى البحرين والكويت بعدما التقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: «لا نستبعد اي خيار». واضاف ان البعثة توجهت الى بغداد «ليس للتفاوض بل لتوضح لـ (الرئيس) صدام (حسين) ان ليس امامه بديل سوى التزام قرارات مجلس الأمن».

وفي مؤتمر صحافي عقده في مطار المنامة بعد زيارة قصيرة للبحرين قال انديك ان محادثاته مع الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ركزت على التطورات في العراق مع تأكيد وجهة نظر الرئيس بيل كلينتون بوجوب عدول بغداد عن قرارها طرد المفتشين الاميركيين.

الى ذلك كررت باريس وموسكو موقفهما الداعي الى تراجع بغداد في شان التعامل مع المفتشين الاميركيين والتهديد باسقاط طائرة الاستطلاع الاميركية «يو - ٢» التابعة للجنة نزع السلاح، فيما اكد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون، اثر اجتماعه في موسكو مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، ان البلدين يتفقان على ضرورة التزام بغداد تنفيذ كل قرارات مجلس الامن. وقال للصحافيين ان بريماكوف أصرّ على ان «جميع اعضاء المجلس يجب ان يقفوا بحزم كي يضمنوا حق جميع المفتشين (الدوليين) في التحرك من دون قيود. لا اختلافات (في هذا الشان) بيننا والروس».

وقال مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان من السابق للأوان الحديث عن اقدام مجلس الامن على تصعيد عسكري مع العراق، مشيراً الى ان فرنسا وروسيا وحلفاءهما يتمنون ان يعود العراق الى التعاون مع اللجنة. لكنه اقرّ بان من الصعب التكهن بما يدور في ذهن الرئيس العراقي، واعرب عن امله بان «يتجنب صدام اخطاء الماضي» ويتقبل نصائح فرنسا وروسيا كي يمكن تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. ولفتت اوساط فرنسية الى ان باريس تصورت سابقاً انها اقنعت بغداد بالعمل للعودة الى المجتمع الدولي لكن العراقيين لم يستمعوا الى الرسالة التي وجهت اليهم. واعتبرت الاوساط ذاتها ان العراقيين سيخطئون كثيراً اذا لم يستغلوا مهمة البعثة للخروج من المازق.

واجرت الخارجية المصرية خلال الايام الماضية اتصالات مع بغداد وانقرة ركزت على تبادل وجهات النظر في شان الازمة. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان هدف القاهرة التشاور والبحث في القضية من جميع جوانبها من اجل منع التصعيد. ولم يمانع المصدر في ان يطلب العراق ايفاد لجنة عربية الى بغداد في مهمة غير رسمية للتاكد من خلوه من اسلحة الدمار الشامل.

وطلبت بغداد امس ضمانات من الامم المتحدة تتعلق برفع العقوبات، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن سفير العراق لدى الجامعة العربية السيد نبيل نجم ان «لا رجعة» عن قرار حكومته الخاص بلجنة نزع السلاح «ما لم يتاكد العراق من ان اجراءات جادة تنفذ من اجل فك الحصار». وقال مصدر للامم المتحدة في بغداد ان طائرات تجسس اميركية من طراز «يو - ٢» اكملت طلعاتها الروتينية فوق الاراضي العراقية امس من دون اي حادث. وكان العراق حدد اليوم الاربعاء موعداً لتوقف هذه الطائرات عن التحليق فوق اراضيه وهدد باسقاطها.

وحملت بعثة الامم المتحدة الى بغداد برئاسة السفير الاخضر الابراهيمي رسالة من انان الى الرئيس العراقي فحواها ان التعاون افضل من المواجهة، وان التفاهم يؤدي الى نتائج افضل من التصعيد. وقالت مصادر مطلعة على مهمة البعثة الثلاثية ان مهمتها «محدودة جداً»، لا سيما ان الامانة العامة للامم المتحدة «لا يمكنها» ان تتحدث باسم اللجنة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة لان اللجنة تابعة لمجلس الامن الذي ساند مهمة البعثة للتهدئة.

واكد الناطق باسم الأمين العام فرد اكهارت، ان انان اجرى امس اتصالاً هاتفياً بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وطلب «تاجيل الموعد النهائي» الذي حددته بغداد لمغادرة الخبراء الاميركيين الاراضي العراقية. وتابع ان طارق عزيز ابلغ انان انه سينقل اليه رد السلطات العراقية في ساعة متقدمة ليلاً (امس). واضاف اكهارت ان الأمم المتحدة تاخذ في الاعتبار ان العراق ابلغها الموعد النهائي لطرد الاميركيين «لكننا لا نعترف بان هذا يتماشى مع التزامات العراق بموجب قرارات مجلس الأمن».

واكد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر انه ينوي تجاهل طلب العراق الغاء طلعات الطائرة «يو - ٢» المقررة اليوم، وشدد السفير الاميركي بيل ريتشاردسون على ان هذه الطلعات لن تلغى، وكرر ان التصرف العراقي «اعتداء مباشر على الأمم المتحدة». وقال بتلر انه يعزو التصعيد العراقي الى ان اللجنة كانت على وشك العثور على مواد ووثائق خاصة باسلحة محظورة تدخل في ملف السلاح الكيماوي والبيولوجي وأبدى مخاوف من امكان استعادة العراق قدرات التسلح المحظورة «بسرعة» اذا عطل برنامج الرقابة.

وراى السفير الاميركي ان ما يحدث «تصعيد للازمة» و«لا بد ان العراقيين يخفون شيئاً» لأن ذلك «يتماشى مع نمط الغش» السابق. وحذر ريتشاردسون الرئيس صدام حسين من انه، بتصرفاته، «يطلق النار على نفسه».

عروسة المطاعم اللبنانية

LONDON مروش ١ لندن

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم

CAFE MAROUSH

مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.

ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD

الحجز والاستعلامات 0171-723 0773

مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773

مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434

مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929

بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

الحكومة تريد اثبات عدم تأثير المقاطعين

المجالي: راضون عن سير الانتخابات والاقبال أكثر مما كان متوقعاً

□ عمان – من طارق المومني:

■ توجه الناخبون الأردنيون امس الى صناديق الاقتراع لاختيار ٨٠ نائباً في مجلس النواب الثالث عشر من بين ٥٢٤ مرشحاً بينهم ١٧ امرأة، وسط أحوال جوية صعبة.

وعبرت الحكومة عن رضاها عن عملية التصويت وقال رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي «ان الاقبال أكثر من المتوقع على رغم الأحوال الجوية الصعبة».

وبدأت عملية الاقتراع منذ الساعة السابعة صباحاً واستمرت حتى السابعة مساء ومدد الاقتراع في بعض الدوائر لمدة ساعتين بسبب انخفاض عدد المقترعين الى اقل من النصف. ولم تزد نسبة الاقتراع في بعض المراكز حتى ظهر امس عن خمسة في المئة خصوصاً في مناطق فقيرة في دوائر عمان.

وأكد رئيس الوزراء للصحافيين ان «الشواهد تدل على أن العملية الانتخابية تسير بسهولة ويسر»، لافتاً الى أن الاقبال جاء أكبر مما هو متوقع. ودعا القوى السياسية التي قاطعت الانتخابات «الى الكف عن مخالفة القانون» في اشارة الى تحريض المقاطعين الناخبين على عدم الذهاب الى صناديق الاقتراع. واعتبر أن ممارسة الحق الانتخابي هو «قمة المواطنة الصالحة والديموقراطية الحقيقية».

وتقاطع الانتخابات «قوى الاصلاح الوطني» التي تضم حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعبر عن جماعة الاخوان المسلمين وثمانية أحزاب يسارية وقومية وشخصيات مستقلة. ونشرت «قوى الاصلاح» وثيقة طالبت فيها بتعديل الدستور والغاء القوانين المقيدة للحريات والديموقراطية، والغاء معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية التي ابرمت في العام ١٩٩٤.

وجرت الانتخابات الأولى بعد توقيع معاهدة السلام وسط اتهامات من قوى المعارضة وعدد من المرشحين للحكومة بتزوير الانتخابات خصوصاً بعد ظهور بطاقات ناخبين مكررة.

وبلغ عدد الذين يحق لهم الاقتراع وتسلموا بطاقاتهم الانتخابية مليونا و٤٧٩ الفاً و٩٦٨ ناخباً وناخبة من أصل ١,٩ مليون ناخب سجلوا في الجداول الانتخابية في الأردن الذي يبلغ عدد سكانه ٤,٢ مليون نسمة. ويقوم الانتخاب على مبدأ الصوت الواحد للناخب الذي حل مكان نظام اللوائح المتعددة الأصوات في العام ١٩٩٣.

وشدد المجالي على أن الهدوء والتسامح سادا بين الجميع في مختلف مراكز الاقتراع واعتبر ذلك «مصدر فخر واعتزاز». ولفت الى أن حزبيين اعلنوا مقاطعتهم للانتخابات شاركوا في الاقتراع.

وقال المجالي: «لا أعتقد ان للانتخابات أي علاقة بالأحداث التي جرت أخيراً في المنطقة، خصوصاً ما حدث لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل» الذي تعرض لمحاولة اغتيال على أيدي اثنين من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد). وأضاف: «عبرنا عن عدم رضانا واحتجاجنا على ما حدث».

ورداً على سؤال عن ما تردد من أن الانتخابات ستزور قال: «من الافضل ان يذهب السائل ويشاهد مراكز الاقتراع بنفسه».

وسئل عن دور البرلمان الجديد في وضع عملية السلام فقال: «لا شك أن البرلمان يمثل الناس ويراقب سياسات الحكومة»، لافتاً الى أن السكان يريدون السلام الذي يحفظ الكرامة ويضمن عودة الحقوق الى أصحابها. وأكد ان «السلام موضوع استراتيجي وليس تكتيكاً ليتغير يوماً بعد يوم ولكن لا يعني ذلك أن تنتهك الحقوق في هذا السلام». وتابع: «عندما تؤمن الحقوق للناس فسيكون السلام شاملاً ودائماً».

وعن التغيير الوزاري بعد الانتخابات قال المجالي «ان قضايا التغيير والتعديل الوزاري أمور تحدد في حينها ولا توجد هناك سياسة ثابتة في هذا الشأن».

وأشار الى انه عرض على مجلس النواب السابق اقتراحات لتعديل قانون الانتخاب الحالي لتجاوز بعض الثغرات، إلا أن المجلس لم ينجز سوى تعديلات بسيطة تتعلق بفصل محافظة العقبة ومآدب عن دوائر أخرى.

وتوقع مراقبون غلبة العصبية العشائرية في المجلس المقبل لان خمسة في المئة فقط من المرشحين ينتمون الى تيار المعارضة ويتنافسون مع ٥٢٠ مرشحاً آخرين على مقاعد المجلس الـ ٨٠.

المقاطعون

الى ذلك أكدت مصادر في المعارضة أن نسبة الاقتراع «ستكون ضعيفة جداً»، وقالت «ان المعارضة قاطعت ترشيحاً وانتخاباً لكنها لا تحرض الناخبين على عدم الذهاب الى صناديق الاقتراع».

وشددت على أن المواطن الاردني «محبط نتيجة لسياسات الحكومة وزيادة نسبة البطالة واتساع رقعة الفقر وارتفاع تكاليف المعيشة فضلاً عن تدهور عملية السلام في المنطقة وتبخر وعود السلام والازدهار الاقتصادي المنتظر».

وسعت الحكومة جاهدة الى ضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الناخبين في الاقتراع لاثبات عدم تأثير مقاطعة الاسلاميين والقوى الأخرى على نتيجة الاقتراع.

وسئل عدد من المواطنين عن أسباب عدم ادلائهم باصواتهم فقال بعضهم ان مقاطعة الاسلاميين للانتخابات جعلت الكثيرين غير متحمسين للادلاء باصواتهم باعتبار أن الاسلاميين «الأقل سوءاً».

وركز المرشحون في حملاتهم الانتخابية على المسائل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ووفروا حافلات لنقل مؤيديهم الى صناديق الاقتراع واعادتهم الى مساكنهم ما أحدث حالاً من الفوضى في المرور.

ويخوض الانتخابات عدد من الاحزاب اليسارية والحزب الوطني الدستوري الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي وشخصيات اسلامية من حزب جبهة العمل الاسلامي.

وتشير التقديرات الى تدني نسبة الاقتراع في بعض دوائر العاصمة التي كانت الحركة الاسلامية تسيطر على مقاعدها.

الشيخ عبدالله الكوز وزوجته (وسط) تحيط بهما بناتهما وزوجات اولادهما في مركز اقتراع للنساء في مخيم الوحدات في عمان امس (رويتر)

نيروبي: "تقدم جدير بالثناء" في مفاوضات السلام السودانية

■ نيروبي – «الحياة»، رويتر – أكد مسؤول كيني امس ان مفاوضي الحكومة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» احرزوا «تقدماً جديراً بالثناء» خلال محادثات السلام المغلقة المستمرة في نيروبي منذ يوم الأربعاء الماضي. وأبلغ ديفيد كيكايا الناطق باسم وزارة الخارجية الكينية وكالة «رويتر» ان الجانبين المتناحرين منذ ١٤ عاماً سيواصلان المحادثات حتى يتم التوصل الى اتفاق. وقال كيكايا: «المحادثات مستمرة. والتقدم جدير بالثناء».

واتفق الجانبان المتحاربان على فرض تعتيم اعلامي على المحادثات التي رتب لعقدها الرئيس الكيني دانييل آراب موي بصفته رئيس الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد).

الى ذلك، اعرب مصدر ديبلوماسي غربي كبير مهتم بمفاوضات السلام السودانية عن تفاؤل بنجاح هذه الجولة من المفاوضات. ولاحظ المصدر ان العقبات التي واجهت جولات المفاوضات السابقة لم تبرز في هذه الجولة، معتبراً ذلك مؤشراً الى جدية في التفاوض.ورأت مصادر ديبلوماسية أخرى ان اليومين المقبلين سيكونان حاسمين في مسيرة المفاوضات «لأن المناقشات دخلت مرحلة جدية».

اجراءاتها تشمل اقامة مفوضية قومية برئاسة البشير ومجلس للشيوخ

"مبادرة الوفاق الوطني" السودانية: حكومة انتقالية تجري انتخابات حرة

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اقرت هيئة ضمت عدداً من الشخصيات السودانية البارزة سميت «الهيئة الشعبية للحوار الوطني» مبادرة تهدف الى معالجة الأزمة السياسية في البلاد والعودة الى حكم ديموقراطي أطلق عليها اسم «مبادرة الوفاق الوطني».

وتشمل المبادرة اجراء انتخابات حرة بعد فترة انتقالية تستمر اربع سنوات تحكم البلاد خلالها «مفوضية قومية» برئاسة الرئيس عمر البشير ومجلس شيوخ يعمل الى جانب البرلمان الحالي.

وأقرت الهيئة التي يرأسها وزير الخارجية السابق الدكتور حسين ابو صالح خطة لتهيئة المناخ للتفاوض بين الحكم والمعارضة في شأن المبادرة تركز على اعتراف متبادل بين الطرفين ودخولهما في مفاوضات عاجلة. وتضمنت المبادرة السعي الى ايقاف الحرب وتحقيق وفاق بين القوى السياسية والتوصل الى صيغة للحكم تناسب أوضاع السودان وتؤدي الى التداول السلمي للسلطة من خلال منافسة رشيدة، واصلاح علاقات السودان الخارجية.وقال رئيس نقابة عمال السودان، نائب رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني تاج السر عابدون ان الهيئة اقترحت مبادئ تكون أساساً للحوار والتفاوض بين الاطراف السياسية تتلخص في الالتزام بالشريعة والعرف كمصدرين للتشريع والقانون، والحفاظ على وحدة التراب السوداني والتداول السلمي للسلطة في نظام ديموقراطي رشيد». وزاد ان هذه المبادئ تشمل ايضاً «تبني صيغة للحكم اللامركزي تراعي خصوصية وضع الجنوب وتعترف بالتنوع الثقافي والسياسي والاجتماعي لأهل السودان، وتعمل على وضع الحقوق والواجبات على أساس المواطنة، وتعكس ذلك على الأوضاع الدستورية والسياسية والثقافية بتأكيد المساواة وسيادة حكم القانون واقامة دولة المؤسسات الدستورية».

واضاف عابدون ان الهيئة اقرت خطة لتهيئة الاجواء لهذه المبادرة «تبدأ بالاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة، ودخول الطرفين في مفاوضات سريعة لوقف اطلاق النار، وتحديد آليات الحوار وزمانه ومكانه، ودعوة الحكومة لاعلان العفو العام واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة الممتلكات المصادرة وقبول مبدأ الحوار والوفاق، ووقف الهجوم الاعلامي ودعوة المعارضة للترحيب بخطوات الحكومة والقبول بمبادرة الحوار ووقف التحريض ضد الحكومة والهجوم عليها».

وأكد عابدون ان الهيئة أوكلت الى وزير الخارجية السابق الدكتور حسين ابو صالح مهمة ابلاغ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتفاصيل المبادرة للمضي قدماً في دفع الحوار والخروج بصيغة مرضية وفقاً لمبادرته الداعية الى حل المشكلة السودانية.

مصر: رفض التماسات المحكومين في قضية تفجيرات البنوك

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان الحاكم العسكري رفض التماسات قدمها مدانون في قضية «تفجيرات البنوك» وطلبوا فيها الغاء العقوبات الموقعة ضدهم واعادة محاكمتهم امام محكمة مدنية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي احكامها في القضية العسكرية التي اتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وتضمنت الاعدام لاربعة متهمين هم حسام محمد صبحي ومحمد فوزي ابراهيم واحمد عبدالفتاح السيد ومحمد مصطفى متولي، والاشغال الشاقة المؤبدة ضد ثمانية متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ضد ٢٣ متهماً والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات ضد ١٥ متهماً واحكاماً اخرى لفترات اقصر وتبرئة ٢٥ متهماً. وبين المحكومين اربع سيدات صدرت ضدهن احكام بالسجن لفترات تراوحت بين سنة وعشر سنوات.

وذكرت المصادر ان الرفض بُني على أن الاسباب التي استندت اليها التماسات المحكومين في القضية «غير مقنعة وتخالف وقائع واوراق الدعوى»، مشيرة الى ان المتهمين سيتسلمون في وقت لاحق صورة من رفض الحاكم العسكري الالتماسات. وقالت المصادر ان الحاكم العسكري سيصادق في غضون ايام على احكام اصدرتها دائرة عسكرية اخرى الشهر الماضي في قضية «خان الخليلي» وتضمنت الاعدام لثلاثة من اعضاء جماعة «الجهاد» والاشغال الشاقة المؤبدة لإثنين والسجن لمدة ١٥ سنة لاربعة عشر متهماً والسجن لمدد تتراوح ما بين سنتين وعشر سنوات في حق ٣٧ متهماً. وأشارت الى ان المحكمة رفعت حيثيات الحكم الى الحاكم العسكري قبل أيام.

وبلغ عدد احكام الاعدام التي صدرت في حق اعضاء في الجماعات الدينية خلال السنوات الخمس الماضية ٨٤ حكماً تم تنفيذ ٥٨ منها حتى الآن.

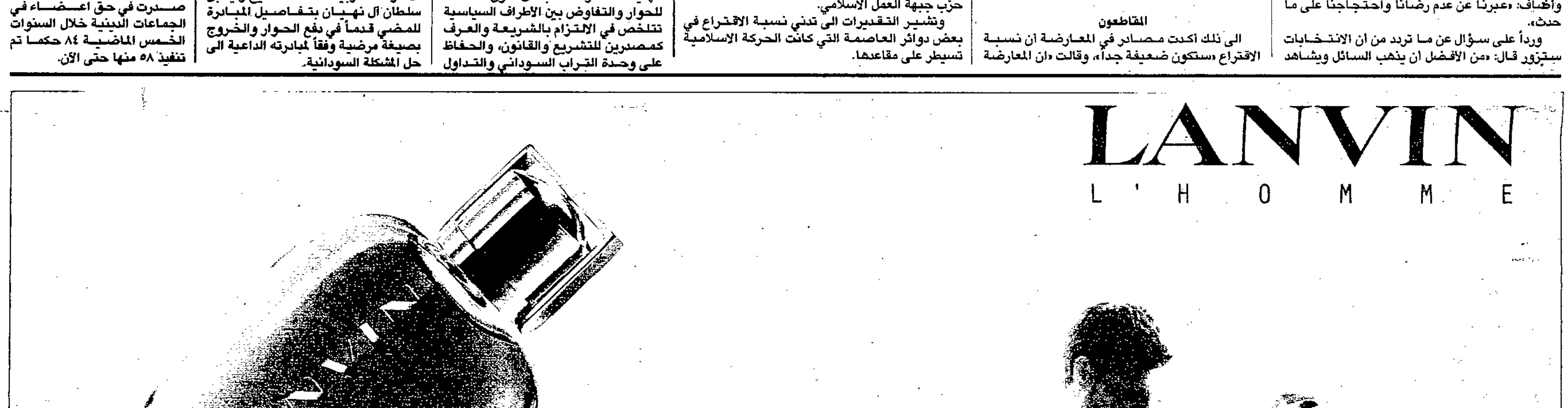

اجماع على انشاء هيئات مشتركة لابقاء الاتصالات مفتوحة

تطبيع يوناني - تركي والباني - يوغوسلافي على هامش القمة البلقانية في كريت

■ سكوبيا، هيراكليون (اليونان) - «الحياة»، ا ف ب - حققت القمة البلقانية الاولى التي تعقد في كريت انجازات عدة على صعيد العمل على تطبيع العلاقات بين دولها اضافة الى اجماع المشاركين على ضرورة انشاء هيئات مشتركة لتدعيم الاستقرار في مجالات عدة ابرزها، التبادل التجاري ومكافحة الجريمة.

واستمع المشاركون في القمة في يومها الثاني امس الثلثاء الى سلسلة اقتراحات تتعلق بابقاء الاتصالات بينهم مفتوحة عبر اجتماعات دورية لمسؤولي الخارجية في دولهم. وتشارك في القمة الى جانب الدولة المضيفة اليونان، تركيا ويوغوسلافيا ومقدونيا والبانيا وبلغاريا ورومانيا والبوسنة.

وكان اليوم الاول للقمة شهد لقاءين مهمين مساء اول من أمس: «الاول، بين رئيس الوزراء اليوناني والتركي كوستاس سيميتس ومسعود يلماظ. الثاني بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ورئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو. واسفر اللقاءان عن اتفاق القادة على تطبيع العلاقات.

اليونان - تركيا

ورأى سيميتس في ختام لقائه مع يلماظ ان محادثاتهما كانت «مثمرة».

اما يلماظ فتحدث عن «حسن النية المتبادل». وقال «اذا استمر نظيري اليوناني في موقفه فان هناك فرصاً كبيرة لتقارب جدي بين البلدين».

وفي لقاء منفصل مع الصحافيين، قال سيميتس ان البلدين متفقان على مواصلة العلاقات بينهما في اطار الاتفاق الموقع في مدريد في تموز (يوليو) الماضي. وكانت اليونان وتركيا قررتا بموجب هذا الاتفاق عدم اللجوء الى القوة لحسم خلافاتهما.

وأضاف سيميتس الذي وافق على زيارة انقرة في موعد لاحق انه «رغم الصعوبات بيننا فان الهدف المشترك ما زال السلام والتعاون في منطقتنا».

وأوضح ان لجنة الحكماء اليونانية - التركية التي شكلت منذ بضعة اشهر لدراسة طرق تحقيق التقارب بين البلدين، ستواصل عملها.

يوغوسلافيا - البانيا

ووقع الرئيس اليوغوسلافي ورئيس الوزراء الالباني اتفاقاً لتطبيع العلاقات بينهما للمرة الاولى منذ ١٩٤٨ عندما حلّت القطيعة آنذاك بين الزعيمين (اليوغوسلافي) تيتو و(الالباني) انور خوجة نتيجة الصراعات العقائدية. ونقلت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» امس عن ميلوشيفيتش ان البانيا «اعترفت بان قضية كوسوفو هي من شؤون يوغوسلافيا الداخلية وسوف يجري حلها على اسس سياسة المساواة القومية بشكل عام».

واشارت الوكالة الى ان نانو «دعا الى الحوار المباشر بين المسؤولين في بلغراد وزعماء البان كوسوفو وان تكون البداية مع تنفيذ اتفاق عودة الطلبة الالبان الى مدارسهم».

ويذكر ان زعماء الحركة الوطنية الالبانية في كوسوفو لا يمانعون بالحوار المباشر مع بلغراد شريطة ان يحضره وسطاء من اميركا او اوروبا.

ويأتي الاتفاق في وقت بدأ ١٩ البانياً الادلاء بافاداتهم امام محكمة صربية في بريشتينا عاصمة كوسوفو وجهت اليهم تهم القيام باعمال ارهابية والعمل على فصل اقليم كوسوفو وضمه الى البانيا.

ونفى المتهمون ما نسبته المحكمة اليهم وافادوا ان النظام الصربي يستخدم ابشع اشكال العنصرية والارهاب ضد مليوني الباني يعتبرهم اقلية ويمنعهم من التمتع بحقوقهم المشروعة.

"ضربة" للاخوين بلهوان تحسم التنافس على الزعامة الاوزبكية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ تمكن زعيم الحرب الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم من توجيه ضربة قاضية الى منافسه قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان حين دخلت قواته امس الثلثاء معقله الاخير في ولاية فارياب شمال غربي افغانستان. واستسلم المقاتلون التابعون للأخوين عبدالمالك وغول محمد بهلوان. وقال مندوب الميليشيات الاوزبكية في باكستان مولوي عبدالباقي تركمستاني لـ «الحياة» ان انتفاضة وقعت في «انخوي» بولاية فارياب ضد الاخوين عبدالمالك وغول محمد ما اسفر عن انهيار خط الدفاع الاول لقواتهما فيما وصلت التعزيزات العسكرية لدوستم الى ثلاثة آلاف مقاتل ومئة دبابة وآلية.

واضاف تركستاني انه «بعد معركة محدودة، استسلمت حامية عاصمة الولاية ميمنة فدخلتها قوات دوستم ظهراً». ولم يُعرف مصير الاخوين بهلوان الا ان مصادر الاوزبك أشارت الى هروب عبدالمالك الى طاجيكستان.

وربط المراقبون هذه التطورات باستعداد حركة «طالبان» لاجراء حوار مع دوستم في باكستان وسبق ذلك افراج دوستم عن عشرين من اسرى الحركة كبادرة «حسن نية» حسب تعبير مصادر الاخير.

واعرب المحللون عن اعتقادهم ان انتصار دوستم يعد انتكاسة للسياسة الايرانية الداعمة لعبدالمالك حليف قائد القوات الرئاسية الافغانية المخلوعة احمد شاه مسعود في حين اعتبر ذلك انتصاراً للسياسة الباكستانية التي سئمت من شخصية عبدالمالك المتقلبة وبدأت بفتح قناة اتصال قوية مع دوستم.

ويبدو ان السياسيين الباكستانيين ثمنوا موقف دوستم الذي لم يلجأ لايران عندما نحاه عبدالمالك من قيادة الميليشيات وفضل اللجوء الى تركيا. ورغم كل الذي حل به في السابق لم يقم دوستم باي زيارة الى ايران.

وقال مصدر قريب من عبدالمالك لـ «الحياة» ان الاخير «انتهى سياسياً منذ عودة دوستم من تركيا الى الشمال الافغاني والآن انتهى عسكرياً». وعزا المصدر انهيار اسطورة عبدالمالك الذي ورث العمل السياسي عن شقيقه الراحل عبدالرسول بهلوان الى اربعة اسباب: ابرزها اقدام اوزبكستان على اغلاق معبر هيرتان الذي كان يضخ نصف ميزانية الميليشيات ما اعتبر خطوة اوزبكية عدائية لعبدالمالك صبت في مصلحة دوستم. اما السبب الثاني فهو اقتراب عبدالمالك الشديد من ايران وهو أمر غير مرغوب به في الدول المعنية بافغانستان.

مقاتلون من حركة طالبان على خط الجبهة شمال كابول (ا ب)

إعصار ليندا يهب على تايلاند ويخلّف مئات المفقودين في البحر

■ بانكوك - أ ف ب - ذكرت وسائل الاعلام في تايلاند امس الثلثاء ان مئات من الصيادين اعتبروا مفقودين بعد مرور الاعصار ليندا على السواحل الجنوبية التايلاندية.

وافاد مركز اتصالات الصيادين في اقليم باتاني ان قرابة العشرين زورقاً جنحت في خليج تايلاند بسبب الامواج العاتية التي تفاوت ارتفاعها بين ستة الى اثني عشر متراً بينما كانت تحاول العودة الى الشاطىء. واوضحت اجهزة الارصاد الجوية ان رياحاً بلغت سرعتها ١٣٠ كلم في الساعة وامطاراً غزيرة رافقت الاعصار ليندا ودعت الصيادين الى عدم ارتياد البحر.

وانقضت هذه العاصفة الاستوائية مساء الاثنين على اقاليم شومبون وبراشواب كيري خان وسورات ثاني الجنوبية كما اعلنت السلطات المحلية التي اعربت عن تخوفها من حصول اضرار كبيرة شبيهة بالاضرار التي نجمت عن الاعصار غاي قبل ثمانية اعوام بالتحديد في المنطقة نفسها. واسفرت عاصفة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ التي لم ينسها التايلانديون عن مصرع ٥٠٠ شخص وتدمير عشرات الآلاف من الهكتارات المزروعة في اقليم شومبون. واجلت السلطات الاقليمية الاثنين الفلاحين من المناطق المهددة بالفيضانات.

ووضع الجيش في حال استنفار واقيمت مراكز للاغاثة الطارئة في اقليمي شومبون وسورات ثاني. وقالت سلطات سورات ثاني ان الامطار الغزيرة غمرت كثيراً من القطاعات في منطقتي تا وشايا.

والغت شركة الخطوط الجوية التايلندية جميع رحلاتها الاثنين الى سورات ثاني واوقفت الرحلات البحرية الى جزيرتي كو ساموي وكو فانغان السياحيتين.

وأعلنت مصلحة الارصاد الجوية ان الاعصار ليندا انطلق من جنوب فيتنام ويواصل تقدمه الى الشمال الغربي بسرعة ١٥ كلم في الساعة. وضرب الاحد الاقاليم الجنوبية الفيتنامية مخلّفاً مئات المفقودين في البحر مدمراً آلاف البيوت في دلتا ميكونغ. ووصفته السلطات الفيتنامية بانه «اسوأ عاصفة استوائية في هذا القرن».

العالم

رئيس وزراء تايلاند سيستقيل فور تصديق القوانين المالية

● بانكوك - رويتر - قال رئيس الوزراء التايلاندي تشفاليت يونغتشايوده أمس الثلثاء انه سيستقيل من منصبه فور اصدار البرلمان مشروعات قوانين مالية مهمة وقوانين لاصلاح الانتخابات.

واضاف تشفاليت: «بالتاكيد سأستقيل بعد ان تصدر هذه القوانين المهمة». ومن المقرر ان تعرض القوانين المثيرة للجدل على البرلمان لاقرارها في جلسة خاصة تبدأ غداً.

وصرح تشفاليت انه يعتزم أعلان استقالته في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال: «اعتزم وضع نهاية للفوضى السياسية وان اترك الحكومة تركز على تنفيذ التعهدات التي قطعتها على نفسها امام صندوق النقد الدولي». ويتهم الكثيرون تشفاليت بالفشل في حل ازمة البلاد الاقتصادية.

اليابان: اتفاق يلتسن - هاشيموتو خطوة مهمة لتسوية النزاع على الجزر

● طوكيو - رويتر - رحبت اليابان أمس الثلثاء باتفاق طوكيو وموسكو مطلع هذا الاسبوع على السعي إلى عقد معاهدة سلام بحلول عام ٢٠٠٠ قائلة انها خطوة مهمة نحو تسوية نزاع قائم بين البلدين منذ فترة طويلة على اربع جزر في المحيط الهادي.

وقال كانيزو موروكا كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي انها خطوة مهمة نحو تسوية مشكلة الجزر. وفي اجتماعهما في سيبريا في مطلع الاسبوع تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الروسي بوريس يلتسن بالتوصل إلى معاهدة سلام بحلول العام ٢٠٠٠ ودعم التعاون الاقتصادي والعسكري والديبلوماسي بين بلديهما.

ويعرقل نزاع على اربع جزر شمالي اليابان توقيع معاهدة تنهي رسمياً الاعمال العسكرية للحرب العالمية الثانية. وتسيطر موسكو على الجزر الاربع التي تطالب بها طوكيو.

واتفق هاشيموتو ويلتسن على ان المفاوضات بشان معاهدة السلام ستستند إلى اعلان طوكيو لعام ١٩٩٣ الذي دعا إلى تسوية نزاع الجزر على أساس القانون الدولي.

اطلاق مكوك الفضاء الأميركي كولومبيا في ١٩ الجاري

● كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر - أعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان مكوك الفضاء كولومبيا سيطلق في التاسع عشر من الشهر الجاري في مهمة لدراسة الغلاف الجوي الخارجي للشمس.

وأضافت «ناسا» ان من المقرر ان يقضي المكوك ١٦ يوماً و١٧ ساعة و٣٤ دقيقة في الفضاء قبل ان يهبط في كيب كنافيرال في السادس من كانون الأول (ديسمبر).

وسيتألف طاقم كولومبيا من ستة رواد بينهم رائد فضاء ياباني وآخر من اوكرانيا وتوقعت «ناسا» ان يقوم رائد الفضاء الياباني تاكاي دوي وزميله الاميركي ونستون سكوت بالسير في الفضاء للتدرب على الأساليب الفنية لتجميع المحطة الفضائية الدولية. وسيكون دوي أول ياباني يسير في الفضاء.

وفي رحلته الثامنة والاخيرة لهذا العام سيقوم رواد كولومبيا بوضع قمر صناعي علمي لدراسة الشمس واستعادته واجراء تجارب على تأثير حالة انعدام الجاذبية على الكائنات الدقيقة.

فرنسا: سائقو الشاحنات يصعدون اضرابهم

■ باريس - أ ف ب - استؤنفت لفترة قصيرة أمس الثلثاء المفاوضات بين ارباب العمل وسائقي الشاحنات المضربين في فرنسا لكن هذه العودة الشكلية الى الحوار لم تخفف موقف المضربين المصممين على مواصلة حركتهم.

وما زال المضربون يقطعون طرقاً ومحاور حيوية بينما بدأت الانعكاسات الأولى لهذا الحصار على الاقتصاد تظهر خصوصاً في شمال فرنسا.

وتغيب اتحاد ارباب العمل الرئيسي (الاتحاد الفرنسي للنقل) عن مفاوضات صباح امس التي وصفها مسؤول نقابي من الاتحاد الفرنسي للعمال (اشتراكي) جويل لوكوك بانها «مبكرة». ولم تدم هذه المفاوضات على أي حال سوى ٧٥ دقيقة من دون ان يتم الاتفاق على اي موعد جديد لاستئنافها.

وكان مقرراً ان يستقبل وزير النقل الشيوعي جان - كلود غيسو بعد ظهر امس قادة نقابات سائقي الشاحنات المضربين.

وكان الاتحاد الفرنسي للنقل، الذي رفض الاحد اتفاقاً تم التوصل اليه بين النقابات واتحاد ارباب العمل الصغير «اونوسترا»، وافق على مبدأ استئناف الحوار لكنه كان يعتزم التشاور مع اعضائه قبل ان يعود الى طاولة المفاوضات.

ويتواجه سائقو الشاحنات وأرباب العمل بسبب نقطتي خلاف رئيسيتين تتعلقان بالأجور وساعات العمل.

اما ميدانياً فقد بلغ عدد الحواجز التي اقامها سائقو الشاحنات امس ١٤١ حاجزاً في مختلف انحاء فرنسا منها ١٣ محكمة الاغلاق والـ ١٢٨ الباقية تسمح بمرور بعض السيارات. واقام مضربون غاضبون ظهر امس أول حاجز أمام مركز الشحن في النفق تحت بحر المانش لمنع مرور شاحنات النقل الثقيلة.

وسجلت الانعكاسات الخطيرة الأولى على الاقتصاد الفرنسي، خصوصاً في قطاع الصناعات الثقيلة. فقد دعت شركة «رينو» المئات من عمالها في مصانعها في شمال فرنسا الى عدم التوجه الى اماكن عملهم بسبب نقص في المعدات.

ويبدو استئناف النقاشات صعباً للغاية، وتشير التوقعات الى ان الاضراب قد يستمر حتى نهاية هذا الاسبوع على الاقل.

شاركوا في

منتدى النجاحات الخليجية 97
Gulf Excellence Forum 97
بمقر الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
المملكة العربية السعودية

في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٨ هـ
الموافق ٢٥-٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ م

فعاليات المنتدى
يقدم المنتدى التجارب الناجحة عبر :
- جلسات لعرض التجارب والتحاور بشأنها .
- لقاءات مفتوحة مع ضيوف المنتدى للتعرف على مسيرة كل منهم عن قرب .
- معرض إعلامي يعرض منتجات النجاح ويعرف بـ « مركز ثقافة النجاح » .
- مجموعة مختارة من ورش العمل ذات العلاقة بالنجاح تقدمها نخبة متميزة من المحاضرين الخليجيين والعرب والأجانب .
- زيارات ميدانية لمؤسسات ناجحة و لأهم معالم المنطقة الشرقية .
- حفل تكريم الناجحين .
- وضع وثائق « منتدى النجاحات الخليجية 96 » تحت أيدي المشاركين .
- عرض افلام قيّمة تتناول مفهوم النجاح .

ورش عمل المنتدى
1 القيادة الإبداعية أساس النجاح . — أ.د. محمد التويجري
2 العادات السبع لأكثر الناس فعالية . — د. طارق سويدان
3 مخاطر «الجات» على الشركات الخليجية و استراتيجية التعامل معها بنجاح . — د. عصام كوثر
4 Enhancing Orgnizational Success Assessing competence . — د. عباس علي / Chris Brown

سيقوم السيد محمد العبار ، مدير الدائرة الإقتصادية في دبي ، بعرض تجربة حول « كيف نجحت دبي في توفير بيئة إقتصادية ملائمة لنجاح القطاع الخاص » وذلك ضمن برنامج المنتدى .
السيد محمد العبار
مدير الدائرة الإقتصادية في دبي

منظمو المنتدى
الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
AL-SANE MANAGEMENT CONSULTANTS

لمزيد من التفاصيل: الكويت / هاتف: ٢٤١٩٧٦٦ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٥٠ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤١٩٦٣٣ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٩٠ (٩٦٥)
السعودية / هاتف: (٢٠٠٠) ٨٥٧١١١١ (٩٦٦٣)
فاكس: ٨٥٧٠٦٠٧ (٩٦٦٣)
العنوان على الانترنت : alnadeem.net/excellence

برعاية
صناعات الغانم — صخر — الحياة

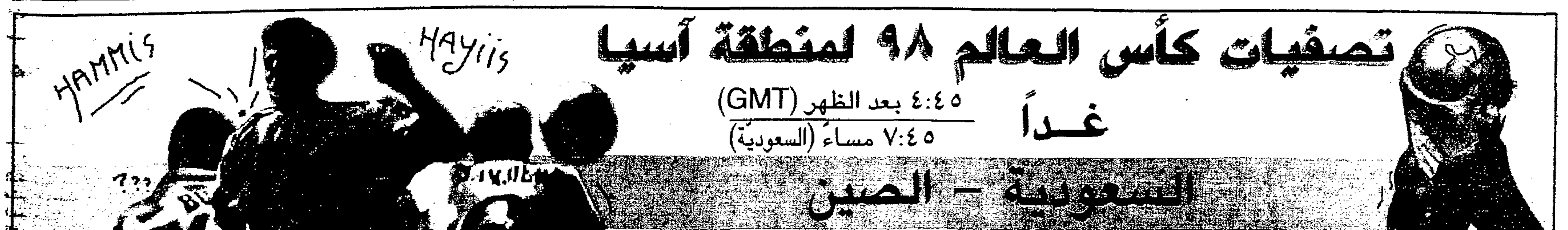

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٢٤١
	الين الياباني	١٢١,٦٦
	الجنيه الاسترليني	١,٦٨٤١

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣١٥,٣٠ $
السعر السابق
٣١٤,٠٠

افتتح المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية والأسمدة في دول مجلس التعاون

المزيدي يجدد مطالبة الكويت بزيادة حصتها في "أوبك"

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ جدد وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي مطالبة الكويت بزيادة حصتها الانتاجية في «اوبك» في حال موافقة المنظمة على رفع سقف انتاجها في الاجتماع الوزاري المقبل في جاكرتا يوم ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال في تصريحات للصحافيين امس في هذا الصدد: «كانت الكويت تنتج ثلاثة ملايين برميل يومياً في منتصف السبعينات وهي الآن ملتزمة بالسقف الذي قررته لها المنظمة والبالغ مليونا برميل يومياً ولديها طاقة انتاجية تصل الى ٢,٤ مليون برميل وبالتالي من حقنا المطالبة بزيادة حصتنا».

وذكر المزيدي ان مؤتمر «اوبك» المقبل سيشهد تنسيقاً في المواقف بين دول مجلس التعاون الخليجي الاعضاء في المنظمة.

وحول الرغبة التي اعلنت عنها المملكة العربية السعودية بزيادة سقف انتاج «اوبك» في الاجتماع المقبل، قال المزيدي: «الاخوة السعوديون لهم وجهة نظر في هذا الامر لا نلومهم عليها، وفي المقابل لا نريد ان يلومنا احد على وجهة نظرنا ولا أريد ان اتحدث عن وجهة نظر الآخرين».

وأبدى الوزير الكويتي انزعاجه من استمرار تجاوز الحصص من بعض دول المنظمة، وقال: «من المؤسف ان تكون هناك تجاوزات من بعض الدول بين الحين والآخر. فهذه العملية لا تشجع عملية انضباطية السوق النفطية ونامل ان يكون هناك التزام بالحصص».

ونفى ان تكون الكويت قررت بيع شركة الاستكشافات الخارجية، مؤكداً انه لا توجد جدية لذلك فـ«الشركة حققت ارباحاً مجزية جداً ومستمرة في عملها».

وافتتح المزيدي صباح امس المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية في دول مجلس التعاون والذي ينتهي اليوم، بكلمة قال فيها: «لعل التوسع في الصناعات البتروكيماوية الاساسية والمكملة يمثل الاسلوب الاكثر جدوى لتنويع مصادر الدخل واضافة قيمة اقتصادية لمصادر الثروة الطبيعية». واضاف انه اتم اختيار شعار المؤتمر «الصناعة البتروكيماوية انطلاقة نحو العالمية» ليعكس اهمية البعد الاقليمي والدولي لصناعة البتروكيماويات وبالاخص في منطقة الخليج العربي التي تشهد نمواً مضطرداً في مجال التصنيع في مجال البتروكيماويات.

وقال ان مؤسسة البترول الكويتية قامت بتحديث استراتيجيتها العامة آخذة في الاعتبار تطوير صناعة البتروكيماويات، مما حدا بشركة الكيماويات البترولية ببلورة خطة استراتيجية طويلة المدى للدخول في مشاريع جديدة في الصناعات البتروكيماوية.

ومن جانبه قال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالله الخليفي ان دول الخليج اولت جل اهتمامها لتنمية القطاع الصناعي باعتباره خياراً استراتيجياً، مشيراً الى انها اقرت في هذا المجال عدداً من الانظمة والاجراءات منها الاستراتيجيا الصناعية الموحدة وقواعد تشجيع اقامة المشاريع الصناعية والنظام الموحد للاستثمار الاجنبي.

واشار الى ان دول الخليج سعت لتسهيل اندماج اقتصاداتها بالاقتصاد العالمي والوصول الى اسواقه. وقامت بالدخول في مفاوضات ومحادثات اقتصادية وتجارية مع شركائها الرئيسيين.

واكد العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار في الكويت السيد علي رشيد البدر على ضرورة سير الكويت في طريق الاقتصاد الحر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

وقال ان هيئة الاستثمار تستمر في برنامج التخصيص ولديها اسهم في حدود ٥٠٠ مليون دينار (١,٦٥١ بليون دولار) في عشر شركات قابلة للتخصيص بشكل سريع وتتوقع الهيئة انجازها بنهاية السنة المقبلة.

وطالب محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح باتخاذ اجراءات عدة لتسهيل العمل الخليجي المشترك في التعايش مع النظام الاقتصادي العالمي الجديد منها انشاء لجهزة وطنية واقليمية للتفاوض مع منظمة التجارة الدولية بهدف حماية مصالح المنطقة والارتقاء النوعي بالتصنيع والعمل على توسعة نطاق مصادر تمويل المشاريع البتروكيماوية والاهتمام ببرامج البحث والتطوير والترابط مع الاسواق العالمية.

ويناقش المؤتمر على مدى يومين التحديات والتطورات الاقتصادية الخاصة بالصناعات البتروكيماوية في دول الخليج وتمويل المشاريع النفطية والبتروكيماوية ومناخ الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية والصناعات الوسيطة والتحويلية والعلاقة بين شركات الصناعات الاساسية وشركات الصناعات الوسيطة والتحويلية ودور الشركات الصناعية المنشاة حديثاً في دول الخليج في الاستثمار في المجال الصناعي والنظرة المستقبلية لاسواق مشتقات العطريات والتقنيات الحديثة في صناعة البتروكيماويات.

■ جاكرتا – رويتر – قالت اندونيسيا امس انها تريد استمرار العمل بحصص الانتاج الحالية لاعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على رغم دعوة المملكة العربية السعودية لزيادتها.

وقال وزير الطاقة والمناجم الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا ان بلاده تريد من «أوبك» تمديد العمل بسقف الانتاج البالغ حالياً ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً في اجتماعها المقبل في جاكرتا هذا الشهر.

وقال سودجانا للصحافيين: «في اطار حدود معينة يمكن زيادة حصة اوبك ولكن في الوقت الحالي نريد ان تظل الحصص الحالية دون تغيير».

ودعت السعودية أول من أمس لزيادة حصص اعضاء «أوبك» للمرة الأولى منذ أربعة أعوام. وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي انه ينبغي على «أوبك» رفع سقف الانتاج الى مستوى «واقعي» في اجتماعها في جاكرتا.

ربسول الاسبانية توقع عقداً للتنقيب عن النفط في ليبيا

□ مدريد – من طلعت شاهين:

■ وقعت مجموعة من الشركات الاوروبية بقيادة الشركة الاسبانية «ربسول» عقداً مع ليبيا للبحث عن البترول واستخراجه وتسويقه في منطقة جنوب غربي ليبيا تبلغ مساحتها ٢٣ الف كيلومتر مربع، وقالت مصادر الشركة ان العقد تم توقيعه في اطار المشاركة مع تلك الشركات.

واشار متحدث باسم ربسول في مدريد الى ان نصيب الشركة الاسبانية من منطقة التنقيب ٣٢ في المئة، فيما تتقاسم مجموعة الشركات الاخرى الباقي فتحوز شركتا «او. ام. في» و«توتال» الفرنسيين على ٢٤ في المئة لكل منهما، فيما يبلغ نصيب شركة «ساغا» ٢٠ في المئة.

وذكرت مصادر ربسول لـ «الحياة» ان هذا التعاقد يعتبر خطوة جديدة لهذه الشركات لتاكيد وجودها في مناطق البحث عن البترول في الاراضي الليبية.

وكانت شركة ربسول الاسبانية بدأت نشاطها في الاراضي الليبية في عام ١٩٩٤ بتوقيعها اول تعاقد مع عدد من الشركات الاوروبية الاخرى، وكان نصيب الشركة الاسبانية في ذلك التعاقد ٤٠ في المئة.

الجانبان وقعا مذكرة تفاهم لتبادل الغرسات الزراعية

الأردن يزيد حصته من البروتوكول مع العراق بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ اتفق الاردن والعراق على زيادة حصة الأردن في البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقال وزير الزراعة السيد مجحم الخريشة العائد من بغداد بعدما تراس وفداً مثل الأردن في حفل افتتاح معرض بغداد الدولي، ان الجانبين اتفقا على تخصيص الزيادة المذكورة للقطاعات الصناعية التي تبرم عقوداً مع العراق في إطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» الموقعة بين العراق والأمم المتحدة التي تتيح للعراق بيع نفط بما قيمته بليونا دولار كل ٦ اشهر لشراء الدواء والغذاء للشعب العراقي.

وكان الأردن خفض حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠ مليون دولار إلى ٢٢٠ مليون دولار مطلع ١٩٩٦. غير ان الطرفين عادا فزادا قيمته السنة الجارية إلى ٢٥٥ مليون دولار، بعدما اشترى العراق من الأردن سلعاً بلغت قيمتها ٣٥ مليون دولار من حساب بروتوكول سنة ١٩٩٧، بعدما استنفد القيمة الكاملة لبروتوكول ١٩٩٦.

وقال وزير الزراعة ان الجانبين بحثا خلال الزيارة في عدد من المسائل المشتركة بينها مواصلة العراق تزويد الأردن حاجاته النفطية وموضوع استخدام العراق ميناء العقبة لاستيراد حاجاته الغذائية والدوائية في إطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء».

وكان العراق أكد للأردن في اكثر من مناسبة نيته معاملة ميناء العقبة الأردني مثل اي ميناء عراقي، وذلك على رغم عودة موانئ عراقية إلى العمل بعد اغلاق استمر اكثر من عشرة اعوام بسبب الحرب العراقية ثم حرب الخليج بعد ذلك.

أما في ما يتعلق بالنفط العراقي الذي يحصل الأردن منه على حاجاته بموجب تصريح خاص من الأمم المتحدة، فإن اتفاقاً كان أبرم مطلع السنة الجارية ينص على حصول الأردن على ٤,٥ مليون طن من النفط سنوياً بسعر يقل عن سعر السوق العالمية، فضلاً عن كمية من النفط المجاني تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

إلى ذلك، قال الخريشة إن الأردن والعراق وقعا خلال الزيارة مذكرة تفاهم وتعاون في المجال الزراعي.

وتنص المذكرة على قيام وزارتي الزراعة في البلدين بتبادل كميات من الاشتال المثمرة، بحيث تقدم وزارة الزراعة للعراق نحو ١٤٠ ألف شستلة من الزيتون والتفاح والأشجار اللوزية مقابل فسائل نخيل من الاصناف المختلفة إلى الأردن.

وقال إن الوفد الأردني التقى خلال الزيارة بعدد من المسؤولين العراقيين بينهم طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية، وكل من وزراء الزراعة والتجارة والصناعة والمال والنفط.

وضم الوفد الأردني إلى معرض بغداد الدولي فاعليات صناعية وتجارية تمثل ٥٨ شركة ومصنعاً أردنياً عرضت منتجاتها في المعرض الذي يستمر حتى ١٠ الشهر الجاري.

إعلان

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب)
ARAB INSURANCE GROUP (B.S.C.)

طرح أسهم للاكتتاب العام بعدد ١٤٥,٨٠٠,٠٠٠ سهم عادي بسعر ١,٦٠ دولار أمريكي للسهم الواحد.

المجموعة وإستراتيجيتها

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب.) (أريج) هي شركة بحرينية مساهمة أسستها حكومات كل من الكويت وليبيا والإمارات العربية المتحدة. تعتبر المجموعة إحدى أكبر شركات إعادة التأمين العربية وأكثرها تواجداً على المستوى العالمي، حيث توفر خدمات التأمين وإعادة التأمين في جميع أنحاء العالم. وهي الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تحظى بتصنيف (أ–) من قبل مؤسسة ستاندرد وبورز من حيث قدرتها على دفع المطالبات.

وقد حققت المجموعة سجلاً من النتائج الجيدة خلال السنوات الخمس الماضية حيث بلغت أرباحها ٤٢,٤ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها ١٣,٥٪ مقارنة بأرباح عام ١٩٩٥.

يتمثل الهدف الإستراتيجي للمجموعة في تدعيم مكانتها كأكبر مؤسسة تأمين عربية تعمل في قطاع إعادة التأمين العالمي، ولإيمانها بإمكانات النمو الكبيرة الكامنة في الوطن العربي فيما يتعلق بمنتجات التأمين الشخصي مثل التأمين العام والصحي والتأمين على الحياة، تنفذ المجموعة إستراتيجية تهدف إلى التوسع وتنويع نشاطها في الأسواق العربية.

شرائح الاكتتاب العام

تطرح المجموعة ١٤٥,٨٠٠,٠٠٠ سهم عادي للإكتتاب العام في الوطن العربي ومناطق أخرى لتمويل خطط توسعها حيث يتضمن أربع شرائح: إكتتاب للعموم وإكتتاب للمؤسسات الإستثمارية وإكتتاب لشركات التأمين وإكتتاب لموظفي المجموعة. وسيكون سعر الأسهم واحداً للجميع. ولدى إستكمال عملية الإكتتاب العام، سيمتلك المستثمرون الجدد نسبة تعادل ٥٠,٥٪ من رأسمال المجموعة.

سعر الإكتتاب ١,٦٠ دولار أمريكي للسهم

إن الأسهم المعروضة للإكتتاب متساوية في قيمتها وحقوقها مع جميع أسهم المجموعة وسيكون من حق حملة الأسهم الحصول على أية أرباح نقدية يتم توزيعها للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧.

يقدر إجمالي العائد من طرح الأسهم بحوالي ٢٩٠,٩ مليون دولار أمريكي. سوف تستعمل المجموعة هذه الحصيلة لسداد القيمة الكاملة المستحقة للدول المالكة، جراء شراء أسهمها لبيعها ضمن الإكتتاب العام ولتمويل إستراتيجية المجموعة للتوسع وتنويع الأنشطة في الوطن العربي.

ولقد تقدمت المجموعة بطلب لإدراج أسهمها في أسواق الأوراق المالية في كل من البحرين والقاهرة والكويت وسوف تتقدم لاحقاً بنفس الطلب إلى سوق مسقط للأوراق المالية.

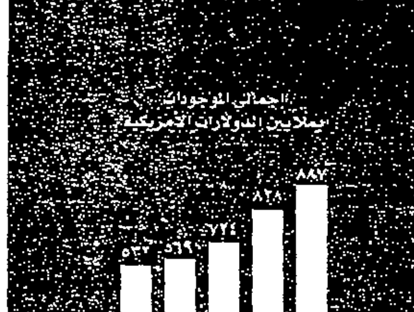

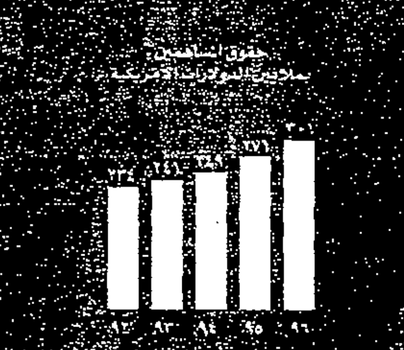

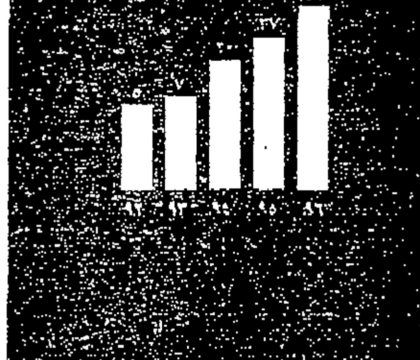

المنسقان العالميان
بنك الكويت الوطني National Bank of Kuwait
البنك الأهلي التجاري THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

بعد تجدد الاهتمام الأميركي

مصارف عربية تنوي العمل في الجزائر للاستفادة من النمو الاقتصادي الكبير

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اوروبية مطلعة إن مصارف عربية من الخليج قررت فتح فروع لها في الجزائر والاستفادة من التحسن المسجل في الأداء الاقتصادي المحلي للعام الجاري.

وقالت المصادر نفسها إن المؤسسة العربية المصرفية التي يوجد مقرها في البحرين تعتزم فتح فروع لها في الجزائر العاصمة في إطار انفتاح على الاقتصاد المحلي، وستوجه نشاطها إلى قطاعات تمويل التجهيزات على أساس التاجير الطويل الاجل وتمويل مشاريع المقاولات الصغرى والمتوسطة، بينما يعتزم بنك البركة الإسلامي، الذي كان اول مصرف عربي يفتح فرعاً في الجزائر، مضاعفة راسماله إلى نحو بليون دينار جزائري.

وتعتقد المصادر الاوروبية ان عزم بعض المصارف العربية العمل في الجزائر ياتي عقب الزيارات التي قام بها الرئيس اليمين زروال إلى بعض دول الشرق والخليج العربي اخيراً، في حين تعتقد مصادر اخرى ان الاشارات التي صدرت من واشنطن لشركاتها العاملة في الطاقة والغاز في شان الاستثمار في الجزائر، اعتبرت بمثابة الضوء الاخضر لشركات اخرى غير اميركية بالتوسع في منطقة شمال افريقيا.

وكان مصرف «سيتي بنك» اعلن قبل اسابيع نيته في فتح اول فرع له في الجزائر لمصاحبة نشاط استثمار الشركات الاميركية وتنامي عدد العاملين الاميركيين في قطاعات النفط والغاز والتنقيب عن الطاقة في الصحراء الجزائرية، بينما نُسب إلى مصرف «سيتي كورب» الاميركي في نيويورك اهتمامه ببرنامج التخصيص الجزائري ونيته المشاركة في انشاء صندوق للاستثمار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لشراء حصص في برامج التخصيص تشمل المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن والخليج.

وكانت الجزائر، على رغم مشاكلها الداخلية، استفادت عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ من الارتفاع المسجل في اسعار النفط وقيمة صرف الدولار في السوق الدولية، إذ تقدر مصادر مالية نسبة الزيادة المسجلة في عائدات الجزائر من الطاقة بنحو ٣٠ في المئة مقارنة بنتائج عام ١٩٩٥.

وفي هذا الإطار قال مصدر في البنك الدولي لـ «الحياة»، طلب عدم ذكر اسمه، ان الجزائر اشعرت المصرف بعدم حاجتها إلى تمويلات اضافية كان الطرفان اتفقا عليها سابقاً في باريس بسبب الظروف الأمنية التي كانت تحول دون وجود خبراء البنك الدولي في العاصمة الجزائرية.

واضاف المسؤول ان تحسن ايرادات النفط يمكن ان تكون وراء هذا القرار.

وبينت احصاءات فرنسية حديثة ان باريس حافظت على مكانتها اول شريك تجاري للجزائر، إذ بلغت قيمة المبادلات التجارية خلال الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية نحو ٢,٩ بليون دولار، بينما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بـ ٢,٥ بليون دولار، واحتلت اسبانيا المرتبة الثالثة بـ ١,٤ بليون دولار.

مصر: مشروع لتجميع الغاز من الصحراء الغربية

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ اعلن وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي امس عن مشروع لتجميع الغاز الطبيعي المستخرج من حقول الصحراء الغربية تبلغ استثماراته نحو ١٥٠ مليون دولار.

وقال البنبي ان احد المصارف الوطنية سيمول المشروع وسيبدأ تشغيله في الربع الاول من سنة ٢٠٠٠ ليتزامن مع بدء تشغيل مشاريع كبرى لانتاج البتروكيماويات في المنطقة.

ويهدف المشروع انتاج ٢٥٠ الف طن بوتاغاز و٤٧٠ الف طن من خليط الاثيان البروباني سنويا وهي العناصر الاساسية لانتاج ٣٠٠ الف طن سنويا من المواد الاولية لصناعات البتروكيماويات.

وستتولى «شركة المشاريع البترولية» (بتروجيت) التابعة لقطاع النفط بعمليات الصنع المحلي لاوعية الضغط والبادلات الحرارية والابراج في ورشها سعيا لتغطية التصنيع في البلاد.

الى ذلك قال البنبي لـ «الحياة» ان احتياط مصر من الغاز الطبيعي وصل الى ٣١,٥ تريليون قدم مكعبة مقابل ٣٠ تريليونا في كانون الثاني (يناير) الماضي وذلك بسبب تحقيق نحو ١٨ كشفا جديدا.

وكشف عن وجود خطة لتنمية بعض الاكتشافات الغازية قريبا بكلفة تقدر بنحو سبعة بلايين دولار وابرزها تطوير مشروع غازات عبر الخليج لزيادة طاقة المرحلة الاولى من ١٠٠ الى ١٣٠ مليون قدم مكعبة يوميا من الغازات المصاحبة، ومشروع تنمية حقل غازات بلطيم سعيا لانتاج بين ٢٠٠ و٤٦٠ مليون قدم مكعبة من الغازات يوميا، وكذلك مشروع تنمية حقل غازات التمساح في البحر المتوسط بطاقة تراوح بين ٣٠٠ و٥٥٠ مليون قدم مكعبة يوميا.

كلفة المشروع ٥٣ مليون دولار ويستمر ١٩ سنة

"اي. دي. اف باريبا" الفرنسية تفوز بعقد مغربي لتوليد الكهرباء من الرياح

□ الرباط - من محمد الشرقي

■ حازت مجموعة كهرباء فرنسا "باريبا" الفرنسية (اي. دي. اف باريبا) على عقد امتياز من المكتب المغربي للكهرباء لتنفيذ وتشغيل مشروع محطة لانتاج الطاقة الكهربائية المولدة من الرياح في اقليم تطوان شمال البلاد على مدى ١٩ سنة وبكلفة ٥٣ مليون دولار.

وتقدر الطاقة الاجمالية للمحطة بنحو ٥٠ ميغاواط تشكل نحو اثنين في المئة من اجمالي استهلاك المغرب من الطاقة الكهربائية. وتشارك في انشائها كذلك شركة «فيستاس» الدنماركية.

وقال الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة المغربية، الذي رأس توقيع الاتفاق اول من امس في الرباط، ان المحطة الجديدة تهدف الى تنمية الاقاليم الشمالية المطلة على البحر الابيض المتوسط وتمكين المغرب من احتلال الصدارة في مجال استخراج الطاقة، من مولدات الرياح، مشيراً الى ان العمل مطلع ١٩٩٩ في تنفيذ المحطة ويمتد على مساحة ٢٧٠ هكتاراً.

واضاف ان التجربة تفتح المجال للمغرب لتملك واستغلال الطاقة الهوائية التي تتوافر للمغرب في مناطق عدة.

ومن جهته قال جون ميشال [illegible] رئيس مجموعة «إي. دي. اف باريبا» ان المحطة ستكون الاهم من نوعها في افريقيا ومن بين الاكبر في العالم، مشيراً الى انها تندرج ضمن الاستثمارات التي تهدف الى حماية البيئة.

وقال وزير الطاقة والمعادن والسياحة والنقل المغربي ادريس بنهيمة ان المحطة الهوائية ستعتمد على ٨٠ محركاً قوتها ٦٠٠ كيلو، مشيراً الى انها تفتح المجال امام تطوير قدرات المغرب في هذا النوع من الطاقة غير الملوثة.

وهذا اول مشروع في مجال الطاقة تساهم فيه شركات فرنسية، اذ لم تشارك فرنسا في مشروع الطاقة الكهربائية في الجرف الاصفر الذي تبلغ كلفته نحو ١,٦ بليون دولار وحصلت عليه مجموعة «أ. بي. بي» السويدية السويسرية ومجموعة «سي. ام. إس» الاميركية التي يوجد مقرها في ولاية ميشغان.

ويأتي دخول شركات فرنسية في برنامج الطاقة المغربي عقب ايام من موافقة باريس على تحويل نحو ١,٤ بليون فرنك فرنسي، من القروض الفرنسية الى المغرب والتي تقدر بنحو ٣,٥ بليون دولار، الى استثمارات لحساب الشركات الفرنسية الراغبة في العمل في المغرب.

ويحتاج المغرب الى مضاعفة قدراته في مجال الطاقة الكهربائية بحلول سنة ٢٠٠٠ لتمكين الشركات الصناعية من الحصول على طاقة بأسعار تنافسية تمكنها من تقليص كلفة الانتاج بعد تسجيل عجز في توليد الطاقة الكهربائية بسبب تقلص الامطار.

تجربة "شركة فتيحي" في مجال التخصيص أمام مؤتمر عالمي عقد في القاهرة

□ القاهرة، جدة - «الحياة»:

■ شهدت القاهرة الاثنين الماضي وعلى مدى يومين فاعليات مؤتمر عالمي جمع للمرة الأولى خبراء دوليين بارزين يمثلون مختلف اتجاهات الفكر، وذلك في حضور نحو ٣٥٠ شخصية من القطاع الخاص في كل من مصر والمملكة العربية السعودية والكويت وعُمان والسودان، إضافة إلى مشاركة عدد من رجال الأعمال المهتمين من اوروبا والولايات المتحدة.

واتاح هذا المؤتمر التعرف إلى ما يدور في مداولات مجلس رؤساء اكبر ٥٠٠ شركة اميركية عملاقة بترتيب خاص مع مجلة «فورتشون» العالمية.

وقال الدكتور حسين حمادي، رئيس مركز اكسفورد، منظم المؤتمر الذي عقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، ان اهم ما يميز هذا المؤتمر العالمي الجمع بين أحدث اتجاهات الفكر العالمي وترجمتها بالواقع المعاصر في البيئة العربية ذات الخصوصية المتفردة.

وجاء في بيان صادر عن المؤتمر ان المؤتمر ناقش في جلسته الرئيسية قضية الرؤية الاستراتيجية للقيادة في القطاع الخاص بالعالم العربي. وتركزت مناقشات المشاركين على مدى نجاح قادة القطاع الخاص في التحول من مشاريع فردية إلى شركات مساهمة ذات جمعيات عمومية ومجالس إدارة من المساهمين.

وطرحت في الجلسة ورقة عمل رئيسية مقدمة من رجل الأعمال السعودي أحمد حسن فتيحي تحت عنوان «مراحل تحويل مؤسسة فردية إلى شركة مساهمة، تجربة شخصية». ولقيت اهتماماً بالغاً من جانب المؤتمر، إذ جرت حولها مناقشات مستفيضة كنموذج ساطع لإحدى قيادات القطاع الخاص السعودي المؤثرة.

تفتتح في دبي اول متاجرها في المنطقة مطلع ٩٨

"ماركس اند سبنسر": ١٦٢ شركة تنافست على الفوز بحق الامتياز في الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ كشفت شركة «ماركس اند سبنسر» ان ما يزيد على ١٦٠ شركة تنافست مطلع السنة الجارية على الفوز بحق امتياز تمثيل الشركة في خمس دول خليجية. الا انها منحت شركة دبوية هي «ابناء الغطيم» حق امتيازها في كافة دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء السعودية.

وقال مايكل ستانير المدير الاقليمي في منطقة الخليج لشركة «ماركس اند سبنسر» في مؤتمر صحافي في دبي امس ان الشركة «لم تلجأ الى الاعلان عن طلب شريك لها في المنطقة كما فعلت في بقية دول العالم، اذ توافرت لديها بيانات كافية من ١٦٢ شركة تجارية اقليمية تتمتع بسجلات ممتازة في الانشطة التجارية». واضاف «ان هذه الشركات طلبت منه ان تصبح ممثلتنا في دول الخليج واخترنا في النهاية شركة ابناء الغطيم لتمثل المواصفات التي نتطلع اليها».

واشار الى ان الشركة ستفتح اول متجر لها في منطقة الخليج العربي في دبي في كانون الثاني (يناير) المقبل على مساحة مقدارها ٢٧٠٠ متر، حيث تعد شركة «ابناء الغطيم» المقر الاول للشركة في المنطقة لبيع مختلف انواع السلع التي تعرضها الشركة في متاجرها حول العالم. وقال انه بعد دراسة جدوى مسهبة توصلت «ماركس اند سبنسر» الى ان الاسواق في الخليج العربي تعطي فرصاً تجارية مميزة.

واضاف ان الشركة ستفتح مستقبلاً عدداً كبيراً من المتاجر في اسواق الخليج عبر «ابناء الغطيم»، وذلك بشكل تدريجي بعد دراسة تجربة المتجر الاول في دبي ومعرفة النمط السائد في الاسواق الخليجية. واعتبر ان التوسع الى منطقة الخليج خطوة مهمة واستراتيجية كون الشركة احدى الشركات العالمية الرئيسية العاملة في مجال تجارة التجزئة، حيث يتزامن مع توسعات سابقة ناجحة اجرتها الشركة في مدينة كولونيا الالمانية وبوردو الفرنسية وبراغ التشيكية.

وأشار الى ان الشركة كانت مقاطعة في الاسواق الخليجية على غرار العديد من الشركات العالمية التي لها علاقات مع الاسواق الاسرائيلية، الا ان تلك المقاطعة ازيلت في العديد من الدول العربية.

وقال عمر الغطيم رئيس شركة «ابناء الغطيم»، ان «ماركس اند سبنسر» شركة بريطانية رائدة في تجارة البيع بالتجزئة، ولها سمعة متميزة في مجال البضائع ذات الجودة العالمية وان الفوز بعقد امتيازها في المنطقة يمثل اضافة جديدة للشركة التي تعمل في مختلف انواع التجارة والاستثمارات.

وذكر ان شركة «ابناء الغطيم» قررت في اطار خططها التنموية في المنطقة المباشرة بافتتاح سلسلة من متاجر «ماركس اند سبنسر» في الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان في المستقبل القريب، مشيراً الى ان الشركة تقوم حالياً بوضع خطة لتدريب وتأهيل الراغبين من الخليجيين بالالتحاق بالوظائف التي توفرها سلسلة المتاجر المذكورة.

ولشركة «ابناء الغطيم» ومقرها دبي حقيبة اعمال متنوعة تشمل ارتباطات في المنطقة مع شركات عالمية معروفة مثل «هرتز» و«تويز آر اس» و«رايمان» و«الكاتيل».

واشار بيان صحافي الى ان «ماركس اند سبنسر» تعتبر اكبر تجار التجزئة ربحية في اوروبا، ووصلت مبيعاتها في ١٩٩٥-١٩٩٦ الى ٧,٢ بليون جنيه استرليني وارباحها الى نحو بليون جنيه استرليني. وتتاجر حالياً في ٣١ بلداً.

دي لاروسا يعترف بتقديم "تبرع" للحزب الشعبي الحاكم

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ أكد رجل الاعمال الاسباني خافيير دي لا روسا، انه قدم عام ١٩٩١ «تبرعاً» بمبلغ ٢٠ مليون بزيتة للحزب الشعبي الحاكم حالياً في اسبانيا الذي كان وقتها في المعارضة.

جاء ذلك رداً على سؤال وجهته له القاضية الجنائية في المحكمة الوطنية في برشلونة اثناء التحقيق معه حول الاتهامات التي يوجهها له مكتب الاستثمار الكويتي عن ضياع حوالى ١٠٠ الف مليون بزيتة خلال الفترة التي تولى فيها المسؤولية عن مجموعة شركات توراس التي كان يمتلكها المكتب في اسبانيا.

الا ان خافيير دي لا روسا نفى علم مكتب الاستثمار الكويتي بهذه المبالغ لانها كانت تبرعات من ماله الخاص ولا علاقة لها باموال مجموعة توراس، وقال انه سلم هذه الاموال في المركز الرئيسي للحزب في مدريد على رغم انها كانت موجهة لتمويل حملة انتخابية كان يخوضها احد اقطاب الحزب في برشلونة، وانه تلقى خطابات شكر بعد تقديمه التبرع.

ورداً على البيان الذي اصدره الحزب الشعبي الحاكم الذي نفى فيه انه تلقى اي اموال من خافيير دي لا روسا، قال رجل الاعمال الاسباني انه على استعداد ان يقدم للمحكمة صوراً من هذه الخطابات التي نشرتها احدى الصحف الاسبانية من قبل لتؤكد تورطه في رشوة بعض الاحزاب السياسية اثناء توليه منصب نائب رئيس مجموعة توراس الكويتية.

ولا تزال المحكمة تنتظر رد السلطات السويسرية حول احد التحويلات المالية التي اجراها خافيير دي لا روسا بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار من حسابات مجموعة توراس الكويتية الى حسابات مجهولة في سويسرا، كان زعم في تحقيقات سابقة الى انه اجراها بطلب من المسؤولين الكويتيين في مجموعة توراس، وهو الامر الذي نفاه المسؤولون بمكتب الاستثمارات الكويتي، ويطالبون في شكواهم المقدمة ضد رجل الاعمال الاسباني باسترداد هذه الاموال التي استولى عليها من دون وجه حق.

إذا كنت تبحث عن التميّز . . انضم الى المتميزين!!

* نحن مجموعة شركات انتاجية وتجارية تغطي انشطتنا منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى مكاتب تمثيل في اهم دول العالم.
* حتى نتمكن من تنفيذ استراتيجياتنا التنافسية، فنحن نستكمل فريقنا التسويقي القادر على التغلب على تحديات القرن الواحد والعشرين.

فإذا:
* كنت ذا خبرة تسويقية متميزة في احدى الشركات الكبرى (تفضّل الشركات متعددة الجنسيات).
* كنت طموحاً ولك انجازات بارزة في مجال تسويق السلع الاستهلاكية الغذائية.
* كنت قادراً على التحدي وقيادة التغيير.

فنحن:
نقدم لك الفرصة وندعوك للانضمام الى اسرتنا مسؤولاً عن واحدة من شركاتنا ضمن الفريق الذي نبحث عنه في الوظائف التالية:

اولاً: مدراء تسويق

شروط اساسية:
* مؤهل جامعي مناسب في مجال ادارة الاعمال/ التسويق/ الاقتصاد.
* السن من ٣٨ الى ٤٥ سنة.
* خبرة لا تقل عن ٧ - ١٠ سنوات في وظيفة مدير تسويق بإحدى الشركات المميزة.
* اجادة استخدام برامج الكومبيوتر في عمل التحليلات الاحصائية للبيانات.
* القدرة الفائقة على القيادة -التحفيز - التوجيه - وتقييم نتائج الاعمال.
* القدرة الفائقة على وضع نظام للعمل بروح الفريق الواحد.
* القدرة على نقل الخبرة للآخرين وتطوير ادائهم.
* امتلاك مهارات اتصال عالية المستوى في بيئة عمل تضمّ جنسيات متعددة.

وحيث تمتلك المجموعة وكالة خاصة بالدعاية والاعلان، فنحن نبحث عن شخص مسؤول لكي ينضم الى اسرة الوكالة مسؤولاً عن الجانب الفني في وظيفة.

ثانياً: اخصائي دعاية واعلان

شروط اساسية:
* مؤهل جامعي مناسب ويفضّل في نفس المجال.
* إجادة تامة للغة الانكليزية تحدثاً وكتابة.
* خبرة لا تقل عن عشر سنوات، بإحدى وكالات الدعاية والاعلان او احدى الشركات الكبرى.
* إجادة استخدام برامج الكومبيوتر في نفس المجال.
* القدرة على تنظيم وتصميم الحملات الدعائية والاعلانية وتقييم نتائجها.
* يشترط سابقة اعمال ذات نتائج بارزة.

ثالثاً: مدراء منتجات

شروط اساسية:
* مؤهل جامعي مناسب.
* خبرة لا تقل عن خمس سنوات في وظيفة مدير منتج بشركة متميزة.
* مقدرة على الابتكار والتصميم [illegible]
* إجادة (لكل من مسؤوليات الوظيفة [illegible] اللغة الانكليزية + استخدام الكومبيوتر).
* سجلات تحقيق مؤكدة يمكن [illegible]

نحن نقدم للشخص المناسب:

مرتب مغر + سكن عائلي مؤثث + سيارة + تذاكر سنوية عائلية + رعاية طبية بالاضافة الى حوافز مالية وفقاً للخبرة والاداء.
ترسل السيرة الذاتية + صورة من الشهادات العلمية + صورة من شهادات الخبرة + صورة شمسية حديثة وذلك خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين على العنوان التالي:

ص. ب. (٥٣٠٢) تعز - الجمهورية اليمنية
ادارة الموارد - مجموعة شركات هائل سعيد انعم
عناية الدكتور ابو زيد حناته مدير تسويق المجموعة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٥٠٩٧	٥,٦٧٩	٤٠١,٤	١٩	٤,٦٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣١٠	,٤٥٨٧	٣٢,٤٣	١,٥٣٥	,٣٧٢٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٠	,٤٦٨٤	٣٣,١١	١,٥٦٧	,٣٨١٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٤	٤,٥٦٣	٣٢٢,٦	١٥,٢٧	٣,٧٢٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٨	٤,٤٦٨	٣١٥,٩	١٤,٩٥	٣,٦٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٤	,٤٧٢٦	٣٣,٤١	١,٥٨١	,٣٨٥٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٨١,٥	٨٩١,٧	١٢,٦١	٢٦٦,٤	١٠٩٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٧٠٣	,٥٠٧٦	٣٥,٨٨	١,٦٩٨	,٤١٣٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٤٢٩	١٧١,٧	٨,١٣١	١,٩٨٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٩,٤	,٠٠١٤	,١٠١٣	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	—	,٣٤٥٤	,٠٠٤٨	,١٠٣٢	,٤٢٣٧
الدولار الاميركي	—	١,٦٨٢٩	,٥٨١٢	,٠٠٨٢	,١٧٣٧	,٧١٣٠
الين الياباني	١٢١,٦٢	٢٠٤,٦٧	٧٠,٦٩	—	٢١,١٢	٨٦,٧٢
المارك الالماني	١,٧٢٠٣	٢,٨٩٥	—	,٠١٤١	,٢٩٨٨	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧٥٦	٩,٦٨٨	٣,٣٤٦	,٠٤٧٣	—	٤,١٠٤
الفرنك السويسري	١,٤٠٢٤	٢,٣٦٠	,٨١٥٢	,٠١١٥	,٢٤٣٦	—
الليرة الايطالية	١٦٨٣,٤	٢٨٣٢,٩	٩٧٨,٥	١٣,٨٤	٢٩٢,٤	١٢٠٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٦٢	—	—	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٥,٣٥	٣١٣,٨٠	٣١١,٤٠	٣١٦,٧٥	٣١٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١١,٤٠
فضة	٤,٨٤	٤,٧٧	٤,٨٠	٤,٨٣	٤,٧٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧,٢٥	٤٠٨,٥٠	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٢٠	٤٠٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩
نحاس (دولار)	١٩٦٨	١٩٩٠,٥	١٩٩٧	١٩٧٦	٢٠٢٣	١٩٨١	٢٠٠٠	٢٠٠٥	١٩٨٧	٢٠٣٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٤	١٥٩٧	١٦٠٣	١٦٠١	١٥٩٣	١٦١٠,٥	١٦٢٥,٥	١٦٣٠	١٦٢٧,٥	١٦٢٠
زنك (دولار)	١٢٢٦	١٢٣٣	١٢٥٣,٥	١٢٣٣	١٢٣٦,٥	١٢٤٧	١٢٥٧	١٢٧٤	١٢٥٤	١٢٥٦,٥
نيكل (دولار)	٦٠٧٠	٦١٢٠	٦١٣٥	٦٠٥٥	٦٢١٥	٦١٦٠	٦١٩٥	٦٢٢٥	٦١٨٠	٦٣٢٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩	١٨,٩٥	١٩,٤٠	١٩,١٥	١٩	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٠,٢٥	١٩,٨٥	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥٠٠	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	٩٩,٩٠	١٠١,٦٨	١٠٢,٥٠
العائد	٥,٧٤	٥,٧٧	٥,٨٩	٦,١٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢	٣١١,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٤٧٨	١٤٧٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٤	١٠٤٦	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	—	—	—
صويا (دولار)	٢٣٤	٢٢٤,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١١٧	١١٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٤	١١/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٦٩	١,١٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٧٥	٣٤,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٥٤٥٥	١,٥٤٥٥
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٠٢	,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٧٢,٨١	٢٧٢,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٧٩	١٤٦,٧٩
الفرنك الافريقي	—	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٠٤٤	١,٤٠٤٤
كندا	دولار	١,٤٠٤٣	١,٤٠٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٧	,٧٢٢٧
قبرص	جنيه	,٥١١٠	,٥١١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٤	١٣.٧٥	٢١٠٤٨	٢٨٧١٧٥	٥٢٥٥٥	١٩٩٧-١١-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨١٣	٦٥٠٨٥	١٥٧٢٤	١٩٩٧-١١-٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٣١	٢٦٢٥٦٨	٢٤١٤٧	١٩٩٧-١١-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,٢٥	١٤,١٢	٢١٦٢٢	٥٩٦٧٤	٤١٣٥	١٩٩٧-١١-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٣٧	٢١.٣٧	٣٢٧٧٢٠	٤٣٦٣٢	٣٥٠٠	١٩٩٧-١١-٣
بنك عودة «ج»	٣٠	٣٠.١٢	٤٦١١٤	١٥٠٦٠	١٤٦٦٠	١٩٩٧-١١-٣
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٥	٩٩٥٠	٦٣١٧٧	٣٣٠	١٩٩٧-١١-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠٠٩	٢٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١١-٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	—	١٠٥٢٤	—	—	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٣,٥	—	٥٣٥٨	—	—	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة الترنيت	٢	—	٣٠٦٢	١٦٢٨٠	—	١٩٩٧-١١-٣
يونيسيراميك (الحامله)	١.٥	—	٢٢٩٦	—	—	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	—	—	—	—	—	—

دول الخليج وتكيفها مع المتغيرات في اسواق المال العالمية (١ من ٣)

المخاطر الكامنة في عولمة الاستثمارات الدولية

د. هنري توفيق عزام *

ابتسامة علي وجه وسيط في سوق هونغ كونغ بعيد ارتفاع سعر الاسهم الاثنين (ا ب)

هنري عزام

■ تتجه اسواق المال العالمية وبشكل متسارع نحو التكامل فيما بينها لتوفير فرص الاستثمار الامثل لرؤوس الاموال. وساعد انفتاح الاسواق على بعضها في زيادة صافي حركة رؤوس الاموال الى الدول النامية من متوسط ١٠ بلايين دولار في العام في منتصف السبعينات الى اكثر من ١٠٠ بليون دولار في العام في النصف الاول من عقد التسعينات، ثم الى ٢٨١ بليون دولار في عام ١٩٩٦. واتاح تدفق رؤوس الاموال الى هذه الدول النامية المزيد من الفرص والامكانيات لزيادة وتيرة الاستثمار بها، ورفع انتاجيتها، وايجاد المزيد من فرص العمل لديها، وتعزيز نموها الاقتصادي. وعلى نحو مماثل، كان لانفتاح الاسواق العالمية تاثيره الايجابي في نمو التجارة العالمية وزيادة الصادرات، خصوصاً بالنسبة للدول النامية التي سجلت صادراتها معدل نمو وسطي يقارب ١٠ في المئة في السنة خلال الخمس سنوات الماضية.

بيد ان عولمة الاسواق المالية تنطوي على بعض المخاطر، فقد تبين بوضوح من جراء الازمة المالية التي شهدتها المكسيك في عام ١٩٩٤ والاضطرابات التي عصفت باسواق الاسهم والعملات في العديد من دول جنوب شرق آسيا خلال الاشهر القليلة الماضية، ان المستثمرين العالميين قد يغيرون نظرتهم للأسواق المالية النامية ويتحولون عنها بشكل فجائي مما يترك آثاراً واضحة وسلبية على هذه الاسواق. وقد اسهمت البنية المتغيرة لأسواق المال العالمية وانفتاحها على بعضها البعض في إعطاء اصحاب رؤوس الاموال ومدراء صناديق الاستثمار في العالم قدرة تاثير كبيرة تساعدهم على تحريك هذه الاسواق والتاثير عليها. واصبحت الاسواق المالية العالمية هي المراقب والحكم على السياسة الاقتصادية السليمة، فنراها تكافئ الحكومات التي تطبق السياسات المالية والنقدية المتزنة وتعاقب تلك التي تعجز عن ذلك.

وخلال السنوات القليلة الماضية اصبحت معايير اتباع السياسات المالية السليمة الجاذبة لراس المال اكثر وضوحاً، فالدولة التي تعاني من عجز متراكم في موازينها الداخلية والخارجية وعملتها مقومة بأعلى من قيمتها وتتبع سياسات مالية تضخمية وترهق النشاط الاقتصادي فيها بالاعباء الضريبية المفرطة، ستجد انه من الصعوبة عليها بمكان جذب رؤوس الاموال التي تحتاجها من الخارج، بل إنها قد تكون معرضة لمخاطر خسارة الموارد المالية المتوفرة داخل البلاد. وستجد الدول التي تعتمد على الاستثمارات الاجنبية المباشرة طويلة الاجل عوضاً عن التدفقات المالية قصيرة الاجل، وحيث يلعب المستثمر الاجنبي دوراً هامشياً في الاسواق المالية المحلية، انها اقل تاثيراً بالعواصف التي تهب على الاسواق المالية العالمية والتحولات المفاجئة لهذه الاسواق.

ان الدول التي تعاني من عجز في حسابها الجاري يزيد عن ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي والتي تترك سعر صرف عملتها يرتفع الى مستويات اعلى من اسعار صرف عملات منافسيها، قد تجد نفسها عرضة لموجات هجوم مفاجئ من المضاربات على عملاتها وأسواقها المالية، وإذا كان العجز في الحساب الجاري يعكس بصورة اساسية زيادة في الواردات من السلع الراسمالية التي ستسهم بدورها في قدرة البلد على سداد ديونها مستقبلاً فانه سيكون عجزاً اكثر قابلية للتحمل والتعايش معه مما لو كان عجزاً ناتجاً عن الانفاق الاستهلاكي او كنتيجة لعجز ضخم بميزانية الدولة.

تدفقات رؤوس الاموال

يتوقع لرؤوس الاموال المتدفقة على الاسواق المالية الناشئة ان تصل الى ٢٦١ بليون دولار هذا العام، والى ٢٧٥ بليون دولار في عام ١٩٩٨، مقارنة مع الذروة التي وصلت اليها في عام ١٩٩٦ والتي كانت في حدود ٢٨١ بليون دولار. ولقد ساعد وجود فائض في السيولة العالمية ومحافظة اسعار الفائدة على معدلات منخفضة في الدول المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية على دفع المزيد من التدفقات الرأسمالية الى اسواق الدول الناشئة بحثاً عن الفرص الاستثمارية الافضل، ففي الولايات المتحدة الاميركية، ورغماً عن النمو الاقتصادي المرتفع خلال التسعة أشهر الاولى من عام ١٩٩٧، الا ان غياب مؤشرات التضخم في البلاد قد شجع البنك المركزي الفيديرالي للحفاظ على اسعار الفائدة عند معدلاتها الحالية. وفي اليابان قامت السلطات المالية بانتهاج سياسات نقدية توسعية مع التشدد في السياسات المالية، مما ادى الى تراجع العائد على السندات الحكومية طويلة الاجل الى اقل من ٢٪، ومن المرجح ان تستمر السلطات في اتباع مثل هذه السياسات النقدية الى حين التاكد من تحسن فرص النمو الاقتصادي. اما في اوروبا، فان المخاوف من تباطؤ النشاط الاقتصادي مترافقة مع ضرورة الوفاء بالمعايير المالية التي يفرضها الاتحاد النقدي الاوروبي قد اسهما في الحفاظ على اسعار الفائدة منخفضة نسبياً.

وسيكون من بين العوامل الاكثر تاثيراً على تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الدول النامية خلال ما تبقى من عام ١٩٩٧ والعام القادم ما سيترتب من نتائج عن الازمة المالية التي تمر بها منطقة جنوب شرق آسيا. ومثلما حدث عقب الازمة المكسيكية في عام ١٩٩٤، يبدو ان تدفقات رؤوس الاموال الى دول جنوب شرق اسيا ستتراجع بعض الشيء، غير انه يستبعد ان يؤثر هذا الامر في تدفق رؤوس الاموال الى الاسواق الناشئة الاخرى.

وجاء الاستثمار في الاسهم والاستثمار المباشر في حدود ٤٥ في المئة من اجمالي التدفقات المالية للاسواق الناشئة في عام ١٩٩٦، وكان الباقي في شكل قروض مصرفية وسندات تم اصدارها من قبل الدول النامية في الاسواق العالمية. وشكل الاستثمار المباشر نحو ٧٠ في المئة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في الدول النامية. وظل الاستثمار في اسواق الاسهم الناشئة في تزايد مستمر منذ عام ١٩٩٥ مع قيام المؤسسات المالية في الدول الصناعية بتنويع محافظها الاستثمارية وتوجيه قسم اكبر منها الى الاقتصادات الناشئة، مع ما واكب ذلك من اداء جيد لاسواق الاسهم في هذه الاقتصادات. ومن المتوقع للاستثمارات العالمية في اسواق الاسهم الناشئة ان تصل هذا العام الى ٤٢ مليار دولار، مقارنة بنحو ٣٦ مليار دولار في عام ١٩٩٦.

وكان اجمالي قروض البنوك التجارية المقدمة للدول النامية وصل الى ذروة قدرها ٨٦,٥ بليون دولار في عام ١٩٩٥ قبل ان ينخفض الى ٨٤ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وتتوقع تقديرات مؤسسة التمويل الدولي ان تتراجع القروض المصرفية للدول النامية الى نحو ٤٤ بليون دولار في عام ١٩٩٧ لتعود وترتفع في عام ١٩٩٨ الى ٥٥ بليون دولار. وسيتركز معظم الانخفاض في اربع دول من جنوب شرق آسيا هي تايلاند، واندونيسيا، وماليزيا، والفيليبين. اما بالنسبة للسندات التي تصدرها الدول النامية فقد سجلت مستوى قياسياً وصل الى ٩٨ بليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بسبب ارتفاع مستوى السيولة عالمياً، واستمرارية التحول الهيكلي في بنية التمويل الدولي لتشمل اسواق السندات في الدول الناشئة، ويتوقع لهذا الاجمالي ان يصل الى ١٠٢ بليون دولار في هذا العام، مقارنة بنحو ٧١ بليون دولار في عام ١٩٩٦ و١٨,٨ بليون دولار في عام ١٩٩٥. ويكمن الدافع وراء هذه التدفقات الراسمالية على الاستثمار في السندات بأسواق الدول الناشئة في انخفاض اسعار الفائدة بالدول المتقدمة، اذ تراجع عائد السندات الحكومية ذات اجال عشر سنوات دون ٦ في المئة في الولايات المتحدة، و٥,٥ في المئة في أوروبا، و٢ في المئة في اليابان. وساعد ارتفاع الطلب على سندات الدول النامية في انخفاض العائد على هذه السندات، فتراجع الفارق بين معدل العائد على مؤشر سندات الدول النامية من ١٩ في المئة فوق العائد على سندات الخزانة الاميركية في عام ١٩٩٥ الى ٣,٥ في المئة خلال صيف العام الجاري قبل ان يرتفع بعض الشيء إبان ازمة جنوب شرق أسيا.

ويلاحظ ان اسواق السندات في الدول النامية لم تتاثر بشكل كبير بالأزمة المالية التي شهدتها دول جنوب شرق أسيا مؤخراً مثلما حدث عقب ازمة اميركا اللاتينية قبل عامين، فلم تسجل موجات بيع كبيرة للسندات مثلما حدث للأسهم. وعلى سبيل المثال كان العائد على السندات التي اصدرتها الحكومة التايلاندية باجل عشر سنوات في حزيران (يونيو) من هذا العام في حدود ٨٥ نقطة اساسية فوق العائد على سندات الخزانة الاميركية ذات الآجال المشابهة، وبحلول ايلول (سبتمبر) من العام الجاري اصبحت السندات تتداول بزيادة ١٣٥ نقطة اساسية على سندات الخزانة على رغم فقدان العملة التايلاندية لحوالى ٣٠ في المئة من قيمتها مقابل الدولار الاميركي. وكانت الفيليبين اصدرت سندات باجل ٢٠ سنة في ايلول ١٩٩٦، الا ان العائد على هذه السندات انخفض دون سعر الاصدار خلال شهر ايلول الماضي رغم ان البيزو الفيليبيني وصل في هذه الفترة الى ادنى مستوى له مقابل الدولار. ويبدو ان احد اسباب ردود الفعل المتفائلة من جانب المستثمرين تجاه سندات الاسواق الناشئة هو الاحساس بان هذه البلدان لن تصل الى مرحلة التخلف عن سداد ما عليها من مستحقات نظراً لأن صندوق النقد الدولي والدول الصناعية ستهب لمساعدتها عند الحاجة تماماً كما حدث في عام ١٩٩٥ عندما قدمت قروضاً في حدود ٥٠ بليون دولار للمكسيك وحوالى بليوني دولار لبلغاريا في العام الماضي، وتايلاند في هذا العام نحو ١٧,٢ بليون دولار، واندونيسيا نحو ٤٠ بليون دولار.

وبلغ صافي تدفقات رأس المال الى الدول الآسيوية في عام ١٩٩٦ نحو ١٤٢ بليون دولار، اي بما يزيد قليلاً عن نصف تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الدول النامية، في حين حصلت اميركا اللاتينية على حوالى ٩١,٤ بليون دولار او حصة ٣٢,٥ في المئة من الاجمالي، تليها دول اوروبا الوسطى والشرقية بتدفقات بلغت ٤٢ بليون دولار او حصة ١٥ في المئة من الاجمالي، اما الدول العربية فحصلت على ٣,١ بليون دولار او حصة ١,١ في المئة من الاجمالي. وجاء معظم التدفقات الرأسمالية للدول العربية في صورة استثمارات اجنبية مباشرة، وشكلت هذه الاستثمارات حوالى ٢,٣ بليون دولار او نسبة ٧٤,٢ في المئة من اجمالي صافي تدفقات رأس المال الخاص الى الدول العربية في عام ١٩٩٦. وتزايدت الاستثمارات في اسواق الاسهم العربية لتصل في عام ١٩٩٦ الى ٨٠٠ مليون دولار وذهب معظمها الى مصر والمغرب والاردن ولبنان. وتم مؤخراً ادراج مصر والمغرب في مؤشر مؤسسة التنمية الدولية لاسواق الاسهم الناشئة، الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الاستثمارات العالمية في هذه الاسواق لتصل الى ٢,٥ بليون في هذا العام مع توقع ان يكون نصيب مصر منها بليون دولار.

وفي عام ١٩٩٦ اظهرت تقارير اليونكتاد ان الاستثمار الاجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي وصل الى نحو ٤١٢ مليون دولار، بعد ان بلغ ذروة ١,٧ بليون دولار في عام ١٩٩٣، و٥٤٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤، و١,٧ بليون دولار في عام ١٩٩٥. ومن بين دول المجلس الست حظيت دولة الامارات العربية المتحدة باكبر حصة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في عام ١٩٩٦ اذ وصلت هذه الاستثمارات الى ١٣٠ مليون دولار، تليها المملكة العربية السعودية بحصة ١٠٠ مليون دولار، فعمان بحصة ٨٠ مليون دولار، ثم البحرين بحصة ٤٧ مليون دولار. وعلى نحو اجمالي انخفضت حصة دول مجلس التعاون الخليجي من اجمالي تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الدول النامية من ٤,٢ في المئة في عام ١٩٩٣ الى ٠,٣ في المئة في عام ١٩٩٦، ويعزى هذا الانخفاض اساساً الى الانكماش الاقتصادي الذي شهدته دول المنطقة خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الاهلي التجاري، جدة.

تدفقات رؤوس الأموال الخاصة الى الأسواق الناشئة

	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨
صافي تدفقات رأس المال الخاص	١٦٢,٧	[illegible]	٢٨١,٣	٢٦١,٤	٢٧٤,٧
استثمارات	٩٣,٨	٩٩,٤	١٢٥,٨	١٣٦,٣	١٤٠,٣
مباشرة في مشاريع	٦٣,٦	٧٥,٥	٨٩,٩	٩٤,٦	٩٧,٣
في الأسهم	٣٠,٣	٢٣,٩	٣٦,٠	٤١,٦	٤٣,٠
قروض من القطاع الخاص	٦٨,٨	١٠٥,٣	١٥٥,٥	١٢٥,١	١٣٤,٥
بنوك تجارية	٣٢,٧	٨٦,٥	٨٤,٠	٤٤,١	٥٥,٤
اصدارات سندات	٣٦,١	١٨,٨	٧١,٥	٨١,٠	٧٩,١
صافي التدفقات من المؤسسات الرسمية	٢٣,٩	٤٢,٠	٤,٢	١٢,٩	٩٠,٧

*المصدر: مؤسسة التمويل الدولية، «تدفقات رؤوس الاموال الى اقتصادات الاسواق الناشئة: بيانات حديثة»، ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية (ملايين الدولارات)

	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٦ كنسبة مئوية من المجموع
دول مجلس التعاون الخليجي						
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٣٠	١٨٣	١١٣	١١٠	١٣٠	٪٥,٦٥
المملكة العربية السعودية	-٧٩	١٣٦٩	٣٥٠	-١٨٧٧	١٠٠	٪٤,٣٥
عُمان	١٠١	١٤٧	٦٢	٣٥	٨٠	٪٣,٤٨
البحرين	-٩	-٥	-٣١	-٣٤	٤٧	٪٢,٠٤
قطر	٤٠	٢٩	٣٧	٣٥	٣٥	٪١,٥٢
الكويت	٣٥	١٣	١٦	١٥	٢٠	٪٠,٨٧
المجموع لدول مجلس التعاون الخليجي	٢١٨	١٧٣٦	٥٤٧	[illegible]	٤١٢	٪١٧,٩١
دول عربية أخرى						
مصر	٤٥٩	٤٩٣	١٢٥٦	٥٩٨	٧٤٠	٪٣٢,١٧
المغرب	٤٢٢	٤٩١	٥٥١	٢٩٠	٤٠٠	٪١٧,٣٩
تونس	٥٢٦	٥٦٢	٤٣٢	٢٦٤	٣٧٠	٪١٦,٠٩
سورية	٦٧	١٧٦	١٤٣	٦٥	١٢٠	٪٥,٢٢
ليبيا	١٦٥	١٢٠	١١٠	١٠٥	١١٠	٪٤,٧٨
اليمن	٧١٤	٨٩٧	١١	-٢١٨	١٠٠	٪٤,٣٥
لبنان	٤	٦	٧	٣٥	٣٠	٪١,٣٠
الجزائر	١٠	١٣	١٥	٨	١٣	٪٠,٥٧
الأردن	٤١	-٣٤	٣	٤٣	٥	٪٠,٢٢
المجموع للدول العربية الأخرى	٢٤٠٨	٢٧٢٤	٢٥٢٨	١١٩٠	١٨٨٨	٪٨٢,٠٩
المجموع للدول العربية	٢٦٢٦	٤٤٦٠	٣٠٧٥	-٥١٩	٢٣٠٠	٪١٠٠,٠٠
المجموع للدول النامية	٤٩٦٢٥	٧٣٠٤٥	٩٠٤٦٢	٩٦٣٣٠	١٢٨٧٤١	
المجموع للعالم	١٧٣٧٦١	٢١٨٠٩٤	٢٣٨٧٣٨	٣١٦٥٢٤	٣٤٩٢٢٧	

*المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد)، التقرير السنوي للعالم، جنيف ١٩٩٧.

الأصول السائلة للأفراد الأثرياء في دول مجلس التعاون الخليجي: ١٩٩٦

الدولة	الأصول السائلة المملوكة من قبل الأثرياء* (بليون دولار)	حصة البلد كنسبة مئوية من الاجمالي للمنطقة
المملكة العربية السعودية	٤٦٩	٪٥٨,٦
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٧٨	٪٢٢,٣
الكويت	١٠٩	٪١٣,٦
بقية دول المجلس	٤٤	٪٥,٥
المجموع لدول المجلس	٨٠٠	٪١٠٠,٠

* ارقام تقديرية

المصدر: الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي، استناداً على مصادر محلية ودولية.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» سألت خمسة من زعمائها
عن الأسباب

المعارضة العراقية
لماذا فشلت؟

السعودية ترحّل
نصف مليون عامل أجنبي فهل يعودون ؟

مصر تطلب تحويل المساعدات الأميركية الى مشاريع

السنيورة: من وقف الى جانب الحكومة لمواجهة «المال السياسي» ؟

الحريري يبحث في طهران مستقبل «حزب الله» بعد التسوية

الاسواق العربية خارج خط الهزات المالية

الشراكة السورية ـ الاوروبية: الآمال تصطدم بالواقع

سارة مارشال: يجتاحني الخوف لأن جدتي ستمثل معي!

أحمد زكي .. هل يتراجع
عن فيلم السادات؟
لماذا غيرت عفاف راضي
موقفها من أغنية
الفيديو كليب؟
كيف عاد الكابلي الى حلبة
المنافسة الغنائية في السودان؟
...رمضان بلا فوازير
شريهان هذا العام؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الوزيرة البريطانية للشؤون الايرلندية مو مولام في مقابلة مع «الحياة»:

مسيرة السلام رهن بالتنمية المتوازنة ونرغب في زيادة تجارتنا مع العالم العربي

□ لندن -
من ابراهيم خياط:

■ قالت الوزيرة البريطانية للشؤون الايرلندية مو مولام انها تامل في ترؤس وفد اقتصادي للترويج لايرلندا الشمالية في منطقة الشرق الأوسط وزيادة حجم التعامل التجاري الثنائي مع العالم العربي.

وذكرت الوزيرة في مقابلة مع «الحياة» ان حجم التعهدات التي قدمها المانحون الدوليون فاق ما التزموا به، مشيرة الى ان هناك ٤٦ الف موظف يعملون في الادارة وقوات الشرطة والجيش يمكن خفض اعدادهم وتسريح بعضهم في حال تحقق السلام.

وقالت ان مسيرة التسوية السلمية تعتمد في صورة متزايدة على العامل الاقتصادي في المستقبل وان التنمية الاقتصادية المتكافئة التي تحظى بدعم المجتمع الدولي ستسمح بتحسين الوضع المعيشي وتطوير المهارات والموارد البشرية والانتاجية في ايرلندا الشمالية.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● تحدثت في مقابلة اخيراً عن حنق مكبوت متجذر في النفوس لا بد من تخطيه لانجاح عملية السلام. السبب كان التنمية الاقتصادية غير المتوازنة وغياب الانصاف في توزيع الموارد بين السكان. كيف سيتم التصدي لهذه المسألة في ضوء مساعي التسوية السلمية؟

- هناك جوابان على هذا السؤال. الأول هو انه عندما أتت الحكومة الحالية الى السلطة كنا ملتزمين... وكان برنامجنا كما سبق واعلنا قائماً على أساس الانصاف والعدالة. وضمن خططنا ايضاً الانضمام الى الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان وان نعطي كل مواطن بعض الحقوق الاساسية.

لدينا خطط كذلك لتغيير الشرطة واقامة لجنة للمسيرات لتتولى تنظيم هذه المسألة في شكل طوعي ومتوازن. هذه خطط وبرامج متنوعة أساسها تحقيق العدالة والانصاف ونعتقد انها ستؤدي الى احداث تغيير في الوضع. وما نصبو اليه في نهاية المطاف هو القيام ببرامج وخطط اقتصادية نرى انها أساسية ولا يمكن فصلها عن فكرة العدالة والانصاف نظراً الى ان العاملين الاقتصادي والاجتماعي يسيران في شكل متوازٍ وعلى هذا الصعيد نعمل بجد بالغ من اجل استقطاب الاستثمارات الى ايرلندا الشمالية. اضافة الى ذلك لدينا سياسة اطلقنا عليها «الرعاية الاجتماعية الخاصة بالعودة الى العمل» لاخراج الشبان من نظام علاوات البطالة والحصول على وظائف وفرص عمل. وهذا البرنامج سينطلق العام المقبل. اي انه ستتاح لهم فرصة العمل او التدريب أو التعليم أو العمل التطوعي لكنه لن يكون مسموحاً لهم بالاكتفاء بالجلوس وتقاضي العلاوات الاجتماعية.

● ما هي كلفة هذا المشروع؟

- كلفته هي ١٤٠ مليون جنيه استرليني للعام الاول.

● وكم المدة التي يستغرقها المشروع؟

- سنرى كيف ستجري الامور في السنة الأولى ونعيد النظر في المشروع في مدى عامين. ونحن نأمل انه مع نجاحنا في اعادة الشبان الى دورة العمل سيتمكن المشروع من تمويل نفسه في شكل ذاتي. هذا اذ كنت تريد سؤالي عن مصدر الأموال التي ستستخدم. كما ان اخراج الناس من دائرة الارتهان للعلاوات الاجتماعية سيتيح لنا الحصول على، أموال اضافية لتوظيفها في تدريب الجيل المقبل. من هنا علينا ان نركز على تطوير نظام الرعاية الاجتماعية وثمة الكثير من الاستثمارات الاضافية التي يتعين القيام بها في هذا المجال.

ومن العدل القول في هذا الصدد اننا نتلقى دعماً كبيراً من الدول الاخرى. اوروبا وقفت موقفاً جيداً للغاية ليس فقط على مستوى البلدان التي التفتت الى الوضع في ايرلندا الشمالية دائماً اقامت هيئة على مستوى المجموعة الاوروبية اسمها «صندوق السلام والمصالحة». المبلغ ليس كبيراً وهو في حدود ١٠٠ مليون جنيه سددت عام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٦ وعن السنة الجارية. وتم اخيراً تجديد منح المبلغ لسنتين اخرين.

المهم في هذه المسألة ليست حجم الأموال نفسها وانما: أولاً، انهم قاموا بذلك وثانياً، انهم قرروا القيام بهذه الخطوة لدعم مشاريع تعاون بين الجماعات الكاثوليكية والبروتستانتية وعبر الحدود بين ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا (الجنوبية) وهم يرغبون في تمويل مشاريع هدفها حمل الجماعات الايرلندية على العمل معاً. كما انهم - وهذا مهم على المدى البعيد - اقاموا شراكات بين الاقاليم تستند الى المجلس المحلي لكل اقليم من الاقاليم الـ ٢٦ في ايرلندا الشمالية.

هذه الشراكات تضم اعضاء في المجالس المحلية واعضاء في النقابات العمالية ورجال اعمال وممثلين عن القطاع الأهلي التطوعي. وهناك اشخاص يمثلون جميع الاتجاهات السياسية.

بعض المجالس المحلية قد يكون لها تاريخ في التمييز الطائفي او في اندلاع نزاعات داخلية فيها. هناك شراكات بين المجالس يرد اليها المال القادم من اوروبا بما يسمح لها بتمويل برامج مختلفة في المناطق التابعة لها وهذا يعني انه حتى عندما انهار وقف اطلاق النار للمرة الأولى (٩ شباط (فبراير) ١٩٩٥)

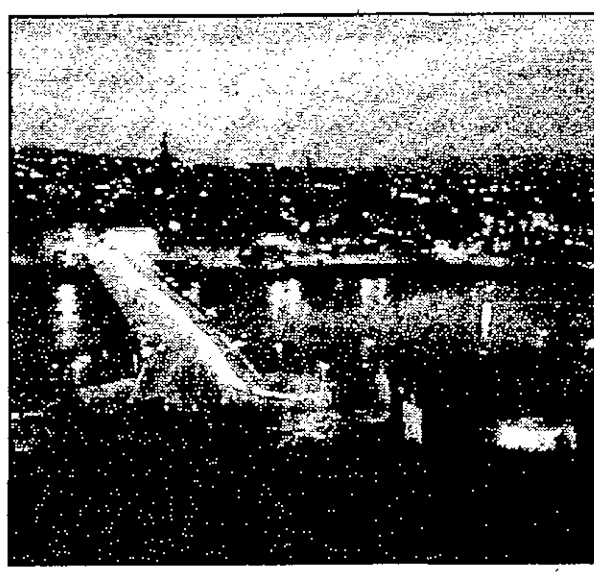

منظر عام لمدينة ديري في ايرلندا الشمالية ونهر فويل الذي يعبرها.

كان ممثلو حزب «شين فين» (الكاثوليكي الانفصالي) و«الحزب الديموقراطي الوحدوي» (البروتستانتي الموالي للتاج البريطاني) يجلسون معاً على الطاولة ويتحدثون في شؤون المال. هناك اذاً عملية ارتقاء تبدأ من القاعدة صعوداً وهذا ما سيتيح المجال للسياسات الاقتصادية ان تخلق الفرق.

● وماذا عن بقية المساعدات الدولية؟

- لا تفوتني الاشارة الى «الصندوق الدولي لايرلندا الشمالية» الذي تاتيه اموال من الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندة. وهنا ايضاً نحاول تشجيع الاستثمارات التي تساهم في خلق وظائف وتحسين تبادل المعلومات بين الجماعات.

وأحب ان اقول اننا نؤمن بأن العامل الاقتصادي هو عنصر حاسم تترافق أهميته مع جهود بناء المجتمع ومع المفاوضات التي تدور حالياً. وهذا العامل الاقتصادي سيزداد أهمية على المدى البعيد.

● الكثيرون من المانحين الدوليين تعهدوا بتقديم مساعدات لدى احلال السلام ولكنهم تخلفوا عن ذلك.

- من هم؟

● أغلب المانحين الدوليين. عندما يكون هناك حديث عن السلام يأتي المانحون وقد سلطت عليهم الاضواء عارضين أفكار ومشاريع لا يتحقق منها شيء عندما ينطلق قطار السلام ويخف الاهتمام الاعلامي.

- هل تقصد المانحين الاوروبيين؟

● لا، أقصد الاميركيين.

- أنا متأكدة من ان حجم التعهدات فاق حجم التقدمات. وأحب ان أقول انه على رغم ذلك فان ما يردنا ملفت للغاية. كنت مع رئيس الوزراء (توني بلير) حينما افتتحنا توسعة لمشروع صناعي في منطقة سيغايت قبل أكثر من اسبوعين. وهناك توسعة اخرى مماثلة جرت اخيراً لاحدى مزارع الاسماك.

الاستثمارات الاجنبية التي ترد الى ايرلندا الشمالية تأتي خصوصاً من الولايات المتحدة ومن المانيا والدنمارك وفرنسا وتايوان وكوريا وهونغ كونغ علاوة على الاستثمارات التي تقوم بها الشركات في بريطانيا وجمهورية ايرلندا.

● كم عدد الموظفين التابعين للحكومة والادارة؟

- هناك ٢٨ الف موظف حكومي يعملون في ايرلندا الشمالية بما فيهم العاملون في السجون. أما قوات الشرطة فيبلغ عددها ثمانية آلاف شرطي بدوام كامل وثلاثة الاف من قوات الاحتياط.

وهناك حالياً ١٧ الفاً من العناصر والافراد التابعين للجيش. وقد بدأنا اعادة بعض الكتائب والسرايا الى بريطانيا.

● لنتخيل ان الاستفتاء المقترح في ايار (ايو) المقبل حول مصير ايرلندا الشمالية وحول المقترحات التي تتفاوض حولها الاحزاب المتنازعة اجري اليوم. كم عدد الموظفين الحكوميين الذين سيحتفظون بعملهم؟ وهل هناك برنامج ما أعد لتعويضهم في حال تم تسريحهم؟

- من المبكر الحديث عن اشخاص سيفقدون عملهم من جراء السلام. الوضع لم يتطور بما فيه الكفاية من اجل ان نفكر بذلك او نضعه موضع التنفيذ. هناك اقرار لدى الناس بانه اذا صمد السلام فاننا سنكون بحاجة الى قدر اقل من الجنود وهؤلاء سيعبرون البحر عائدين الى انكلترا. وسنكون بحاجة الى قدر اقل من رجال الشرطة ولكننا سنكون بحاجة في الوقت ذاته الى برامج للتعامل مع هذه المشكلة. وربما لهذا السبب لن يحقق السلام بالضرورة أي عائد اقتصادي على المستوى الحكومي في الوقت الحالي لأنه علينا ان نهتم بالاشخاص الذين سيفقدون عملهم. لكن هذا مرتبط بالكيفية التي سيعمدون بها الى هيكلة الحكم في المستقبل وتقاسمه على مستوى البرلمان في ايرلندا الشمالية ومستوى الاقاليم الـ ٢٦ ومجالسها.

هذا لم يحل موعده بعد. وحتى أنا وأنت لا يمكننا التفكير بذلك الآن لاننا يجب ان نكون على ثقة بأن الاحزاب في ايرلندا الشمالية تفكر بذلك وتتصدى لهذه المسألة.

● التقديرات تشير الى ان الحرب كلفت المملكة المتحدة ١٠٠ بليون جنيه على مدى السنوات الـ ٢٥ الماضية. كم تقدرين كلفة السلام وعلى مدى كم سنة؟ هل هناك اي تصور في هذا الصدد؟ هل سيكلف السلام ١٠ بلايين، ٢٠ بليوناً؟ أقل أم أكثر؟

- اذا كان ممكناً القول ان الحرب كلفت ١٠٠ بليون جنيه حتى الآن فانه من المتعذر عليَّ تحديد كم ستتكلف في المستقبل. لكن هناك تصميماً من قبلنا بعدم الخضوع أو الاذعان في مواقفنا للقنابل والرصاص. وحكوماتنا المتعاقبة قالت باستمرار انها لن تترك القنابل والرصاص تملي علينا سياستنا.

الاسئلة الاقتصادية التي تطرحها يمكن التفكير بها حتماً عندما نمنع العنف ونوقفه في الشارع وهذا ينطلق من الموقع الذي وصلنا اليه اليوم.

● هناك صادرات ايرلندية شمالية الى الشرق الأوسط في وقت تستثمر شركات عدة في ايرلندا الشمالية. لمَ لا يصار الى الترويج لايرلندا الشمالية كموجهة استثمارية في الشرق الأوسط اذا سارت الامور على ما يرام وبالطريقة التي تتوقعين؟

- بودي ان أقود - او ان يفعل ذلك وكلاء الوزارة - وفداً الى الشرق الأوسط لتشجيع التجارة في الاتجاهين. ولو كان ذلك ممكناً فسارحب به بذراعين مفتوحتين وامل ان تكون هذه المقابلة خطوة اولى على هذه الطريق.

● ماذا لو اتحدت ايرلندا الشمالية والجنوبية في وقت تتعزز فيه اللامركزية الادارية في المملكة المتحدة لتحولها الى كياناً سياسياً واقتصادياً مندمج في اوروبا الفيديرالية. الا يجعل تأثير اوروبا والاندماج فيها مفاوضات السلام ومآلها امراً ثانوياً بالنسبة الى مصير ايرلندا؟

- أعتقد ان الصورة التي تقدمها لا تزال تبعد مسافة كبيرة عنا. وما تلمح اليه بخصوص قيام بنية متحدة لايرلندا لا يزال بعيداً للغاية عن الاوراق المطروحة على الطاولة حالياً، لأن علينا أولاً ان نقنع الاحزاب بالتوصل الى تسوية.

هذا السيناريو الذي تقدمه ربما يكون خياراً مستقبلياً لكننا ما زلنا بعيدين عن ذلك حتى الآن، سواء على مستوى المملكة المتحدة أو في ما يخص اوروبا. لذا على المرء ان يلزم جانب الحذر في هذا الخصوص.

«البنك العربي» يسيّل استثماراته في آسيا قبيل أيام من انهيار الأسواق

□ لندن -
من فاتنة الطويل:

■ قال البنك العربي لـ «الحياة» انه نجح في حماية مستثمريه من الشرق الأوسط من الانهيارات في أسعار الأسهم التي عمت أسواق شرق آسيا أواخر الشهر الماضي بقيامه بتحويل أسهم الصندوق الذي يدير المصرف عملياته في تلك الأسواق الى سيولة نقدية قبل فترة وجيزة من بدء الانهيارات.

واضاف المصرف ان صندوق «النمو الآسيوي» الذي يديره المصرف من سنغافوره «سجل أفضل اداء» في السنوات الثلاث الماضية، اذ ارتفع العائد التراكمي له الى ٦٣,١٠ في المئة، في حين انخفضت في الفترة نفسها العائدات التراكمية للصناديق الأخرى المشابهة وعددها ١٩ صندوقاً بنسبة ٢٩,٠٤ في المئة في المتوسط.

وأوضح ريتشارد جيلبرت المتحدث باسم البنك العربي لـ «الحياة» ان سحب استثمارات الصندوق من أسواق الأسهم الآسيوية تم الاربعاء قبل الماضي، أي قبل أربعة أيام من انهيار مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ والذي تبعته انهيارات أخرى في البورصات العالمية.

وقال خيري عمر رئيس العمليات الاستثمارية ان البنك بدأ في الأسابيع القليلة الماضية تقليص فرص المخاطرة بالنسبة لاستثمارات صندوق «النمو الآسيوي» بعدما بدأت المعطيات الآسيوية المرتبطة بالعملات المحلية وقيمة الفائدة والعامل النفساني لتداولات الأسهم فيها تثير قلق مديري الصندوق.

واضاف ان الصندوق ركز عملياته، منذ ذلك الوقت، على سوق سنغافوره القوية وعلى الأخص أسهم قطاع الالكترونيات، وهو ما اعتبره المصرف قراراً صائباً في ظل الأحداث الأخيرة لانهيارات أسواق الأسهم العالمية يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر الماضي.

«انكتاد» تحذّر من «مساوئ» العولمة على العالم النامي

عبدالحميد الكفائي *

■ على العكس من التفاؤل الذي اتسمت به تحليلات كل من البنك وصندوق النقد الدوليين حول التوقعات الاقتصادية العالمية، فإن مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية (انكتاد) يحذر في آخر تقرير له حول التجارة والتنمية، من ان هناك أدلة متزايدة على ان النمو البطيء والتفاوت المتزايد في الدخول اصبحا من السمات الثابتة للاقتصاد العالمي.

واستناداً الى التقرير فإن التفاوت في المجالات الاجتماعية والاقتصادية تنامى كثيراً بين البلدان الصناعية والبلدان النامية وبين الأغنياء والفقراء في كلا الجانبين.

ويقدم التقرير دليلاً احصائياً على ذلك التفاوت، موضحاً ان نصيب الفرد من الدخل القومي بين اغنى ٢٠ في المئة من السكان في العالم كان يفوق نصيب الفرد بين أفقر ٢٠ في المئة من السكان بـ ٣٠ مرة في سنة ١٩٦٥، لكن تلك الفجوة اتسعت بعد ربع قرن من الزمن، اي سنة ١٩٩٠، لتتضاعف مرتين وتصل الى ٦٠ مرة.

ويحذر التقرير من ان ذلك التفاوت المتزايد يشكل خطراً جدياً ويهدد باثارة استياء سياسي واسع النطاق ضد العولمة. ويلفت ان الاستياء ربما يأتي من الجانبين، من البلدان النامية والبلدان المتطورة على حد سواء.

ان مثل تلك الانعكاسات من المحتمل ان تضر بالاصلاحات التي تحققت خلال العقد المنصرم، بل حتى بالانجازات الكبيرة للتكامل الاقتصادي العالمي. ولعل حقبة العشرينات والثلاثينات تذكرنا بامكانية ان تطغى الأحداث السياسية على الثقة والانفتاح الاقتصادي.

ويحذر التقرير كذلك من ان أعباء التفكك الاقتصادي العالمي، إذا ما حصل يوماً، لن يتحملها إلا اقل الناس قدرة على التحمل وهم الفقراء كما حدث اثناء فترة «الكساد العظيم» في العشرينات والثلاثينات في اوروبا.

واستناداً الى تقرير «انكتاد»، فليس هناك أي دليل على ان بلدان العالم الفقيرة بدأت تلحق بالبلدان المتطورة، بالرغم من المنافع الموعودة للعولمة، والتي لا تمر فرصة دون ان تؤكد عليها الدول الصناعية.

ويضيف التقرير ان مجموعة قليلة من بلدان شرق آسيا تمكنت من احداث النمو الاقتصادي اللازم وبالسرعة المطلوبة للحاق بركب العالم المتقدم. وربما تكون تلك البلدان تمكنت في بعض الحالات من الالتحاق فعلاً بالبلدان المتطورة، كما في حال تايلند وسنغافورة وتايوان وهونغ كونغ وماليزيا، إلا أن الغالبية العظمى من الدول النامية لم تستطع ان تُحدث اي نمو يقارب الخاص بدول جنوب شرقي آسيا.

ويلفت التقرير ان عدد البلدان النامية التي تمتعت بدخل يصل الى ما بين ٤٠ - ٨٠ في المئة من متوسط الدخول في البلدان المتطورة أقل الآن مما كان عليه في السبعينات.

ويذهب تقرير «انكتاد» الى ان ازدياد المنافسة الدولية، وخلافاً لما هو سائد حالياً في التفكير الاقتصادي الحديث، لا يأتي دائماً بالتنمية والنمو الاقتصادي السريع أو حتى يساعد في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، لأنه «ليس هناك قانون اقتصادي يجعل الاقتصادات النامية المنفتحة على الاقتصاد العالمي تتطور من نفسها لكي تقترب من مستويات البلدان المتطورة».

وعلى رغم ذلك يرى التقرير انه بالامكان تحسين ذلك الوضع من خلال تبني سياسات أفضل لادارة عملية الاندماج الاقتصادي العالمي وتحقيق أهداف النمو الاقتصادي السريع وفي نفس الوقت اعادة توزيع الثروة على نطاق أوسع.

ويحذر تقرير «انكتاد» وعلى العكس تماماً من ما يدعو اليه البنك وصندوق النقد الدوليان، الدول النامية من الاسراع في الانفتاح الاقتصادي، ويدعو بدلاً من ذلك الى السير وفق خطة مدروسة للتحرر الاقتصادي تمتد عبر مراحل متعددة اعتماداً على متانة الاقتصادات المعنية وقوة مؤسساتها.

ويرى التقرير كذلك ان قواعد التجارة العالمية وضعت لصالح بلدان العالم الغنية. فالمجالات التي تتقدم فيها البلدان النامية مثل القطاع الزراعي والصناعات التي تتطلب كثافة عمالية، كالالبسة، اخضعت لحماية مشددة، بينما انخفضت القيود التجارية على السلع وخدمات التقنية العالية التي تنتجها البلدان الغنية.

ومن جهة اخرى، فإن هناك مجالاً اخر بحاجة الى التغيير وفق التقرير وهو مجال الاستثمارات التي خرجت تمويلاتها في السنوات الأخيرة من حيز القرارات التجارية والاستثمارية على حساب الاستثمارات طويلة الأمد لأن المتاجرة بالأصول القائمة أصبحت تدرّ ارباحاً اكبر مما يجلبه الاستثمار في مجالات جديدة من المحتمل ان تستغرق وقتاً أطول وتتضمن شيئاً من المخاطرة.

ونتيجة لذلك لم يتجاوز النمو في الاقتصاد العالمي منذ ١٩٩٠ نسبة ٢ في المئة سنوياً حسب التقرير مقارنة مع نمو قدره ٣ في المئة سنوياً تحقق في فترة الثمانينات التي اتسمت بعدم الاستقرار، و٥ في المئة في السنة في الفترة التي عادة ما تدعى بـ «العصر الذهبي» في الخمسينات والستينات.

واستناداً الى الوكالة الدولية فإن النمو الاقتصادي لن يتجاوز نسبة ٣ في المئة السنة الجارية هو معدل منخفض نسبياً ولا يمكن ان يحل مشاكل العمالة في العالم المتقدم او مشاكل الفاقة في العالم النامي، ولا يسمح بتضييق الفجوة بينهما.

ويوصي التقرير بايجاد حوافز جديدة لاعادة استثمار الارباح في مشاريع انتاجية تساعد على ايجاد فرص عمل جديدة، بما في ذلك اتخاذ بعض الاجراءات للحد من استهلاك الكماليات في الدول النامية. لكن من المحتمل ان يكون لموقف «انكتاد» من العولمة دوافع ايديولوجية، فهذه الوكالة الدولية لا تتعاطف عادة مع سياسات الاقتصاد الحر، على العكس من باقي الوكالات الدولية كالبنك وصندوق النقد الدوليين، ولم تتردد في الماضي من مهاجمة الاستثمار في البلدان النامية من قبل الشركات المتعددة الجنسية الذي اعتبرته نوعاً من الهيمنة الجديدة على العالم الثالث.

ولطالما تعرضت «انكتاد» في الماضي لانتقادات من جهات مختلفة لآرائها التي عادت ما توصف بانها مواقف يسارية تميل الى التطرف أحياناً. غير ان استعداد «انكتاد» لتحدي الأسس التقليدية العالمية المألوفة، كما فعلت في التقرير محل الدراسة، لا بد وأن يعمل على اثراء الحوار الجاري حول منافع العولمة وأضرارها.

ففي الوقت الذي انتفعت فيه الدول الصناعية الكبرى كثيراً من الانفتاح الاقتصادي على باقي دول العالم، نظراً لجودة منتجاتها واحتكارها للمصنوعات التقنية العالية، فإن الكثير من الدول النامية لم تتمكن من الاستفادة في أكثر الحالات من ذلك الانفتاح الذي يُصمم عادة من قبل الدول الغنية ليتلاءم مع مصالحها بالدرجة الأولى، كالغاء التعرفات والرسوم الجمركية على أصناف المواد التي تدخل ضمن صادراتها او المواد الخام التي تحتاجها للاستخدام كمدخلات في مصانعها في حين انها تبقي على الرسوم والتعرفات على المواد التي تدخل ضمن صادرات الدول النامية، وتتفنن في ايجاد التبريرات لذلك كمخالفتها للضوابط البيئية او اشتراك الأطفال في انتاجها وما الى ذلك من الحجج التي لا تخلو من صحة في بعض الاحيان.

لكن ولأن تلك المسائل تخضع للمفاوضات الثنائية او الجماعية فإن بامكان الدول النامية المتضررة منها التفاوض حولها بما يتفق مع مصالحها، تماماً كما تفعل الدول المتقدمة.

وبالاضافة الى ذلك فإن الانفتاح الاقتصادي في العالم النامي لا يقترن عادة بانفتاح سياسي حقيقي.

اما في ما يتعلق بقواعد التجارة العالمية فإن هذه القواعد تغيرت كثيراً في ظل «منظمة التجارة العالمية» إذ اصبحت الدول النامية معفاة من الكثير من الشروط الملزمة للدول المتقدمة. وهذا هو احد الخلافات القائمة بين الصين والولايات المتحدة، فالصين تريد الانضمام الى المنظمة كدولة نامية، لما لهذا الوضع من امتيازات كثيرة، بينما تصر واشنطن على انضمامها كدولة متقدمة.

وإذا سلمنا بان الدول الصناعية تسعى الى تحقيق حد اقصى من الارباح في كل تعاملاتها، حتى وإن كان ذلك على حساب اقتصادات العالم الثالث، فإنه من غير المنطقي ان يُنسب تأخر العالم الثالث الى العولمة إذ لا علاقة للأخيرة بالمشاكل المذكورة آنفاً والتي يعاني منها ذلك العالم المبتلى بالدكتاتورية المتحكمة بقدارته والمسؤولة فعلاً عن تأخره، وهو ما غاب تماماً عن تحليلات «انكتاد».

ان كل تلك التجاوزات والسياسات الخاطئة هي من صنع دول العالم الثالث نفسها ولا دخل للعولمة فيها. وكل تلك الأموال المهربة والهاربة والمسروقة والمبددة والمغتصبة تدخل في حسابات «انكتاد» لقياد التفاوت في الدخول بين الفقراء والأغنياء، وفي النهاية يُلقى باللوم على العولمة دون الأخذ بنظر الاعتبار الأسباب الحقيقية وراءها.

هناك كثير من الدول التي انتفعت بالفعل من الانفتاح الاقتصادي المنظم والمسؤول، واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء وبين العالمين النامي والمتقدم له أسباب أخرى قد تكون العولمة أهونها على الاطلاق. ان العالم النامي بحاجة الى اغتنام الفرص الكثيرة التي توفرها العولمة لا الحذر منها ومحاربتها.

* كاتب وباحث اقتصادي عراقي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٩٩٧/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٠٠,١٠	عطلة	١٦٤٥٨,٩٤	١٦٣٦٤,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز*	٧٦٥٧,٩٤	٧٦٧٤,٣٩	٧٤٤٢,٠٨	٧٣٨١,٦٧	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٩٧,٤٠	٤٩٠٦,٤٠	٤٨٤٢,٣٠	٤٨٠١,٩٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨١٢,٤٥	٣٨٥٤,٠٧	٣٧٢٦,٦٩	٣٧٢٧,٤٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٧٤,٩٠	٢٧٨٧,٩٦	٢٧٣٩,٣٠	٢٧٣٩,٤٧	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥١٤,٨٩	٣٥٣٥,٨٤	٣٤٧٤,٧٧	٣٤١٨,٤٣	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٨٠,٧٨	١١٢٥٥,١١	١٠٦٢٣,٧٨	١٠٣٦٢,٨٦	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٧١٣,٧٦	١٧٠٣,٩٥	١٥٨٦,٠٧	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥٥١,٦٠	٢٥٠٣,٨٠	٢٤٦٤,٨٠	٢٤٣٦,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	963	-1	990.5	637
AIRTOURS	1180	-2.5	1240	651.5
ALLIANCE & LEICESTER	673.5	-10	724.5	533
ALLIED DOMECQ	498	-1	522.5	412.5
AMVESCAP	391	1	430.5	233.08
ANGLIAN WATER	790	0	837.5	546
ARGOS	661	8.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	180	0.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	153.25	-0.25	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	484	3	576.5	418
ASSD.BRIT.PORTS	283	-2	318.5	247.5
AVIS EUROPE	154	-1.5	164	124
BAA	550	-5.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	505	-5	542	276
BARCLAYS	1500	-6	1747	939.5
BASS	838	1	875	722.5
BAT INDS.	538	6.5	609	415
BBA GROUP	399	-1.5	444	315
BERKELEY GROUP	637.5	-8.5	734.24	573.31
BG	265.5	-2.5	277.23	131.69
BILLITON	176	0.5	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	361	-2	448.5	336.5
BOC GROUP	1049	24	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1015	-12.5	1097.5	668.7
BOOTS	887	20	932	591
BOWTHORPE	392.5	0	462.5	293
BPB	326.5	0.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1650	33	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	481.5	-1	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	883	-10.5	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	422.75	-1.5	662.5	403
BRITANNIC ASR.	943.5	-3	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	576	-12.5	760	562.5
BRITISH ENERGY	386	0	436	220.5
BRITISH LAND	682	-8	708	466.5
BRITISH STEEL	159.5	-0.25	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	458	2.5	501.5	357
BTR	216	4.5	284	182.5
BUNZL	244	-1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1025	0	1134	966.5
BURTON GROUP	128.25	-0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	473	-8.5	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	217	-1.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	595	4	630	468.5
CAIRN ENERGY	439.5	-8	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	434.5	-0.5	450	319
CARADON	191.5	0	269.18	188.5
CARLTON COMMS.	488	2.5	575	473
CENTRICA	85.25	0.75	95.25	56.25
CHARTER	835.5	0	862.5	717.5
CHELSFIELD	352.5	1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1402.5	17.5	1525	753
COATS VIYELLA	110.5	0.5	150	104.5
COBHAM	839.5	-0.5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	852	-7	902	631.5
COMPASS GROUP	625	-3.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	238.5	2.5	264.5	183
COURTAULDS	277	2	440	275
COWIE GROUP	360	1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1710	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	564	-4	787.5	425
DE LA RUE	426	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	703	3	708	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	537.5
ELECTROCOMP.	464	0	501.5	387.5
EMAP	872.5	13.5	902	710
EMI GROUP	496	2	697.02	478
ENERGY GROUP	615	4	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	267.5	2	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	683	14	729.5	532
FKI	202.5	4.5	215	147
FLEXTECH	580	1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	287.5	-1	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1030	-8.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	392	5.5	416	331.5
GKN	1338	2	1474	911
GLAXO WELLCOME	1309	29	1406	894
GRANADA GROUP	827	2.5	978.5	738
GRAND MET.	545.5	1	633.5	428.5
GREENALLS GP.	355	2.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	253	0	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	703	-17	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	305	3.5	345.5	253
GUINNESS	550	2.5	639	426
HALIFAX	694	6	778	667
HAMMERSON	483.5	-3	527.5	376
HANSON	301.5	-5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	126.5	0	140.5	102
HAYS	708	-2	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	172	1.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1493	-59	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1410	-65	2252.5	1195
HYDER	896.5	-1	958.5	694.5
IMI	397	1	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	898	2	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	0	438.5	353
INCHCAPE	216.5	-1.5	307	216.5
JOHNSON MATTHEY	593	5.5	694	461.5
KINGFISHER	843	-19	875	608.5
LADBROKE GROUP	267.5	1.5	307.5	189
LAND SECURITIES	1002	-15	1058	705
LAPORTE	651.5	0	774.5	594.5
LASMO	268	-2	287.5	199
LEGAL & GENERAL	492	9	515	316.5
LIBERTY INTL.	483.5	1	530	386
LLOYDS TSB GP.	747.5	-3	850.5	379
LONRHO	100	2	157.5	92.5
LUCASVARITY	208.75	0.75	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1207.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	600	-10	664.5	459
MEPC	531	1.5	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1330	26	1463.5	1122.5
MIRROR GP.	197	0	231.5	183.5
MISYS	1517.5	12.5	1660	898.29
MORGAN CRUCIBLE	489.5	2	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	202	2	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	879	1	998	663
NATIONAL GRID	285	2	298	177
NATIONAL POWER	506	6	590	417.5
NEXT	734	47	809.5	529
NFC	136.5	0	193	123.5
NORTHERN FOODS	230.5	2	248	191
NORTHERN ROCK	478.5	-2	504	463
NORWICH UNION	351	6	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2297.5	0	2453	1002.5
OCEAN GROUP	575	5	631	446.5
ORANGE	231	2	254.5	169
PEARSON	759	-16	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	694	1	747.5	576
PILKINGTON	148	-2.5	167.5	110.5
POWERGEN	678	9	797	534
PREMIER FARNELL	463.5	-0.5	751	449
PROVIDENT FINL.	690	0	715.5	439.5
PRUDENTIAL CORP.	650.5	6.5	704	449
RAILTRACK GP.	980	2.5	1041	459.5
RANK GROUP	336	1.25	452	328.75
RECKITT & COLMAN	888	0.5	1027	671.5
REDLAND	329.5	-4.5	423.5	220
REED INTL.	605	24	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	255	5.5	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	647	-9	776	568
REXAM	321	6	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	787	2	1109	740
RMC GROUP	912	-12	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	215.5	-1	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	586	0	645	415
RUGBY GROUP	131.5	1	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	645	5	719	482.5
SAFEWAY	385	-1	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	722.5	6.5	750	472.5
SAINSBURY (J)	504	5.5	506	308
SCHRODERS	1750	-50	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	678	-26	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	435	3	473.5	283
SCOTTISH POWER	437	-4	491	315.5
SEARS	59	0	96	56.5
SECURICOR	271.5	1	331.5	250
SEMA GROUP	1341.5	0	1440	898.5
SEVERN TRENT	870	7	943	627.09
SHELL TRANSPORT & TR	430	-3	484.5	319.5
SIEBE	1166	-17	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	364	0	376	243
SMITH & NEPHEW	178.75	3	196	163
SMITH(WH)GROUP	386	2.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	560	0.5	625.5	373
SMITHS INDS.	873	0.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	857.5	1.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	461	6	480.5	325.27
STAGECOACH HDG.	745	7.5	799.5	565.5
STAKIS	97.5	0.5	110	87
STD.CHARTERED	656	-12	1081.5	622
STOREHOUSE	228	6.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	382	17	421	237
T & N	251	0	256	122.5
TARMAC	116	0	133.5	85.5
TATE & LYLE	463.5	2	485.5	401
TESCO	477	0	488.5	320
THAMES WATER	873	-37	910	541.5
THISTLE HOTELS	154.5	0.5	209	121
TI GROUP	536	5	690.5	436.5
TOMKINS	303	2.5	349.5	241.5
UNIGATE	595	6	598.5	409
UNILEVER (UK)	451	-3.5	485	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	502	11.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	200	3.5	253	189
UNITED UTILITIES	727	-5	780	567.5
UTD.NEWS & MEDIA	743.5	2.5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	365	0	576.5	354.5
VODAFONE GP.	334	-0.5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	205.5	-6	282	195
WESSEX WATER	502.5	-2.5	523.5	340
WHITBREAD	790	-15	862.5	695
WILLIAMS	372	5.5	392	299
WOLSELEY	495	-17	535	424
WOOLWICH	296	-4	372.5	284.5
WPP GROUP	274	2	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	465	0.5	492.5	312.3
ZENECA	1855	-40	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1097	-12	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	302.9	-2.4	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	890	-18	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	678	-16	874	404.9
AXA-UAP	401.5	0.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	737	-1	797	504.63
BIC	422.1	2.1	532	373.5
BNP	259.5	-3.5	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	538	1	608	473.2
BULL	67.5	1.5	72	28
CANAL +	1009	-11	1276	965
CAP GEMINI	472	14	476.6	241
CARREFOUR	3120	65	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	316.7	-2.8	361	231
CCF	339.2	-0.8	378.8	232.3
CETELEM	631	-9	745	547.5
CGIP	1867	-19	1918	1190
CHRISTIAN DIOR	647	-9	1042	588
COFLEXIP	640	6	755	218
COMPT. MODERNES	2625	-40	3172	2350
DANONE	907	5	999	715
DASSAULT AVIATION	1350	-10	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	176	-1	214.5	114.75
DEXIA FRANCE	599	-4	620	434
EAUX (GENERALE DES)	715	13	817	620
ELF AQUITAINE	716	-5	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	853	-5	1000	770
ESSILOR INTL.	1595	77	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.55	-0.1	11.45	7.4
FINAXA	342	2	358	250
GAN	122.5	1	149.15	93.2
HAVAS	381.8	-0.2	466.7	337
HERMES INTL.	380	-9.9	583	353
IMETAL	636	1	923	601
L'OREAL	2078	-41	2584	1755
LAFARGE	359	-6	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	165.9	-0.2	194	140.3
LEGRAND	1076	-9	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	1002	-13	1638	950
MICHELIN	311.6	3.4	399.3	251.5
MONTAIGNE	1895	-3	3500	730
MOULINEX	129.9	-0.1	167	94.38
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	730
PARIBAS 'A'	421	-3.3	470	329
PECHINEY 'A'	242	3.9	306	192
PECHINEY INTL.	120	1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	268.5	1.1	333	261
PEUGEOT SA	664	-8	809	539
PINAULT PRINTEMPS	2738	7	2987	1920
POLIET	501	1	515	446
PROMODES	1860	-20	2699	1365
RENAULT	155.9	-1.6	184.9	104.1
REXEL	1555	0	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	252.4	-2.6	274.2	154.7
SAINT GOBAIN	824	-7	940	703
SANOFI	562	3	651	442
SCHNEIDER	320.9	7	384.5	232.3
SEB	674	-6	1154	659
SIDEL	336.2	5	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	776	-21	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2975	4	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.65	-0.45	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	605	1	704	456.8
SYNTHELABO	693	3	795	473
TECHNIP	624	10	800	456
THOMSON-CSF	157	-1.7	198.3	150
TOTAL	635	-17	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	543	7	604	485.6
UAP (CIE.)	154.1	3.1	170	110
USINOR	95.95	-1.05	125	72.8
VALEO	382.7	-2.2	414.5	302.6
WORMS ET CIE R	497.1	-0.9	507	260

GERMANY

ADIDAS	249	0.2	252.9	122.5
ALLIANZ HLDG.	391	-6.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1375	-25	1700	1026
ALTANA	131.9	5.6	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1660	0	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	149.8	-1.4	203	112
BANKGESELLSCHAFT BER	42.2	-0.7	51.9	25.12
BASF	59	-0.9	73.55	49.54
BAYER	60.2	-1.4	79.12	57
BAYER.HYPBK.	73.35	-0.65	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100.6	-1.2	113.36	57.76
BEIERSDORF	72.1	-2.5	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.9	0.8	49	37.75
BHF BANK	51.1	-0.7	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.6	-0.3	34	28
BMW	1296	7	1539	907.5
COMMERZBANK	60.4	-0.9	72.4	33.97
CONTINENTAL	43.05	0.05	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	118.4	-1.6	159.3	91.05
DEGUSSA	82	1.5	104.7	61.1
DEPFA-BANK	98	-0.5	115	63.75
DEUTSCHE BANK	112.75	-2.35	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.75	-0.95	44.55	29.9
DRESDNER BANK	71.7	-0.5	84.39	40.41
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.5	1.6	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	123.5	-1.5	168	113
FRESENIUS PREF.	303.5	9	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	374	23.8	400	229
GEHE	92.7	-2.3	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	142.5	-1.5	162	99.18
HENKEL	85	-2	100.6	68.25
HENKEL PREF.	90.8	-3.6	108.6	69.3
HEW	465	-9	500	390
HOCHTIEF	69	-4	93	57.95
HOECHST	68.3	-0.45	88	57.83
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	35.1	-0.8	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	565.5	0	620	499
KARSTADT	589	-10	715	479
LAHMEYER	81	-4.1	105.5	54.09
LEIFHEIT	57.5	1	77	55
LINDE	1020	-35	1430	910
LUFTHANSA	31.5	0.05	37.85	19.75
MAN	525	1	575	357
MANNESMANN	791	25	917.2	596.5
MERCK KGAA	63.8	-1	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.95	0.45	43.18	27.4
METRO	77.5	-2.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	509	-6.5	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	460	350
NESTLE DEUTSCHLAND	500	-5	545	416
PREUSSAG	469.5	-5.5	577	340
RWE	77.8	0.8	91.25	62.4
RWE PREF.	65	0.45	75.9	51.8
RWE-DEA	440	0	445	396
SAP	496	-12	508	195.5
SAP PREF.	515	-16	531	196
SCHERING	173	-3	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	126	3	150	107.9
SGL CARBON	241	-1.2	280	177
SIEMENS	108.55	-1.1	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.1	0.6	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1360	-75	1695	875
SUEDZUCKER	860	10	960	686
THYSSEN	411	0.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	316	1	329.5	121
VEBA	98.8	0.4	112.6	81.43
VEW 'B'	575	7	620	449
VIAG	846	22	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1715	-20	1900	951
VICTORIA VERS.	1600	0	1630	910
VOLKSWAGEN	1051	-17	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	816	-2	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1805	20	1930	993

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	835	-15	910	825
ABB AG 'B'	1780	-65	2427	1540.34
ABB AG R	358	-5.5	485	301.89
ADECCO 'B'	443	16	620	324
ALUSUISSE 'B'	1282	0	1500	949
ALUSUISSE R	1279	1	1527	961
ARES-SERONO 'B'	2610	-65	2900	1170
BALOISE R	2578	-47	2625	1295.44
BCV 'B'	426	4	440	335
BK VISION 'B'	1215	10	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	144	0	151.75	92
CLARIANT	1067	-18	1216	440
CREDIT SUISSE R	205.5	-2	221	127.5
ELEKTROWATT 'B'	539	1	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6870	-40	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1120	0	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1163	3	1469	893
HOLDERBANK R	232.5	-12.5	294	180
JULIUS BAER 'B'	2080	-15	2400	1327
KUONI REISEN R	5300	10	6220	2780
LLB 'B'	534	-5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2605	0	2925	2200
NESTLE R	2002	-6	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2184	-35	2500	1397.77
NOVARTIS R	2185	-31	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	177.25	-3.75	199.5	123
PARGESA 'B'	1800	5	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	825	-10	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	299	-5	351	169
RICHEMONT B 'A'	1710	5	2340	1450
RIETER HOLDING R	628	8	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	21200	150	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12560	-60	14835	9710
SAIRGROUP R	1903	23	1994	970
SAURER AG.ARBON R	946	-1	1194	518.1
SCHINDLER R	1680	20	2120	1242
SMH 'B'	772	-22	982	735
SMH R	183.5	-3.5	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	728	-7	813	555.45
SULZER MEDICA	385	0.5	440	362
SULZER R	997	-41	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2720	-39	3565	2480
SURVEILLANCE R	549	2	655	465.5
SWISS BANK CO R	376	-7	419.89	239.73
SWISS LIFE B	942	-22	993	425
SWISS RE R	2153	-12	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1675	30	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	335	5	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1520	-15	1607	752
ZURICH IN. R	585	1	650	349

JAPAN

ACOM	6570	-30	6920	4290
ADVANTEST	10000	50	13600	3836.37
AIFUL	8600	-150	9250	7800
AISIN SEIKI	1330	-40	1930	1330
AJINOMOTO	1090	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	597	-3	1000	573
AMWAY JAPAN	3250	90	4740	3040
ASAHI BANK	622	-2	1180	603
ASAHI BREWERIES	1770	-10	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	524	-24	748	485
ASAHI GLASS	805	-5	1200	805
BANK OF FUKUOKA	515	4	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1630	60	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	491	-8	860	468
BANYU PHARMS.	1730	-20	2210	1430
BRIDGESTONE	2560	-40	3020	1880
CANON	3030	110	3780	2250
CANON SALES	2180	-10	2810	2180
CENTRAL JAPAN RAILWA	398000	1000	398000	383000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHIBA BANK	578	-20	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2030	-10	2350	1980
CHUGOKU BANK	1800	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	-30	2310	1840
CREDIT SAISON	3150	-80	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2350	-50	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	30	1890	962
DAIEI	565	9	1020	525
DAIICHI PHARM.	1770	60	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	467	6	529	348
DAIWA BANK	442	-6	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	0	1620	1090
DAIWA SECURITIES	722	-6	1260	663
DDI	381000	-21000	909000	381000
DENSO	2620	20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	573000	-12000	596000	474000
EBARA	1450	0	1790	1400
EISAI	1860	-30	2630	1860
FAMILYMART	5080	-210	6120	3981.69
FANUC	4890	30	5540	3330
FUJI BANK	1070	30	2060	1030
FUJI HEAVY INDS.	476	-3	643	437
FUJI PHOTO FILM	4400	40	5250	3300
FUJI TELEVISION NETW	648000	-10000	730000	640000
FUJIKURA	822	-3	1180	821
FUJISAWA PHARM.	1060	40	1320	853
FUJITSU	1340	20	1760	1000
FURUKAWA ELECTRIC	605	-15	800	465
FUTABA	5820	-30	6000	4600
GUNMA BANK	986	2	1070	897
HACHIJUNI BANK	1170	-20	1230	1010
HANKYU	608	4	636	541
HIROSE ELECTRIC	7770	-80	9810	6250
HITACHI	960	35	1360	925
HITACHI CABLE	760	-40	1090	686
HITACHI CREDIT	2490	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2690	10	3290	2240
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-40	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	-40	2320	1850
HONDA MOTOR	4120	70	4530	2690
HOYA	4240	60	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1240	50	2310	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	277	4	545	238
ISUZU MOTORS	280	-2	608	272
ITO YOKADO	5970	-10	7050	5030
ITOCHU	402	-11	708	380
JAPAN AIRLINES	436	0	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5330	-370	9800	5030
JAPAN TELECOM	1720000	40000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	997000	10000	1000000	754000
JOYO BANK	565	13	763	514
JUSCO	2700	10	4430	2310
KAJIMA	520	-19	998	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	10	2410	2010
KAO	1680	0	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	288	8	545	280
KAWASAKI STEEL	209	-2	389	189
KDD	6120	0	9680	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-5	635	481
KEYENCE	18300	300	19700	11818.18
KINDEN	1540	60	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	678	-5	764	660
KIRIN BREWERY	1000	-10	1230	952
KOBE STEEL	141	-4	280	132
KOKUYO	2790	-50	3160	2400
KOMATSU	649	6	984	600
KUBOTA	476	8	664	383
KURARAY	1070	-10	1170	976
KYOCERA	7030	140	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1960	-40	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	401	-6	756	324
MABUCHI MOTOR	6800	100	7650	5600
MARUBENI	355	-21	538	323
MARUI	2070	40	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3630	-110	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3790	-460	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2040	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	30	1490	960
MAZDA MOTOR	382	4	520	305
MINEBEA	1210	10	1410	888
MITSUBISHI	1010	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	273	2	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	412	11	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1540	20	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	570	-21	952	570
MITSUBISHI MATERIALS	338	-2	515	290
MITSUBISHI MOTORS	512	-16	948	512
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	40	1900	1030
MITSUI & COMPANY	920	7	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	691	-17	845	577
MITSUI TST.BANKING	415	-3	1140	411
MURATA MANUFACTURING	4900	60	5800	3610
MYCAL	1130	-20	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	449	0	473	430
NEC	1340	20	1720	1270
NGK INSULATORS	1010	-30	1320	1010
NICHIDO FIRE&MAR.INS	784	7	840	600
NICHIEI	14100	800	14100	7530
NIKKO SECURITIES	443	8	1100	422
NIKON	1420	80	2560	1250
NINTENDO	11300	900	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	143	-10	335	140
NIPPON EXPRESS	643	-5	974	615
NIPPON LSI CARD	166000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	0	1700	1180
NIPPON OIL	485	-8	677	463
NIPPON PAPER INDS.	657	-1	703	505
NIPPON STEEL	259	11	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	43400	600	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	432	-7	574	390
NISSAN MOTOR	660	19	889	607
NISSHO IWAI	429	-7	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2870	-20	3000	2170
NITTO DENKO	2240	70	2440	1550
NKK	163	-4	295	157
NOMURA SECURITIES	1420	20	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1050000	30000	1220000	777000
NTT DATA	5870000	120000	6440000	3040000
OBAYASHI	648	15	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	580	-7	725	571
OJI PAPER CO.	600	-10	835	532
OMRON	2140	80	2860	1740
ONO PHARM.	3580	-20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1870	10	2010	1300
ORIENTAL LAND	6180	-70	8800	6100
ORIX	8240	20	9810	4230
OSAKA GAS	274	8	367	263
PIONEER ELECTRONIC	2090	110	3120	1810
PROMISE	7060	20	7570	4545.45
RICOH	1590	40	1870	1130
ROHM	12500	1000	14800	6470
SAKURA BANK	501	10	1090	461
SANKYO (1ST)	3700	-270	4370	2840
SANWA BANK	1240	30	2030	1150
SANYO ELECTRIC	382	-18	556	361
SECOM	7840	60	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3040	80	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4840	-70	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	935	-12	1290	795
SEKISUI HOUSE	1020	-10	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	-20	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1120	-20	1290	880
SHARP	935	0	1830	928
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	-30	2320	1830
SHIMANO	2470	0	2910	1770
SHIMIZU	516	-33	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	3060	140	3550	1940
SHISEIDO	1680	40	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1250	30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	37500	-1500	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	831	-12	1150	800
SMC	10200	-200	12000	7310
SOFTBANK	3830	-40	8923.04	3450
SONY	10500	510	12200	6770
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4340	110	5650	3700
SUMITOMO	845	-15	1150	791
SUMITOMO BANK	1310	30	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	438	9	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1600	10	2000	1510
SUMITOMO MAR.&FIRE I	802	0	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	247	6	335	241
SUMITOMO METAL MININ	601	-6	922	587
SUMITOMO REAL.&DEV.	860	-19	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	947	30	1310	844
SUZUKI MOTOR	1290	10	1510	1040
TAISEI	417	-5	714	397
TAISHO PHARM.	3050	-30	3340	2260
TAKASHIMAYA	1150	10	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	80	3830	2030
TAKEFUJI	5450	100	6946.15	4470
TDK	10200	220	11600	6620
TEIJIN	398	3	551	380
TERUMO	2020	40	2470	1450
TOBU RAILWAY	463	3	659	454
TOHO	15100	-700	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	0	2360	1860
TOKAI BANK	719	17	1330	702
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	-10	1530	993
TOKYO BROADCASTING S	2010	-50	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	0	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6300	300	8670	2663.63
TOKYO GAS	278	2	358	261
TOKYU	510	10	784	493
TONEN	918	23	1570	873
TOPPAN PRINTING	1490	-20	1910	1270
TORAY INDS.	648	-22	840	648
TOSHIBA	553	8	770	545
TOSTEM CORPORATION	1550	-120	3350	1550
TOTO	1110	-10	1550	1030
TOYO SEIKAN	1920	30	3427.27	1860
TOYO TRUST & BANKING	883	-16	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3360	10	4030	2730
UNICHARM	4230	180	4700	2710
UNY	1950	0	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	418000	-3000	450000	368000
YAMAGUCHI BANK	1700	-20	1780	1430
YAMAHA	1580	20	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	236	8	638	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	20	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1530	0	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	0	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	647	-20	782	510
YASUDA TST.&BKG.	318	-3	552	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.85	-0.15	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	18.15	-0.5	32.9	17.25
BEIJING ENTERPRISE	28.4	-0.2	63	20
CATHAY PACIFIC	8.45	-0.25	16.05	7.7
CHEUNG KONG HDG.	54	-3.75	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	19.1	-2.35	27.6	14.35
CHINA LT.& POWER	38.4	-1.1	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.97	-0.18	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	21.1	-2.1	38.8	9.05
CITIC PACIFIC	34.5	-4.3	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	8.75	-0.7	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	19.6	0	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	6	0.45	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11	-0.95	17.5	10
HANG SENG BANK	71.25	-2.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.3	0.15	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	41.2	-3.3	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	14.5	-0.4	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14	-1.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.8	-0.9	33.1	22
HSBC HDG.	183.5	-2	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	54.75	-2.5	81.5	44.1
HYSAN DEV.	17.4	0.75	31	14
KA WAH BANK	11.6	-0.85	23.2	2.54
KERRY PROPERTIES	16.4	0.2	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	8	0	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	27.75	-2.2	58.75	23.2
SINO LAND	5.05	-0.2	10.05	4.67
SUN HUNG KAI PROPS.	58.25	-2.25	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	42.5	-1.6	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	8.35	-0.05	12.7	7.3
WHARF HDG.	16.4	-0.8	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	9	-0.3	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.68	-0.12	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.5	0.2	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	41.5	-0.5	42.5	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7.8	0.2	17.9	6.5
DBS LAND	2.99	0	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.55	0.35	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.9	0.45	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.9	0.3	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.82	-0.01	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.35	0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.5	0.02	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0.2	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.05	0.19	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.48	0.2	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.8	0.18	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	0.1	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.39	-0.09	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.61	-0.02	3.42	2.06
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-0.01	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.54	0.05	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.7	0.2	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.13	-0.01	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.8	0.25	14.4	6.95
GENTING	9.75	0.2	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.74	0.14	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	3	-0.02	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	0.05	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.82	-0.01	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	14.2	0.5	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	-0.1	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.5	-0.14	6.65	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	17.2	-0.2	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	10.5	1.35	10.5	2.85
PETRONAS GAS	9.95	0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.1	-0.1	17	7.55
PUBLIC BANK	2.11	-0.11	3.98	1.8
RENONG	3.08	0	5.1	3
RESORTS WORLD	6.3	0.1	14.1	5.6
RHB CAPITAL	3.22	0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0	28	22
SIME DARBY	5.35	0.2	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	9.85	0.15	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	8.2	0.2	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	15.1	0.2	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	8.25	0	24.1	7.6
YTL CORP.	4.16	0.16	9.48	2.91
YTL POWER	3	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.92	0.13	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.42	0.32	11.45	7.34
BORAL	3.9	0.03	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	28.48	0.55	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.5	0.3	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.5	0.35	17.5	11.63
COCA-COLA AMATIL	12.16	0.56	17.8	10.25
COLES MYER	7.09	0.25	7.14	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	5	-0.06	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.76	0.05	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	29.24	-0.01	34	21.05
NAT.AUS.BANK	20.84	0.85	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.54	-0.01	2.56	1.69
NEWS CORP.	6.76	-0.06	7.23	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.28	-0.09	6.37	4.67
PBL.AND BCAST.	8.7	0.2	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.78	0.03	5.26	3.3
RIO TINTO	17.35	0.08	23.23	16.05
SANTOS	6.92	0.02	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.7	0.19	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.68	0.13	9.04	6.55
WMC	5.2	0.23	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	12.25	-0.13	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.71	0.16	4.8	2.9

NEW YORK

3COM	43.44	2	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.25	0.94	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.75	1.13	40.69	22.38
ALLIED SIGNAL	36.06	0.06	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	84.88	1.94	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	74	1	88.75	59.75
AMER.EXPRESS	79.88	1.88	86.38	48.38
AMER.GENERAL	51.56	0.88	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	75.31	1.19	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.13	2.06	111.94	71
AMERITECH	65.63	0.63	71.38	55
AMGEN	52.5	3.25	68.38	45.94
AMOCO	93.44	1.06	98.38	74
ANHEUSER-BUSCH	41	1.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.06	2.69	54	13.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.69	0.44	24.19	16.43
AT&T CORP.	49.94	1.06	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	83.81	1.5	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	51.88	0.75	52.94	39.88
BANC ONE	52.88	0.75	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	44.94	1.81	44.94	29.13
BANK OF NEW YORK	48.31	1.25	51.88	32.25
BANKAMERICA	73.19	1.31	80.63	46.62
BANKBOSTON	83	1.94	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	121	3	127.38	75
BARNETT BANKS	71.88	2.88	76.25	38.38
BAXTER INTL.	47.38	1	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.31	1.31	84.63	57.63
BELLSOUTH	48	0.69	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44300	600	48600	32600
BOEING	47.69	-0.31	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	90.69	2.81	90.69	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	96.75	1.75	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	52.94	1.38	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.13	0.63	49.13	29.63
CATERPILLAR	52.25	1	60.94	35.75
CHASE MANHATTAN	118.69	3.25	126.38	85.13
CHEVRON	86.75	3.81	88.69	61.25
CHRYSLER	36.38	1.13	37.88	28.63
CHUBB	67.56	1.31	76	49.75
CIGNA	156.5	1.25	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	84.75	2.72	84.75	46.38
CITICORP	129.38	4.31	144.19	98.63
COCA COLA	58.25	1.63	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.06	1	31.06	14.12
COLGATE-PALM.	65.25	0.5	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.19	-0.06	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	67.13	3.13	78.25	28.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.31	4.06	80.75	38
CONAGRA	33.44	2.56	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	620.5	-85.39	711	620.5
CORESTATES FINL.	73.75	1	80.56	47.5
CPC INTL.	101.75	2.75	103.25	75.25
CSX	55.81	0.81	61.75	41.75
CUC INTL.	30.25	0.69	31.75	20
DAYTON-HUDSON	66.5	3.5	66.5	34.63
DEERE & CO.	54.38	1.56	59.86	39.63
DELL COMPUTER	83.25	3.13	102.88	20.53
DISNEY (WALT)	85.5	3.13	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	92.75	2.13	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	59.88	3	69	45.38
DUKE ENERGY	48.94	0.44	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	63.25	3.38	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.31	-0.38	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	58.94	2.94	65	26.5
EMERSON ELECTRIC	53.88	1.44	59.81	45
ENRON CORP	38.5	0.5	47.5	35.63
EXXON	62.25	0.81	66.81	44.12
FANNIE MAE	50.38	1.75	50.38	36.13
FIRST CHICAGO NBD	74.44	1.69	78.56	50.63
FIRST DATA	29.25	0.13	45.44	27.88
FIRST UNION	50.38	1.31	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	64.63	0.31	70.75	49.63
FORD MOTOR	46.31	2.63	49.88	30.75
FRANK.RES	91.81	1.94	103.56	43.08
FREDDIE MAC	38.81	0.94	38.81	25.94
GANNETT	53.06	0.5	56.44	35.56
GAP	54.75	1.56	54.75	28
GEN.ELEC.	67.13	2.5	74	47.56
GEN.RE	197.69	0.5	208.5	148.5
GENERAL MOTORS	67.13	2.94	71.44	53
GILLETTE	91.38	2.31	104.5	68.88
GTE	43.19	0.63	52.25	41.63
HALLIBURTON	61.63	2	62.13	27.69
HEINZ HJ	47.75	1.31	49.38	35.25
HEWLETT-PACKARD	63.5	1.88	71.56	44.13
HOME DEPOT	57.5	1.75	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	114	0.75	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.94	1.75	54.13	36.31
INTEL	78.5	1.5	100.5	57
INTL.BUS.MACH.	101.63	3.13	108	64.62
INTL.PAPER	48.19	3.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59	1.63	66.38	48.63
KELLOGG	44.25	1.19	50.09	32.19
KEYCORP	63.5	2.31	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	53	1.06	56.25	44.63
LILLY ELI	67	-0.06	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	99.13	4.06	112	79.25
LOEW'S	111.94	0.25	115	82.38
LUCENT TECHNOLOGIES	83.5	1.13	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	72.81	1.56	79.75	51
MAY DEPT.STORES	55.44	1.56	56.94	44
MBNA CORP.	27	0.69	30.12	17.06
MCDONALDS	45.63	0.81	54.69	43.25
MCI COMMS.	36.38	0.88	43.06	27.31
MEDTRONIC	44.94	1.44	50.5	29.19
MELLON BANK	52.38	0.38	58.25	32.12
MERCK	90.5	1.25	106.75	75.5
MERRILL LYNCH	69.75	2.13	77.81	37.25
MGST.DN.WITTER DSY.	51.94	2.94	58.75	30.56
MICROSOFT	134.13	4.13	149.5	70.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.19	0.69	103.5	77
MOBIL	74.56	1.75	77.44	56.94
MONSANTO	43.63	0.88	45.75	29.58
MORGAN (JP)	114.06	3.69	122.5	86.25
MOTOROLA	63.63	1.63	89.94	46.38
NAT.CITY	60.25	0.5	65.81	42.75
NATIONSBANK	61.94	2.13	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	32.63	0.5	37.87	28.33
NORWEST	33.13	1.06	33.94	21
ORACLE CORP.	35.88	0.09	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	61	2.31	63.63	45.25
PEPSICO	37.38	0.5	40	26.41
PFIZER	73.06	2.06	73.06	40.37
PHARMACIA UPJOHN	32.81	1.06	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.56	1.94	47.5	31.17
PHILLIPS PTL.	49.75	1.38	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82	2.69	85.56	54.38
PNC BANK	48.38	0.88	52.13	36.75
PROCTER & GAMBLE	70.94	2.94	76.75	51
RAYTHEON	53.44	-0.81	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	30.56	1.06	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.56	0.06	96.88	68.25
SAFEWAY	59	0.63	59	38.38
SARA LEE CORP.	51.19	0.06	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	64.94	1.31	65.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	58.63	2.56	60.13	31.94
SCHLUMBERGER	90.44	2.94	92.25	48.5
SEARS ROEBUCK	45.31	3.44	64.69	39.88
SOUTHERN	23.31	0.38	24.25	20
SPRINT	54.5	2.5	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	36.63	2.38	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65.75	0.94	71	44.5
TEXACO	57.75	0.69	63.13	47.25
TEXAS INSTS.	115.13	8.44	141	48.75
TIME WARNER	59.63	1.94	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	71.38	1.38	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.88	0.88	43.22	20
UNION PACIFIC	62.06	0.81	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	70.94	0.94	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	105.25	3.56	105.75	65.75
US WEST MEDIA GP.	26.19	0.94	26.56	16
US.WEST COMMUNICATIO	40.06	0.25	41	30.13
WACHOVIA CORP.	76.31	1	81	53.5
WAL MART STORES	36.31	1.31	38.75	22.13
WALGREEN	28.88	0.75	29.62	19.44
WARNER LAMBERT	139.13	-4.25	151	65.5
WASHINGTON MUTUAL	68.88	0.44	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	23.75	0.56	36.63	23.19
WELLS FARGO	299.94	8.56	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	27.94	1.5	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	34.75	1.13	38.06	21.88
XEROX	79.88	0.56	87.31	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق للسوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٧٥	٤١٩,٠٠	٤٢٧,٠٠	٤٢٣,٣٥	٤١٠,١٦	١٣,١٩
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٣٣٠	٧٩,٢٥	٨٢,٠٠	٧٩,٣٥	٨٢,٠٠	٢,٦٥-
	البنك الوطني للتنمية	٢.١٧٥	٢٠,٢٠	٢١,٠٠	٢٠,٧١	٢٠,١٠	٠,٦١
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣.٧٦٣	٧٧,٢٥	٧٨,١٠	٧٧,٧٤	٧٨,٠٩	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	٢.٢٦٨	٥٦٤,٥٠	٥٦٧,٠٠	٥٦٥,٢٦	٥٧١,٤٨	٦,٢٢-
	البنك الوطني المصري	٣.٠٩٧	٥٢,٥٥	٥٢,٨٨	٥٢,٧٢	٥٢,٩٨	٠,٢٦-
	البنك المصري الامريكي	٤٣٠.١١٨	١٠٩,٠١	١١١,٥٠	١١٠,١٢	١١٠,٠٧	٠,٠٥
	بنك المهندس	٥.١٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,١٥	٠,١٥-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢.٠٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٨٢	٥٩,١٣	٥٦,٩٨	٢,١٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٢٠	١٤٥,٢٠	١٤٧,٧٥	١٤٧,١٩	١٤٧,٨٤	٠,٦٥-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٧١٠	٣٧,٢٥	٣٨,١٠	٣٧,٤٨	٣٧,٩٠	٠,٤٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٠٦٠	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٩٠	٦١,٠٣	٠,١٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٨٠٥	٧٣,٤١	٧٣,٦١	٧٣,٥١	٧٣,١٦	٠,٣٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٤.٨٧٥	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٠٥	٣٧,٠١	٠,٠٤
	العامة للصوامع والتخزين	٧٠٠	٩٢,٠٠	٩٢,٢٥	٩٢,٠٥	٩٢,٨٥	٠,٨٠-
	مطاحن مصر العليا	١٣٣٧٣	٧٥,٠٥	٧٦,٠٠	٧٥,٤٩	٧٥,٩٦	٠,٤٧-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٩٥٠	٣٦,٥٢	٣٧,٠٥	٣٦,٦٤	٣٦,٨٥	٠,٢١-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٨٧٥	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٤١	٢٨,٣٧	٠,٠٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤١٥	٢٧,٩٠	٢٩,٠٠	٢٨,٣١	٢٩,٠٣	٠,٧٢-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥.٢٤٠	١١٤,٠٥	١١٥,٢٥	١١٥,١١	١١٤,٢١	٠,٩٠
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٤٥,٩٩	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٨٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٦٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٥٧٥	١٥,٠٠	١٥,٩٠	١٥,١٠	١٥,٢٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٤٠٢	٥٨,٧٥	٥٩,٥٠	٥٨,٩٩	٥٩,٤٧	٠,٤٨-
	النيل للادوية	٣.٧٥٩	٥٣,٩٠	٥٥,٩٩	٥٤,٧٣	٥٣,٤١	١,٣٢
	الإسكندرية للادوية	١.٥٠٩	١١٢,٥٠	١١٨,٠٠	١١٧,٩٧	١١٨,١٦	٠,١٩-
	ممفيس للادوية	٤٠	٩٢,٨٦	٩٣,٢٠	٩٣,٧١	٩٣,٧١	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١٧٥	٥٨,٠٠	٥٩,٥٠	٥٨,٦٤	٥٨,٠٣	٠,٦١
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.٦٨٦	١٤١,٠٥	١٤٧,٠٠	١٤٦,٤٥	١٤٦,٢١	٠,٢٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٠	٢٤,٩٥	٢٥,٧٥	٢٥,٣١	٢٤,٩٥	٠,٣٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٣٥٤	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٨٩	٢٨,٦٢	٠,٢٧
	النيل لحليج الاقطان	٣.٧٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٩٨	٠,٤٨-
	العربية لحليج الاقطان	١.٠٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٩٩	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٥٩	١٤,٥٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥.٥٠٥	٨٥,٣٩	٨٦,٥٠	٨٥,٩٢	٨٥,١٩	٠,٧٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٨.١٦٥	١٤٨,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥٠,٠٨	١٤٩,٩٩	٠,٠٩
	الحديد والصلب المصرية	٢٦١	٦,٧٥	٧,٠٠	٦,٩٩	٦,٧٠	٠,٢٩
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٣.١٨٨	١٠٢,١٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٥,٠٠	٠,٠١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٢٨٥	٣٩,٥١	٣٩,٧٥	٣٩,٥٨	٣٩,٩٨	٠,٤٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٠٣٥	٢٤,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,١٨	٢٤,٩٩	٠,١٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٧٠	٢٢,٤٥	٢٢,٣١	٠,١٤
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦٠٠	٣٨,٦٠	٣٩,٥٠	٣٨,٧٥	٤٠,٤١	١,٦٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٩٢٥	١٧,١١	١٧,٦٥	١٧,٢٦	١٧,٦٤	٠,٣٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦٢٠	٢٣٠,٠١	٢٣٤,٩٦	٢٣٤,٢٥	٢٣٤,٩٦	٠,٧١-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٥,٥٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٧٧	٢٤,٦٧	٢٤,٦٠	٠,٠٧
إسمنت	القومية للأسمنت	٧٣٢	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٢٨,٣٥	٢٧,٧٢	٠,٦٣
	السويس للأسمنت	٢٢.٥٦٩	٧٣,٥٠	٧٤,٠١	٧٣,٩٧	٧٤,٠٣	٠,٠٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٦.٣١٥	٧١,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٤٨	٧١,٧٢	٠,٢٤-
	اسمنت العامرية	٢٦.٣٦٦	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٣٨	٨٥,٤٠	٠,٠٢-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٧٩٠	٩٣,٢٠	٩٤,٠٠	٩٣,٩٨	٩٢,٩١	١,٠٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٢٥٠	٦٤,٧٥	٦٥,٠١	٦٤,٩٥	٦٤,٩١	٠,٠٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٣٠,٧٠	٣٠,٧٠	٣٠,٧٠	٣٠,٥٠	٠,٢٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦٩٠	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٢٩	٨٤,٧٥	٠,٤٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٩٠.٧٦٥	١٤,٥٥٠	١٤,٨٠٠	١٤,٦٥٠	١٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٧٧.٨٠٠	١٠,٧٥٠	١٠,٩٩٠	١٠,٧٩٠	١٠,٧٥٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٨٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٦٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٦٥٠	٠,٢٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٥.٠٩٠	٦,٥٩٠	٦,٧٠٠	٦,٦٣٠	٦,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	٣٩.٦٩٢	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٧٥٠	٠,٢٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٥٧.٦٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٣٠٠	٠,٢٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩٠.٥٠٠	٩,٣٨٠	٩,٥٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٦٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٨٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٣,٤٧٠	٠,٠٥٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٧٩.٤٢٧	٤,٦٥٠	٤,٨٣٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٠.٤٠٦	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٣.٥٠٠	٦,١٧٠	٦,٣٥٠	٦,١٧٠	٦,٣٥٠	٠,١٨٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١.٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	١.٤٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٦.٤٦٥	٤,٧٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠.٢٨٤	٢,١٢٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٧٦٨	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٩.٣٥٠	٤,٤٦٠	٤,٥٠٠	٤,٤٦٠	٤,٦٥٠	٠,١٩٠-
	ريسوت للاسمنت	١٢.٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٥٥٥	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٦٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٣.٠٠٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٩.٥٨٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	١٠.٥٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٠,٠٢٠-
السوق	النهضة للخدمات	٣.٢٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.١٠٠	١٠,٨٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٨٨٠	١٠,٩٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك مسقط الإعلي العماني	٨٦.٤٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٦٦٠	١٠,٦٦٠	١٠,٣٠٠	٠,٣٦٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٤.٧٢١	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٠٥٠	٧,٧٧٠	٧,٨١٠	٧,٨١٠	٧,٨١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٧.٠٩٨	١,٧٩٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٧٧٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٧.٩٤٩	١,٩٦٠	١,٩٧٠	١,٩٦٠	١,٩٧٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٠٠٠	٠,٢٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٨١.٤٥٢	٢,٧٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٧١٠	٠,١٣٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢.٠٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٣.١٥٥	٢,٣٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٨٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٢٦.٥٠٠	١,٣٦٠	١,٣٩٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٢.١٨٢	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,١٧٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٩٦.٤١٨	٤,٣٨٠	٤,٤٤٠	٤,٣٨٠	٤,٤٢٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤.٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	مطاحن صلالة	٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	١.٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للارز	١٨.٠٨٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	١,٩١٠	١,٨٩٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤١.٠٢٨	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٤.٥٠٠	١,٤٦٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٨.٩٨٩	٢,٦٣٠	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	٢,٧٦٠	٠,٠٢٠-
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	١.٣٧٧	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,١٩٠	٠,١٠٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١١.٥٩٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٢٥٠	١,١٣٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥١٢.٥٠٣	٣٦٥	٣٦٩	٣٦٧	٣٦٦	١
	بنك الجزيرة	٩.٦١٩	٢٠٨	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٨	١
	بنك الإستثمار	١١.٧٠٦	٣٣٠	٣٣٣	٣٣٠	٣٣٣	٢-
	البنك الهولندي	٢.٨٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٧	١٣
	البنك الفرنسي	٣٩.٣٩٣	٣٦٥	٣٦٨	٣٦٧	٣٦٨	١-
	البنك البريطاني	٥.٦٠٠	٧٦٢	٧٧٣	٧٦٢	٧٦٨	٦-
	البنك العربي	٤.٤٤٥	٦٠٣	٦٠٧	٦٠٦	٦٠٧	١-
	البنك الامريكي	٤.٠١٨	٧٥٦	٧٦٣	٧٦١	٧٦٤	٣-
	شركة الراجحي	٥٨.٢٠٥	١٥٣٦	١٥٩٢	١٥٨٨	١٥٣٩	٤٩
	السعودي المتحد	٦.٢٦٧	٣٨٢	٣٨٨	٣٨٥	٣٨٥	٠
	سابك	٦٢.٦٩٦	٤٨٦	٤٨٩	٤٨٨	٤٨٧	١
الصناعة	الاسمدة	١.١١٠	٦٥٢	٦٥٧	٦٥٣	٦٥٢	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٤٤٥	٥٧٠	٥٧٣	٥٧١	٥٧١	٠
	التصنيع الوطنية	٤.٢٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	٢.٢٦٩	١٩٨	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	الغاز	-	-	-	-	١٤٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	١.٠٧٧	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٧	٠
	الكابلات	١.٧٤١	١٢٢	١٢٥	١٢٢	١٢٤	٢-
	الصناعات المتطورة	٤٠٠	٧٧	٧٩	٧٩	٧٨	١
	صدق	١.٥٨٨	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	الاحساء للتنمية	٤.٧٦٠	١١٤	١١٧	١١٥	١١٣	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٧٤٧	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	اللجين	-	-	-	-	١٢٨	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٤٧١	١٤٤	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت اليمامة	٤.٥٠٠	٣٦٩	٣٧١	٣٧٠	٣٦٩	١
	الاسمنت السعودية	٢٦.٧١٦	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	١-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٨١	-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٢	٣٥٥	٣٥٧	٣٥٥	٣٥٦	١-
	اسمنت ينبع	٩.٠٦٠	٢٤١	٢٤٩	٢٤٣	٢٤٧	٤-
	اسمنت الشرقية	٢.٣٠٣	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٨	١
	اسمنت تبوك	٢٠.٤٥٣	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
الخدمات	الفنادق	٦.٨٤٧	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٣	٢
	العقارية	١.٥٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	النقل البحري	٨١.٣٢٢	٦٥	٦٨	٦٧	٦٥	٢
	النقل الجماعي	٥.٧٢٥	١١٦	١١٨	١١٧	١١٧	٠
	السيارات	٢.٢٦٧	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	المواشي المكيرش	٩٠٩٦	٨٨	٨٩	٨٩	٨٨	١
	تهامة للاعلان	٣.٨٠٣	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	عسير	٥.٧٠٠	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	طيبة للاستثمار	٣٢.٣٩٥	٤٨	٤٩	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	١٦.٧٠٨	٢٦٤	٢٦٦	٢٦٤	٢٦٥	١-
	مبرد	٥٢.٦٤٧	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	١.٧٥٢	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٤٢	٣
	الباحة	١٤.١٠٢	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٨٥.٢١٤	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	ثمار	١٥	٧٠	٧٠	٧٠	٧٣	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٢٠٠	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	١١١	٠
	كهرباء الشرقية	١.٥٣٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣.٨٨٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٥	١
	القصيم الزراعية	١١.٢٦٠	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٥.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	٤.٤٩١	٩٩	١٠٠	٩٩	٩٩	٠
	الأسماك	٢١٧	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٧	٢-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٣٣.١٧١	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	بيشة الزراعية	٣.٠٩٤	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٥.٩٥٧	٧١	٧١	٧١	٧٠	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٤٥٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	بنك الخليج	٦٦٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢.٧٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	٣٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٦٠٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	البنك العقاري	٢٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	بنك برقان	٦.٦٩٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٠٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	الكويت الإستثمارية	٣٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٩٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	٥٤٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	مشاريع الكويت	٤.٤٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٤٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٣.٦٢٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٢	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٥٢٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٥.٠٨٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	م . الأوراق المالية	١.٥٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٩٠	١٠-
	المركز المالي	٣.٨١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	٥٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	٠
	وربه للتامين	٢٥,٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٥٤٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٨٥	٤٧٠	٤٨٥	١٥-
	العقارات المتحدة	٥٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الوطنية العقارية	٩٥٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	الصالحية العقارية	١٥٠٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٧٠٠	٣٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٢٠٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	التمدين العقارية	١.١٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الدولية م . ا	٧٩٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٦٥	٠
	اجيال	٢٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٥٣٠,٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الإنابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	٢٩٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٠	٠
	صناعات التبريد	٤١٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الخليج للكابلات	٣٠,٠٠٠	١,٥٠٠	١.٥٤٠	١.٥٤٠	١,٥٠٠	٤٠
	اصلاح السفن	١١.٣٠٠,٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الخدمات البحرية	٦٢٠,٠٠٠	٤٨٥	٥٢٠	٤٩٥	٥١٠	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٤٠٥,٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٧٠٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٥,٠٠٠	٧٨٠	٨٠٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	سكب . ك	-	-	-	-	١.١٠٠	٠
	خرسانة	٥٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٣٠	٢٠-
	ص . متحدة	٢.٢٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٦٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٧٠	٢٠-
	المخازن العمومية	١,٩٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٧٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	٥٥٥,٠٠٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٢٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	١.١٧٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٩٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	الخدمات التعليمية	١.١٣٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	المجموعة البترولية	٢.٠١٥,٠٠٠	٦٧٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠,٠٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٢٠	٢٠-
	م . سلطان	٦٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الإسماك الكويتية	١.٩٢٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٢.٢٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الكويت للاغذية	٣٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٧٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٨	٤-
غير	شعاع	١.٩٦٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٧٠٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	١.٨٠٠,٠٠٠	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	اسمنت الفجيرة	٨٢٠,٠٠٠	١٣١	١٣٦	١٣١	١٣٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٤٠	٣٢٩,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٢٩,٢٥	٠,٢٥-
	البنك الأهلي	٢١.٤٢٣	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الاردن	٢٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٣	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	١٦.٧٥٠	١,٠٩	١,١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	٧٤.٧٠٠	٢,٥٤	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٤	٠,٠٤
	بنك الإسكان	١٨.٩٠٠	٥,٠٨	٥,١٠	٥,٠٨	٥,٠٧	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٣٢	-
	بنك الأردن والخليج	٩٥٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	١٥.٧٥٠	٣,٩٧	٣,٩٧	٣,٩٧	٣,٨٥	٠,١٢
	البنك الإسلامي الاردني	٥.٢٨٣	٣,٥٧	٣,٦٠	٣,٥٧	٣,٦١	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	٣٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	٢.٥٠٠	٣,٨٢	٣,٨٢	٣,٨٢	٣,٨٢	٠,٠٠
	بيتنا	٣.١٠٠	٠,٩٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٧	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
للخدمات	الكهرباء الأردنية	١٥.٠٨٧	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٠٠	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٣١	٠,١٧
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٩	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٥.٥٠٠	١,٣٠	١,٣٣	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٦٨	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	٦٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	٢٥٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٧٦.٩٧٤	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠٩	٣,١٤	٠,٠٥-
	الفوسفات	٥٠.١٥٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٦٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٣٠.٠٠٠	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,١٥	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جويترول	١١٥	١٠,٩٢	١١,٠٠	١١,٠٠	١٠,٩٠	٠,١٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٣.٠٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١
	الإنتاج	١٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٦	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	٨٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣٧.٣٦١	٤,١٩	٤,٢٣	٤,١٩	٤,٢٥	٠,٠٦-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	١.٠٠٠	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٥	٠,٠١
	الانابيب الأردنية	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٧٠.٣٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	الالومنيوم /ارال	٥٠٠	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	١.٣٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.١٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٧٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٤	-
	الوطنية للكوابل	٦٠٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٩	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٦.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٨	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١٣.٨٠٠	١,١٨	١,٢١	١,١٨	١,٢٢	٠,٠٤-
	المولد الصناعية	٦.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦١.٩٠٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٤	-
	السجائر الدولية	٣.٢٥٠	١,٢٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٦	٠,٤٩٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٣	٠,١٧٥	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٤	٠,١٩٧	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٨	٠,٠٤-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩٠	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٤	٠,٢١٨	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٦	٠,٠٠٤-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٥	٠,٠٠١
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٤٠	٠,٨٤٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٠٥	٠,٧١٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥٢٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٦٢	٠,٠٠٤-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٠	٣
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٣٥	٣٢٥	١٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٨	١-
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٤٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٠	٤٤٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شرق للأسهم - دبي)

رئيس الجلسة السنغالي اعلن: "يريدون أخذي رهينة"... والمفاوض السعودي قال له: "اهدأ"!

العرب يواجهون في مفاوضات المناخ تحديات العلم والأعمال والسياسة والثقافة

□ لندن - من محمد عارف:

■ السياسة فن اخفاء الحقيقة، وعندما يتعلق الامر بالنفط يكتنف الحقيقة جيش عرمرم من الاكاذيب. هذا هو سبب صعوبة معرفة الحقيقة عن تغير المناخ العالمي الذي يقال ان النفط يلعب دوراً اساسياً فيه. خبراء المناخ في البلدان العربية المنتجة للنفط يدركون ذلك، لكن هذا لم يجعل مهمتهم أيسر في المفاوضات على اتفاقية المناخ العالمي التي صادق عليها جميع بلدان العالم تقريباً (١٦٦ دولة). المباحثات على بروتوكولات تنفيذ الاتفاقية التي اختتمت أعمالها في بون في المانيا الجمعة الماضية طرحت على المفاوض العربي تحديات العلم والاعمال والسياسة والثقافة.

وواضح أن البلدان العربية المنتجة للنفط طوّرت مفاوضين في مستوى التحديات. يمكن لأي شخص متصل بشبكة الانترنت الاستمتاع بقراءة مداخلاتهم في محاضر جلسات المفاوضات التي استغرقت اسبوعين في قاعة تحمل اسم الموسيقار لودفيغ بتهوفن في بون. تعقيد المفاوضات التي شملت كل شيء تقريباً وناقشت حتى العولمة وطراز حياة الناس طرح تساؤلات مماثلة لتساؤل بتهوفن في مقدمة الرباعية الوترية «اف ميجر»:«هل ينبغي ذلك؟ ينبغي ذلك».Muss es sein? Es muss sein.

وتعيد متابعة النقاشات على شاشة الكومبيوتر الى الذهن التعليق الساخر للموسيقار الالماني: «كل شخص يكذب لا يملك قلباً طاهراً ولا يمكنه صنع حساء جيد». ظهر أثر الطعم الحاد لحساء المفاوضات على الرئيس السنغالي للجلسة الخاصة بتحديد السياسات والاجراءات الذي استنجد معلناً: «بعض الدول يريد اخذي رهينة». المفاوض السعودي الذي حاول ان يشرح له ان الوقت فات لاجراء تعديلات على نصوص البروتوكولات قال له: «اهدأ» Relax!

النقود والحقيقة

المثل الروسي الذي يقول «عندما تتكلم النقود تسكت الحقيقة» يفسر سبب الاختلافات التي جعلت «بروتوكولات الاتفاقية تبدو مثل الموزاييك»، وفق تعبير سفير الارجنتين راوول إيسترادا-اويلار الذي رأس المباحثات. والنقود التي يكلفها تنفيذ اتفاقية المناخ العالمي طائلة تقدر بعشرات البلايين من الدولارات، بل ترليونات في حال حساب خسارة الدول المنتجة للنفط والفحم اللذين يعتبران سبباً رئيسياً في تراكم الغازات في جو الأرض. مفاوضات بون لم تحسم الموضوع الاساسي حول التزامات الدول بخفض كميات غازات الكربون والنتروجين والميثان التي تنطلق من النشاطات الصناعية والزراعية وتهدد برفع الحرارة العالمية. والسؤال هو: كيف سيوقع ممثلو الدول في مؤتمر اطراف الاتفاقية في كيوتو في اليابان الشهر المقبل على بروتوكولات «متخنة» بالاقواس الاعتراضية وعلامات التحفظ؟

الاختلاف الأساسي تركز على أهم هدف للاتفاقية يلزم الدول الصناعية المتطورة بخفض نسبة الغازات المنبعثة عن حرق الوقود عام ٢٠٠٠ الى مستواه عام ١٩٩٠. بلدان الوحدة الأوروبية اعلنت عن استعدادها لاجراء خفض اضافي يبلغ ١٥ في المئة من مستويات اطلاق الغازات عام ١٩٩٠. بلدان الجزر الصغيرة، التي يهددها خطر الغرق في حال ارتفاع مستويات البحار طالبت بخفض يبلغ ٢٠ في المئة عن مستوى ١٩٩٠.

وأثار اعلان الرئيس الأميركي عشية عقد مؤتمر بون مباشرة تاجيل الخفض الى عام ٢٠١٢ ردة فعل عالمية قوية ضد الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر ملوث لجو الارض. وفي الحقيقة لم تتراجع الولايات المتحدة فحسب عن تحقيق وعدها بالعودة الى مستويات ١٩٩٠، بل زادت اطلاق الغازات بنسبة ١٥ في المئة عن مستوياتها عام ١٩٩٠. ويبرر الاميركيون موقفهم بالقول «ان خفض اطلاق الغازات عام ٢٠٠٠ الى مستواها عام ١٩٩٠ سيزعزع الاقتصاد العالمي». ويدعي الاميركيون أن معالجة الاحترار العالمي ممكن عن طريق تكنولوجيات جديدة دون الحاجة الى فرض ضرائب جديدة على الطاقة. وفي كل الاحوال تعلق الولايات المتحدة موافقتها على التزام البلدان النامية وخاصة الصين والهند باجراء خفض في اطلاق الغازات.

انتصار عربي

واستطاعت بلدان «مجموعة ٧٧»، التي تضم الدول العربية أن تتقدم لاول مرة باقتراحها الخاص الذي يلزم البلدان المتطورة اطلاق الغازات بنسبة تبلغ ٧.٥ في المئة عام ٢٠٠٥ ونسبة ١٥ في المئة عام ٢٠١٠ و٣٥ في المئة عام ٢٠٢٠. ويعتبر تحديد الغازات والنسب والجداول الزمنية لخفضها، الموضوع الذي يتوقف عليه الوجود العملي للاتفاقية. تمثل هذه النقاط في رأي مايكل زاميت كوتاجار الأمين التنفيذي للاتفاقية أصعب جوانب لعبة المفاوضات التي سيواجهها مؤتمر كيوتو عند اقرار النصوص النهائية لبروتوكولات الاتفاقية.

ورغم جميع الصعوبات أفلحت بلدان (مجموعة ٧٧) والدول العربية المنتجة للنفط في تضمين البروتوكولات نصاً يقضي بانشاء صندوق تعويضات للبلدان النامية المتضررة بتغير المناخ أو بالآثار الاقتصادية لاجراءات الدول الصناعية في مكافحته. وتقدم شبكة انترنت الفرصة لمتابعة جهود العلماء السعوديين الذين حذروا من خطأ التركيز على غازات وقطاعات اقتصادية معينة وتحميلها المسؤولية عن الاحترار العالمي. وعرض ممثلو السعودية والبلدان العربية الاخرى المنتجة للنفط الأضرار التي تصيب مجموعة من الدول حرصت الاتفاقية نفسها على حمايتها من السلبيات المترتبة على التنفيذ. اضرار لا تقاس ببلايين الدولارات بل بالترليونات يتوقع أن تخسرها الدول التي يعتمد اقتصادها كثيراً على استخراج وصناعات النفط والفحم وغيره من انواع الوقود الاحفوري..

الصفحة الاولى من نشرة انترنت الخاصة باجتماع بون وتظهر مبنى «لودفيغ بتهوفن» حيث عقدت الجلسات

معضلات كيوتو

ويبدو الاتفاق على الاختلاف هو الحل الوحيد للتوصل الى اتفاق. هذا ما يراه الأمين التنفيذي الذي اقترح تحديد جداول زمنية ونسب مختلفة لخفض الغازات اذا لم يكن ممكناً الاتفاق على نسبة موحدة. ويجدر الاعتراف بأن جميع دول العالم لا تملك خبرة بالمفاوضات حول هذه المواضيع التي تتداخل فيها الجوانب العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى الثقافية. معضلات استراتيجية واجهها المفاوضون تتعلق بـ«المرونة» و«التطبيق المشترك» و«التمايز». مرونة التطبيق تتعلق بتحديد ما اذا كان تنفيذ الهدف المعلن عن خفض الغازات ينبغي أن يتم في موعد محدد أم يعتبر «موازنة» يمكن تنفيذها على مدى سنوات معينة؟ وهل يحق للدولة التي نفذت أهداف أكثر من المقرر استخدام ذلك كرصيد قابل للصرف لاحقاً؟

وتطرح معضلة «التطبيق المشترك» سؤالاً هو: هل تستطيع الدول الصناعية المتطورة انجاز التزاماتها بشكل مشترك او المتاجرة باطلاق الغازات، وذلك عن طريق شراء حقوق اطلاق من بلدان اخرى (نامية غير صناعية في الغالب)؟

وفي ما يتعلق بـ«التمايز» يطرح السؤال عما اذا كانت التزامات البلدان يمكن أن تختلف تبعاً لاختلاف ظروفها الاقتصادية؟ لقد افلحت في حل هذه المعضلة بلدان الوحدة الاوروبية الـ ١٥ التي حققت التزاماً جماعياً. ولكن لن يكون لكل هذه الالتزامات معنى دون أدوات لقياسها والتحقق من تطبيقها. وقد تأخر تطوير التقنيات الخاصة بقياس اطلاقات الغاز، وبالاخص غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يعتبر أكثر الغازات انبعاثاً عن حرق وقود النفط والفحم. وما تزال هناك اسئلة أساسية معلقة بهذا الصدد واهمها وفق اعتراف الأمين التنفيذي للاتفاقية معرفة حجم غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي تمتصه الغابات وكميات غاز الميثان المنبعثة عن الزراعة. وهل يمكن تحقيق الأهداف الملزمة قانونياً لكل طرف عضو في الاتفاقية دون وجود وسائل للتحقق من التطبيق؟ وكيف يمكن الدخول في التزامات مشتركة او المقايضة بالغازات دون معرفة حجم الغازات الاخرى المنبعثة عن النشاطات الزراعية وغير ذلك؟

ويعترف الأمين التنفيذي بأن هذه المسائل الهامة لم تخضع من قبل لنقاش كاف، ولم يجر تطوير مناسب للحساب والمحاسبة في تثبيت الاهداف وتنفيذها.

عولمة الحياة؟

نقص جوهري آخر واجهه المفاوضون في بون يتعلق بنوعية الاجراءات الخاصة بالحد من اطلاق غازات الدفيئة. السلاح الاساسي في استراتيجية التصدي لذلك هي التكنولوجيا، والنقاشات تناولت مسائل تطويرها واستخدامها ونقلها. التكنولوجيات الرفيقة بالبيئة تلازم النمو الاقتصادي عادة وتستدعي استثمارات وتحقق أرباحاً مجزية. ونقل التكنولوجيا يمكن ان يلعب دوراً كبيراً في ردم الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، لكن هل يوافق ذلك مصالح الجانبين؟

وكيف يمكن معالجة هذه المسائل دون التطرق الى موضوع مستوى الحياة وطراز العيش؟ هل يمكن تجنب نقاش هذه المواضيع المحظور بحثها عادة في الاتفاقيات الدولية، وفق اعتراف الأمين التنفيذي للاتفاقية؟ هل تدخل مستويات الحياة في نطاق «العولمة» التي تدعو لها بقوة اكثر المؤسسات الدولية نفوذاً مثل المصرف الدولي؟

ولكن هل يمكن العولمة دون رفع المستويات الاستهلاكية للبلدان النامية الى مستويات مقاربة للبلدان الغنية؟ وما تاثير ذلك على المناخ العالمي؟ أم يمكن اقناع الناخبين في البلدان الغنية بخفض مستويات استهلاكهم للوقود والقبول مثلاً بسيارة واحدة للعائلة بدلاً من سيارة او أكثر لكل فرد؟ وهل يمكن «عولمة» هذه الأفكار وفق تصور الامين التنفيذي للاتفاقية؟ وكيف يمكن العثور على سياسات للتنمية المستديمة تعالج في آن مسائل "التكنولوجيا وطراز الحياة"؟ هل يمكن حقاً التوصل الى المعايير التقنية والاجراءات المالية التي تحفز على الابداع التكنولوجي وتحدث تغييرات في العادات الاستهلاكية؟ هذه «الهموم» جعلت مفاوضات بون قريبة في دراميتها وحدتها من موسيقى راعيها لودفيغ بتهوفن!

يمكن الاطلاع على محاضر مفاوضات اتفاقية المناخ العالمي على الشبكة:
http://www.iisd.ca/linkages/climate/clamate.html/

الكرة الأرضية ستصبح أشد حرارة من المحتمل!

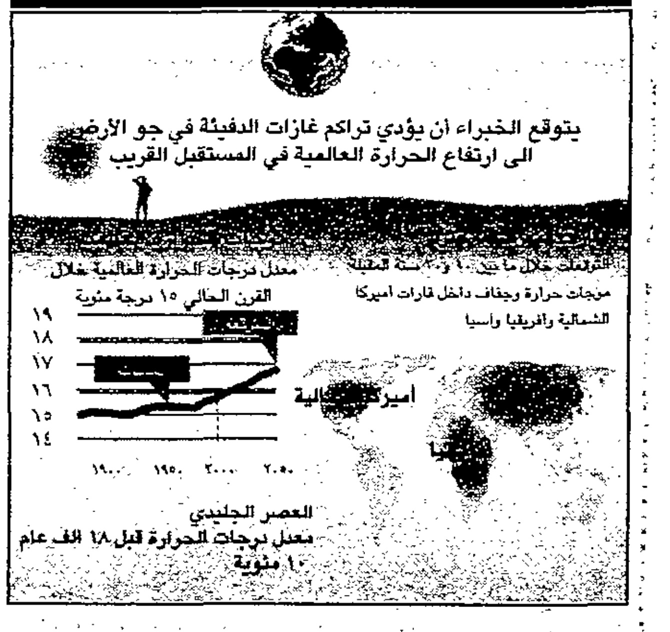

مؤتمر «التقدم البيئي» في البترول والصناعات البترولية في البحرين

□ لندن - «الحياة»:

■ يعقد مؤتمر «التقدم البيئي في البترول والصناعات البترولية»، في ١٧ من هذا الشهر في المنامة عاصمة البحرين، ويرافقه معرض خاص بتكنولوجيات البيئة. وذكر الرئيس المشارك للمؤتمر الدكتور جميل العلوي لـ«الحياة» أن المؤتمر يستشرف القفزة المتوقعة في الاستثمارات في البترول والصناعات البترولية في المنطقة من ٩ بلايين دولار حالياً الى ٣٣ بليوناً عام ٢٠٠٠. ترافق هذه القفزة الثلاثية قفزات مماثلة في الاستثمارات الخاصة بمواجهة آثار الصناعات البترولية على البيئة بما في ذلك تطوير تشريعات عربية خاصة بالبيئة والصناعات البترولية. يساهم في المؤتمر خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا والهند وجنوب شرق آسيا وايران، اضافة إلى باحثين من البلدان العربية. ويشارك العراق لأول مرة في هذا المؤتمر الذي يعتبر أهم المؤتمرات الخاصة بالبيئة والبترول في العالم العربي.

تشريعات البيئة

يمتد النطاق الواسع لأبحاث المؤتمر التي يزيد عددها على ٦٠ من معالجة المياه والهواء والبيئة البحرية حتى الحياة الفطرية والتشريعات الدولية الخاصة بالبيئة. التجربة التشريعية الأوروبية الرائدة تعرضها المحامية البريطانية برياره كينغ في بحثها «تحقيق حماية البيئة عن طريق التشريعات القانونية في الوحدة الأوروبية». ويعكس الاهتمام الرسمي المحلي المتزايد بتشريعات وادارة البيئة بحث عن الموضوع يقدمه الدكتور خالد فخرو مدير عام البيئة في دولة البحرين.

ويولى اهتمام خاص في المؤتمر لعرض الاتجاهات الجديدة في حماية البيئة مثل الاستفادة من التقنيات المتطورة والتقليدية. عنوان البحث الخاص بذلك «مزج تكنولوجيات البيئة الجديدة والقديمة»، وتقدمه الدكتوره مادلين ماكدوناغ رئيسة دائرة المياه في «المركز القومي لتكنولوجيا البيئة» في انكلترة. موضوع آخر يملك أهمية خاصة لظروف البيئة في الخليج يعالجه نائب رئيس «دائرة نوعية الهواء» في تكساس في الولايات المتحدة ويتعلق بتحسين كفاءة وكلفة حماية الهواء من التلوث.

وتعكس المستوى الجيد لأعمال تطوير تكنولوجيات البيئة في المنطقة مواضيع، مثل «تدوير نفايات البلاستيك» الذي تتناوله ورقة باحثين من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران. ويظهر طموح المختصين العرب في الورقة التي يقدمها باحث من شركة نفط الكويت الوطنية وموضوعها «العمل من أجل انعدام النفايات في المصافي».

ويتوقع طرح أفكار جديدة في بحث عنوانه «تحديات حماية بيئة الخليج البحرية». يقدم البحث الدكتور محمود عبدالرحيم منسق «المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية». والباحث من الكويت مختص بكيمياء البحار وشغل سابقاً منصب أمين «دائرة حماية البيئة في الكويت» و شارك في دراسات ميدانية عدة خاصة بالبيئة البحرية للخليج.

ويتناول البحث الوحيد الذي يساهم فيه لبنان موضوع «القيم التغذوية للخضروات المزروعة في المياه»، ويقدمه باحثان من «المجلس الوطني للبحث العلمي» في لبنان.

مساهمة عراقية

ويشهد «مؤتمر التقدم البيئي في البترول والصناعات البترولية» لأول مرة مساهمة من العراق. يقدم البحث الدكتور رضا الدباغ، رئيس الجامعة المستنصرية في بغداد وموضوعه «اعادة استخدام المياه في العراق». ويتوقع أن تحظى التجربة العراقية باهتمام خاص لمعرفة الطرق البديلة لحماية موارد المياه. ومعروف أن العراق يعاني من مشاكل عدة في خدمات الرعاية الصحية وتجهيزات الأغذية والخدمات العامة بسبب الحظر الدولي والقيود الصارمة على الاستيراد منذ عام ١٩٩٠. ولم يعرض الباحثون العراقيون لحد الأن أبحاثاً تتعلق بالآثار البيئية للحرب على صناعات البترول والبتروكيماويات والهياكل الارتكازية الخاصة بخدمات الماء والكهرباء والمجاري.

ومعالجة المياه موضوع ورقة اخرى لباحث عراقي أيضاً هو الدكتور سعد العلني، مدير الهندسة في شركة بريطانية مختصة بمعالجة المياه. تتناول ورقة العاني الذي عمل باحثاً في جامعتي اوكسفورد وليفربول في بريطانيا تكنولوجيات معالجة مياه الصرف في الصناعات البترولية. وتشكل معالجة المياه قسماً خاصاً في المؤتمر الى جانب اقسام نقاوة الهواء، وادارة النفايات ومعالجة النفايات الصلبة والتلوث البحري.

تكنولوجيات البيئة

ويساهم في المؤتمر باحثون من بلدان جنوب شرق آسيا والهند بينهم الدكتور سافرول علم مدير البيئة البحرية في ادارة البحار والموانئ في سنغافورة الذي سيتحدث عن تجربة سنغافورة في حماية البيئة البحرية. ويتناول موضوع حماية البيئة البحرية بحث آخر يقدمه الدكتور مكرم جرجس مدير المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة». ويتوقع أن يتجاوز عدد المشاركين في المؤتمر الحالي عددهم في الدورة الثانية التي ساهم فيها ٢٢٠ وعقدت قبل سنتين.

ويقدم المعرض المرافق للمؤتمر التطورات الجديدة في تكنولوجيات حماية البيئة في صناعات البترول. تساهم في المعرض شركات أرامكو وتكساكو الى جانب المؤسسات المحلية وفروع الشركات العربية والدولية في المنطقة. وتسبق المؤتمر في ١٥ من الشهر دورتان تخصص احداهما لتقويم النوعية ISO 14000 في ادارة البيئة وتتعلق الثانية بدرس أسس انتشار الهواء في الجو.

تنظم المؤتمر والمعرض «جمعية المهندسين البحرينية»، بالمساهمة مع «الجمعية السعودية لإدارة نفايات الهواء»، والمكتب الاقليمي لـ «برنامج البيئة للامم المتحدة»، ومقره المنامة ووزارة الاسكان والبيئة في البحرين. ويحظى المؤتمر وهو الثاني بدعم شركات صناعات النفط السعودية «أرامكو» والبحرينية «بابكو» وتكساكو السعودية».

و«جمعية المهندسين البحرينية» جمعية تطوعية تضم نحو ١٠٠٠ عضو وتشرف على تنظيم نحو ١٠ مؤتمرات ودورات علمية ومعارض. تشمل هذه النشاطات تكنولوجيات الخرسانة ومكافحة الحريق والأمن والجودة الانتاجية والوقاية من الحوادث وهندسة السلامة ومنع الرطوبة واستخدام الكومبيوتر في الصناعة والتركيبات الكهربائية وتاكل المعادن.

يمكن الاطلاع على المعلومات عن المؤتمر في موقع جمعية المهندسين البحرينية على الشبكة:
http://www.envconf.org

ملصق مؤتمر ومعرض «التقدم البيئي في البترول والصناعات البترولية» في البحرين

«السيارة النظيفة» صنعها اليابانيون وتعمل بالبنزين

□ لندن - «الحياة»:

■ شركة صناعة السيارات اليابانية «هوندا» أعلنت أخيراً عن تطوير محرك يعمل بالبنزين فائق النقاء. ويعتبر المحرك الجديد فتحاً حقيقياً في تكنولوجيا العادم. فكمية الغازات التي تنطلق منه تكاد تقترب من الصفر ما يجعل الهواء الذي يزفره العادم أنقى من الهواء الذي يستنشقه من الجو المحيط. يمكن تركيب المحرك الجديد، الذي يتوقع البدء بانتاجه خلال سنتين على الموديلات الجديدة من سيارة «هوندا أكورد». وواضح أن الشركة اليابانية اختارت الاعلان عن المحرك الجديد عشية عقد مؤتمر المناخ الشهر المقبل في كيوتو في اليابان. ويتوقع المراقبون أن يوجه المحرك الجديد «طعنة نجلاء» لمشاريع السيارات الكهربائية.

محرك الصفر

يطلق على المحرك اسم «زـليف» Z-LEV، وهي الحروف الاولى من العبارة الانكليزية «العربة مستوى الاطلاق صفر». ويقل حجم الغازات الضارة التي تنطلق منه بنسبة واحد الى عشرة من أشد معايير الاطلاقات في العالم التي تطبقها ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة. تبلغ نسبة اطلاقات غازات اوكسيد الكربون التي تنطلق من المحرك وهو ذو ٤ سلندرات ٠.١٧ غرام للميل الواحد في حين تسمح كاليفورنيا بأن تبلغ النسبة ١.٧ للميل. وتبغ نسبة اوكسيدات النتروجين التي يطلقها ٠.٠٢ غرام للميل فيما تسمح قوانين كاليفورنيا بكمية تبلغ عشرة أضعاف ذلك. درجة النقاء هذه سمحت لرئيس شركة «هوندا» نبيهكو كاواماتو بالتصريح أن الهواء الذي ينطلق من عادم السيارة المجهزة بهذا المحرك سيكون أنقى من هواء شوارع المناطق المزدحمة التي تمر بها السيارة. وأعلنت «هوندا» أن المحرك الجديد جاهز ويمكن البدء بانتاجه خلال سنتين وهو مبني على أساس المحرك ذي الاربع سلندرات المستخدم في موديلات «هوندا أكورد» الجديدة.

الحفاز الهجين

ويحقق المحرك الجديد هذا المستوى العالي من النظافة بالاعتماد على تكنولوجيا متقدمة لحفاز العادم. يقوم المحول الحفاز بـ«حبس» اطلاقات غازات الهايدروكربونات خلال بدء تشغيل المحرك، فيما يقوم سخان كهربائي بتنظيف الاطلاقات عند بلوغها درجة حرارة التشغيل. ويستخدم المحرك الجديد أيضاً كومبيوتر قوي ٣٢ بت للسيطرة على توقيت احتراق الوقود. وذكر رئيس «هوندا» أن السيارة الجديدة تمثل فلسفة الشركة في بناء سيارات نظيفة والتي استهلتها عام ١٩٧٥ بسيارتها «سيفيك سي سي» Civic CC من دون استخدام محول حفاز، وكانت «سيفيك سي سي» أول سيارة تستجيب لتشريع «الهواء النظيف» في الولايات المتحدة. وتعتبر «أكورد ايل إيكس» Accord LX التي تباع في الأسواق حالياً أنظف سيارة في العالم. ومع أن معظم المستهلكين لا يعيرون في الوقت الحالي اهتماماً كبيراً لاقتناء سيارة نظيفة فان رئيس «هوندا» يعتقد أن سمعة النظافة تعزز مكانة «هوندا» وتجعلها مستعدة للاستفادة من التحول المفاجئ للمستهلكين نحو سيارة نظيفة.

مع المناخ

وعلى خلاف صناعات السيارات الأميركية التي شكلت جماعة ضغط قوية ضد اتفاقية المناخ أعلن رئيس «هوندا»، أنه لا يعارض توقيع البلدان الصناعية على الاتفاقية. ومن أهم أهداف الاتفاقية كما هو معروف تحقيق خفض كبير في الغازات التي تنطلق من محركات السيارات والمصانع ومحطات الطاقة ويهدد تراكمها في جو الكرة الارضية بتغيير المناخ العالمي. وقال الصناعي الياباني أنه لا يعلم ما اذا كان حرق وقود النفط يمكن أن يغير المناخ العالمي لكنه يعتقد بأن البلدان الصناعية ينبغي أن تقدم مثالاً جيداً للبلدان النامية يقنعها بعدم استهلاك كميات كبيرة من الطاقة او تلويث الجو. وقال «اذا كان الاحتراز حقيقة فليس هناك من علاج آخر، ينبغي على الناس التفكير بذلك». واضاف متسائلاً: «ما الذي سيحدث للعالم اذا تصرفت البلدان النامية كالصين والهند على غرار تصرفنا»؟

بلاطات اسمنتية للشوارع تزيل الغازات الضارة

● شركة «متسوبيشي» اليابانية طورت بلاطات اسمنتية للشوارع تزيل أكاسيد النتروجين التي تطلقها محركات السيارات وتلوث الجو. ولا يزيد كلفة البلاطات المزيلة للاكاسيد Block removing NOx عن كلفة بلاطات الاسمنت الاعتيادية ذات النوعية الجيدة، وسعرها في اليابان نحو ٩ دولارات للمتر الواحد. ويستخدم في صناعة البلاطات اوكسيد التيتانيوم الذي يقوم بدور الحافز الضوئي لازالة أكاسيد النتروجين من الجو المحيط عند تعرضه لضوء الشمس.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Mitsubishi Material Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٢٥٢ ٥٣٤٧

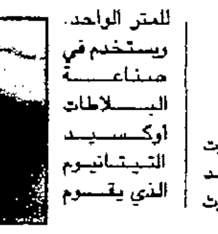

بطارية لتجهيز الكهرباء فترات الانقطاع

● بطارية لتجهيز الكهرباء فترات انقطاع التيار الرئيسي. بطارية Sunelectric Standby System 2000 صالحة للاستخدام في المنازل والمكاتب والفنادق والمصانع الصغيرة. وتتكون البطارية من محولة وبنك لخزن الطاقة قادر على تجهيز أكثر من ٨٠٠ امبير/ساعة من خزان كهربائي كاف لفترة بضع ساعات.

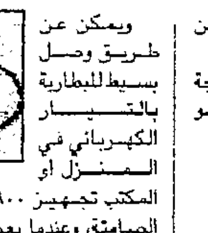

ويمكن عن طريق وصل بسيط للبطارية بالتيار الكهربائي في المنزل او المكتب تجهيز ٣٦٠٠ فولت من القوة الكهربائية الصامتة، وعندما يعمل التيار الرئيسي بشكل معتاد تقوم المحولة بتامين شحن البطارية بمخزون كاف من الطاقة الكهربائية. وعند تعطل التيار الرئيسي تتحول المحولة أتوماتيكياً من وظيفة الشحن الى عملية التحويل وتجهيز الطاقة خلال فترة الانقطاع. وتسد الطاقة حاجات تشغيل البرادات ومصابيح الاضاءة وأجهزة الهاتف والكومبيوتر وكل الاجهزة الكهربائية المنزلية والمكتبية. وتزيل البطارية القائمة بذاتها مشاكل الضجيج الذي تصدره المولدات الكهربائية وتقي من الحوادث التي ترافق خزن القوة الكهربائية. ويمكن زيادة طاقة البطاريات لتامين خزن طاقة كافية فترة ما بين يومين و٣ أيام.

سعر البطاريات ١٤٠٠ دولار وتبحث الشركة الاميركية Solar Electronics التي تقوم أيضاً بتقديم أجهزة الطاقة الشمسية، عن وكلاء في المنطقة العربية. يمكن الاتصال بمقرها في ميامي ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٣٠٥) ٢٧١ ٢٢٥٣

جهاز لوقاية المنتجات من التأكسد والتلوث

● جهاز لتغطية المنتجات ووقايتها من التأكسد والتلوث وذلك لتقليل تعرضها للجو. ويمكن استخدام جهاز Vapor Saver لتقليل رطوبة الاغذية ووقاية السوائل من التبخر وتقليل احتمالات الاندلاع. يصلح الجهاز لصناعات الأدوية وأشباه الموصلات والمياه الفائقة النقاء وصناعات الأغذية. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Appalachian Controls Environmental في ساوث تشارلستن، ولاية ويست فرجينيا على رقم الفاكس:
(٣٠٤) ٧٤٤ ٥٢٢٧
أو البريد الالكتروني:
EMAIL: tankplanket@msn.com

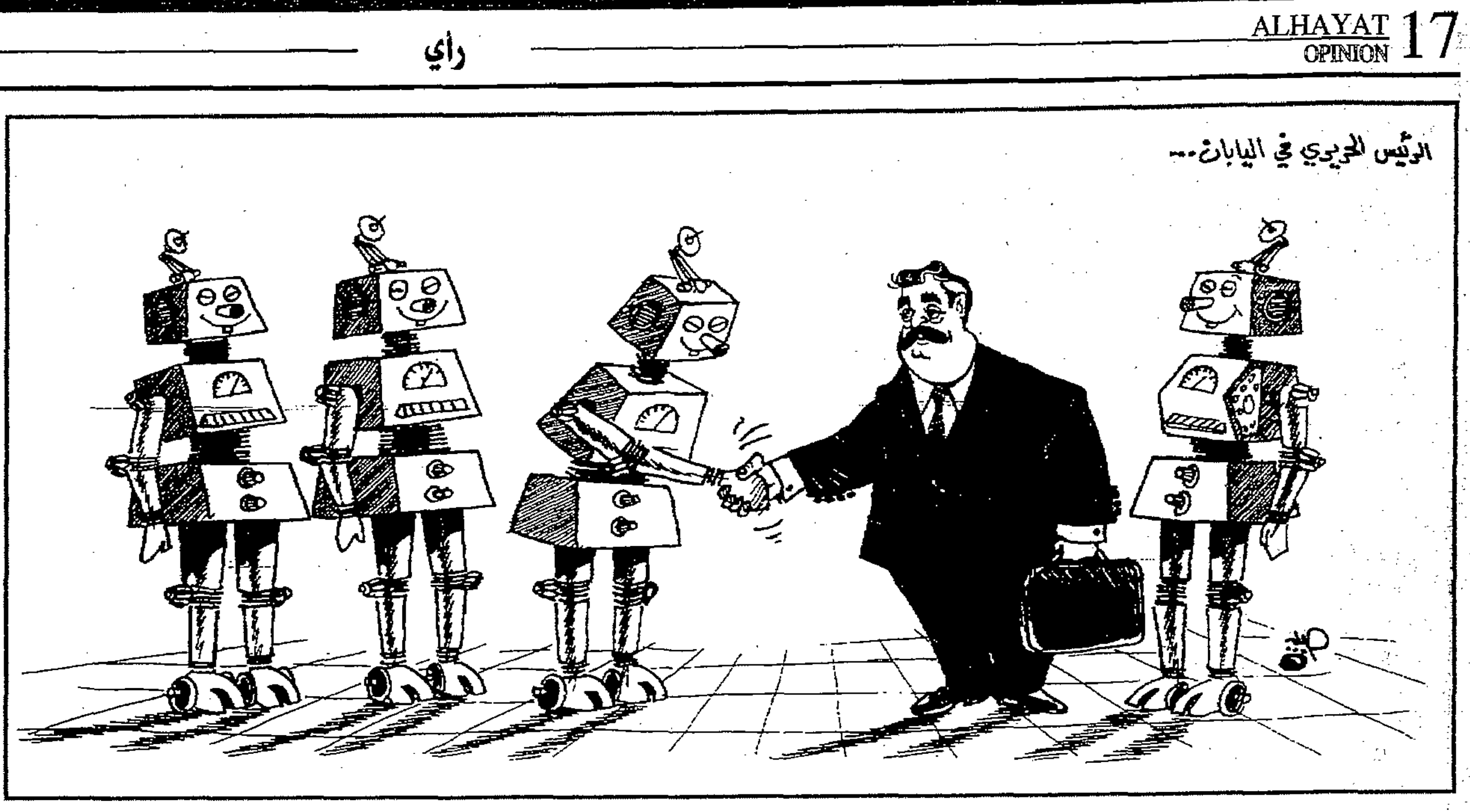

الرئيس الحريري في اليابان...

أزمة سياسية في لبنان لكنها مناكفة شخصية ومذهبية

سليمان تقي الدين *

■ الازمة السياسية التي نشبت مجدداً بين اطراف الحكم اللبناني، ولا سيما بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة، اشاعت اجواء مقلقة وكلّفت الخزينة جزءاً من احتياط العملات الصعبة التي تدعم سعر صرف الليرة، وتركت آثاراً سلبية كبيرة على الثقة العامة بمستقبل البلاد واستقرارها. واذا كان سعي الحكومة الى فرض ضرائب جديدة لتغطية العجز المتزايد في الموازنة وسد احتياجات ضاغطة ملحة كتمويل صندوق المهجرين ودفع مستحقات المستشفيات المتراكمة على وزارة الصحة وغيرهما، هو السبب المباشر الذي فتح الصراع بين قطبي السلطة، فقد ساهم في كشف ملفات عديدة تتعلق بادارة المؤسسات الحكومية وهدر المال العام، وأظهر بوضوح اكبر حجم المشكلات التي يفاقمها اهل الحكم ويذهبون بها في اتجاهات تتصدع تحت اعبائها هياكل الدولة وركائزها.

فالعجز عن وقف السياسات الاقتصادية المدمّرة، وعن اهتراء الادارة وكذلك الاصرار على التقاسم السياسي الطائفي والمذهبي، واقتسام المصالح الآيلة الى نضوب كامل ازاء حجم المديونية العامة والاهدار والافقار وضمور الاستثمارات والركود. الا ان الصراع السياسي الذي توسل طرح هذه المشكلات، مستخدماً العديد من المطالب الشعبية في السجال الدائر، ذهب بعيداً في الحديث عن مشروعين سياسيين يتجاذبان السلطة. فقد أدرج رئيس الحكومة الازمة في النتائج المترتبة على الظروف الاستثنائية الاقليمية والاثقال التي يحملها مشروعه من ارث الحرب، وشراكة الميليشيات، ومطالبها في الحكم، متجاوزاً الاسباب الكامنة في السياسات التي اتبعها هو. وأدرج رئيس المجلس النيابي الازمة في خانة مراهنات رئيس الحكومة على تطورات اقليمية، وعلى نهج اقتصادي يسعى الى احتكار السلطة والاقتصاد والانفتاح على خيارات اقليمية، متجاوزاً الاعباء التي يرتبها فعلاً نظام المحاصصة والمحسوبية. بلغ الخطاب السياسي حدود الاثارة المذهبية التي توحي بالتقاطع بين المشاريع الاقليمية المختلفة والسياسات المحلية المجسدة في مواقع طائفية ومذهبية.

ولم يسمح هذا الصراع للبنانيين بأن يستخلصوا منه سوى انه حرب مواقع تمهّد لمعركة رئاسة الجمهورية في السنة المقبلة ودور الناخبين الاصليين والثانويين فيها.

الا انّ مناخ التشكيك السياسي، والاتهامات المتبادلة، وبدء المناوشات، واطلاق الرسائل عبر وسائل الاعلام، كان قد بدأ لحظة قررت السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية زيارة لبنان مباشرة، من دون واسطة اقليمية. ومن ثم اطلقت في بيروت اشارات عدة لم يطمئن اليها فريق السياسة العروبية الذي يرتهن، في الكثير من مصالحه ومواقعه، لميزان القوى الحالي، وما يرسيه من علاقات تصادمية بين اطراف الحكم في غياب دور المؤسسات في حل المشكلات الداخلية.

واذا كانت أزمات الحكم في لبنان، على هذا الصعيد، موروثة منذ عهد الاستقلال بالنظر الى التوازنات الطائفية والمناطقية التي استحال معها استخلاص رؤية وطنية واحدة تنهض على مصالح موحدة - الا ان ذلك لم يمنع قيام تسويات مديدة راكمت بعض الانجازات حين توافر مناخ وطني عام يضغط باتجاه تحقيقها.

وكان ذلك يتحقق اصلاً بفضل حياة سياسية ناشطة في المحاسبة والمساءلة وهي قادرة على التأثير في مجرى الامور، أقلّه في تغيير الحكومات والمعارك الانتخابية، وما بينهما الاحتكام الى الشارع بكل مظاهر التجمع والاحتجاج. الا ان الحاصل اليوم يخرج عن هذه الامكانات، لأن التجاذب الاقليمي في لبنان يرسم حدوداً وهوامش ضيّقة للقوى المحلية، وهو مرجع هذه السياسات ومصدر شرعيتها.

ولأن لبنان يقع بين حدّي التبعية، المعترف بها دولياً، لسورية، كضامنة للأمن، والاستقلال المحترف به، تأكيداً لشخصية لبنان ودوره، فإن الحكم اللبناني لا يملك القدرة على الفصل بين ادارة الشؤون الداخلية والسياسات الخارجية.

ولعل مأزق مشروع رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري يكمن في نزوعه الى استدراج القروض والمساعدات والاستثمارات باعتبار ما سيكون عليه لبنان مستقبلاً من دور اقتصادي مميز، ولكن في ظل قيود سياسية راهنة تحتفظ بلبنان محلاً للضغوط على سورية سياسياً واقتصادياً. فحين كانت مفاوضات مدريد متحركة، كان لبنان يلقى تسهيلات تفيد منها سورية، وتشارك في جزء من ثمارها في لبنان. وعندما تعثرت المفاوضات حصل إنكماش اقتصادي دولي عن لبنان يسهم في التضييق على موقف البلدين. وبات كل تحرّك للرئيس الحريري، على خطوط اتصالاته وعلاقاته الاقليمية والدولية، موضع شبهة سياسية، طالما انه لا يحقق مردوداً اقتصادياً مباشراً ينعش الوضع الداخلي ويريح سورية.

وربما كانت الشبهة اكبر اذا أخذنا في الاعتبار مستقبل الانظمة السياسية في المشرق العربي، وما يمكن ان تعنيه غلبة محور معيّن من المصالح الاقتصادية الاقليمية ورموزها. وهكذا يبدو الحكم اللبناني عاجزاً عن ارساء قواعد سلمية ديموقراطية بين أطرافه، ويزداد عجزاً طالما لم تتبلور معارضة وطنية شاملة تعيد الحياة الى اللعبة الديموقراطية.

* كاتب سياسي لبناني.

أسس للتعايش

ادوارد سعيد *

■ من أهم الفروق بين العرب في العالم العربي والعرب في الغرب ان الأخيرين يضطرون يومياً الى مواجهة تجربة اليهود المتمثلة باللاسامية والابادة العنصرية. ونجد سنة بعد سنة سيلاً متزايداً من الكتب والافلام والمقالات والصور عن الموضوع. السنة الماضية كانت سنة «قائمة شيندلر» فيلم ستيفن سبيلبرغ الذي وضع ملايين المشاهدين وجهاً لوجه أمام أهوال المحرقة النازية. كما دار ويدور الكثير من النقاش والجدل حول الأسباب التي أدت الى الكارثة الألمانية، وكيف أن أمة على هذا القدر الرفيع من الحضارة، قدمت الى أوروبا اعظم ما عرفته من الفلاسفة والموسيقيين والشعراء والعلماء والباحثين، انحطت ليس الى جنون النازية فحسب بل الى ابشع برنامج للابادة عرفه التاريخ. وليس هناك من مقيم في الولايات المتحدة أو فرنسا أو غيرها من دول أوروبا يستطيع تجاهل صور معسكرات الابادة في أوشفتز أو داخاو، تلك الشواهد الدائمة على عذاب اليهود في تلك الحملة الوحشية المنظمة التي استهدفت في الدرجة الأولى شعباً بعينه اليهود، الذين اعتبروا، على رغم انجازاتهم ومساهماتهم في الحضارة، حيوانات يمكن قتلها بالملايين في غرف الغاز والمحارق.

اضافة الى تداول هذا التاريخ دوماً في الجامعات والمدارس والمتاحف والاعلام ودخوله الى صميم الخطاب العام الغربي فهناك ايضاً خلافات كبيرة حوله. من الامثلة الأخيرة على ذلك كتاب دانيال غولدهاغن «جلاّدو هتلر المطاوعون» السنة الماضية، الذي يحاجج بأن كل الماني، وليس الحزب النازي وحده أو المهووسون من مساعدي هتلر، كان مهيأ للقيام بحملة الابادة بل قام بها فعلا. واذ خالفت غالبية المؤرخين هذا الرأي المتطرف، فإن السؤال عن الاثم الجماعي الاوروبي، المسيحي على وجه الخصوص، تجاه اليهود، يستمر في اشغال العالم الغربي. ويضع الأميركيون اليهود، الذين لم تتعرض جاليتهم لما تعرض له يهود أوروبا، تجربة المحرقة نصب اعينهم دوماً، ويشبعونها درساً واستذكاراً. ومن الجدير بالملاحظة ان واشنطن تحتضن «متحف المحرقة» البالغ الفخامة، فيما تخلو من أي تذكار لحملات الابادة التي تعرض لها سكان اميركا الأصليون او الملايين من السود المستعبدين. من هنا يمكن القول، ضمن حدود معينة، ان تاريخ المحرقة يستخدم لتبرير اوضاع سياسية معاصرة. ويستعرض النقاد دوماً العلاقة بين معاناة اليهود في تاريخهم وانجازات الجالية الاميركية اليهودية، أو بين المحرقة واسرائيل، اذ تبرز المعاناة على انها سبب وتبرير لوضع الجالية واقامة اسرائيل. بل ان هناك ما يكفي من الادلة التاريخية على ان التيار الرئيسي في الحركة الصهيونية كان في احيان معينة اقل اهتماماً بانقاذ الشعب اليهودي كله من الابادة منه بانقاذ بعضهم للاستيطان في فلسطين. كما ان التيار اليميني في الحركة (مثلاً، اسحق شامير) اتصل بالألمان اثناء حكم النازيين ليطلب المساندة والمعونة.

لكن ما حصل بين ١٩٣٣ و١٩٤٥ يفوق في مجمله قدرتنا على الوصف ناهيك عن الفهم. وكلما امعن المرء في درس تلك المرحلة ازداد يقينه بان ابادة الملايين من الأبرياء لا بد أن تترك للاجيال التالية، اليهودي منها وغير اليهودي، ارثاً بالغ الايلام والتأثير. ومهما اتفقنا - على سبيل المثال - مع توم سيغيف في كتابه «المليون السابع» على ان اسرائيل استغلت المحرقة لأهداف سياسية، فليس لنا بالتأكيد ان نستهين بالذاكرة الجماعية عن تلك المأساة والرعب الذي أورثته لليهود الى اليوم. هناك بالطبع مجازر أخرى في التاريخ (مثلما لسكان أميركا الأصليين والأرمن والبوسنيين والاكراد، الخ)، مجازر لم تحظ بالاعتراف ولم ينل ضحاياها التعويض. لكن هذا، كما أرى، لا يشكل أبداً سبباً لانكار مشاعر الاستهوال والرهبة ازاء تلك المأساة التي حلت بالشعب اليهودي. وأجد ان من المهم بالنسبة اليّ، خصوصاً كعربي، أن احيط اقصى ما يمكن بتلك التجربة الجماعية وتفاصيلها البشعة، لأن محاولة الاحاطة هذه تضمن للشخص انسانيته وتصميمه على ان كارثة كهذه يجب ان لا تدرج أبداً طي النسيان وان لا تتكرر في تاريخ الانسانية.

توفر هذا المنظور لعذاب اليهود للمعلقين العرب أوائل الستينات اثناء محاكمة ادولف ايخمان في اسرائيل، التي استخدمت المناسبة لكشف أهوال الابادة النازية. وفيما اعتبر معلقون يمينيون من حزب الكتائب اللبناني ان القضية كلها دعائية ولا تستند الى اساس، فإن الصحافة العربية الاخرى وقتها (في مصر، والصحف اللبنانية الرئيسية) غطت المحاكمة في شكل أخذ في الاعتبار الاحداث البشعة في ألمانيا اثناء الحرب. وحسب دراسة عن الفترة قام بها الدكتور أسامة المقدسي، وهو مؤرخ لبناني شاب في جامعة رايس في هيوستن عاصمة ولاية تكساس الاميركية، فإن التقارير العربية استنتجت ان ما حل باليهود في المانيا كان بالتأكيد جريمة ضد الانسانية. لكن جريمة اسرائيل في سلب شعب باكمله وطرده من ارضه تشكل جريمة لا تقل عن تلك من حيث النوع. واكتشف الدكتور المقدسي ان المعلقين العرب لم يحاولوا المساواة بين المحرقة وكارثة الفلسطينيين، بل اعتبروا ان الحكم على القضيتين بموجب معيار واحد يبين انهما جريمتان كبيرتان بشعتان. من جهتي ارى ان قضية ايخمان ربما كانت مفيدة للعرب خلال المواجهات السيكولوجية مع اسرائيل في الستينات، لفضح قسوة اسرائيل تجاه العرب وليس في شكل خاص في محاولة لاطلاع القارئ العربي على تفاصيل التجربة اليهودية.

اتحدث عن هذا في مقالة عن التعايش لانه يبرز المفارقة التاريخية التي ينطوي عليها المأزق الحالي - المفارقة التي ربما لا يمكن ادراكها في شكل وافٍ، ومن ثم، بمعنى من المعاني، تخطيها، الا من جانب العرب واليهود في الشتات. ليس هناك سلام حقيقي حالياً، وهي حقيقة لا تنكرها سوى قلة قليلة من المراقبين الذين يجمعون العناد الى السذاجة. وكما قلت في مقالتي السابقة، فان تصرفات اسرائيل الأخيرة كما تتجسد في وحشية بنيامين نتانياهو العشوائية المتواصلة تشكل امتداداً لسياسة اسرائيل منذ ايامها الأولى، القائمة على احتقار الفلسطينيين واستعمال القوة الوحشية السافرة ضدهم. ولكن لا يمكن، من جهة، سوى رفض اية محاولة اسرائيلية لتبرير هذه السياسة عن طريق الاشارة الى المحرقة، او، من الجهة الثانية، رفض اية محاولة من الفلسطينيين لانكار اي علاقة للمحرقة بالقضية، بل التشكيك في حدوثها اصلاً. ان في الموقفين نوعاً من الاستهتار بالقيم، وكما قال اوسكار وايلد فان المستهتر هو ذلك الذي يعرف سعر كل شيء لكن لا يعرف قيمة اي شيء. ولنا ان نواجه بالقدر نفسه من الاستنكار ادعاءات اسرائيل عن «الأمن النفسي» والمحاولات العربية الأخيرة للحصول على مساندة اشخاص منحطين مثل روجيه غارودي لالقاء الشكوك على الستة ملايين من الضحايا، إذ ليس في الموقفين ما يساند قضية السلام او التعايش الحقيقي بين شعبين يربط بينهما بقوة تاريخهما المأسوي.

> ”من المرفوض تماماً القوا ان علينا ان ننسى الماضي ونتقدم نحو دولتين منفصلتين... انها اهانة للذكرى اليهودية لضحايا المحرقة بمقدار ما هي اهانة للفلسطينيين الذين تستمر معاناتهم ويستمر سلبهم على يد اسرائيل. الحقيقة البسيطة هي ان التجربتين اليهودية والفلسطينية مرتبطتان تاريخياً، وبشكل عضوي...“

على رغم ذلك لم يقدم المفكرون اليهود، باستثناء عدد قليل من الاشخاص هنا وهناك، منهم الحاخام الأميركي مارك ايليس والبروفسور اسرائيل شاهاك، ما يكفي من التفكير في العلاقة بين تاريخ اللاسامية البشع وما يجري اليوم. ان هناك علاقة واضحة بين ما حصل لليهود في الحرب العالمية الثانية والكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني، وهي علاقة يجب أن لا يقتصر تناولها على الناحية البلاغية، او جعلها مجرد وسيلة للتقليل من شأن أحداث المحرقة من ناحية، او، بالمقابل، تبرير ما حصل في ١٩٤٨. واذا كان الحدثان ليسا متكافئين، فلا يمكن في الوقت نفسه لأي منهما ان يشكل تبريراً للعنف الحالي. اخيراً، ليس من المقبول انتقاص اي منهما، فقد عانت كل الأطراف ما يكفي من الآلام والمظالم. لكن ما لم يتم توضيح الصلة التي تبين ان مأساة اليهود قادت في شكل مباشر الى كارثة الفلسطينيين، وذلك «بالضرورة» كما يمكن ان نقول (وليس الارادة المتعمدة) لن يمكننا التعايش كمجتمعين لكل منهما أمله التاريخي الخاص من دون تخاطب في ما بينهما. وكانت خطيئة أوسلو انها خططت على أساس تقسيم الشعبين في شكل «جراحي» الى كيانين غير متكافئين، بدل ان تدرك ان السبيل الوحيد الى تجاوز الحلقة المفرغة من العنف واللاانسانية هو الاعتراف بانسانية تجربة الطرفين التاريخية وشموليتها، والبدء في التخطيط لحياة مشتركة سوية.

ليس هناك مجال، كما أرى، لإنكار ان يهود اسرائيل هم فعلاً، وفي شكل حاسم، النتيجة الدائمة للمحرقة، كما لا بدّ في الوقت نفسه من مطالبتهم بالاعتراف بما فعلوا بالفلسطينيين خلال ١٩٤٨ وبعدها. ويعني هذا بالنسبة الينا نحن الفلسطينيين أن نريد منهم ادراك ما فعلوا وتقديم التعويضات، من دون ان يعني ذلك مطلقاً التقليل من شأن تاريخهم المليء بالعذاب وحملات الابادة. انه الاعتراف المتبادل الوحيد الذي يستحق ان يُنال، واذا كانت الحكومات الحالية والقادة الحاليون يفتقرون الى القدرة على القيام بتحرك في هذا الاتجاه فذلك يقف شاهداً على فقر الروح والمخيلة الذي نعاني منه جميعاً. وهذا هو المطلب الذي يمكن للفلسطينيين واليهود خارج اسرائيل أن يلعبوا دوراً ايجابياً فيه، وهو ما يبدو مستحيلاً بالنسبة الى المقيمين في الداخل، الذين يعيشون تحت الضغوط اليومية للاحتلال وجدليات المواجهة. على الحوار ان يكون على المستوى الذي اتحدث فيه هنا، وليس على مستوى الاستراتيجية والتكتيك السياسي المنحط وعندما يطلع القارئ على الخطوط العريضة للفلسفة اليهودية من بوبر الى ليفيناس ويرى هناك غياباً شبه تام لقضية فلسطين، يدرك ان هذه المسيرة ستكون طويلة. المطلوب، اذن، هو مفهوم للتعايش يتماشى مع الفروق بين اليهودي والفلسطيني، ولكن أيضاً مع التاريخ المشترك في الصراع والبقاء، من موقف الأضعف لكل منهما في حينه، الذي يجمع بينهما.

ليست هناك ضرورة اخلاقية اعلى من النقاش والحوار في هذا الشأن. علينا ان نتفهم التجربة اليهودية في كل ما حفلت به من رعب وأهوال، لكن علينا ان نطلب اعطاء تجربتنا اهتماماً لا يقل عن ذلك او ربما على مستوى آخر من الحقيقة التاريخية. من منا يريد أن يساوي بين الابادة والسلب؟ ان من السخف حتى محاولة ذلك. مع ذلك، فالأمران مترابطان، وهو شيء يختلف تماماً عن المطابقة - في الصراع على فلسطين بكل ما فيه من عناد وتحجر بين الاطراف. اعرف ان الكلام عن معاناة اليهود في السابق، في هذا الوقت الذي يشهد استمرار اغتصاب الاراضي الفلسطينية وتدمير مساكننا واخضاع حياتنا اليومية للمهانة والقيود التي تفرضها اسرائيل ومساندوها الكثيرون في اوروبا، ولكن خصوصاً في الولايات المتحدة، قد يبدو ضرباً من الوقاحة. انني ارفض الفكرة القائلة بأن الصهيونية قدمت الخلاص لليهود عن طريق سلب أراضينا، ولا يمكن ان اخضع ابداً لسلب كل الشعب الفلسطيني. لكن في امكاني ان افهم ايضاً ان التشويهات التي مثلتها المحرقة أدت الى تشويهات في ضحاياها، وهي تؤدي الآن الى تشويهات في ضحايا الصهيونية نفسها، اي الفلسطينيين. ان تفهّم ما حصل لليهود في أوروبا تحت النازية يعني تفهم ما هو شمولي في التجربة الانسانية عندما تحيق بها الكارثة. انه يعني الشفقة والتعاطف الانسانيين والاستبشاع الكامل لفكرة قتل البشر لاسباب عرقية او دينية او قومية.

لا اضع حدوداً على هذا النوع من التفهم والتعاطف، لأنه شعور له قيمته الذاتية، وليس من اجل مكسب سياسي. لكن هذا النوع من التقدم في الوعي بالنسبة الى العرب يجب أن يقابل باستعداد مشابه للتفهم والتعاطف من جانب الاسرائيليين ومسانديهم الذين يلجأون الى كل اساليب الانكار والاصرار على عدم المسؤولية ازاء دور اسرائيل المركزي في سلبنا كشعب. انه امر مشين. ومن المرفوض تماماً القول (كما يفعل الكثير من الصهاينة الليبراليين) ان علينا ان ننسى الماضي ونتقدم نحو دولتين منفصلتين. انها اهانة للذكرى اليهودية لضحايا المحرقة بمقدار ما هي اهانة للفلسطينيين الذين تستمر معاناتهم ويستمر سلبهم على يد اسرائيل. الحقيقة البسيطة هي ان التجربتين اليهودية والفلسطينية مرتبطتان تاريخياً، وفي شكل عضوي، وفي فصلهما عن بعضهما بعضاً تزوير لحقيقة أصيلة في كل منهما. علينا ان نفكر بتاريخينا سوية، مهما كان ذلك صعباً، لكي يكون لنا مستقبل مشترك. ويجب لذلك المستقبل ان يشمل العرب واليهود سوية، من دون اي مخططات للعزل والانكار من جانب طرف للطرف الآخر، نظرياً أو سياسياً. هذا هو التحدي الحقيقي، اما الباقي فهو اسهل بكثير.

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

انتخابات في ضوء ماسياتي...

■ شهد الأردن أمس، كما المغرب بعد أيام، والجزائر واليمن قبلهما، انتخابات من النوع الذي أصبح مألوفاً في العالم العربي. أي انها اقتراع، مجرد اقتراع، من دون أن يعني ذلك ان شيئاً جوهرياً سيتغير في طريقة سير أمور البلاد والسياسات وصنع القرارات.

تكاد الانتخابات تقتصر على الحملات نفسها، إذ تصنع جواً مطلوباً ومفيداً، في المواسم وفي غير المواسم، لأنه يشكل على رغم كل شيء فرصة لعرض الأفكار والمواقف وتتضح خلاله للمجتمع صورته في المرآة. ويكاد المواطنون يتمنون لو تدوم الحملات الانتخابية كي يستمر شعورهم بأن هذه الحملات هي البرلمان المرتجى الذي لا يتاح له ان يبصر النور.

في انتخابات الأردن كان هناك مقاطعون. عدا «الاخوان»، هناك مجموعة من الرموز السياسية التي تعتبر مقاطعتها حدثاً مهماً، بل خسارة لأي برلمان. لم يقل أحد ان مقاطعة هؤلاء ستعطل العملية الانتخابية، وليس هذا هدفهم، لكن موقفهم مدعاة للتأمل. فهم اختاروا الاحتجاب لئلا يكونوا شهود زور على ما سيأتي.

ما سيأتي هو، في تقدير المقاطعين، الجانب القاتم حتى لا يقال «الجانب البشع» مما يسمى استحقاقات السلام مع اسرائيل. لذلك فهم يتصرفون بطبع سياسي مسالم، لن يستطيعوا منع ما سيحصل لكنهم لا يريدونه ان يحصل بحضورهم وموافقتهم، وإذا كانوا يملكون او يمثلون شيئاً من الشرعية تحتاجها الدولة لما سيأتي من استحقاقات فإنهم اختاروا التصرف بهذا الحق الذي هو لهم، اي حجب هذه الشرعية.

عملياً، هذا ليس بجديد على السياسة في الأردن. فـ «الاخوان»، مثلاً، يعملون كما لو ان هناك عقداً بينهم وبين الحكم. فهو لا يستهدفهم وجوداً ونشاطاً، وهم لا يستهدفونه عنفاً او اخلالاً بالأمن. اما الفئات السياسية الأخرى، خصوصاً الرموز التي سبق لها ان كانت جزءاً عاملاً وناشطاً في الدولة، فلا يتوقع منها وليست لديها سوى السياسة تعمل بها ومن خلالها. لكن هذه المسألة نفسها تستحق ان تستوقف الحكم وتحضّه على تطوير سياساته حتى لا تكون مقبولة بصمت وعلى مضض حين يعزّ الرفض او التغيير او التعديل او مجرد شحذ المخيلة والهجس اكثر بالمستقبل ومتطلباته.

وما سيأتي، اذن، هو مصير التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين. والأردن معني بالأمر في اكثر من جانب. اكثر من ذلك، الأردن مدعو ايضاً اسرائيلياً واميركياً لأن يكون معنياً. والمسألة هي كيف يكون معنياً، ومن أجل أي هدف. لو كان هناك وضوح لما ظهر الارتباك الحالي في الأجواء. وبديهي ان اقرار المجلس النيابي السابق معاهدة السلام مع اسرائيل لا يعني اقرار ما يحيط بها من تفاصيل او مضاعفات غير معلنة.

ثمة مصارحة في العناوين وصراحة مفقودة في التفاصيل والنيّات. لا أحد ينكر ان الأردن ينعم باستقرار، لكن تساؤلات كثيرة تطرح عن ثمن هذا الاستقرار والثمن المطلوب لاستمراره، وعلى حساب من؟ لم يعد هناك ما يمنع صنع السياسات تحت الضوء.

عبدالوهاب بدرخان

صدام بين الحصار والعواطف

■ تختصر كلمة «حصار» حال البؤر الراديكالية والمتطرفة في العالمين العربي والاسلامي. والحصار قد يكون مفروضاً من الخارج كما في حالتي العراق وليبيا، وجزئياً السودان وايران. لكنه قد يكون نتاج السلوك الذاتي للأطراف الداخلية، كما في حالتي الجزائر وافغانستان.

ففي هاتين الأخيرتين أفضى مسار التطرف، المصحوب بعنف متعاظم، الى فصل البؤرتين عن العالم، او فصل العالم عنهما، كأن المطلوب فحسب ان لا تتعدى آثارهما حدودها الموضعية.

والمشترك بين حالات الحصار هذه انها تتلقى جميعاً تأثيرات ما بعد الحرب الباردة. فهناك عدم الاكتراث الدولي في ما يتعدى فرض الحصار نفسه بعد اخراج الرعايا والمصالح الغربيين من الرقعة المحاصرة، او بعد ضمان ان الرقعة المذكورة لن يخرج منها ما يستطيع الاساءة الى هيبة الولايات المتحدة (كما في حالة العراق اليوم). يضاف الى ذلك كله الميلُ الذي أسسه الغياب السوفياتي، ومؤداه ان الحصار مرشّح لأن يكون أعلى درجات المواجهة وآخرها.

هنا نقع على نسخة ١٩٩٧ عن غباء صدام حسين بعدما شاهد العالم نسخة ١٩٩٠ عنه. فهو يحاول الاخلال بمعادلات ما بعد الحرب الباردة، بعدما حاول الاخلال بمعادلة الهزيمة السوفياتية فيها. اما العناصر «الواقعية» التي يمكن لن يعتمد عليها الحاكم العراقي في تصعيده، فأغلب الظن انها غير كافية أبداً لأحداث الاخلال المذكور. فهي قد تصلح للاستعمال في مناورات لا تتعدى الأمم المتحدة، من دون ان تصلح للاستعمال ضمن سياسة تتعمد الاخلال وقد تقود الى المواجهة.

والحق ان أقوى هذه العناصر، أي التمايز الفرنسي - الروسي - الصيني عن الموقف الاميركي، قابل لاعادة النظر والمراجعة فيما لو اندفعت الأمور الى المواجهة.

بيد ان غباء صدام «موضوعي» بمعنى ما. فهو، في آخر المطاف، وثيق الصلة بالسقف الدفاعي المنخفض الذي يظلّل هامة المحاصَرين. وهذا يعني انه، مثله مثل الطالبان والمجاهدين الافغان، يمكنه البقاء طويلاً حيث هو، في انتظار اللحظة التي ينعدم فيها الاوكسجين كلياً ويتداعى كل شيء.

الفارق، بطبيعة الحال، ان الحاكم العراقي حاكم، يسيطر على رقعة كبيرة من بلده، بقدر بعيد من الاستقرار، وأنه يستطيع التباهي بأن الأراضي التي يمسك بها ليست أسوأ حالاً من تلك التي تحررت وهيمن عليها الحزبان الكرديان! غير ان هذا الفارق لا يغيّر كثيراً في نتائج الحصار السلبي على أهل البلد المعنيّ، ومن جهة أخرى على صدام نفسه.

فإذا صحّ ان الأخير وطّد سلطته الاستبدادية في ظل الحصار اياه، غير ان السلطة نفسها قابلة للاختناق إذا ما طال انحصارها في رقعة محددة ونفوذ محجّم. وقد جاءت محاولة اغتيال نجله، وخيانة» صهريه، والمحاولات الانقلابية الكثيرة لتدلّ الى طبيعة المأزق الذي تعانيه سلطة بغداد في تعاملها مع الحصار وعائداته التضاربية.

لكن ما يشجّع صدام، ربما، على الذهاب بعيداً في المحاولة الانتحارية، انه واثق من سلاحه الأقوى: العواطف العربية. فهذه الأخيرة هالها، ذات يوم، ان الحلفاء قد يدخلون عاصمة عربية. ثم هالها، بعدما أحجم الحلفاء، انهم لم يدخلوها لأنهم «بالتأكيد متواطئون مع صدام»!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩١٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اقتراحات بتعديل نصوص في انجيلي متى وبولس

مؤتمر طلب الصفح والغفران من اليهود

□ روما -
من موسى الخميسي:

■ تغير خلال السنوات الـ «١٩» التي قضاها اول بابا غير ايطالي ينتخب منذ مئات السنين وضرب الرقم القياسي في بقائه على عرش الكاثوليكية في العالم، شكل النشاط الكنسي. فمع ان هذا النشاط ظل سلفياً لأن المشكلة الاساسية لم تكن تكمن في تطوير الايمان المسيحي في العصر الحديث، كذلك في ايطاليا الحديثة، وانما تكمن في دعم الكنيسة البابوية كمؤسسة لها الحق في النظر بالامور الدنيوية والسياسية، ليس داخل ايطاليا، وانما في جميع انحاء العالم. ومن المفارقات الكبيرة في الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تحرم على الكاثوليك ممارسة اي نشاط سياسي حتى مطلع القرن العشرين، حين كان حق الانتخاب حكراً على فئة قليلة لا تتجاوز ٢ في المئة من مجموع السكان، لعبت الكنيسة في عهد البابا يوحنا بولس الثاني دوراً سياسياً خطيراً في تغيير خريطة العالم، ابتداء من دورها الكبير في اخراج بولندا من حضن الشيوعية، وانتهاء بحملاتها الشهيرة على الحكم الديكتاتوري والالحاد وحق الاجهاض والطلاق مروراً بحملتها المعادية للاتجاهات الاصلاحية التي طالب ها قساوسة اميركا اللاتينية وعلى راسهم ليوناردو بوف من اجل اقامة كنيسة للفقراء.

ويتميز البابا البولندي عن غيره من الباباوات بانه كان السياسي الفريد في تاريخ الفاتيكان الذي تنخل في شرق الارض ومغربها. فالكنيسة في عهده احيت لنفسها دوراً سياسياً جديداً بعد سنين من العمل والتبشير الدؤوب، وخرج الفاتيكان من عزلته عبر تلك الرحلات والاسفار الطويلة والشاقة عبر القارات والمحيطات التي تجاوزت حالياً مئة سفرة ليكون اداة متميزة في تغيير خريطة العالم.

ان عبارة موسوليني الشهيرة «كم فرقة عسكرية يمتلك البابا» التي كان الهدف منها السخرية من قوة كنيسة روما، اصبحت في العقدين الاخيرين حقيقة ثابتة، وشاهداً حياً على التغييرات والتحولات التي جرت في العالم التي كان يحركها «البابا»، ليس فقط في دول العالم الثالث، بل ايضاً في الدول الغربية. نصل الى القول ان الكنيسة الكاثوليكية تعاملت مع العصر الحديث بكيفية مغايرة الى حد بعيد، وبروحية يمكن القول عنها انها ليست متطابقة مع الكيفية التقليدية التاريخية التي سادت السلطات الروحية للكنيسة عبر تاريخها الطويل، ونجد هذا التوجه واضحاً في المساعي الحثيثة التي يبذلها «البابا» لتاسيس حوار مع اتباع الاديان الاخرى.

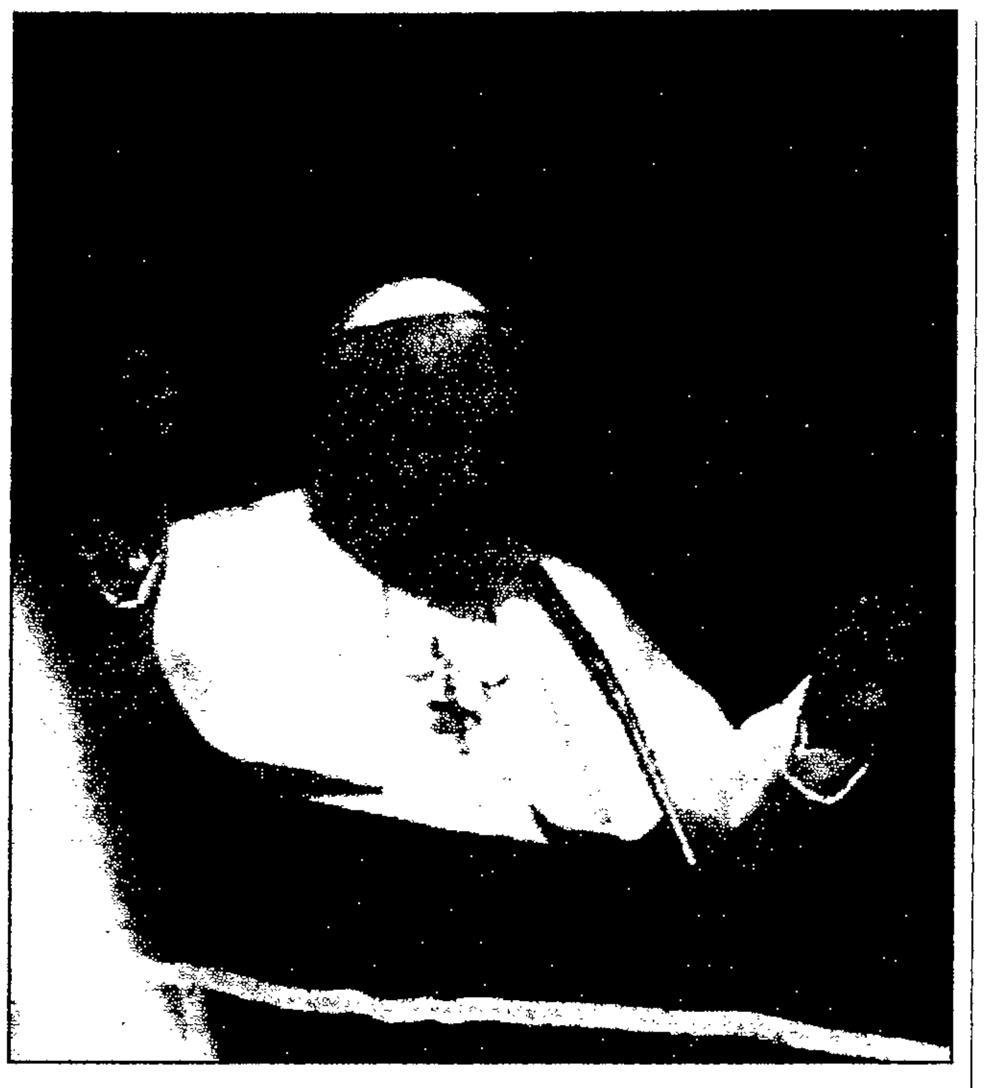

المسيحية واليهودية

في ظل هذه الاجواء بدأت الكنيسة الكاثوليكية تغير في نظرتها تجاه اليهود واليهودية، حتى جاءت وثيقة عام ١٩٨٥ بمثابة تسريع لتلك العملية التاريخية من اجل ما يطلق عليه بـ «تصحيح علاقة» المسيحيين واليهود والعمل على اعادة النظر في التراث الكنسي نفسه وتعديل ما يمكن تعديله بقصد نزع كل ما يؤدي الى تكوين وعي معاد لليهود داخل الكنيسة الكاثوليكية على اعتبار ان اباء الكنيسة كانوا تاريخياً معادين لليهود، وأن الاعتقاد كان راسخاً بأن اليهود هم اعداء المسيحية، وانهم المسؤولون عن مقتل السيد المسيح وصلبه.

ولتمتين الحوار المسيحي الكاثوليكي - اليهودي، ولنزع كل ما هو «معاد» لليهود انجز البابا خطوة مهمة بزيارة المعبد اليهودي (سينغوغا) في العاصمة روما، وطالب باعادة تفسير العلاقة المسيحية - اليهودية بدءاً من اعادة دراسة الكتاب المقدس، والعهد القديم والطقوس والشعائر والصلوات والتراتيل التي تمارس داخل الكنائس بقصد اعادة تاويلها بما يفيد تبرئة اليهود من خطيئة قتل المسيح وصلبه وتعذيبه، مندفعاً بكل ذلك بقولبة التراث الكاثوليكي والكتاب المقدس بما يناسب النظر الى اليهود نظرة جديدة اكثر تسامحاً وتفهماً. وانصب الجهد على التاكيد على الاصول المشتركة للدينيين، وعلى الاصل اليهودي للسيد المسيح، «وان كل اضطهاد مسيحي لليهودية يعد خروجاً عن الايمان ومنافياً للعقيدة»، ولم يكن اصدار تلك الوثيقة الفاتيكانية كخطوة اخيرة بل تتبعتها خطوات لاحقة صبت في الاطار نفسه.

ولأجل تعميق توجهات «البابا»، ووضع استراتيجية تربوية وتعليمية جديدة داخل الكنيسة للتعامل مع اليهود واليهودية بطرق «شريفة وموضوعية من دون اي حكم مسبق او اي تهجم على اي ايمان، بل واكثر من ذلك مع وعي حي بالتراث المشترك بين اليهود والمسيحيين»، كما ورد على لسان البابا في احد خطبه الاخيرة امام رجال الدين. واوصى بتشكيل لجنة لمناقشة وثيقة دينية رسمية اعدها الفاتيكان وسلمت يوم ٢٣ الشهر الماضي الى المجلة الدينية الفاتيكانية «تيرتيوم ميللينيوم» اي الالف الثالث، التي نشرت بدورها الوثيقة وعممتها على المراجع العليا في الكنيسة. ونوقشت الوثيقة من قبل ٦٠ خبيراً دينياً من خبراء اللاهوت والفقه المسيحي الكاثوليكي والبروتستانتي من كل انحاء العالم في الفترة الواقعة بين ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتكون نتائج هذه المناقشات للوثيقة التي تحمل عنوان «جذور معاداة اليهودية في الوسط المسيحي» اول مرحلة من مراحل الاحتفالات اليوبيلية لتدشين الالف الثالث الميلادي.

وصرح احد اعضاء لجنة الصياغة لهذه الوثيقة لصحيفة الفاتيكان الرسمية «المراقب الروماني» ان المؤتمر سيراجع ويعدل عدة نصوص دينية في العهد الجديد لتحاملها على اليهود، كما سيتم تعديل في انجيلي متى وبولس وقصة الحواريين برمتها. وسيعقب هذا المؤتمر في العام المقبل مؤتمراً جديداً لبحث مسألة محاكم التفتيش في القرون الوسطى. وسيعقد عام ١٩٩٩ مؤتمر ثالث حول ما يسمى بـ «كونسيليو فاتيكانو سيكوندو» لاستيعاب قرارات المجمع المسكوني الثاني. والتسميات التي اطلقت على المؤتمر الحالي متعددة، اولها مؤتمر «التوبة»، ومؤتمر «طلب الصفح والغفران من اليهود» كما ان المصادر المتعددة في الفاتيكان وخارجه، قالت بان توبة المسيحيين تجاه اليهود يجب ان تكون فردية وجذرية وشاملة، وانه لا تكفي التصريحات الصحافية والمراجعات النقدية لمحو خطايا الماضي التي ادت الى المحرقة النازية، وينبغي ان لا يفلت احد من هذه التوبة، وبالفعل فان كلمة البابا في نهاية اعمال المؤتمر المغلق كانت اكثر من اعتذار، بل حملت المسيحيين مسؤولية كبيرة، وهي المرة الاولى التي يقول فيها بابا بان «المقاومة المسيحية ضد النازية لم تكن بالشكل المطلوب الذي كانت تنتظره منه الانسانية» داعياً الى تنظيف الذاكرة «لأنه لزمن طويل جداً حوطت تفسيرات غير عادلة حول الكتابات عن الشعب العبري»، وواضح ان المؤتمر سيمهد لفتح جديد في العلاقة المسيحية اليهودية، سيركز على «الشراكة» بينهما وكما قال المونسنيور فيزيكيلا احد منظمي المؤتمر ان المسيحية واليهودية تتقاسمان الايمان بـ «يهوة» او «ياهفيه»، وهذا الاسم اليهودي للرب، وان على الجميع ان يفهم ان تلامذة المسيح عليه السلام، ولدوا يهوداً وعاشوا على ارتباط عضوي بالكنيس «السيناغوغ».

ومع ان الفاتيكان له مواقف واضحة من حيث الجوهر حول مصير مدينة القدس وتدويلها، وانه لا ينكر على الفلسطينيين كذلك حقهم في اقامة دولة لهم ووضع حد لماساتهم سواء كانوا مسيحيين او مسلمين، كما ان البابا زاد في الآونة الاخيرة من مطالباته باجراء المزيد من المفاوضات بين اطراف الصراع. ويكتسب هذا المؤتمر بعداً سياسياً جديداً بالغ الاهمية، من حيث توقيته ومن حيث امكان استغلاله حالياً من قبل اليمين الاسرائيلي والعناصر الدينية المتشددة داخل اسرائيل وخارجها لاسباغ الشرعية على ما تقوم به الدولة العبرية من اعمال عدوانية توسعية، ومع اننا نعلم تماماً بان المجمع المسكوني الثاني الذي عقد عام ١٩٦٥ وصدر من التصريح الرسمي، الفقرة الرابعة حول موقف الكنيسة الكاثوليكية من الاديان الأخرى والحوار معها تحت عنوان «وضعنا الراهن» واكد على ان «الدين المسيحي نشأ في جو يهودي، وان الايمان المسيحي يوجد في بدايته، كذلك لدى النبي موسى ولدى انبياء اليهود وآبائهم». وهناك مخاوف من ان تكون وثيقة هذا المؤتمر تمثل تعبئة اعلامية جديدة مؤثرة لدى جمهور مسيحي واسع لمصلحة طموحات الدولة الاسرائيلية واحلام العديد من الصهاينة.

مجلس العموم البريطاني يبدأ مناقشة سبل حماية الحياة الخاصة من الاعلام

هل تدفع الصحافة ثمن فضول الرأي العام؟

□ لندن -
من سمير السعداوي:

■ بدأ مجلس العموم البريطاني في مطلع الاسبوع الجاري مناقشة قانون يهدف الى حماية حرمة الحياة الخاصة للمشاهير واهل السياسة والمجتمع، وهو الموضوع الذي اثير حوله جدل كبير غداة وفاة الاميرة ديانا وصديقها دودي الفايد في حادث سيارة في نفق باريسي، وتحميل المصورين «صائدي المشاهير» مسؤولية مطاردتهما والتسبب في قتلهما.

وتأتي مناقشة هذا القانون في اطار مناقشات اوسع تهدف الى تبني بريطانيا الشرعة الاوروبية لحقوق الانسان، تنفيذاً للوعد الذي قدمه حزب العمال الحاكم في برنامجه الانتخابي. لكن الجانب المتعلق بتقييد الصحافة لمنعها من «التعدي على الخصوصية» حظي بالاهتمام الاكبر نظراً الى استمرار الجدل المتعلق بحق الصحافة في نشر اسرار الناس منذ اعتراف اربابها بفشلهم في ممارسة سياسة انضباط ذاتية خلال التهافت على تغطية اخبار ديانا، وهو اعتراف يمكن ان ينسحب على العائلة المالكة وسائر اهل السياسة والمجتمع.

واذا كانت «الحكمة هي معرفة ما يجب ان نتغاضى عنه» حسب الفيلسوف الاميركي وليام جايمس، فان الراي العام لم يكن هو الآخر حكيماً. ويظهر ذلك في الرغبة التي ابداها في الاطلاع على ادق التفاصيل العاطفية في حياة اميرة ويلز ومطلقها الامير تشارلز ولي العهد. وتجسدت هذه الرغبة في الإقبال المنقطع النظير على كل ما ينشر عن الاميرة خصوصاً، وهو اقبال لم ينقطع حتى بعد وفاتها عندما تهافت القراء على كتاب اعيد نشره عن «قصة حياتها» اشيع انه بمثابة منكرات خصت بها المؤلف. اقبال تجسده رغبة جامحة في ايجاد بديل لديانا بعد رحيلها، فيما تقدر بعض الاحصاءات للمبيعات في وسط بريطانيا ان زوجة رئيس الوزراء المحامية الناجحة شيري بلير، مرشحة لتكون هذا البديل.. وربما الضحية المقبلة للفضول العام.

وتحت شعار احترام رغبة الراي العام والدفاع عن حقه في المعرفة، تخوض «الامبراطوريات» الصحافية حرباً لا تخلو احياناً من الرغبة في الدفاع عن مصالحها الخاصة وذلك بهدف التحذير من مغبة اطلاق العنان لاحكام القانون المتعلق باحترام الخصوصية حتى لا يصبح القانون الوارد في الفقرة الثامنة من الشرعة الاوروبية مقدمة للحد من حرية التعبير والنيل من حق الصحافة في تغطية القضايا التي تمس المصلحة العامة.

لكن الجدل في هذا الموضوع اكتسب بعداً جديداً عشية بدء المناقشات البرلمانية وذلك عندما وضعت مؤسسة حيادية شبه رسمية هي «لجنة الشكاوى الصحافية» ثقلها وراء الدعوة لوضع قيود على قانون احترام الخصوصية حتى لا يتحول القانون «غطاء لقلة من النافذين الذين يملكون سبباً في اضفاء طابع السرية على بعض نشاطاتهم»، حسب تعبير رئيس اللجنة اللورد وايكهام. ورأى وايكهام في مقال نشره في صحيفة «ذي مايل اون صانداي» مطلع الاسبوع ان الراي العام البريطاني «لا يستفيد من اعاقة الصحافة»، داعياً الى ابقاء الوضع تحت رقابة لجنته التي حققت برأيه تقدماً ملحوظاً في اقناع الصحف بفرض رقابة ذاتية واخلاقية على ما تنشره، من دون المساس بحرية الكلمة وحق الجمهور في المعرفة.

وكان السير ديفيد إنغليش، عضو الهيئة ورئيس التحرير في مجموعة «اسوشيتد نيوزبيبرز» التي تصدر الـ «مايل»، وصحف شعبية ابرزها «إيفننغ ستاندارد»، دافع عن الصحافة في مقال مميز غداة موت الاميرة ديانا، مشيراً الى ان الاعلام البريطاني يتبع مزاج الطبقة المتوسطة المثقفة التي تبدل مذاقها تبعاً لتغير ظروفها واحتياجاتها واصبحت راغبة في معرفة المزيد عن المجتمع القدوة واسراره. وخلص إنغليش الى القول ان الصحافة لم تفعل سوى اعطاء الراي العام ما يريد.

غير ان صحيفة «الاندبندنت» المستقلة ردت عليه متسائلة: «هل يجوز اعطاء الطفل كل الحلوى التي يريد في غياب والدين مسؤولين؟». في الوقت نفسه، ذهب روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية ومالك صحيفتي الـ «تايمز» والـ «صن» الى اقصى حد في رفضه اي شكل من اشكال الرقابة معتبراً انها تعطي «مزيداً من الامتيازات لاصحاب الامتيازات». ويذكر ان الآراء المتوازنة لا تطالب سوى ببعض اجراءات الحماية التي بدأ عدد من الصحف في تطبيقها من تلقاء نفسه مثل عدم نشر الصور التي تشكل انتهاكاً لحرمة الاملاك الخاصة عبر استخدام العدسات اللاقطة عن بعد.

وفي خضم ذلك، تبقى «المعرفة فضيلة» كما قال سقراط، وتبقى الصحافة او «السلطة الرابعة» كما عرفها الناقد الاجتماعي توماس كارليل، متهمة بـ «استخدام قوتها لترويج الدعاية للمصالح الخاصة واقحام نفسها في خصوصيات الافراد» كما ورد في كتاب تيودور بيترسون عن «النظريات الاربع للصحافة». لكن يبقى المطلوب ايجاد توازن بين حق الفرد في المعرفة وحقه في حماية خصوصياته من دون ان يشكل ذلك غطاء لاصحاب المصالح الضيقة على حساب المنفعة العامة.

والسؤال: هل تستطيع الصحافة الاستمرار والانتعاش اذا كانت مقيدة في زمن «العولمة»، وفي وقت اكتسحت الفضائيات التلفزيونية وخدمات «الانترنت» كل الحدود لتلبي طموحاً متزايداً لدى الطبقة الوسطى في معرفة الخفايا في عالمنا المتغير؟

فرنسا نموذجاً

الاسلاموفوبيا في اوروبا ومسؤولية المسلمين

دخلت كلمة اسلاموفوبيا قاموس السياسة الأوروبية وتحولت الى مفرد له معان محددة في عصرنا كما حصل في القرن التاسع عشر مع مفرد اللاسامية. وتحت مفرد الاسلاموفوبيا بدأت تعقد المؤتمرات السياسية وتدار الندوات الفكرية لمعالجة مواضيع المخاوف من الاسلام والمسلمين وابعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وصدرت في الاتجاه المذكور العديد من البحوث آخرها دراسة استطلاعية قيّمة صدرت عن مؤسسة «رنيميد ترست» تم توزيعها على رجال الاعلام والدولة في مؤتمر عقد في لندن في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بحضور وزير الدولة للشؤون الداخلية البريطاني.

وتعتبر الدراسة اول عمل استطلاعي ميداني تقوم به مؤسسة مستقلة تبحث اوضاع المسلمين في بريطانيا. وسبق ان قامت المؤسسة باصدار دراسة مماثلة عن اللاسامية في العام ١٩٩٤، وتستعرض الدراسة وجهات نظر مختلفة وتضعها في سياق النقاش الحاصل بين المسلمين وغيرهم وتستنتج في النهاية مجموعة خلاصات اجتماعية وقانونية تساعد في بناء جسور التفاهم بين المجموعات الدينية في بريطانيا.

ولاقت الدراسة الاهتمام والرعاية بسبب الحاجة الى نوع من التوعية العامة تستوعب مختلف الحساسيات الموروثة او المفتعلة وفي الآن تحاصر تيار الانغلاق الذي يحرك مشاعر الحقد والبغضاء.

وإذا كانت مشاكل المسلمين قليلة في بريطانيا بسبب تقاليدها الديموقراطية التي تقوم على الانفتاح واحترام الاختلاف وحماية التعدد الثقافي فان مشاكلهم كثيرة كاقلية تعيش في البلدان الأوروبية خصوصاً الاتراك في المانيا والمغاربة في فرنسا.

وهنا قراءة فكرية لما يعانيه المسلمون في فرنسا كنموذج لظاهرة ما اصبح يطلق عليه الاسلاموفوبيا.

عادل عبدالمهدي *

■ يقدر عدد المسلمين في فرنسا بـ ٥ ملايين نسمة، وتذكر المصادر الرسمية ان عدد المسلمين الذي حصلوا على الجنسية الفرنسية يتراوح بين ١,٥ و٢ مليون مواطن. هذا الوجود هو وجود شرعي من الناحيتين التاريخية والقانونية. فهو ليس ثمرة الغزو والتآمر او الحملات التبشيرية، كما انه ليس صنيعة البترودولار، او الهجرة السرية، كما تسعى للايحاء بعض وسائل الاعلام. انه في تاسيساته الرئيسية ثمرة ثلاثة عوامل يمكن تلخيصها كالآتي:

- العملية الاستعمارية عندما سعت الامم المستعبدة الى دمج بلدان وشعوب اخرى بالمركز المتروبولي.

- العملية الاستغلالية التي تمثلت باستخدام اليد العاملة الرخيصة (٣٠ في المئة من اقتصاد الكلفة على الاقل).

- العملية الثقافية والتاريخية بسبب اعتناق الاف المواطنين الاسلام لاسباب مختلفة وبسبب تبادل التاريخ الحضاري، لكننا بدل ان نشهد جهداً لاحترام هذا الوجود ومنحه حقوقه المشروعة في بلد يتباهى بانه معقل التشريع والقانون واحترام حقوق الانسان، نشهد على العكس موجة عارمة (اسلاموفوبيا) للتضييق على المسلمين والنيل من حقوقهم.

فمسالة حجاب الطالبات لا تتعلق في النهاية سوى بـ ١١٤٣ طالبة من مجموع اكثر من ستة ملايين. والضجيج المفتعل حول كل صغيرة وكبيرة تخص المسلمين وتحميلهم اسباب البطالة او الجريمة واتهامهم بالارهاب والتطرف باتت من ابرز مظاهر العداء ضد المسلمين. واصبح الهجوم على المسلمين والاسلام طريقة لنيل اصوات الناخبين، بل صار نشر الريبورتاجات المملوءة بالاكاذيب والاثارات السطحية وسيلة لجني الارباح وزيادة المبيعات.

وبلغ التخويف من الاسلام حداً دفع السلطات الفرنسية الى انتهاك قاعدة رئيسية من قواعدها التشريعية والفلسفية لتاسيس مواطنتها، الا وهو حق الارض (Le droit du sol) الولادة على الارض والاقامة فيها). ولان التراكم العددي قد يقود في يوم من الايام الى تغير نوعي، فانه يجب حجز الطريق امام الوجود الاسلامي وابقاؤه مجرد مسألة مهاجرين. في حين ان الحقيقة ان الاسلام في فرنسا واوروبا هو مسألة مواطنين ومواطنة في الدرجة الاولى. لذلك جاءت التعديلات التي ادخلت على قانون الجنسية في عام ١٩٩٤ - خصوصاً الفقرة ٤٤ - لتضع سلسلة من القواعد لتغلب العنصر الذاتي في القرار والقانون على العنصر الموضوعي. واصبح معتاداً عرقلة معاملات منح الجنسية او التعيين في الوظائف او حتى تأجير المنازلين للملتحين او كل من يحمل سيماء العرب والمسلمين.

ويقارن البعض الاستبداد الذي يقع على المسلمين في بعض البلدان الاسلامية ببعض الحريات التي يتمتع بها المسلمون في فرنسا او في الغرب. هذا صحيح، لكن هذه ليست قاعدة دقيقة للقياس. فالعدل يقاس بمعاييره ومقارناته المتشابهة وليس بمعايير الظلم والاستبداد. فتلك الاوضاع مدانة في كل الاحوال ويجب كشف الظلم والاستبداد سواء اتى من جهات اسلامية او غربية. ثم ان الحقوق التي يحرم منها المسلمون في فرنسا، او في اوروبا، هي حقوق اساسية وليس مجرد الحق في حرية الرأي والتعبير. فالعدوان الذي يقع على المسلمين في هذه البلاد هو عدوان على هويتهم وشريعتهم ودينهم وليس فقط على آرائهم او نشاطاتهم.

وعلى رغم ان الاسلام هو اليوم الدين الثاني في فرنسا، الا انه لم يعترف به لحد الآن ديناً حاله حال المسيحية واليهودية. فالمساجد لا تتمتع بوضع «دور العبادة» شانها شان الكنائس. والنشاطات الاسلامية تتم في معظمها تحت غطاء قانون ١٩٠١ الذي ينظم عمل الجمعيات تحت اشراف وزارة الداخلية.

وطالما تتهرب السلطات الفرنسية من واجباتها ازاء المسلمين تحت ذريعة علمانية الدولة، لكننا نرى ان هذه الرؤية للعلمانية غالباً ما يُنظر اليها بعين واحدة. وان افضل مثال لذلك هو مثال التعليم. اذ يمثل التعليم (خصوصاً المسيحي او اليهودي) ٢٠ في المئة من مجموع التعليم الخاص ويحصل على دعم مالي واعتراف علمي من وزارة التعليم. اما المسلمون فليس لهم شيء من كل ذلك وان المسلمين في هذه البلاد لم يحصلوا الى الآن على اجازة تاسيس مدرسة رسمية واحدة.

بات من الصعب بناء مسجد جديد، ويمنع الاذان في وقت تقرع فيه الاجراس كما يمنع فيه تشييد المنائر، وغالباً ما تنظم الحملات للتضييق على المسلمين وكان واجب الاغلبية هو فرض نفسها فقط وليس حماية اقلياتها او جالياتها ايضاً.

كذلك الامر بالنسبة للمقابر حيث لا توجد للمسلمين مقبرة خاصة لدفن موتاهم، ويتم الدفن في المقابر العامة، او في زوايا تخصص لهم في المقابر المسيحية.

والامر نفسه يتعلق بالذبائح، فالمسلمون لم يحصلوا لحد الآن على حق تاسيس مسلخ او مسالخ خاصة بهم، بل انهم يتعرضون الآن - من جملة ما يتعرضون له - لحملة شرسة تقودها الممثلة المشهورة بريجيت باردو تتهم فيها المسلمين بالهمجية، كل ذلك بحجة الرفق بالحيوان، وكان باردو وانصارها استفتوا الحيوانات ففضلت الموت خنقاً او قتلاً، او كان المسلمين لا يراعون الرفق بالحيوانات حيث المعروف شرعاً ان كل الاجراءات يجب ان تتخذ ليكون الذبح باسهل ما يكون من قبيل اعطائه الماء قبل الذبح، او من حيث مضاء السكين واخفائها والكثير من الاحكام التي تقتضيها احكام الذبح.

لا يوجد في البرلمان الفرنسي اي ممثل يمثل المسلمين ولو بشكل ضمني في اطار لوائح الاحزاب السياسية. كذلك لا يمثل المسلمون في الاحتفالات والبروتوكولات الرسمية. ولم يصل للوزارة اي وزير مسلم ولو في باب ذر الرماد في العيون، او على الاقل من باب المجاملة او مقابلة بعض البلدان الاسلامية بالمثل.

وفي مجال الصحافة والعمل الفكري فانه لا توجد اية صحيفة يومية تمثل المسلمين.

كما يتم التضييق على الكتاب الاسلامي، اذ منعت عدة كتب لسيد قطب او للشيخ القرضاوي وغير ذلك. بالمقابل يروج في كافة الوسائل ضد الاسلام وتتم دعوة سلمان رشدي وكل من له مواقف مشابهة للترويج لمواقفهم من اعلى المنابر واكثرها انتشاراً ونفوذاً. يتم ذلك تحت ذريعة حرية الراي والتعبير، بينما يحرم المسلمون من هذه الحرية تحت ذريعة منع التزمت واثارة النعرات.

يجب ان يدرك الجميع بان القوى المتنفذة لا تستطيع ان تستعمر وتستغل الآخرين وان تقولب الاحداث والنتائج حسب اذواقها. انهم لا يستطيعون ان يحللوا سفك دماء الملايين ويستثمروا جهودهم وعملهم ثم يطالبونهم بترك عقائدهم جانباً. انهم لا يستطيعون السير باتجاه واحد فيخترقوا حضارات وثقافات الاخرين ثم يطالبون بعدم التاثير على ثقافاتهم. ان التاريخ لا يمكن ان يكون احادي المسار والنتائج. ان عشرات الآلاف من الجزائريين، مثلاً، قتلوا خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية دفاعاً عن فرنسا، الجزائر بمفردها جندت ١٣٧ الفاً في الحرب الاولى. فرنسا استعمرت ونهبت الجزائر مباشرة لاكثر من ١٤ عقداً وربطت اقتصادياته وثقافته بها. خلال تلك الفترة قدمت الجزائر اكثر من مليون شهيد.

وما جرى بالنسبة للجزائر جرى بالنسبة لعموم البلدان الاسلامية المستعمرة. ان ملايين المسلمين ساهموا بجد في بناء اوروبا وفرنسا ليس فقط بعد الدمار الذي حدث في الحربين الاولى والثانية، بل قبل ذلك بكثير. وان الوجود الاسلامي في فرنسا ليس وجوداً طارئاً، وكما يقول الكاتب الفرنسي المعروف اتين برونو ان الاسلام له جذور عميقة في التاريخ الفرنسي، وان الجنوب الفرنسي كان مسلماً حتى القرن العاشر الميلادي، وفي مدينة ناربون الفرنسية الجنوبية كان هناك مسجد حتى القرن الحادي عشر الميلادي.

الاسلام ليس غريباً او اجنبياً عن فرنسا او اوروبا كما تصور وسائل الاعلام، الاسلام مكون داخلي من مكونات هذه البلدان. وان المسلمين ان لم يعوا هذه الحقيقة ويعملوا لانتصارها فان خصومهم سيعملون بكل الوسائل للتعامل معهم كعنصر خارجي وطفيلي يجب ازالته.

ان الاوروبيين لا يستطيعون ان يقيموا المجازر بين اونة واخرى لتصفية قارتهم عرقياً كما فعلوا عبر التاريخ، ثم يتكلمون عن حقوق الانسان والحريات. انهم لا يستطيعون تحت واجهة الغالبية واستطلاعات الراي ان يستمروا بقمع المسلمين. ان انصار الاسلاموفوبيا لا يستطيعون الكلام عن حقوق الاقليات في البلدان الآسيوية ثم يضطهدون اقلياتهم. قد يختلف الآخرون مع المسلمين، لكن لا يمكن انكار ان الاسلام وفر عبر التاريخ وضعاً تشريعياً اخرج حماية ابناء الديانات الاخرى من اطار توازنات القوى ومنطق الاقلية والاغلبية وادرجه ضمن الاطر القدسية. هذه الحقيقة التشريعية هي التي حمت ابناء الديانات الاخرى كما حمت المسلمين انفسهم، من تعسف الحكام وجورهم. بالمقابل، لم تسمح البلاد المسيحية للمسلمين الاستمرار والتطور على الارض الاوروبية، بل استخدمت ضدهم قانون السيف وتوازن القوى، وهو امر يجب ان لا يتكرر مرة اخرى واعين ان الاسلاموفوبيا واثارة الاحقاد قد تكون ضمن ظروف خاصة مقدمة لمثل هذه الحملات. ان على المسلمين في هذه البلاد وفي غيرها ان يعوا حقيقة هذه التصورات وان لا يتركوا الامور لحسن النوايا، بل يجب ان ينهضوا بكل مسؤولية ووعي للدفاع عن حقهم في الوجود والبقاء والتطور.

الاسلام دين يعتنقه اليوم ربع البشرية وينتشر في القارات كافة وهو تعايش مع كل الحضارات وتطور في كل الازمان. وان السعي لاعطائه الصبغة البشرية فقط او اعتباره صالحاً للارض المشرقية او العربية ومنتجاً خاصاً بها ترد عليه حقيقة ان المسيحية واليهودية هما نتاجان شرقيان ايضاً من دون ان يمنع ذلك من انتشارهما في اوروبا وفي غيرها.

الاسلام ليس اطروحة مضادة للمسيحية واليهودية، بل هو استمرار وختم لهما كما نزلت على انبياء الله عليهم السلام. من الكلام الذي يطلقه انصار الاسلاموفوبيا من ان الاسلام لا يستطيع التعايش مع غيره فهو كلام مغلوط من ناحية البناء المفاهيمي او من ناحية التجربة التاريخية. وان العكس بالنسبة للآخرين هو الصحيح تاريخياً ومفاهيمياً.

ان الاسلاموفوبيا لا تحمل وجهاً واحداً، بل ان لها وجهاً ثانياً، وان بعض المسلمين يساهمون عن وعي او عن جهل في تصعيد الحملة ضد المسلمين فالقطبان السالب والموجب ضروريان لبعضهما.

الاسلام من حيث المبدأ ليس ضد الغرب، وليس ضد اي مجتمع. ليس لدى الاسلام - ابتداء - تصنيفات جغرافية او اجتماعية او قدمية محددة، فجوهر الدعوة الاسلامية انها ضد الفساد والظلم والعدوان من ايّة جهة جاء شرقياً ام غربياً، اسلامياً ام غير اسلامي. الاسلام من حيث المبدأ لا يُكره الآخرين لا في الراي ولا في الدين والاعتقاد. وهو يعتبر العنف واستخدام العنف من الكبائر فمن قتل نفساً بغير حق فكانما قتل الناس جميعاً وهو لا يجيز القتال الا لردّ الظلم والدفاع المشروع.

ان واجب المسلمين اليوم هو الوقوف ضد هذه الحملة الظالمة التي يتعرضون لها. لكن واجب المسلمين ايضاً هو الوقوف ضد الاخطاء والكثير من الاعمال الباطلة التي تجري بإسم الاسلام والاسلام منها براء.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

متعتا المنقلب على اعتقاده «علماً» ثابتاً والمتخلص الى اعتقاد... «علم» أثبت!

وضاح شرارة*

■ تواتر في التراث الثوري، اللينيني واليساري، وفي خطابته وأدبيات القاعة واستمالته، شكل مستقر يتناقله الخلف عن السلف. فغداة ثورة أكتوبر الشيوعية اللينينية في روسيا انبرى إيطالي شاب هو أنطونيو غرامشي، وكتب ان هذه الثورة التي تتصل بأفكار كارل ماركس ودعوته صلة نسبة ونسب إنما هي «ثورة ضد (رأس المال)» كتاب ماركس الكبير، وإمام الحركات الإشتراكية الأوروبية أي كتابها الأم. وكان هذا القول من فواتح إسهام انطونيو غرامشي الموسوم بالنظري، إعلاء من شأنه وتعظيماً له في عيون من تقضّهم شهوة «النظر».

(ومثال هؤلاء مشتهو الكيمياء في ما سلف من الزمن. فهم كان يبعثهم على شهوتهم هذه توقعهم المحموم انقلاب «العلم» الى شيء ثابت وقاس وغال مثل الذهب. اما اصحاب الشهوة النظرية فيريدون إرادة محمومة انقلاب «علمهم» الثوري الى شيء قاس وغال، ويحسبونه ثابتاً، هو السلطان او السلطة. فيرفعون شان من يظنون فيهم التاثير في الناس، وفي افعال الناس المترتبة على آرائهم، على ما يرى أصحاب الشهوة النظرية ويرغبون). واحتُسب رأي غرامشي إسهاماً، ونسب الى «العلم» الحوزوي، على رغم بعده من قم ومشهد، لأنه يجدّفه ظاهراً، على الفكر الأم والمذهب الإمام. والتجديف مذهب في الشرح والتفسير والإنتصار. فما أراد قوله منشئ الحزب الشيوعي الإيطالي، وصاحب «الكتلة التاريخية»، وأحد الطف الستالينيين وارقهم حاشية، هو ان «رأس المال» العتيد رصد مقدمات الثورة العمالية والإشتراكية في صدارة المجتمعات الصناعية والأوروبية، مثل إنكلترا والمانيا وفرنسا؛ فإذا بالثورة تخلف الوعد الذي وعد به ماركس نفسه واصحابه وتلامذته، وتضع حملها في مجتمع لم يكن ذاق بعد من حلاوة الصناعة الثقيلة، او من عسل الطبقة العاملة، إلا لحسة طفيفة.

فهنا المنظر الإيطالي الشاب (يومها) ومضرب المثل في توحيد المثقف «العضوي» نفسه وفكره وحياته في «قضية»، (فيمدح المتحزبه او يبتدئ مدح نفسه ويُتابع على مديحه، بالقول فيه: إنه مثقف عضوي، إنه «غرامشي» على الإسم والنسبة والمصدر) - هنا قومه بخروجهم عن الجادة «الراسمالية»، او عن توقع صاحب الكتاب، وإمام غرامشي ولينين المشترك والواحد. فإذا قيل: «وماذا يدعو الى الإعجاب؟ فهم، أصحاب الرجل (كارل الماركسي)، صدقوا ما قاله وانكروا، عملاً، مقتضى قوله وكذبوه! فلماذا يمدح الراجع في تصديقه وتسليمه؟ ولماذا يباهي الناس برجوعه، والناس لم يصدقوا أصلاً ما ينكره اليوم؟».

ويرد على قول المعترض المنكر بامرين. اولهما انه لا يثمن على ما ينبغي متعة الرجوع في الراي واعتقاد الهداية بعد الضلال. فالراجع في رايه يرى الى نفسه بطلاً، ويحمل انتصاره على تغلبه على نفسه، وهي اقوى الأعداء، على مذهب «محدث». فإذا ادى به انتصاره الى حيازة السلطان على دولة، بل على امبراطورية مثل الروسيا وعمومها، لم يشك في عظمة بطولته ولا في عظمة نفسه. وثانيهما ان ممدوح الإيطالي الشاب، القادم من جنوب إيطاليا المتعثر والمدقع (الى اليوم هذه حاله)، هو الإقدام على الفعل «التاريخي» والسياسي بامتياز، من غير انتظار شرائط الفعل هذا ونضوجها. فهو مدح الإرادة، فاخرج مذهبه من حد «علم» المجتمعات (او الإجتماعيات، على ما ظنه بعض معاصري الإيطالي من «اساتذته») الى حد «مرشد العمل»، على ما قال مذ ذاك جيش من الحزبيين الزائفين والتائهين في فيافي السياسة. وهذا، اي مديح الإرادة وتعظيم الفعل، داب كثرة من «الجنوبيين».

وقد لا يسوغ ترك اعتقاد راسخ و«علمي»، اول الى قول ثان مخالفه لا يلبث بدوره ان يتحجر اعتقاداً راسخاً و«علمياً»، مديح التاركين انفسهم، او مديح غيرهم إياهم، المديح المفرط الذي يكيلونه ويكال لهم. لكن هذا من سنن الناس، وقد يكون من تلبيس ملبس وتدليس مدلس. بل يسلمهم فرحهم بنفسهم الى نصب الرجوع في الإعتقاد، شريطة ان يكون رجوعهم هم وليس رجوع غيرهم، منهجاً. ويجازون انفسهم على انتهاجهم هذه الطريقة مديحاً.

والامثلة على هذا كثيرة. فراح في أوائل العقد السابع (الستينات)، غداة نقد نيكيتا خروتشوف، امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي الى عام ١٩٦٤، سياسات ستالين الدموية والمدمرة، راح في اوساط الأحزاب الشيوعية الأوروبية، المتفاوتة الخروتشوفية او «الليبرالية»، على ما جرى الظن، تفاخر بقوة «التراث الماركسي» على نقد النفس، ومحاسبتها الحساب العسير من غير اعتبار نرجسيتها البورجوازية الصغيرة والتافهة. وكان ينيل التفاخر هذا بتحد لا راد لوطاته: هل سمع احد دولة امبريالية (بورجوازية) تحاسب نفسها على جبنها بإزاء سياسة هتلر العدوانية في ميونيخ؟

فيمدح خروتشوف على شجاعته الفكرية والمذهبية، وليس السياسية، ويحمل تعليله سكوته، وامثاله ومجاهير روسيا، عن استئصال سيده الرهيب عُشر الشعوب «السوفياتية»، بتفاهة مثل قوة «عبادة الشخصية»، - بينما يتم في الأعداء ما حملهم، ليس على الندم وعلى نقد النفس وحسب، بل على إنشاء سياستهم العامة، وبعض وجوه مجتمعاتهم، إنشاء جديداً. فأمست «الميونيخية»، اي التردد بإزاء وقاحة القوة المحض واسترضاؤها على حساب الحق والقانون والدول الصغيرة والضعيفة، شُبة وعاراً. ولم يرسم هذا الراي تقرير قراه الأمين العام ونشرته دار المطبوعات المركزية، ووزعه جهاز الإرشاد او مكتبه. بل خرج هذا الراي من ثنايا اختبار عريض ما زالت المعايير التي بلورها قبل ستين عاماً سارية الأثر في العقول والأحكام. وينتبه اليوم ثوريون آخرون، لا يتحدرون من اصلاب سوفياتية، فهم «إسلاميون» خمينيون، الى ما يسمونه «تداول السلطة»، وجواز هذا التداول «شرعاً». فيعلو التهليل في صفوف الأنصار و«المراقبين». وينسى المهللون في غمرة اللقيا وفرحها ان الثوريين هؤلاء، دعاة «تداول السلطة»، هم تبع لأنظمة تقمع دعاة اي قول غير قولها، ولو لم يرغب دعاة القول في السلطة. والثوريون الخمينيون هؤلاء يستدون، حيث يشاركون في هيئات الدولة ولا ينفردون بالحكم، إنشاء «دولة» تسعى في الحؤول دون تداول السلطة سعياً لا هوادة فيه، على ما هي حال لبنان وحال «حزب الله» اللبناني.

لكن فتوى هؤلاء بـ«شرعية» ما ارسوا قوتهم على حربه ودماره، تتصور في صورة «الإجتهاد» والتجديد الفقهي، والشجاعة الفكرية. وذلك على مثال تقليد «نظري» كثير الأيتام.

* كاتب لبناني.

أطروحات في «الحرية» بصفتها منهجاً وأسلوباً

عبدالكريم سروش *

■ ١ - لقد تحدثوا كثيراً عن الحرية كقيمة واعتبروها العدل عينه او افضل من العدل احياناً. كما لم يتحدثوا عن رذيلة احط وابغض من العبودية، ولا عن ظلم القهر للمرء من الاستبداد، وعدّوا بعض الحسنات والبركات كالشجاعة والمسؤولية والابداع وسمو النفس من ثمار الحرية، وشاهدوا تاريخ الانسان يتحرك باتجاهها، وراوا ان تقرّب العبد من الحق هو التسلّق عينه لسلالم الحرية. كما انّ الهداة ومعلمي الفضيلة والاخلاق - الذين يؤكدون على انضباط النفس وقهرها - يهدفون الى وضع زمام العواطف بيد العقل الحر، وإلا فما هي الفضيلة المبتغاة من تكوين سجن فوق سجن، ووضع القيود على القيود؟ والمؤرخون عندما يتحدثون عن نهاية التاريخ، انما يريدون بذلك تعامل الحكام الاحرار مع الرعايا الاحرار، لا جلوس الأسير مع الأسير او السيد مع العبد. انهم يريدون في الحقيقة نهاية الأسْر وذروة الكرامة. فالقيم الاخلاقية الاخرى هي التي تحدد حركة الحرية كقيمة فحسب.

ب - وتحدثوا كثيراً ايضاً عن الحرية كحق. فالانسان «كحيوان محق» هو من اكتشافات العصر الحديث، في مقابل الانسان كحيوان مكلف كان يعيش في العالم القديم. وقيل ان المرء له الحق في ان يكون حراً، وان تُقام المؤسسات الاجتماعية حول حق حرية الانسان. ورغم ما يبدو من قيود قانونية، غير ان الهدف من القانون في الواقع هو حفظ حقوق الانسان ورعايتها. وتعد الحرية من اسمى الحقوق وأعظم النواميس ومن بين حقوق الانسان التي لا تقبل الالغاء والسلب. فهي صلة منسوجة على قامة انسانية الانسان وبدون اي شرط، ولا يمكن ان تُنزع عنه مهما كان الدليل والتبرير.

ومنذ ان استقام هذا الحق لم يبق اي شيء على حالته السابقة، واخذ المجتمع والحكم صورة وسيرة اخرى، واصبحت للانسان قيمة اخرى، وسلك العلم والعمل طريقاً آخر، وبُعث في الفقه والحقوق والاخلاق نَفَس آخر وروح اخرى. واصبح الحق منذ ذلك الحين هدفاً يجب تحقيقه باي طريقة وليس وسيلة تُمتطى او تُحطم بقرار او لمصلحة من وقت لآخر. فحق الانسان صلابته، وبدون هذا الحق يتحول الى شمع لا شكل له، تنفخ فيه القوى الخارجية الشكل والقالب الذي تريد. فالحرية احد اركانها تلك الصلابة، والتكاليف والحقوق الانسانية الاخرى تحدد حركة الحرية كحق فقط.

جـ - ويدور نقاش طويل حول الحرية كاختيار، وقد وسّع هذا النقاش اولئك الذين قلبوا المعنى وتصوروا حرية الارادة عكس معنى الاختيار، وجعلوا تحرير الارادة من قيد السببية شرطاً لاختيارية الانسان، وعدّوا عدم الحاجة للمرجح شرطاً لذات الارادة، وسعوا جاهدين لفك حبال السببية عن يد الطبيعة ورجلها بهدف دحض الجبر وتامين الاختيار للانسان. واستنجدوا بالعلم وقصروا اختيار الانسان على حركة الذرات الحرة التي لا قاعدة لها، ووضعوا العبء الثقيل لمسؤولية الانسان على اكتاف مرتعشة هي بدورها بحاجة الى حرية اهدتها اليها الذرات الثملة الفاقدة للارادة. وهذا لا يعني انه لم يكن للجبر مريدون، بل التجأ الى سقف الجبرية والمجبورية كل اولئك الذين هربوا من المسؤولية ومزّقوا حلة الاختيار بسكين الجبر، واعتقدوا ان التاريخ والمجتمع والتوارث والتقدير شركاء ومتهمون في تكبيل اختيار الانسان، وجعلوا من الانسان قشّة في مهب الريح، في حين جلسوا يتفرجون على دوران عجلة الدهر.

ان سلسلة العلل هي التي تكبّل حرية الارادة، الا ان حقيقة الاختيار - والتي تعني تحرير العقل من قيود العلل - لا يخضعها سوى حبل الدليل.

د - الحرية كالاستقلال، يقول بها الكثيرون ايضاً، وهي عين الحرية الايجابية التي يتحدث عنها بعض الفلاسفة المعاصرين. ولهذا النوع من الحرية معان كثيرة منها: استقلال الذات، وامتلاك الذات، وعدم الخنوع والخضوع للغير، والكمال وسلامة الجسم والروح، وعدم التمرد على الذات، وعدم استبدال الذات بشيء آخر، وخدمة النفس لا الاجنبي، وعدم السكن في دار الغير، وان لا يمحى المرء كالمرأة في جمال غيره، وان يطير بجناحه وريشه، وان لا يقلّد غيره تقليداً أعمى، وعدم منح القدرة للآخرين على تحطيم شخصيته، والانسلاخ - الذي يعدّ من الآفات الخطيرة التي تهدد شخصية الفرد والمجتمع في عصرنا - هو اسم آخر مناهض للحرية بمعنى الاستقلال. وإذا كانت الحرية السلبية تعني السلبية تجاه الغير، فالحرية الايجابية تعني ترسيخ وتثبيت الذات. والحرية السلبية اذا كانت تعني رفض الغرباء المرئيين والخارجيين، فالحرية الايجابية تعني رفض الغرباء ومنتزعي الهوية اللامرئيين والداخليين.

هـ - وقصة الحرية بمعنى الغنى والاكتناز جديرة بالاستماع اليها. فالمكتنز يفسح المجال لنفسه ويضيّقه على الآخرين. ولا يوجد احد ليس عنده مانع ومزاحم وصديق وعدو. واللص يسرق الاغنياء لا الفقراء، والنقد يصوب سهمه نحو المعنى لا نحو الثرثرة التي لا معنى لها، والعدو يشتبك مع الحي لا مع الميت، والحضور يعني الوجود لمقاتلة المزاحمين، والبقاء يعني طرد المزاحمين. فلا محل ولا مجال للعدم والفراغ، والزمان والمكان يسجدان للوجود الذي منه الفتح والانبساط. وكلما اتسع الوجود وتمدد، كان اكثر حرية واشد تحطيماً للقلاع وتطهيراً للعدو، وتكسيراً للاصفاد، واعظم فتحاً وبسطاً. والحرية للفقراء كالاكليل على رؤوس المذبوحين، وهي من صنع اصحاب القدرة والنفوذ وجديرة بهم. وكلما زاد غناهم وكمالهم وطهرهم وملكوتيتهم، زاد ايضاً نفوذهم واتّسع حضورهم. لهذا فالحرية تساوق الغنى وتواكبه في الحركة ومن ليس لديه هذه، فليس لديه تلك، وإذا كان هناك سدّ وحائل بوجه تلك، فليس سوى الفقر والعجز. والاحرار اذا طلبوا الحرية بجد، فعليهم ان يزيدوا من غناهم وثروتهم وقوتهم، فالكنز يمزّق لشدة الامتلاء و«قوة الراح تكسر الابريق» و«الجميلة لا تقوى على ستر جمالها».

و - اما الحرية بمعنى الاباحة فهي قصة جديدة، ونغمة مشؤومة تنطلق من ابواق بعض المنكرين للاخلاق والعقائد بهذه الديار (وبشكل خاص من تلاميذ مدرسة هيدغر) كي يفتحوا الطريق امام الاستبداد والفاشية. والصورة التي يرسمونها للحرية ويطلقون عليها اسم الاباحية ويطعنون بها كل متحرّق مناهض للجور طالب للحرية، هي من مادة التحلل واللانومنجية واللااعتقاد وتاليه الانسان، بل ليست هناك رذيلة الا وألحقت بها، وليست هناك فضيلة في الحرية الا وحُجبت ورُفضت بهذا الاسلوب الماكر. فهم يصفونها يوماً بانها من صنع الماسونية، وفي اليوم الثاني وليدة الفلسفة الانسانية، وفي اليوم الثالث ضرورة من ضرورات الدنيوية، وفي اليوم الرابع مبدأ ليبرالياً، وفي اليوم الخامس ملازمة للنسبية، وفي اليوم السادس فتنة اليهود، وفي اليوم السابع خدعة المستكبرين، ثم يستنجدون بالنفس الأمّارة وظهور الاسم المكار لله كي يتمموا فهرس جرائمهم من خلال تكبيل الحرية. وعندما تنتهي ايام الاسبوع [illegible]، يستانفون تلك الاذكار من جديد، ويكررون بهذه الطريقة عباداتهم باراقة دم الحرية بسيف التزوير المسلول في معبد الفاشية.

وهذا المعنى للحرية بديع وجديد بحق، ولا نظير له في الرسائل السياسية العالمية. فهو من صنع اولئك الذين لا يتجاوز مجموع فنهم وخدماتهم للثقافة الفلسفية الاجتماعية لهذا البلد، اضافة عدة شتائم جديدة (مثل متغرب وليبرالي و...) الى الشتائم القديمة. والاجيال اللاحقة التي ستتصفح اوراق مفاخرهم، سوف تُطريهم لانهم «ستروا مئة عيب بذكاء، وسرقوا معنى المفردة اللطيف ولوّثوها بركاكة مضمون جديد».

ز - الحرية كتحرر هي الرواية المشهورة للحرية لدى عرفائنا. التحرر من الطمع ومن كل رذيلة تمسخ الوجه الباطني للانسان، والتحرر من غير الله، وقتل الخصم الباطني وجهاد النفس وغسل غبار الغفلة والغيبة بماء الرياضة والمجاهدة، وتواضع المطالبين بالحق، وشجاعة المتقين، والصمود الرجولي، والتمرد والتشدّد النبوي، والصفح الكريم السخي، والسخاء بحجم البحر، والفتوة العاشقة، والتخلص من التعلّقات الذليلة، والهروب من الذلة والاستجداء وبيع الذات والمدح والتطبيل والمنعة والجبن، والتحلي والتخلق بالشجاعة وعلو الهمة، فهذه كلها من معاني الحرية العرفانية التي يحفل ويتوشح بها الأدب السماوي الرائع لهذه البلاد.

ح - ونصل الى الحرية كاسلوب. فالحرية اسلوب للاطلاع والمعرفة والتعلم. والمشكلة التي يعاني منها عامة المتدينين هي انهم يرون الحريات الاجتماعية حقاً او قيمة تتعارض مع بعض التكاليف والقيم الدينية، وهم يخشون من ان تؤدي حرية التعبير الى شيوع وانتشار الضلالة، او تعمل حرية السلوك على شيوع الاعمال المستهجنة. والحكومة الدينية التي ترى نفسها ملزمة بنشر الفضائل وتعليم الحقائق وتنفيذ الشرائع، كيف يمكن لها ان تسمح لقوم ما بكتابة تمرين البطالة، وتعليم الجهل، وتدوين كتاب الضلال، والاستحواذ على عقول المؤمنين، وصرفهم عن قبلة الهداية والولاية، واختيار ما يرون مناسباً من اسلوب في العمل والعقيدة، ووضع القلب في اجواء وافكار اخرى؟

وما دمنا في ميدان الحق والقيم، بدت هذه المخاوف اساسية، والخشية من وقوع تعارض بين هاتين القيمتين او الحقين (الديني واللاديني)، هي خشية مباركة وحكيمة. لكن كيف يبدو الأمر في ميدان الاساليب؟ الن تفتك الحرية كاسلوب بالحقوق سيما وانها تدعو العقل الى مشاهدة منظر جديد؟ فاذا كانت الحقوق والقيم نوعين: دينية وغير دينية (وهي مع فرض الوجود، بالعرض لا بالذات وفي الوجود لا في الماهية، وفي مقام الاثبات لا الثبوت، وللمقلدين لا المحققين)، فإنّ الأساليب ليست كذلك ولا تصدق عليها شبهة الثنائية، لا سيما اذا كان الاسلوب فريداً لا مثيل له، فهو عندئذ سيكون افضل من اي توصية وتوجيه ديني، ولا يدع للسالك اي اختيار او تخيّر في ايصاله من نقطة الف الى نقطة باء.

قلتُ ان الحرية اسلوب للمعرفة والتعلم، والانسان انسان بالعلم والتعلم. «ايها الاخ انت لست سوى هذا الفكر». ومن كان اكثر جهلاً كان اقلّ انسانية، ومن كان اكثر علماً، كان اكثر حيوية. «الروح في الامتحان ليست سوى خبر». اذاً فمن كان اكثر حرية، كان اكثر وعياً وانسانية. وهل يليق بهذه اللقمة اللذيذة الحلوة - التي هي جوهرة الروح - ان تُسحق بوحشية من قبل سحر ودمدمة اناس لا يعرفون الانسانية، ويُضنّ بها على من هم اولى بها؟

الانسان بحاجة الى الحرية لمعرفة نفسه ولمعرفة الآخرين. والقيد لا يقفل او يغفّل القوة المحركة فحسب، بل حتى القوة المدركة للانسان ايضاً. فالفرد في ميدان معرفة الذات ورتق الأمور وفتقها، والوالي في مقام السياسة وحل الامور وعقدها، يحتاجان الى النجاح، والنجاح يحتاج الى المعلومات، ولا يمكن الحصول على هذه المعلومات الا من خلال عملية استقصاء خبري حرّ، ولا تدخل هذه الملغزات الا في عقد اصحاب الفكر الحر.

* كاتب ايراني.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٨

الملك عبد العزيز يقضي على تجاوزات «الإخوان»

■ «لا تظنوا يا إخوان ان لكم قيمة كبيرة عندنا. لا تظنوا انكم ساعدتمونا واننا نحتاج اليكم. قيمتكم يا اخوان في طاعة الله ثم طاعتنا. فاذا تجاوزتم ذلك كنتم من المغضوب عليهم. اي، بالله، ولا تنسوا ان ما من رجل منكم إلا ونبحنا له اباه او اخاه او ابن عمه. وما ملكناكم إلا بالسيف. ترى الصحيح، والسيف لا يزال بيدنا اذا كنتم يا اخوان لا ترعون حقوق الناس. لا، والله، لا قيمة لكم عندنا في تجاوزكم. انتم عندنا مثل التراب ... اما اذا اعدلتم وعقلتم فحقكم بشرع الله خذوه من هذا الخشم - وضرب بالسبابة انفه - وحقي اخذه منكم دائماً بإذن الله... انتم ما دخلتم في طاعتنا رغبة بل قهراً. واني بالله اعمل بكم السيف اذا تجاوزتم حدود الله».

كما يروي لنا امين الريحاني في النص الذي كرسه للملك الراحل عبد العزيز بن سعود في كتابه «ملوك العرب»، كان هذا هو نص الكلام الذي وجهه مؤسس المملكة العربية السعودية لعدد من جماعة الإخوان كان في سبيله في ذلك اليوم لإطلاق سراحهم بعد ان اعتقلوا لفترة من الوقت. والحال ان هذا الكلام يلخص بشكل مدهش تلك العلاقة الغريبة والملتبسة التي قامت بين الملك عبد العزيز وبين جماعة الاخوان. فالاخوان الذين تأسسوا كجمعية اعتباراً من ١٩١٢، كانوا قد ساهموا مع ابن سعود مساهمة اساسية في المعارك الكثيرة التي خاضها طوال سنوات بغية اعادة تأسيس الدولة التي كانت قد تأسست قبل ذلك بزمن طويل، ثم فصلت عنها اجزاء عديدة تحت ضغط المصريين والأتراك خلال قرنين من الزمن، ما اضطر وريث الأسرة السعودية ان يحارب على عدة جبهات لاستعادة ملك الأسرة. ولقد قدم له الاخوان في مرحلة اساسية من مراحل القتال عوناً حقيقياً. ولكنهم بعد تأسيس المملكة وانبحار كل اعداء ابن سعود، وجد الاخوان ان عليهم ان يتحركوا بسرعة ان شاؤوا ان يكون لهم دور لاحق، وان يشكلوا قوة ضغط على الملك الجديد. لكن عبد العزيز لم يكن من الذين يؤخذون بسهولة، لذلك راح يتخلص من الاخوان بشكل تدريجي، ضارباً من هنا مناوراً من هناك، حتى انتهى به الامر الى القضاء عليهم في شهر آذار (مارس) ١٩٢٩.

لكنه لم يتمكن من ذلك إلا بعد ان جرّدهم من اي عون داخلي كان بامكانهم ان يستندوا اليه، وذلك عبر استراتيجية بدت في غاية الحذاقة. ولقد وصل عبد العزيز الى ذروتها يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٨، اي بعد عامين وأكثر على إعلانه ملكاً على الحجاز. فهو في ذلك اليوم، ولكي يأخذ خصومه وحلفاءه معاً على حين غرة، اعلن امام أعيان الدولة المتحلّقين من حوله في الرياض بأنه ينوي التنازل عن العرش. ولقد كان لذلك الاعلان وقع الصاعقة على المجتمعين، الذين ادركوا بسرعة ان الملك انما يحاول بذلك الالتفاف على واحدة من اخطر الازمات السياسية التي عرفها في ذلك الحين: ازمة الصراع بينه وبين الاخوان الذين كانوا قد بدأوا يعيثون فساداً وإرهاباً في طول الجزيرة العربية وعرضها، هم الذين كانوا لا يكفون عن تكفير كل الناس وإبداء الرغبة في تطهير العالم كله بأي وسيلة من الوسائل. ولقد تحمّل اهل الطائف منهم الكثير في ذلك الحين ولم يكن الاخوان ضعفاء، بل كانوا قوة عسكرية يحسب لها حساب، وكانوا يتمتعون بهيبة كبيرة ولهم انصار في اعلى مستويات الحكم. ولقد زاد من احساس الملك عبد العزيز بازدياد خطرهم، حين راحوا يحثونه على محاولة احتلال العراق ومنطقة شرقي الاردن، اللذين كانا خاضعين للسلطة الانكليزية.

وكان عبد العزيز يعرف ان ليس في وسعه في ذلك الحين ان يتصدى للإمبراطورية البريطانية، لذلك كان عليه ان يختار التصدي للاخوان، خاصة وانهم كانوا قد بدأوا يقترفون من ضروب الازعاج ما رفع اصوات الاحتجاج ضدهم عالياً، لا سيما حين بدأوا يضايقون الحجيج القادم الى مكة المكرمة متهمينهم بالكفر والفساد. امام هذا كله شعر ابن سعود ان عليه ان يتحرك والا فان السلطة ستكون مزدوجة. وهو اذ وجد لدى بعض المحيطين به تردداً ملموساً دون التصدي للاخوان، رأى ان الحل الوحيد الماثل امامه انما يقوم في تلك المناورة الذكية: التهديد بالاستقالة. والحقيقة انه نجح في مسعاه، فالتف الأعيان من حوله، مما مكّنه من ان يجابه الاخوان، اعتقالات وضربات موجعة، حتى تخلص منهم، وخاصة خلال معركة سبيلة في آذار (مارس) ١٩٢٩، واستتب الأمن في طول المملكة وعرضها.

ابراهيم العريس

وراء الهوية ومسائل الامتيازات والسيطرة:

نطق حرف R الفرنسي بين التونسي والتونسية

محمود الذوادي *

■ هناك اجماع في المجتمع التونسي على ان المراة التونسية والرجل التونسي يختلفان في نطق حرف الـ (R) الفرنسي اثناء حديثهما بالفرنسية الصرفة او اثناء مزج حديثهما بالعربية والفرنسية (الفرنكواراب). ويتمثل هذا الفرق النطقي بين الجنسين في ان المراة تميل الى نطق حرف الـ (R) بنبرة باريسية: اي نطقه بنبرة تُشبه نطق حرف الغين (غ) في اللغة العربية. وفي مقابل ذلك يميل الرجل التونسي الى نطق حرف الـ (R) كما ينطق اساساً حرف الراء (ر) في لغة الضاد.

هذا التميز النطقي بين الذكر والانثى قد يبدو ساذجاً للانسان العادي. ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة لكل من عالم اللغة والاجتماع والنفس، فالفرق في نطق حرف (R) بين الجنسين لا بد ان تكون له دلالات ذات ابعاد نفسية واجتماعية عند كل منهما. وبعبارة اخرى فنطق حرف الـ (R) بالنبرة الباريسية عند الانثى يرمز الى حالة نفسية واجتماعية عند المراة التونسية. وكذلك الشان بالنسبة لنطق الـ (R) بنبرة الراء (ر) العربية عند الذكر التونسي.

وما كان لنا في حقيقة الامر ان نقرب نبرة نطق الـ (R) عند كل من الجنسين التونسيين بدلالات نفسية واجتماعية لو ان الفرنسيين الباريسيين ذكوراً وإناثاً كانوا مختلفين في نطق حرف الـ (R) اثناء حديثهم بلغتهم الفرنسية. لكن سكان باريس الاصليين مشهود لهم نساءً ورجالاً فتياناً وفتيات... بنبرة الغين (غ) عند نطقهم لحرف الـ (R) في لغة موليير. ومن ثم لا يمكن للباحث الاجتماعي الجاد ان يتبنى موقف اللامبالاة من ظاهرة الفرق الصارخ بين التونسي والتونسية في نطقهما لحرف الـ (R) في استعمالهما للغة الفرنسية. اي انه مجبور على ان يسال نفسه: لماذا يختلف التونسي والتونسية في نبرة نطق حرف الـ (R) فيما الفرنسي الباريسي ونظيرته الباريسية لا يختلفان؟

وليست هناك حاجة للاطناب للتدليل على ان جذور هذا الفرق النطقي لا يمكن ان تعود الى عوامل وراثية: بيولوجية فيزيولوجية نورولوجية تسمح، من جهة، للجنس الانثوي بالقدرة على نطق حرف الـ (R) بنبرة الغين وتُعيق من جهة اخرى الجنس الذكوري على القيام بذلك. فمقدرة الجنسين على نطق حرف الغين (غ) وبتساوٍ في اللغة العربية يضع حداً لمقولة عوامل الوراثة ويجتثها من الاساس.

وبالغاء الاسباب الوراثية لتفسير السلوكين اللغويين قيد الدرس، فان الباحث الاجتماعي يجد نفسه مضطراً لسبر العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على افراز هذين النمطين من السلوك اللغوي. اي انه يهمّش دور العوامل والمؤثرات الفطرية (الوراثية) من ناحية ويركز على اهمية المؤثرات الخارجية (المكتسبة) في بلورة ملامح السلوكين اللغويين من ناحية اخرى.

ولتحديد طبيعة العومل النفسية والاجتماعية التي تلعب دوراً حاسماً في الفرق النطقي نحتاج اول ما نحتاج الى معرفة نوعية علاقة الانثى بالذكر في المجتمع التونسي. فالعلاقة بينهما يغلب عليها عدم المساواة حيث يتمتع الذكر عموماً بنصيب الاسد. ويتجلى هذا الوضع، في ما يتجلى، في تمتع كلا الجنسين بما أريد ان اطلق عليه مكاسب الحداثة بمفهومها الغربي، فحرية الفرد في ممارسة التعرف والاتصال بالجنس الآخر والتنقل اثناء الليل والنهار وحضوره في اي مكان يريد بكل حرية (المقاهي، قاعات السينما والمسرح...) وارتداؤه اللباس الذي يرغب فيه... كلها سلوكات تقترن بظاهرة الحداثة المعاصرة في المجتمعات الغربية. وواضح ان الانثى في المجتمع التونسي الحالي لا تتمتع بتساوٍ مع نظيرها التونسي في مكاسب الحداثة. وان وجود حالة اللامساواة هذه هو عامل حاسم كما سنرى في تفسير الفرق النطقي لحرف الـ (R) بين التونسي والتونسية. فالحداثة اثبتت انه قطب رئيسي براق وجذّاب لاهتمامات الافراد خاصة افراد مجتمعات العالم الثالث الذين تعرضوا اكثر من غيرهم الى عمليتي التعليم والتثقيف الغربيين. وهكذا فالانجذاب والتوجه نحو فضاء الحداثة اصبح محركاً رئيسياً يدفع بهؤلاء الى تقليد الغرب الغالب بما فيه على المستوى اللغوي. فكما قال ابن خلدون «فالمغلوب مولع دائماً بتقليد الغالب». ومن هذا الطرح التنظيري لمفهوم الحداثة وانعكاساتها على الجنسين نتقدم الآن لبيان اسباب الفرق النطقي لحرف الـ (R) باكثر دقة بين الانثى والذكر في المجتمع التونسي.

١ - فنطق حرف الـ (R) عند التونسي والتونسية هو جزء من ظاهرة لغوية اكبر: التحدث بالفرنسية الصرفة او التحدث بالعامية العربية والفرنسية (الفرنكواراب) في الوقت نفسه. ويمكن الحديث عن صنفين من الفرنكواراب: أ - الفرنكواراب الذكورية وب - الفرنكواراب الانثوية. وتتميز هذه الاخيرة عن الاولى في كون الاناث التونسيات المتعلمات على الخصوص يملن الى استعمال كمية اكبر من الكلمات والعبارات الفرنسية اثناء حديثهن بالعامية التونسية. ومن ثم فالفرق في استعمال الفرنسية من طرف الجنسين لا يقتصر على الفرق في نطق حرف الـ (R) في لغة موليير بل يتعداه الى عدد الكلمات والجمل التي يستعملها كل منهما في هذه اللغة.

٢ - اللغة الفرنسية ما زالت تمثل لكل من التونسي والتونسية شيئين: ١ - انها لغة الغالب. وب - لغة الحداثة والعصرنة. فكل من (أ) و(ب) هما عاملان يحفزان التونسي والتونسية على الانجذاب الى استعمال اللغة الفرنسية اكثر ما يمكن من اجل رفع معنويات المغلوب/ المغلوبة والتقليدي/ التقليدية نفسياً. ففي استعمال لغة الآخر شعور بتحسين الذات والرفع من مكانتها.

٣ - والسؤال الرئيسي هنا: لماذا تتفوق الانثى المتعلمة في انجذابها الى الفرنسية على نظيرها التونسي؟ اي لماذا تتغلب عليه في نطق حرف الـ (R) بالنبرة الباريسية وفي عدد من المفردات والجمل التي تستعملها من لغة موليير اثناء سلوكها اللغوي العام؟

ان الاجابة عن ذلك يحدده ما نريد ان نطلق عليه قانون الحتمية الاجتماعية النفسية. فعلى المستوى الاجتماعي تشكو المراة التونسية الحديثة من دونية مزدوجة: (أ) فهي مثل نظيرها الرجل في موضع المغلوب بالنسبة للمستعمر الفرنسي القديم الغالب والغرب بصفة عامة. و(ب) فهي تشكو من دونية ثانية مقارنة بزميلها الرجل من حيث مكانتها الاجتماعية عموماً وتمتعها بما سميناه بمكاسب الحداثة خصوصاً. وبعبارة اخرى، فالبنى الاجتماعية وقيم واعراف وتقاليد مجتمعها تضع امامها عراقيل اكثر بالنسبة الى محاولتها التقدم اجتماعياً وكسب رهان الحداثة. في هذه الظروف تجد نفسها معرضة اكثر من الرجل التونسي الى ضغوط واحباطات نفسية. وسعياً منها لتجاوز وضعها الاجتماعي والنفسي المتردي تلوذ بما يمكن ان نسميه الحل الرموزي التعويضي. اي ان حالة عجزها عن تغيير وضعها الاجتماعي مباشرة جعلها تلجأ الى احضان اللغة الفرنسية كعالم رموز تقدمي وتحديثي. فتستعمله اكثر من نظيرها الرجل وتتقن نطقه بالكامل كما يفعل ذلك الباريسيون انفسهم. واستعمال الانثى التونسية للرموز كحل وتعرض لوضعها الاجتماعي المتأزم ليس بالشيء الغريب. فخطاب الدعا المتفشي بين الفئات النسائية التونسية مثال حي وناطق على ذلك. فاستعمالها المكثف للفرنسية وبالنبرة الباريسية في نطق حرف الـ (R) هو عبارة عن احتجاج سلمي ضد مجتمع ذكوري من جهة وتقليد بالكامل للآخر الفرنسي في لغته من جهة ثانية. اما محافظة التونسي على نطقه حرف الـ (R) بنبرة الراء (ر) العربية ففيها اكثر من اشارة ورمز على وضعه الاجتماعي والنفسي في هذا الصدد. نعم هو منجذب الى استعمال الفرنسية بسبب انجذابه الى الحداثة وبسبب وضعه المغلوب امام الفرنسي والغرب بصفة عامة. ومع ذلك يبقى وضعه الاجتماعي والنفسي احسن حالاً من وضع زميلته المراة كما بينّا. وهذا ما يسمح له بالتميز شيئاً ما عن الفرنسي الباريسي، وهو يستعمل لغته. فهو ينطق حرف الـ (R) بنبرة عربية لا نبرة باريسية، فكانه بسلوكه اللغوي هذا يؤكد باصرار على تعنته في التمسك بشيء من ذاتيته حتى وهو يقلّد الآخر في استعمال لغته. اي انه غير مهيأ اجتماعياً ونفسياً - مثل نظيرته المراة - لتقليد الآخر بالكامل.

* كاتب وجامعي تونسي.

«بضعة أشياء» ديوان جديد

شعر بسام حجار كأنه يروي أحلاماً

□ بيروت – من شوقي بزيع:

■ يقدّم شعر بسام حجار اقتراحاً على الكتابة قوامه الاتصال الوثيق بالمصدر الذي تنبثق عنه اللغة لا باللغة نفسها. بهذا المعنى تصبح اللغة عند حجار مستوى من مستويات التعبير الشعري وليست الشعر كله. انها الجزء الذي تنذر به الحياة وهي تحاول جاهدة ان لا تنشر غسيلها على الملأ. هكذا تحول الشعر عند بسام حجار، منذ مجموعته الثالثة «فقط لو يدك» على وجه الخصوص الى كفاح ضد اللغة بقدر ما هو تعبير لغوي. ولو كان بسام يعرف طريقاً آخر للتعبير والبوح واراحة النفس لاستخدمه بالتاكيد. لكنه يكتب لأن الكتابة ممر اجباري لقول ما لا يمكن السكوت عنه حين تكف الحشرجة المكتومة والزفرات والانين الغاضب عن الوفاء بالغرض.

لا اعرف الكثير من الشعراء الذين يناضلون لإخفاء ثقافتهم وكسر شوكتها كما يفعل حجار وبخاصة في مجموعته الاخيرة «بضعة اشياء» (عن دار الجمل في المانيا). يكف الشعر هنا عن ان يكون اجتهاداً جمالياً او عرض عضلات معرفي كما عند العديد من شعراء الحداثة، لا بل انه يتحول الى كفاح حقيقي ضد لوثة الحرفة والمعرفة الاستعراضية او استعراض المهارات والاساليب. كان الشاعر يعتبر تلك المهارات ليست من شؤون الشعر وانشغالاته بل هي من شؤون النثر الذي يشتغل على المثاقفة والتوليد والتحليل والشروح المختلفة.

الشعر في «بضعة اشياء» كما في العديد من مجموعات بسام حجار هو الفن الاصعب لأن عليه دائماً ان يقول الاشياء الصعبة ببساطة متناهية وأن يخلص من بلادة الذهن والعمليات الفعلية الحسابية نحو ما يشبه الزفرة أو الصرخة او بيان الروح وهي تصفي حسابها مع الخسارات والارباح. في هذه التصفية تبدو الخسارات هي السيدة في حين يكاد الربح يقتصر على الكتابة وحدها لأنها تواجه الزوال بالديمومة وتواجه الاضمحلال في عقر داره.

منذ القصيدة الاولى «حكاية يوسف» يبدو الشعر وكأنه وصية الشاعر التي يريد لها ان تشي بغيابه او تخفف قليلاً من وطاة هذا الغياب، ليس غيابه هو فحسب بل الغياب المتواصل للذين عرفهم واحبهم او احبوه من الاب والاخت الى الحبيبة والصديق. ثمة تلاشٍ ينبعث منه الكلام شبيه بتلاشي الرمال من بين اصابع الصحراء الساهمة او تلاشي الايام المتسربة من شقوق الحياة الغاربة. لذلك لا يعد الشاعر اثناء المخاطبة في بداية القصيدة سوى بالنوم من دون شروط او بانتظار الصباح المقبل من دون شروط كذلك. ذلك ان اي شيء لم يعد مجدياً في ظل حياة تمت خسارتها بالكامل ولم يعد منها سوى فائض العيش واعقاب الايام والرغبات. ومع ان شخصية النبي يوسف شخصية غنية بالدلالات بحيث انها استخدمت قناعاً في عشرات القصائد العربية الا انها تجيء عند حجار ملتبسة بشخصية الاب الراحل الذي لم يسقط في البئر، بل كان هو نفسه بئراً من الصمت والوحشة وكتمان الاسرار والذي علم ابنه ان يكون خادماً لروحه وامنياً على مشقاتها وعذابات دربها الطويلة والذي بدلاً من ان يحدثه ويعلمه اعطاه قميصه لينجو.

الشعر في «بضعة اشياء» هو تارجح كرقاص الساعة بين الواقع والحلم، بين اليقظة والنوم وبين الرؤيا ولغة التفاصيل. لكن هذه المفارقات تكف عن ان تكون ثنائيات ضدية او مرايا متقابلة ذلك لأن الصراع بين المتضادات قد حسم بالنسبة للشاعر لمصلحة طرف ثالث ربما هو الفوات او الموت. الاشياء التي ترد في السياق ليست سوى حطام الاشياء الاصلية او رفاتها. كل شيء هنا طيف لما لم يعد بالامكان استعادته او ظل لوجود لم يعد موجوداً الا في الذاكرة او الحلم او اللغة. في قصيدة «اتبعني قال الملاك» يبدو صوت الشاعر امتداداً لتلك النبرة التوراتية التي تزيل الحواجز بين الحالم والمحلوم به بحيث نفقد القدرة على التمييز بين الواقع والمجاز او بين الصورة واصلها. الحياة تظهر كما لو انها مرئية من داخل الحلم او الرؤيا في نسيج لغوي ذي بنية سردية كاشفة وفي ظل مناخ شبيه بمخاطبات ايوب او مراثي إرميا او احلام يوسف المتسايلة: «ورايت البستاني الذي انبت اربعين عاماً من خوفي وصيّرها حطباً/ ورايت البستاني في حلمي/ ورايت قبر ابي قصباً في حلم البستاني/ ورايتني في حلم ابي صبياً بعد... اخاف نوم الذين احببتهم/ حين قال الملاك/ النوم نسيان اعمق من الموت».

وفكرة النوم/ الموت هي فكرة اساسية تتكرر ترجيعاتها في قصائد المجموعة. وربما كان مرجعها يعود الى تكرار حال الفقدان التي جعلت الشاعر يكابد مرة بعد اخرى موت واحد من الاهل او الاحبة او الاصدقاء. الاهل الذين لشدة اقترابنا منهم وشبهنا بهم لا نصدق فكرة موتهم النهائي بمعناه المالوف بل تلح علينا دائماً فكرة غيابهم المؤقت الشبيه بالنوم. ذلك «النوم الابيض كالغلالة والشفاف كالمصل والبارد كجبين الموتى» كما يعبر الشاعر بنفسه. والملاك في الحالين هو رسول النوم والموت الذي نستسيغ ان تحف بنا اجنحته الرقيقة في طريقنا الى الضفة الاخرى حيث «السكون الشمعي والاضواء ملساء ورتيبة كالرخام».

للقصائد عند بسام حجار حضور طيفي يجعلنا نشعر وكان هدف الشعر هو تشييع الاشياء وإيصالها الى نهاياتها باقل قدر من الالم. «فالشعر يعلو فوق سيكولوجية الروح الشغفية» حسب باشلار. لذلك فإنه يمتلك سعادته الخالصة مهما كان حجم المأساة التي يصورها. كأنه يمنحنا حين نقرأه مادة التجانس التي يحملنا بفتها على استعادة الحياة كما لو انها وجدت في المخيلات او الاحلام. كل شيء يحوله بسام حجار الى طيف او صدى او ظل. وهو ما ان يقع في الكتابة حتى يغادر راهنيته ويقع في الذاكرة او التاريخ. هذه الذاكرة تصنعها الروائح كما في قصيدة «اسف» واللمس كما في قصيدتي «حياة» و«خطأ» والموجودات التي تؤثث العيش والتي تبدو شبيهة بطبيعة صامتة كما في «بضعة اشياء فقط». في ظل هذا المناخ الطيفي تتشاكل العلاقة بين الشاعر والاشخاص الذين يتحدث عنهم فيبدون وكأنهم من نسيج احلامه او كأنه هو بدوره وجود طيفي يتحرك في احشاء احلامهم. اما المصباح والزيت والمشجب والكناري والشجرة ودرفة الباب فهي جميعها حيوات تتبادل اجسادها ومراياها في الضوء الواهن الشبيه «بضوء شعلة للساهرين على شحوب ميت» حيث الاب «يشرب جرعة ماء وتؤنسه جلبة انفاسه الثقيلة» وحيث الاخت «منام ابيض لطفلة تريثت في نومها».

في شعر بسام حجار تبدا الكتابة من الرثاء وتنتهي فيه. رثاء من لا يجد عزاء او بارقة امل سوى في كونه الامين على وصايا الذين غادروا والشاهد على ظلالهم. «ماذا اصنع بكل الاشياء التي غادرتها» يقول الشاعر. وهو بهذا القول يدل على انه اذا كان قد ارتضى البقاء على قيد الحياة فمن اجل ان يسهر على غياب الذي احبهم وان يتحول الى ناصبة لمناماتهم الهاربة وظلالهم التي تستعصي على النسيان.

المشهد الثقافي

«قرطاس» مجلة للكتب... من الكويت

● تستمر في الصدور مجلة «قرطاس» التي تصدرها شهرياً في الكويت دار قرطاس للنشر. وفي عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ تحقيق عن سرقة الحقوق الادبية لكتاب فريد هاليداي «الاسلام والغرب» وعروض لاصدارات ابرزها رسالة جامعية لعلي بابا خان عن تهجير الشيعة العراقيين، وكتاب «جغرافية الاستيطان ووهم الدولة» لناقذ ابو حسنة، وكتاب «الفوضوية» لرجب ابو دبوس، وكتاب «ديناميكا الذكر والمؤنث في المجتمع الاسلامي الحديث» لفاطمة المرنيسي، ومجموعة قصص بول بولز «صديق العالم» اضافة الى اخبار النشر العربي.

ادوارد سعيد والطاهر بنجلون في معرض غوتنبورغ الدولي للكتاب

● انطلقت يوم الخميس الماضي الدورة الثالثة عشرة لمعرض غوتنبورغ الدولي للكتاب (السويد) بمشاركة نحو الف دار نشر ومكتبة من عشرين دولة، تعرض مئات الآلاف من الكتب بلغات عدة من بينها العربية ومن العرب الذين دعتهم ادارة المعرض، الكاتب المغربي بالفرنسية الطاهر بنجلون، والمفكر الفلسطيني الاميركي الجنسية ادوارد سعيد.

كتاب لعدنان نصراوين عن «اليونيسكو» وثقافة السلام

● صدر في باريس في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي كتاب للزميل عدنان نصراوين باللغة العربية بعنوان: «اليونيسكو – مهمة بناء حصون السلام في عقول البشر». ويتحدث عن دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) ومديرها العام فيديريكو مايور لنشر ثقافة السلام وتعزيزها في العالم من خلال جهود المنظمة في التربية والثقافة ونشر مبادئ التسامح وحوار الثقافات العالمية وضمان حقوق الانسان.

وتطرق الكتاب الى نشاطات اليونيسكو في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لدعم مساعي السلام هناك، والى دور برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية وتعاونه مع اليونيسكو لتنفيذ مشاريع مشتركة.

محمد حسين هيكل ومحاولاته القصصية (٢ من ٢)

الرائد ينكفئ ليصير السليل الوجداني للمنفلوطي

رشيد العناني *

■ نعود الآن إلى رواية «هكذا خُلقت» التي نشرها محمد حسين هيكل بعد نيف وأربعين عاماً على روايته الأولى «زينب» الأكثر شهرة، وقد جاء نشرها قبل عام واحد من وفاته في ١٩٥٦.

تُروى القصة في صيغة المتحدث، وهي سيرة ذاتية لامراة مصرية من طفولتها إلى شيخوختها. وُلدت البطلة في العقد الأول من القرن وتمضي قصتها حتى العقد السادس، اي انها تعاصر فترة حياة هيكل نفسه على التقريب. ويزعم الكاتب في مقدمته القصيرة للرواية ان الواقع الذي تصوره القصة «لا يزيد على أنه اثر من آثار التطور الاجتماعي الذي شهدته مصر ولا تزال تشهده...»(١).

والحقيقة، ان القصة لا تصور واقعاً ولا تطوراً اجتماعياً، ولا يكاد المرء مما يدور فيها يصدق انها تقع في مصر، وإنما هو التناقض بين الأهداف المعلنة والنتائج المتحققة الذي هو علم على انجازات هيكل القصصية، فلا نجده بعد اربعين عاماً اقرب مما كان في مطلع حياته الادبية إلى تطبيق افكاره النظرية عن الأدب القومي.

يمكن تلخيص الحدث الروائي على النحو التالي:

فتاة تنشأ في مدينة القاهرة في اسرة ميسورة الحال من الطبقة الوسطى ذات الاصل الريفي. تتلقى بعضاً من التعليم لا باس به في المدارس وفي البيوت حتى إذا ما راهقت، أبقيت في الدار انتظاراً للزوج كما كان شائعاً في تلك الأيام. تنشأ الفتاة نشأة سعيدة في اسرة محبة هي طفلتها الوحيدة حتى تموت امها وهي على أعتاب الانوثة. ثم يتزوج الاب من جديد، وتنشأ التوترات المالوفة بين زوجة الاب والابنة، ولكنها لا تتجاوز المقبول، فزوجة الاب حكيمة والاب عطوف. ثم يجيء للفتاة اخ من الزوجة الجديدة وبعد الغيرة المبدئية تتعلق به الفتاة، فلا مشكلة هناك. ثم يمرض الطفل فيعوده طبيب شاب يرى الفتاة فيتقدم لخطبتها من ابيها بعد الحصول على موافقتها. تسعد الفتاة بفرصة الاستقلال بحياتها عن زوجة ابيها ولكنها ايضاً تنجذب للشاب لوسامته ومهنته وتحبه وتنجب منه طفلين وتعيش معه سنوات في سعة وسعادة.

إلى هنا يمكن للرواية أن تستمر إلى الأبد، لأن ليس هناك عنصر تناقض Poradox يسمح للحدث بالتطور. هنا تدخل تيمة الغيرة التي نكتشف ليس قبل منتصف الرواية انها ربما كانت بيت القصيد. تتوهم البطلة مجرد توهم بلا دليل ان زوجها معجب بصديقة لها فتتملكها غيرة مجنونة تدفعها لايذاء زوجها من كل سبيل وتجبره في النهاية على أن يطلقها وأن يسلم لها حضانة طفليه. ثم تتزوج من صديق سابق لزوجها. ثم لا يلبث زوجها السابق المهجور أن يموت حسرة في صدر الشباب. ثم تنقلب المراة فجاة وبلا مقدمات من سيدة مجتمعات لعوب إلى زاهدة تحج لبيت الله وتريد ان تجاور ما بقي من حياتها قبر الرسول في المدينة. ثم يموت لغير ما غرض معلوم في الرواية زوجها الثاني. وتتقدم السيدة في العمر ويجتمع حولها الأحفاد في كهولة هنيئة مليئة بالتقوى، والورع، والعبادة، والتكفير عما اسلفت من اساءات لزوجها الأول.

يحار المرء في فهم تصوير هيكل لبطلة روايته، فهو يرسم لها صورة تفتقد الغائية، صورة بلا بؤرة تتجمع فيها عناصر الشخصية ودوافع السلوك على نحو يساعد على الفهم والحكم. فهي تتحول عن حب زوجها الطبيب لغير ما سبب مفهوم، وتبالغ في ايذائه حتى تجعل تحطيمه هدفاً لها. ولا تكتفي بإجباره على طلاقها فتحرمه من طفليه في ما تبقى من حياته قبل ان يموت بحسرته، ثم تمحو اسمه من الذكرى بعد موته بنسبتها طفليه إلى زوجها الجديد. كل هذا الشر بلا دافع يوازيه في النوع أو الحجم حقد وغضب وغيرة وايذاء وتالم وموت ومعصية وتكفير وتوبة. كل هذه العواطف الصاخبة بلا معادل موضوعي يبررها. تبقى الشخصية غير مقتنعة ويبقى تصويرها مزدحماً متضارباً. واغرب ما في تصوير الشخصية هو ما نشهده في اواخر الرواية من تحولها بلا مقدمات من سيدة صالونات وحفلات وغراميات إلى حاجة زاهدة عابدة لا تبغي من متاع الدنيا شيئاً. كيف يحدث ذلك؟ ليس عن طريق تطور الحدث على نحو يؤدي إلى هذا الانقلاب الجذري في الشخصية. إنما ياتي اكتشاف الذات وإدراك الأخطاء الماضية عن طريق لحظة كشف نوراني في مقام الكعبة. كشف يفرض على الموقف بلا تمهيد.

ومن اعجب اوجه التناقض في تصوير الشخصية الفجوة الهائلة بين تفاهة البطلة ورعونة سلوكها من ناحية، وبين ما ينسبه إليها هيكل من ثقافة رفيعة تضعها في مصاف عظام المفكرين والحكماء. فهي تقرأ نيتشه وشوبنهور، وتتذوق موزارت وبيتهوفن وفاغنر، وتطالع امهات الكتب في ما لا يقل عن ثلاث لغات اجنبية هي الفرنسية والألمانية والانكليزية.

ولا احسب انه يصعب علينا أن ندرك علة هيكل في نسبة كل هذا العلم إليها. فهو يريد أن يستخدمها بوقاً لبث بعض ارائه في أمور الفكر والاجتماع، وينسى في رغبته تلك ان الشخصية لا تصلح لحمل هذا الدور. ويقع هيكل نتيجة لذلك في مفارقات مسلية تنتج عن تقمصه لشخصية بطلته عن غير وعي. إذ نراه مثلاً يجعلها تنتقد عمارة المدينة المنورة لدى زيارتها إياها، داعية الله «ان يهيئ لها من يحسن عمارتها ومن ينهض بكل مرافقها إلى مستوى الحضارة في أرقى صوره» (ص ٣٠٨). وينسى هيكل ان هذا كان انطباعه الشخصي عن المدينة لدى زيارتها في الثلاثينات وكما سجله وقتها في كتابه «في منزل الوحي» (١٩٣٧). كذلك يجعلها هيكل في كهولتها تعيد قراءة ما سبق أن قراته في سن الشباب وتحكم عليه حكماً جديداً. هذا هيكل مرة أخرى على لسان بطلته. ولعل في قوله هذا إشارة مقنعة إلى اختلاف ارائه في تين Taine وكونت Conte وفلسفتهما الوضعية التي اعتنقها في شبابه، وانصرافه في كهولته عن ايمانه المطلق بالعقل والعلم في صالح الدين والحدس والفلسفة البرغوسنية Henri Bergson.

وإذا كانت شخصية البطلة تبدو شريرة شراً مطلقاً لا دافع وراءه، فإن شخصية الزوج تنسرج أيضاً تحت هذا التصوير الذي يعتمد اللونين الأبيض والأسود ولا شيء بينهما. فالزوج طيب طيبة مطلقة، ولا يجابه ما يلقاه من شر وايذاء إلا بالتناهي في الضعف والاستجداء والبكاء والنحول والمرض حتى الموت. ويبدو أن هيكل كان مولعاً بتصوير الزوج المثالي الذي لا تحبه زوجته، فهذا الموقف قائم أيضاً في روايته الأخرى «زينب». فالبطلة تتزوج من رجل مثالي لكنها لا تحبه، وهو لا ذنب له سوى أنه لا يعلم أن قلبها في حوزة رجل آخر.

وإذا كان رسم الشخصيات ياتي غير مقنع، فإن بناء الحدث كذلك يحكمه التناقض والافتعال والمصادفة والنقلات المفاجئة. والرواية بعد هذا وذاك منقطعة كل الانقطاع عن المجتمع المصري في زمانها، وسلوك بطلتها اقرب إلى سلوكيات سيدات الصالونات في فرنسا القرن التاسع عشر، لا نساء مصر في عشرينات هذا القرن. فهي تستقبل زوارها من الرجال منفردة في غرفة النوم وثيابه حيث تتلقى اطراءهم لجمالها وزينتها، وقرة عينها في خلب البابهم والتفوق في ذلك على قريناتها. وهي تشارك في حفلات راقصة على ضوء القمر عند سفح الهرم بعلم زوجها وحضوره، وهي تذهب إلى الاقصر وتخالط المعجبين من المصريين والسياح الأجانب في الفنادق وتتلقى منهم أبيات الثناء وعبارات الغزل وتركب معهم في سياراتهم، وتذهب إلى حفلاتهم في بيوتهم في غير صحبة زوجها. وهي حساسة، رهيفة المزاج، معتلة الأعصاب، واقل وعكة تعتري مزاجها لا شفاء منها إلا بالسفر إلى اوروبا صيفاً وإلى الاقصر شتاء، تاركة زوجها للعمل وحيداً ومكبدة اياه ما لا طاقة له به من ديون. المشغف ان هذا التجاهل غير الواقعي من قبل هيكل للاعراف السلوكية للمجتمع المصري كان موجوداً في روايته الأولى ايضاً في سلوك بطلتها زينب التي نراها تقبّل حامد ابن صاحب العزبة على مشهد من اترابها في القرية، كما نراها ترتمي في احضان حبيبها إبراهيم في موقف آخر. وإذا كان تصوير هيكل الرومانسي للريف المصري قد وجده النقاد اقرب إلى الريف الفرنسي أو السويسري، فلا عجب أن ياتي تصويره لنمط الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الجنسين في المدينة المصرية بعد اربعين عاماً اقرب إلى نمط غربي ايضاً.

والحق انه يصعب على القارئ الناقد ان يصدق أن احداث هذه القصة يفترض انها عاصرت الحرب العالمية الأولى وثورة ١٩١٩، وفترة النضال الوطني ضد الاحتلال والحكم الاستبدادي في الثلاثينات والأربعينات وحتى «العشرة السادسة من القرن العشرين» على حد تعبير الجملة الافتتاحية للرواية. ما ابعد هذا أن يكون «ادباً قومياً» على نحو ما قصد هيكل في تنظيراته! وما ابعد الرواية عن تصوير «التطور الاجتماعي الذي شهدته مصر، ولا تزال تشهده» (ص ١٠) كما يزعم هيكل في تقديمه لها.

باي لغة تُرى كتب هيكل هذه الرواية؟ لغة السرد – وهي الغالبة كون الرواية تُحكى على لسان البطلة – لغة تقريرية مسجاة تخلو من اي كثافة شعرية ولا تتجاوز دلالاتها القشور الظاهرة للالفاظ، وهو ما يتناقض مع الثقافة الواسعة العميقة المتعددة اللغات والفلسفات للبطلة الساردة.

ولا شك أن لغة السرد هنا تعد خطوة إلى الوراء قياساً على مثيلتها في «زينب» التي تتسم بالشعرية والايحاء. اما لغة الحوار فهي نكسة أخرى، فبعد أن كان اعتمد العامية في «زينب» في مطلع حياته وحياة الجنس الروائي في مصر، نجد الحوار في «هكذا خلقت» منمقاً، مصطنعاً، غير واقعي، وذا نبرة مسرحية. وقد يكون تفسير هذا الارتداد أن الرواية تاتي في المرحلة المتاخرة من حياة هيكل (التي بدأت في منتصف الثلاثينات) والتي كان قد بدأ ينصرف فيها عند التشديد على الدعوة إلى الخصوصية المصرية للادب القومي – والتي وجدت بعض التعبير عنها في استخدام العامية – واخذ يتجه إلى وجوب إقامة الصلة بين الأدب القومي والتراث الإسلامي.

يبقى أن نرصد ان هيكل لم يتخلص في حياته الناضجة المتاخرة من العاطفية المسرفة Sentimentalism التي طبعت روايته الباكرة «زينب». فنجد هنا الطبيب زوج البطلة يذبل ويموت من الحب المرفوض تماماً مثلما تذبل زينب وتموت من الحب غير المُنال. يموت الرجل في أوج شبابه موتاً بطيئاً، ورغم ان مرضه يطول ويعوده الاطباء والاصدقاء شهوراً، فإن الكاتب لا يخبرنا ابداً باسم المرض المزعوم. وهو في نسيانه ذلك متفق مع سياق الرواية الرومانسي، فلا سبب حقيقياً للوفاة سوى لوعة البعد من الحبيب. تماماً مثلما ان السبب الحقيقي لموت زينب ليس ذات الصدر وإنما الحسرة على ناي الحبيب والزواج ممن لا تريد. ولا يقتصر الأمر على الزوج، بل ان كل من يعاني ازمة عاطفية في الرواية (وليس فيها إلا الأزمات العاطفية) يمرض، وتصيبه الحمى، وينطرح في الفراش، ويشفي على الموت ان لم يمت فعلاً.

كل هذا يجعل من هيكل سليلاً وجدانياً (وإن لم يكن اسلوبياً) لمصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦ – ١٩٢٤). فهو يشترك معه في تهافت البناء، والاعتماد على المصادفة، والميلودرامية المغرقة في العاطفية، وفيضان الدموع، وانتشار الحمى والمرض بين الشخصيات، والموت بداء اللوعة على الحبيب القاسي الرافض، او الحبيب الراغب ولكن المستعصي المنال لسبب او لآخر. وهو ايضاً سليله في السرد الخارجي السطحي الذي لا يستبطن الشخصية، ولا يربط بين سلوكها واحوال المجتمع.

نتساءل في الختام هل ادرك هيكل في اي مرحلة ان القصص فن جاد قادر على التعامل مع اخطر القضايا الاجتماعية والفكرية؟ لا شك انه ادرك ذلك نظرياً، اما عملياً فهو لم يملك موهبته، ولم يتمكن من ادواته، ولا يبدو انه قاربه إلا على سبيل تزجية الفراغ، واراحة البال من عناء السياسة والفكر، ووسيلة إلى صب شذرات خواطره الخاصة هنا وهناك، على لسان هذه الشخصية او تلك او في ثنايا السرد.

واحسب ان هيكل كان يدرك ذلك على نحو من الانحاء، والفقرة التالية التي ترد في ختام الرواية على لسان البطلة، راوية القصة، تنطوي على اعتراف غير مباشر منه:

«يذكر الذين ترجموا للمثال الايطالي الخالد ميكل انجلو انه لم اتم تمثاله (موسى) وراه بلغ الكمال، خاطبه مبدياً اعجابه بكماله. فلما لم يجد لكلماته من جانب التمثال صدى نظر إليه مغضباً، وضربه بازميله وصاح به: ما لك لا تتكلم. ولست من الغرور لأنظر مغضبة إلى هذه الصفحات التي كتبت وانا اعجب كيف لا تخرج من بينها الصبية والمراة، التي رسمت ممثلة حياة ونشاطاً، فلم يبلغ ايماني بالفن ما بلغه من نفس المثال الايطالي الخالد، وانا اقل ايماناً بفني من أن يدور مثل هذا الخاطر بخلدي!». (ص ٣٦٤).

. الحواشي

(١) محمد حسين هيكل، هكذا خلقت، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٩، ص ١٠.

* استاذ الأدب العربي الحديث في جامعة اكستر – بريطانيا

أمكنة مختلفة

انتشاء

محمد بنيس

(١)

الدار البيضاء مدينة حديثة زمنياً. بالمقارنة مع المدن المغربية العريقة. تلك المعروفة في كتب التاريخ والجغرافيا، أو كتب الأدب والعلم. بحسب المنظور القديم للثقافة العربية. الاسلامية. مدينة حديثة زمنياً. يعني انها أصبحت تحتل صفة المدينة المقررة في شؤون الحياة الجماعية للمغاربة. من حيث الاقتصاد و الصناعة والمجتمع. نهاية القرن التاسع عشر. وبداية القرن العشرين. ميناء. مراكز تجارية اوروبية. مصانع. ووافدون من خارج المغرب. كما من سائر المناطق الداخلية. وها أنت مع وضعية حضارية لم تكن معروفة في السابق.

الدار البيضاء. في التسمية المغربية. خلاف ما يسميها الاخوة العرب. كازابلانكا. لا. الدار البيضاء. على هامشها. سهرة مع الجاز والبلوز الهايكو. موسيقى اميركية ونمط شعري من اقصى الشرق. اليابان. ولنجعل من الخيال عتبتنا الأولى. اقصد. هذه المدينة الضاجة بالآليات واللاقيم. الضاجة بسطوة المال. المال. وكل ما عداه حقارة يومية. مدينة الكتل البشرية الهاربة من الفقر ليزداد فقرها. والمدينة المتنصلة من الجمال ليسود القبح. في النفوس. والسلوك. والشوارع. والعمارات. والمحلات التجارية. المدينة التي لا تعرف فيها من انت. بالضبط. حالة ميتافيزيقية بكل أوضاعها الصعبة على التامل والتحليل.

هامش. وسهرة مع الجاز والبلوز الهايكو. ربما كانت الدار البيضاء اكثر المدن المغربية. التي تتطلب الحضور الشعري. فيها تطرح اسئلة يندر ان نعثر عليها ونحن. مثلاً. في فاس او طنجة او مراكش. أو وجدة. ثلاث مدن. لكل واحدة منها تاريخ ما يزال يتحكم فيها. رغم كل ما تبدل. في الحياة والقيم. الدار البيضاء. لا هي شرقية ولا غربية. لا هي الماضي ولا المستقبل. تهجم عليك لغزاً. لا يتوقف عن الصراخ في وجهك. اجعل من هذا الوحل حياتك ومماتك أو ارحل الى الابد. ليست صرخة التحدي. انها أنين المتعبين. بين طوابق العمارات المظلمة وردهات طلب العمل. نفق. لا تكاد تعبره دون ان تحس بأن ثمة ما يهدد الجسد. سيارات مسرعة. وجوه لا يصدر عنها تعبير جميل. لدفع. أولا. وادفع. دائماً.

في الليل أو النهار. ممرات تقطعها من اجل ان ترى شيئاً يشعرك بأنك انسان. ويستمر البحث. سنوات. فلا يتتصر عليك سوى القبح. اجعل من هذا الوحل. وقبل ان تتم الجملة التي سمعتها. مرات عديدة. بصيغ متعددة. تلتفت الى الصوت البشري الذي اختزنته الفنون. فاذا هو هناك ايضاً. باحثاً. عن لحظة لقاء. معك. انت. ايها التائه الذي افتقد اتجاه حياته ومماته. في عنف اليومي. سرعة الذهاب الى عمل أو الى سوق هي ذاتها سرعة نقل الموتى الى القبر. وسرعة طقوس الدفن. وسرعة نسيان الميت. والموت.

المتعبون لا يتذكرون. ولا. يحلمون. انهم في اللحظة الجامحة يرددون الصرخة وهي في جسدهم تدور. دورة الصرخة في الجسد. وأنت ايها العابر الذي لا يرى شيئاً. ربما كنت مفتوناً بالعمارات والبنايات التي تنسى دائماً. هي اليوم هنا. ولا تسأل. بعد ذلك اين كانت. ولا كيف. أو لماذا هدمت. علي غرار المسرح البلدي الذي تم هدمه تخلصاً من صوت الفن في اعماق المدينة. هدموه بقرار اداري. له سلطة عدم الازعاج. في النهار والليل. غناء ما كان هناك ثم لم نعد نسمع المغني. ممثل كان هناك. ثم لا ندري الى اين التجأ. والمدينة نسيت هذا الموت. الضجيج والسرعة. ليس لديك وقت للتذكر أو للحلم. وفي الضجيج تفتقد الطرق.

(٢)

في الدار البيضاء. بالذات. يصبح الفن ضرورياً. لأنه النقيض الذي نحتاج اليه. احتماء. مما يهدد الجسد. يقطعه. ويرميه اشلاء. على حافة قبر. والقبر رقم. مغفل. عظامك الاخيرة لن تهجع في قرارتها. ولا وقت للمرتلين كي يودعوك. لكل قبر عبارات شبه منخذلة. وأنت تنظر اليك. رقماً. على حائط قصير. وصمت في هذا الليل. فضاء اخضر من عشب ومن اشجار. اضواء تحف بالمكان. من اجل الجاز والبلوز الهايكو. منتقلاً من الضجيج الى لحظة من الترتيل. وفي المكان صمت. ينتشر في فضاء كما. لو كان. يخرج. من. علبة. كان موضوعاً فيها. محفوظاً بعناية. فضاء للصمت. مقاعد مصفوفة بانتظام. جلسة عائلية.

لهذا الليل صفاء الصمت. كان الذي لا تعثر عليه في الشوارع والمحلات ولا حتى في البيوت. هو الآن. هنا. مستوياً على. أرض. والارض على شعر وموسيقى. يظهر الشاعر الاميركي جيمس ايمانويل وعازف الساكسفون تشانس ايفانس. وجهان زنجيان ضاحكان. يقبلان بحركات خفيفة. الى مقدمة الصفوف. الهادئة. ويقفان. في هذا الليل. مع الصمت والاضواء. يستعدان للبدء في العرض. الذي استمر ساعة. بين الشعر والموسيقى. انتشاء.

الشاعر جيمس ايمانويل من بين الزنوج الذين اشتغلوا في الحقول. كعادة الزنوج. مع ذلك استطاع الحصول على تكوين في الثانوية وفي جامعة هووارد بواشنطن لينتهي بدكتوراة في جامعة كولومبيا بنيويورك. ومن أميركا الى فرنسا. بمدينة غرونوبل. ثم بولونيا. سافر وأقام. أما عازف الساكسفون تشانس ايفانس فهو من مواليد كارولين. هيأ شهادة في الموسيقى والفلسفة. وفي منتصف السبعينات أسس مجموعة «فلاسفة الجاز». سافر هو الآخر الى اوروبا وشارك في مهرجانات الجاز ونواديه.

شاعر وموسيقي. والتجربة المشتركة بينهما منعشة. تجمع بين الجاز والبلوز الهايكو. لقد اختار الشاعر الزنجي، ذي الاصول الثقافية الافرو اميركية ان يجرب نمطاً شعرياً لا علاقة له بهذه الاصول. لقد اختار الهايكو. قصيدة مكثفة في ثلاثة أبيات. لها الايجاز والايحاء. ممتلئة احاسيس وانفعالات. وهو ما يبدو غريباً. علينا. الى حد بعيد. لا تقف المسألة عند حد الغرابة ولكنها ترتفع الى مستوى السؤال الجدي حول قضايا شائكة ما نزال نعيشها عربياً. على الاقل.

ويصاحب الشاعر موسيقي زنجي هو تشانس إيفنس. عازف على آلة الساكسفون. في المغامرة. اثنان. فنانان من أصول ثقافية واحدة. وبينهما رباط البحث عن ذاتيهما الفنية.

يفتح جيمس ايمانويل ملفاً به كثير من الاوراق. بيضاء اللون. ويشرع بالهمس. كلمات تتواصل بينها في الهمس. وفي لمح البصر تخرج من ذلك المتعبة. العابرة لمتاهات قبل الوصول الى المكان. دبيب ما. يحل في العروق. صمت خفيف. هوائي. يجذبك اليه. ذلك البلوز الذي عرف الزنوج الاميركيون. وهم عبيد. كيف يبدعونه في شقاوة حياتهم القاسية. الغناء الازرق. الوسخ. الفاجر. الفاحش. الحزين. كما كان ينظر اليه من طرف البيض. أهل الصفاء العرقي الاميركي. البلوز. من هنا غناء فردي. له الصوت قبل الآلات. ويعتمد لغة الزنوج المحكية. وهي تردد الشكوى المؤلمة من حياة القبح.

دبيب أو انين. اليك يصل. وفي شعر ايمانويل حكمة الشرق. حكمة الهايكو. مع كل قصيدة هناك تدخل لإيفنس بالآلة. الساكسفون. نفس يكاد يخفت حتى لا تسمع سوى بقايا أصوات. وفي الخفاء يتبدد الصوت أو احياناً ينفجر. مع ابتسامة. انك هادئ تماماً. مشدود الى الاصوات المتداخلة أو المتلاحقة لكل من القصيدة وآلة الساكسفون. فيهما. بينهما. هناك ما يدعوك للرحيل. جسد من أصوات ومن غمام. واللوامع التي تخترقك هي النفحات التي تبارك صمتك. أزرق ينزل عليك. من الكلمات. وفي الكلمات. موسيقى. وابتسامة. وارتجال حوار لذيذ.

(٣)

خلف هذه اللحظة. هناك تاريخ بكامله لفن البلوز. شعراً وموسيقى. لقد تبدلت وضعية الاميركي. الزنجي. قليلا. ولكنها ما تزال تحمل ندبة الغياب. والألم. بحكمة شرقية تعبر عن نفسها. هذه الليلة. فن فطري. في البداية كان. يصدر عن النفوس المتألمة. المعذبة. تعبيراً عن وضع اجتماعي. هو العبودية. بصيغتها الاميركية. زنوج منتزعون من جذورهم الافريقية. وعلى الأرض الاميركية أصبحوا ضحايا مجتمع لا يؤمن بالقيم التي يدعو اليها الا لنفسه. وما عداه. الزنوج. لا يستحقون وضعية البشر.

مع جيمس ايمانويل وتسانش ايفنس. يمكنك ان تستحضر هذا التاريخ العريض لفن أصبح. لاحقاً. سمة الفن الاميركي. بامتياز. ولعل موسيقى الجاز هي موسيقى القرن العشرين التي تذهل. بقوتها التعبيرية. ولكنك. ايضاً ترحل. شيئاً فشيئاً. الى حيث الايحاءات والاسئلة تعثر على اوضاع غير معلنة. لا قبل العرض ولا اثناءه. هو ذا البلوز. حالياً. وقد امتلك خبرة معرفية. فيما هو أصبح قادراً على تجاوز الأفق المحدود الذي كان. في البدء. له. ليكتسب بعداً مجهولاً. الهايكو. هل ثمة صدفة ما؟ يحتمل السؤال ان يكون مقبولا. مع ذلك. فالاساسي يستبعد الصدفة. ان الشاعر جيمس ايمانويل حصل على مستوى ثقافي اكاديمي رفيع. وهو. بطبيعة الحال. ما سمح له بالتفكير مجدداً. كشاعر. في مغامرته الشعرية. على ان هذا التفكير لم يبق سجين الاصل. والاصول. بالمعنى السائد حتى الآن في ثقافتنا الشعرية العربية. على سبيل المثال.

المعرفة تعني. قبل كل شيء الاقبال على المغامرة. وتلك هي الحكمة الأولى. التي لا نستوعبها بعد. هل تخلى جيمس ايمانويل عن اصوله وهو يبحث في تقاليد ثقافية نقيضة. تماماً لثقافته وأصوله الشخصية؟ هذا سؤال كثيراً ما يتردد بين المثقفين العرب. في الوسط الشعري وغيره على السواء.

(٤)

الجاز والبلوز الهايكو. انني في حالة انتشاء. جسدي لم يعد رهينة لقضايا ابداعية تعتقلني كلما أقدمت على حوار معرفي مع اوساط ثقافية عربية. نمطنا الذي افتتحنا به نموذج التحديث هو ذاته الذي يفرض علينا. اليوم. ما يفرض. كن من شئت. وليكن النص ما كان. فالنموذج هو الذي يملي على الوعي السائد ما يقيس به الموجود والغائب. في آن. نعم. لقد أفاد ايمانويل من الساكسفون. من الروح التي أعطت البلوز. لاحقاً. وضعية العمل الفني المستثمر للادوات المتكاملة. الجاز. ضمن نسق ثقافي مخصوص. هو الفن الزنجي الاميركي. وهذا بحد ذاته يدعونا للتأمل في الطريقة التي يجد الشاعر فيها نفسه منسجماً مع هذا الفن. لم تستقل القصيدة بنفسها. وهي تكتب في علاقة مع الآلة الموسيقية. لا بمعنى المصاحبة. شاعر يقرأ وموسيقي يقوم بتنويع موسيقي. لا. ابداً. انه بناء شعري قائم على الموسيقى. والشعر مقوده الغناء. كما كان العرب قديماً يقولون.

عندما ينتقل شاعر اميركي زنجي من شكله الشعري الخاص الى شكل شعري شرقي. فذلك. يدل على استيعاب قانون حضاري أساسي. ان الشاعر يصبح غنياً بامتلاكه الفن الانساني كلما كان اكثر وعياً وأكثر حرية. ومن فضائل المجتمع الغربي الحديث الاعتراف بالمتعدد واللانهائي. ان المسألة الابداعية تصبح. بوعي كهذا. ذات جرأة على استنطاق المجهول والامكانيات التي تقدمها التجربة الانسانية. في الشعر أو المعمار أو الرواية أو الرقص. أو غيرها. من الممارسات الفنية والثقافية. وفي حال انسداد الأفق المعرفي. وانعدام الثقة بالذات. يتحول كل لقاء بما هو انساني. عرضة للمحاكمة. من. قبل. الذات.

(٥)

انتشاء. في تلك الليلة. صمت. جاز. بلوز. هياكو. كنت في الدار البيضاء. هارباً. من الدار البيضاء. لحظة لم يكن البياض فيها أجل الالوان. بل الازرق. والوجهان الزنجيان يبتسمان لأعماقنا. يضعان غماماً مشرقاً تعيد به الارض تشكيل جغرافيتها. والى السؤال المنشغل بقضايا الزمن والوجود. يلقي بي. هادئاً. انني لا ابحث بالضرورة عن جواب. من هناك. أو من هنا. هي لحظة صفاء. فيها تتحرر حالات من حصار. قضايا مملة لا نفع فيها ولا ابداع. ضجيج. يعذبنا. والشاعر الذي يدافع عن أوليات حقه في الكرامة والمغامرة واختبار ممكن الكتابة. متهم دائماً. بحجة واحدة. تمجيد الرداءة والعبودية والخضوع والمهانة. بالقوة الضعيفة كنت أصعد تيار النهر. في تلك الليلة. شاكراً لجيمس ايمانويل وتشانس ايفنس. البلوز. الهايكو. الجاز. في ليلة شعرية. خالصة.

احتفالات عربية واسلامية بذكرى الوصول الى القارة الاميركية (١ من ٢)

يوسف مروة يشرح خلفيات الاهتمام العربي والاسلامي باكتشاف كندا

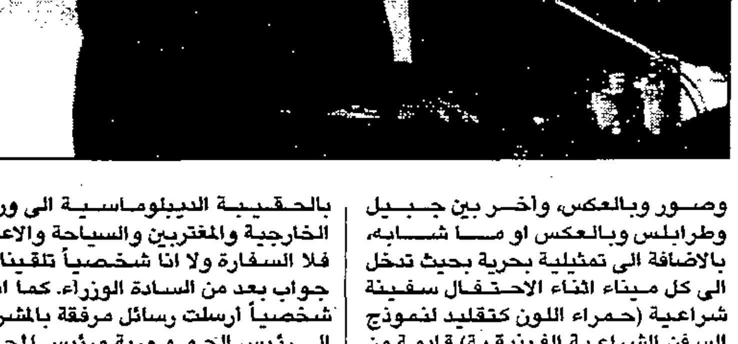

□ تورنتو – من سعادة سوداح:

■ تستعد الجاليات العربية والاسلامية في كندا للاحتفال بذكرى مزدوجة هي مرور الفين وخمسمئة سنة على وصول الكنعانيين – الفينيقيين والألفية الاولى على وصول المسلمين الى اميركا الشمالية، وذلك في احتفال كبير يقام في مبنى برلمان وحكومة مقاطعة اونتاريو، في مدينة تورنتو كبرى المدن الكندية. وراء هذا الاحتفال رجل واحد، لم يكلّ ولم يملّ خلال سنوات طويلة، عن الدعوة الى تسليط الاضواء على علاقة المشارقة القدماء بالقارة الاميركية «الجديدة».

ولما كان الرجل يريد احتفالاً يليق بالمناسبة، فهو لم يترك حكومة لبنانية او عربية او اسلامية من دون ان يعرض عليها فكرته، دون ان يلقى تجاوباً... فما كان منه إلا ان أخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة الجليلة، فكتب عشرات المقالات، والقى عشرات المحاضرات، ورعى اكثر من احتفال في الولايات المتحدة وكندا. ويخطط الآن للاحتفال الرئيسي في تورنتو. هذا الرجل هو ابن النبطية (لبنان) الدكتور يوسف مروّة الحائز، اخيراً، على «جائزة اليوم الوطني الكندي للانجازات» (Canada Day Achievement Award) تقديراً لمنجزاته العلمية والفكرية والثقافية وتفانيه في خدمة ابناء الجاليات العربية والاسلامية.

حول هذه المناسبة بكل ابعادها، كان لنا الحوار التالي مع الدكتور مروّة مؤسس ورئيس مركز الدراسات العربية – الاسلامية في تورنتو.

● تحتفل كندا، في هذه الايام، بذكرى مرور خمسمئة سنة على نزول جيوفاني كابوتو على شواطئ كندا الشرقية. لكن الآراء تتعدد حول هذا «الاكتشاف» وان كانت تجمع على انه احد مكتشفي اميركا الشمالية. ما وجهة نظركم في هذا الامر؟

– المعروف ان مسالة الاكتشاف، على العموم، هي مسالة نسبية حتى في الامور العلمية الطبيعية التجريبية البحتة وكذلك الحال في الامور والمسائل العلمية الاجتماعية والتاريخية. والملاحظ ان عدداً من النظريات والحقائق العلمية التي اعلن علماء الغرب عن اكتشافها في عصر النهضة ثبت ان العلماء العرب والمسلمين قد سبقوهم الى اكتشافها، وثبت اخيراً لمحققي الغرب ان اجدادهم في القرون الثالث عشر حتى السادس عشر قد انتحلوا العديد من نظريات واعمال العرب العلمية، ولذلك فان دعوى القائلين بان كابوتو اكتشف كندا لا تعني ابداً ان كندا، كأرض ماهولة بالسكان، كانت مجهولة. وبناء على آراء ومكتشفات علماء الآثار والتاريخ والمخطوطات والنقوش يمكن القول – بلا اي تحفظ – ان المئات من البحارة والتجار والرحالة من العالم القديم (اوروبا وافريقيا وآسيا) وصلوا ونزلوا، في مراحل تاريخية سابقة لتاريخ نزول كابوتو المفترض، على الشواطئ الشرقية لكندا.

والمعلوم ان كابوتو لم يقل ابداً انه اكتشف بلداً جديداً او قارة جديدة. ولكن فئات معينة من الاوروبيين توهمت وتتوهم انه اكتشف اميركا الشمالية. والحقيقة، بلا ادنى شك، ان كولمبوس وكابوتو وسواهما من الذين توهم الناس وظنوا بانهم اكتشفوا القارة الجديدة كانوا بالفعل هم آخر من وصلوا اليها من دون ان يعرفوا ذلك. ذلك لأن سيلاً كبيراً من البحارة والتجار المكتشفين والمستكشفين سبقوهم في الوصول والنزول الى شواطئ القارة منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد. فكانوا هم آخر حلقة في سلسلة طويلة من الزوار طوال آلاف السنين. وكان الجغرافيون والمؤرخون العرب ادق ملاحظة وأوسع معرفة واشمل اطلاعاً عندما اطلقوا على القارة الجديدة اسم «الارض المجهولة» ولم يتوهموا انها الهند او الصين او اليابان. ويساور الشك نفوس الكثير من الكنديين حول هذا الموضوع، ويرفضون الاعتراف او القول بان كابوتو هو «مكتشف كندا». ويشبه بعضهم – امثال المعلقة ماري وولش – فرضية اكتشاف كابوتو لكندا بفرضية اعتبار آخر زائر يصل الى مطار بيرسون في تورنتو مكتشفاً لهذه المدينة.

● هل هناك من وثائق تاريخية تثبت رحلة كابوتو؟

– هناك شبه اجماع بين المؤرخين المعاصرين (امثال ديموند مورطن، مدير معهد الدراسات الكندية في جامعة ماغيل، مونتريال وبوليدور فرجل وسواهما) على ان كابوتو لم يترك اي تقرير او مذكرات او اية وثائق مكتوبة حول رحلته المفترضة من بريستول (انكلترا) في ٢ ايار (مايو) ١٤٩٧ ونزوله على شواطئ اميركا الشمالية (نيوفاوند لاند) في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٤٩٧. ولم يترك اي وصف لمشاهداته على الشاطئ الكندي كما فعل كولمبوس في مذكراته. كما ان موقع نزوله هو موضوع خلاف ونقاش. فالبعض يظن انه نزل على شاطئ ولاية ماين الاميركية، وآخرون يظنون انه نزل في كيب بريتون ومنهم من يظن ان موقع نزوله كان على شاطئ «نيوفاوند لاند».

● ما هو الداعي اذن للاحتفالات الكندية؟

– على رغم ان رحلة كابوتو ما زالت موضع نقاش ومثار للجدل والظن والتخمين والافتراض وتخللها الاساطير والخرافات، فان الداعي للاحتفالات الكندية كان عامل الاعتزاز والفخر بالامجاد الماضية. اضف الى ذلك عامل توافر الربح المادي الناتج عن تدفق حوالى نصف مليون سائح الى شواطئ المقاطعة الكندية العاشرة (نيوفاوند لاند) وما تبع ويتبع ذلك من مهرجانات شعبية واحتفالات سياحية، يتخللها اللهو والمرح وجني الارباح وصرف الاموال المرصودة في خزينة الحكومة الاتحادية لهذه المناسبة، واجتماع الملكة اليزابيث والامير فيليب ورئيس وزراء كندا ورئيس وزراء ايرلندا ورئيس الدولة الايطالي ومن رافقهم من كبار المسؤولين في ميناء بونافستا لاستقبال ماثيو (السفينة المنسوخة عن السفينة الاصلية التي قادها كابوتو). ويعتقد البعض بان هذه الاحتفالات ما هي الا رد فعل طبيعي للاحتفالات التي جرت العام ١٩٩٢ بمناسبة مرور خمسمئة سنة على اكتشاف كولمبوس المزعوم للقارة. علماً ان كولمبوس مات ولم يعرف انه وصل الى قارة لم تكن تحمل اسماً خاصاً بين قارات العالم، بل كان يظن انه وصل الى بلدان آسيا الشرقية (الهند والصين واليابان)، وكذلك مات كابوتو وهو يظن انه وصل الى اليابان. وهكذا فان الغيرة والتسابق على إحياء الامجاد الماضية هما السبب الكامن وراء هذه الاحتفالات. ففي العام ١٩٩٢ حاولت دول اميركا الجنوبية اللاتينية واسبانيا والبرتغال وايطاليا ان تتبنى كولمبوس وتجعله مصدراً للفخر والاعتزاز بتراثها الثقافي والحضاري. واليوم حاولت بريطانيا وايرلندا وايطاليا وكندا ان تتبنى جيوفاني كابوتو تحت اسم (جون كابوت) وان تجعله مصدراً للفخر والاعتزاز في التراث الثقافي والحضاري الانكلوسكسوني.

● تستعدون للاحتفال بذكرى الألفين وخمسمئة سنة لوصول الكنعانيين – الفينيقيين وبالذكرى الألفية لوصول العرب والمسلمين الى القارة الجديدة اميركا، فما هو برنامجكم للاحتفال بهاتين المناسبتين؟

– في الاقتراح المطبوع على شكل كتيب، الذي قدمنا كمشروع الى الحكومة اللبنانية والسفراء العرب في كندا وجامعة الدول العربية والدول الاسلامية ووزعناه على عدد كبير من الصحف والمجلات ووسائل الاعلام، وضعنا برنامجاً للاحتفالات يتناسب مع متطلبات الاوضاع اللبنانية والعربية والاسلامية. فعلى الصعيد اللبناني مثلاً، يتضمن البرنامج:

١ – تشكيل لجان مسؤولة عن تنظيم ورعاية الاحتفالات في لبنان وديار الاغتراب.

٢ – تنظيم مسابقات عالمية لاعداد دراسات تاريخية من اجل اثراء البحث والتنقيب في مواضيع التراث الحضاري اللبناني العالمي، وتقديم جوائز تشجيعية لأفضل الدراسات والبحوث التي تختارها لجنة اكاديمية معينة، بحيث تكون الجوائز باسم كبار المسؤولين في الدولة اللبنانية، وتساهم بتمويلها شركات الطيران اللبنانية والفنادق الكبرى والمؤسسات الثقافية والسياحية والاعلامية وما شابه.

٣ – تشكيل ثلاث لجان رئيسية في لبنان: لجنة جبيل ولجنة صيدا ولجنة صور، ويمكن ان تشكل لجان اخرى في المدن التي تود اقامة احتفالات محلية. ويمكن ان يتضمن برنامج الاحتفالات في لبنان: سباقاً في القوارب بين صيدا وصور وبالعكس، وآخر بين جبيل وطرابلس وبالعكس او ما شابه، بالاضافة الى تمثيلية بحرية بحيث تدخل الى كل ميناء اثناء الاحتفال سفينة شراعية (حمراء اللون كتقليد لنموذج السفن الشراعية الفينيقية) قادمة من العالم الجديد، وعلى ظهرها البحارة والتجار بالملابس الفينيقية القديمة، ويهرع الناس لاستقبال ابطال الاستكشاف البحري، العائدين بعد فترة طويلة، بالهتاف والاناشيد والموسيقى وقرع الطبول والزغاريد. ومن الطبيعي ان تلهم هذه المناسبة قرائح ومواهب نجوم الفن والشعر والغناء، فتوضع الرسوم وتنظم القصائد وتلحن الاغاني التي تخلد تلك المهرجانات والاحتفالات.

٤ – تزين قاعات الاحتفالات بما يلي:

أ – صور مكبرة للسفن الفينيقية والعربية القديمة حسب المواصفات الفنية التاريخية.

ب – صور للآثار والنقوش الفينيقية والعربية الموجودة في متاحف مدن الشاطئ الشرقي للقارة الاميركية، واذا امكن انتاج فيلم وثائقي حول هذه الآثار والنقوش.

جـ – لوائح المصادر العلمية حول استكشافات الفينيقيين والعرب البحرية الصادرة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والاسبانية والبرتغالية.

د – عرض بعض العينات والنسخ من الكتب والدراسات المنشورة حول الموضوع.

هـ – عرض افلام وثائقية حول الجاليات اللبنانية والعربية ومنجزاتها في ديار الاغتراب في شتى مرافق الحياة الادبية والثقافية والعلمية والاقتصادية والصناعية والتجارية.

و – نماذج من بعض المنتوجات اللبنانية والعربية الفنية والتقنية والصناعية والزراعية.

ز – توزيع معلومات ونشرات سياحية واعلامية حول لبنان وسائر البلدان العربية.

٥ – يتضمن برنامج الاحتفال القاء كلمات ومحاضرات علمية تاريخية وجغرافية حول وصول الفينيقيين (قبل كولومبوس بالفي عام) والعرب (قبل كولومبوس بخمسة قرون) الى القارة الجديدة. ومن الطبيعي ان تجرى الاحتفالات في كل مدينة يوجد فيها تجمع لبناني – عربي في ديار الاغتراب قاطبة، على ان يكون الاحتفال الرسمي في العواصم والمدن التي تتواجد فيها سفارات وقنصليات لبنانية وعربية. ومن المناسب ان يرافق هذه الاحتفالات اصدار طوابع بريدية تذكارية وميداليات وجوائز تقديرية مختلفة للعاملين والمساهمين في انجاح الاحتفالات والمهرجانات.

هذا ملخص البرنامج المقترح على الدولة اللبنانية، الذي يمكن ان تعدله وتتبناه الدول العربية والاسلامية. ولكن مع ان السفارة اللبنانية في اوتاوا بعثت منذ سنتين بالضبط نسخاً من المشروع بالحقيبة الدبلوماسية الى وزراء الخارجية والمغتربين والسياحة والاعلام، فلا السفارة ولا انا شخصياً تلقينا اي جواب بعد من السادة الوزراء. كما انني شخصياً ارسلت رسائل مرفقة بالمشروع الى رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء والنواب وكبار المسؤولين ورؤساء الاحزاب والجمعيات. ولم اتلق بعد اي جواب من كل هؤلاء، وكذلك ارسلت نسخاً من المشروع المخصص للدول العربية الى السفراء العرب في اوتاوا ولم اتلق جواباً من السفارات العربية ما عدا السفارة العراقية والسفارة اللبنانية (حيث تبنى السفير اللبناني الدكتور عاصم جابر المشروع ودعمه منذ البداية ولا يزال). ومع ان الصحف والمجلات اللبنانية على تعددها نشرت وكتبت ملخصاً للمشروع، كما ان عدداً كبيراً من الصحف العربية في سائر ديار الاغتراب نشرت تفاصيل المشروع وناقشته، فقد لفت نظري عندما اجتمعت مع بعض الوزراء والمسؤولين الذين رافقوا الرئيس رفيق الحريري في زيارته الى اوتاوا في نيسان المنصرم، انهم لم يسمعوا بهذا المشروع ولا يعرفون عنه شيئاً. فلذلك، بعد ان يئست من تبني الحكومات العربية للمشروع او الاهتمام به، قررت ان اقوم بتنظيم بعض المحاضرات والاحتفالات التمهيدية في ديار الاغتراب وخصوصاً في كندا والولايات المتحدة، مستقلاً عن الوصاية الحكومية. وقد جرت الآن تسعة احتفالات بمناسبة الذكرى الألفية لوصول العرب والمسلمين الى اميركا الشمالية، وذلك في المدن التالية: لندن (اونتاريو)، واوتاوا (اونتاريو)، وسكاربورو (اونتاريو)، وبوتوماك (ماريلاند)، وبيكرينغ (اونتاريو)، وجامعة تورنتو (اونتاريو)، وهاملتون (اونتاريو)، وديربورن (ميتشيغن)، ووندسور (اونتاريو).

وكانت الغاية الرئيسية من هذه الاحتفالات التمهيدية المصغرة تثقيفية في الدرجة الاولى، بحيث اطلع الحضور، وللمرة الاولى لدى الاكثرية، على التاريخ المجيد والتراث الثقافي الحضاري الرائع للعرب والمسلمين على العموم. وقد اقتصر برنامج هذه الاحتفالات على عرض مجموعة من الوثائق التاريخية والجغرافية وصور الآثار والنقوش والأدوات المكتشفة، مع عرض وثائق عن العلماء اللبنانيين والعرب العاملين في ديار الاغتراب، مع ذكر نبذة عن اعمالهم ومنجزاتهم العلمية والتقنية. وتوزيع لائحة باسماء المصادر المتوافرة في المكتبات العامة حول وصول الفينيقيين والعرب، مع القاء محاضرة رئيسية يتبعها اسئلة من الحضور ويلي ذلك عرض فيلم فيديو وثائقي. كما جرى تصوير فيلم وثائقي لكل واحد من الاحتفالات المذكورة اعلاه. ونستعد الآن لاقامة احتفالات عدة رئيسية (في برلمان مقاطعة اونتاريو، وجامعة تورنتو وغيرهما).

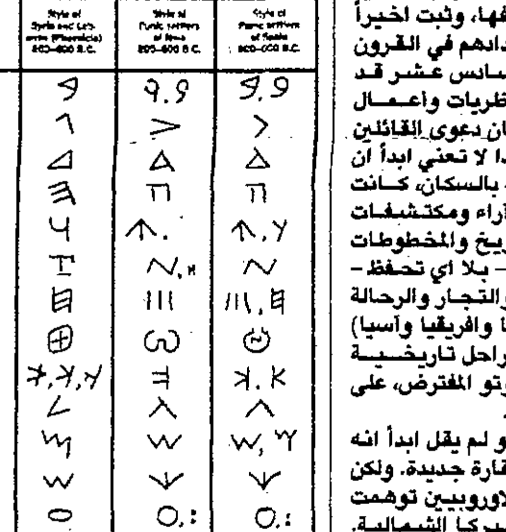

من الحياة

رجال الأعمال... والشباب!

■ الحديث عن الشباب العرب ومشاكلهم يعني تلقائياً الحديث عن المستقبل المتأرجح بين الأمل واليأس، والسلم الأهلي والحروب الاهلية، والازدهار والانهيار، والغنى والفقر، والتقدم والتخلف، والأمن والاضطرابات، والنظام والفوضى، والديموقراطية والديكتاتورية، والتطرف والاعتدال، والرأي والرأي الآخر، والعنف والحوار.

ولهذا علينا ان نختار منذ الآن لو خلصت النوايا وتوافرت الارادة الفعلية والادارة العاقلة، وتضافرت الجهود لإيجاد الحلول الناجعة ووضع برنامج عمل متكامل لحل المشاكل وإزالة العقبات من طريق الشباب الذين يشكلون الاكثرية في عالمنا العربي. وقد أشرت بالأمس الى الحلول التي اقترحها الملك الحسن الثاني، وأعود اليوم لأضيف عناصر جديدة لا ترفع المسؤولية عن كاهل الانظمة والحكومات وأهل الصلاحية والاختصاص والمجالس البلدية والقروية بل تدعو لمشاركة فعالة من كل مقتدر في مساعي حل مشاكل الشباب، كل حسب امكاناته الفكرية والروحية والمالية.

ورجال الاعمال والاثرياء العرب عليهم مسؤولية مضاعفة في هذا المجال، ليس في الاستثمار في مشاريع منتجة داخل وطننا العربي فحسب، بل في اقامة مشاريع مجدية للشباب ورعاية الانشطة الثقافية والفكرية وتشجيع مؤسسات تعنى بأمور الشباب مثل النوادي ومراكز تأهيل المعاقين، ومعالجة الادمان، وإيجاد فرص العمل عبر التأهيل والتدريب ولا سيما في فصل الصيف، وأي نشاط آخر يساعد في معالجة مشكلة الفراغ عند الشبان، وإقامة مؤسسات تعنى بأمور الطفل ويشؤونه ولا سيما في الحقل التلفزيوني والاعلامي والكتب والمجلات المتخصصة، ودعم مراكز البحث العلمي في المدارس والجامعات.

ولا ننكر ان بعض رجال الأعمال العرب بذلوا جهداً مشكوراً في تبني مشاريع مجدية ومفيدة للمجتمع وللشباب بالذات وأقاموا مؤسسات لدعم المتفوقين من الطلاب في الجامعات المحلية والاجنبية، الا ان هذا لا يكفي، ولا يحل المشاكل الرئيسية، لأن هؤلاء قلة بينما الاكثرية من المقتدرين ورجال الاعمال يعيشون في واد آخر وكأن الأمر لا يعنيهم، او كأن البلاد ليست بلادهم، ولا الدين دينهم الذي حثهم على أداء واجبهم ليس بالحسنة والصدقة والزكاة فحسب بل في كل شأن من شؤون امتهم ومجتمعهم.

فالدنيا اخذ وعطاء، ولا يجوز للبعض ان يدمن «الأخذ» باستمرار ويعتبر الوطن «بقرة حلوباً» يستهلك خيرها ثم يهرب امواله للخارج ويظن انه أصبح في منأى عن المسؤولية والمحاسبة. ومحاسبة الضمير هي الأشد عدلاً من اية محاسبة اخرى.

فالشباب في اوطاننا هم في الواقع كيان بركان يغلي، فإما ان ندعه ينفجر فيحرق وينشر اللهيب لتأكل ألسنته الأخضر واليابس، او نسهم في اطفاء ناره بحل مشاكل اجيالنا الصاعدة وتحويل هذا البركان الى طاقة خير وعمل وتقدم تجيّر كلها للبناء والعمل والمستقبل الآمن للجميع. ولا نطلب المستحيل لأن امتنا عاشت تجارب ناجحة في هذا المجال، والعالم كله يفتخر بما قدمه المقتدرون، ولكن علينا الدعوة للتعميم وحث رجال الاعمال على التخلي عن التردد واللامبالاة والانخراط في مشاريع مجدية مثل بناء المدارس والجامعات الاهلية والمستشفيات الشعبية ومشاريع تمنح الأولوية للشباب، ودعم النوادي الرياضية والثقافية والمكتبات والمراكز الثقافية ومؤسسات التكوين والتأهيل وكل ما يفيد الشباب. فالطوفان قادم، وسيغمر الجميع اذا لم يشارك كل منا في الوقاية والتحصين والمساهمة في الحلول.

●●●

● **خلجة**

كل الناس يسألونني عنك
وينسجون القصص والأساطير
فكل من ينتشي بالخلجة
يكتشف صورتك ويعلم
إنك من عالم سحري
لا يصل اليه إلا روحي... وأنا؟

عرفان نظام الدين

نوادر من التراث

● كان الشاعر عبدالله بن الحجاج التغلبي مع عبدالله بن الزبير ضد عبدالملك بن مروان. فلما قُتل ابن الزبير جاء عبدالله بن الحجاج إلى عبدالملك ليلاً وهو يُعشّي الناس، فقال:

مَنَعَ القِرارَ فجئتُ نحوكَ هارباً
جيشٌ يجرّ ومقنبٌ يتلمّعُ

فقال عبدالملك: اي الأخابث انت؟

فقال:

ارحمْ أُصَيبيتي هُبِيتَ فإنهم
حَجَلٌ تَدرّجَ بالشّرِيَّةِ جوّعُ

فقال عبدالملك: اجاع الله بطونهم، فانت اجعتهم.

فقال:

مالٌ لهم مما تَظُنّ جمعته
يوم القليب فحيزَ عنهم أجمعُ

فقال عبدالملك: اظنه كسب سوء!

فقال:

أدنو لترحمني وتقبلَ توبتي
وأراك تدفعني فأين المدفعُ؟

فقال عبدالملك: إلى النار!

فقال:

ضاقت ثيابُ المُلبِسين وفَضْلُهم
عني فألبِسْني فثوبُك أوسعُ

فرمى إليه عبدالملك برداء خزّ كان عليه..

فقال: اكل يا امير المؤمنين؟

قال: كُلْ.

فأكل ثم قال: امِنْتُ وربّ الكعبة!

فقال عبدالملك: كن من شئت إلا عبدالله بن الحجاج.

قال: فانا عبدالله بن الحجاج، وقد اكلتُ طعامك، ولبستُ ثوبك، فأي خوفٍ عليّ...؟

فامنه عبدالملك وعفا عنه.

***

● يروى ان ابا مسلم الخراساني بينما هو يخاطب بعض قواده، إذ حمي القائد فقال له: يا لقيط!

فنكّس ابو مسلم راسه، فندم القائد، وعلم انه قد اخطأ، فقال: ايها الأمير! اقلني عثرتي، فوالله ما انبسطتُ حتى بسطتني، ولا نطقتُ حتى انطقتني، فهب لي ما فرط مني.

فقال ابو مسلم: قد فعلت.

قال: ايها الامير، اني أحب ان استوثق لنفسي.

فقال ابو مسلم: سبحان الله! كنت تُسيء وأحسنُ، فلما احسنتَ اتظنني اسيء؟!

***

● قال الاصمعي: ذكر لي بعضُ العرب صاحب بلاغة، فاتيته وهو يخضب بالخضاب، فقال لي: ما اقدمك عليّ وقد مضى الشباب، وانا اعالج الشيب بالخضاب. وايمُ الله لطالما قدتُ، وارتديت السيفه، واكرمتُ الضيف، وأبيت العار، وحميت الديار، ونادمت الحجاج، فلما جاءني الكبر، خانني النظر، وضعف مني البصر، واستبدلتُ بالصفو الكدر. ثم انشأ يقول:

شيباً اغيّره كيما اجمّله
كهيأة الثوب مطوياً على خرق
وكنتُ كالغصن تهتزّ الرياح به
فصرت عوداً بلا ماء ولا ورق

جهود نشره بدأت في العام ١٩٢٣

دار الكتب المصرية تستكمل «نهاية الارب في فنون الادب» للنويري

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ بعد ٧٤ عاماً على الشروع في تحقيق ونشر كتاب «نهاية الارب في فنون الادب» للنويري استكملت دار الكتب المصرية اخيراً نشر هذا الكتاب الذي يضم ٣٣ جزءاً.

وعلى رغم المكانة المهمة التي يحتلها «نهاية الارب»، وحاجة المكتبة العربية الى مثل هذه الموسوعة الجامعة لفنون وآداب التراث العربي، الا ان الكتاب صادف ظروفاً غريبة حالت دون اصداره مكتملا طوال هذه المدة.

وتتمثل هذه الظروف اساساً، كما يقول مصطفى حجازي محقق الجزء الاخير من الكتاب «في التخبط الاداري للمؤسسات الثقافية، الذي نشأ نتيجة اختلاف التوجه الثقافي والفكري للبلاد في الخمسين عاماً الماضية غير مرة، الامر الذي انعكس بدوره على خطط احياء التراث العربي عموماً».

فمنذ العام ١٩٢٣ بدأ القسم الادبي في دار الكتب المصرية بتنفيذ مشروع طموح يستهدف تحقيق امهات كتب التراث التي يحجم عن اصدارها الناشرون الآخرون لضخامتها وتكلفتها العالية. ومن الكتب التي وقع الاختيار عليها في ذلك الوقت، كتاب «نهاية الارب» للنويري الذي يحتوي على معلومات غزيرة في علوم التاريخ والجغرافيا والادب وعلوم الطب والفلك والحيوان والنبات.

وقام القسم الادبي بتحقيق ١٨ جزءاً من الكتاب، ثم توقف العمل لسنوات عدة بعد الغاء هذا القسم. ولم يستأنف الا بعد انشاء مركز تحقيق التراث – الذي قام مقام القسم الادبي – في العام ١٩٥٦.

واسند المركز تحقيق الاجزاء المتبقية من الكتاب الى نخبة من كبار العلماء والمحققين، امثال محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي وحسين نصار وعبد العزيز الاهواني والسيد الباز العريني وسعيد عاشور. وتوالى نشر الاجزاء المحققة بعد ذلك ولكن بخطى بطيئة جداً لظروف ادارية خالصة، والدليل على ذلك هو ان مصطفى حجازي كان فرغ من تحقيق الجزء الاخير في العام ١٩٦٢، وقام بمراجعته الدكتور محمد مصطفى زيادة في العام ١٩٦٣ واثنى على الجهد المبذول فيه واجازه للنشر، لكن هذا لم يحدث الا بعد ٣٤ سنة.

وعن كتاب «نهاية الارب» واهميته في التراث العربي يقول حجازي: «عُرف العصر المملوكي بعصر الموسوعات، وذلك لكثرة الكتب الجامعة التي أُلفت في ذلك الوقت. ولعل الباعث الاول على تصنيف هذه الموسوعات هو الرغبة في الحفاظ على منجزات الثقافة العربية الاسلامية التي نجت من الحرق والاغراق والاعدام في بغداد والاندلس والعواصم الثقافية الاسلامية على يد المغول والصليبيين في الشرق والغرب».

وتحولت القاهرة في ذلك العصر الى العاصمة الثقافية للعالم الاسلامي فكانت ملجأ للعلماء العرب والمسلمين الذين وفدوا اليها من مختلف البلدان، وقامت فيها حركة فكرية وعلمية كبرى تمثلت في تأليف عدد كبير من الموسوعات التي تعتبر من عيون التراث العربي مثل كتاب «صبح الاعشى في صناعة الانشا» للقلقشندي، وكتاب «عيون الانباء في طبقات الاطباء» لابن ابي اصيبعة، وكتاب «وفيات الاعيان» لابن خلكان، وكتاب «مواعظ الاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزي، وكتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني، وكتاب «حياة الحيوان» للدميري.

ويعتبر كتاب «نهاية الارب» من ابرز هذه الموسوعات، وهو للعلامة شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ.

والكتاب مقسم الى خمسة فنون، كل منه مقسم الى خمسة ابواب: الفن الاول عن السماء والآثار العلوية والعوالم السفلية، ويشتمل على السماء واجرامها والملائكة والمطر واسبابه والثلج والصواعق والليل والنهار والفصول والمواسم والاعياد والارض والبحار والاقاليم والسكان والعمارة.

والفن الثاني عن الانسان وطبائعه وتراثه الثقافي والفكري. والثالث عن الحيوان بمختلف انواعه ومسمياته وما يتعلق به. والرابع عن النبات وانواعه والمعارف المتصلة به. والخامس عن تاريخ البشرية وهو اكبر فنون الموسوعة ويبدأ بقصة الخلق وحتى عصر المؤلف. استغرقت الفنون الاربعة الاولى الاجزاء من الاول وحتى الثاني عشر، اما الفن الخامس فقد جاء اوسع هذه الفنون واشملها، وقد رتبه النويري في خمسة اقسام احتل الاخير منها الاجزاء الثمانية عشر الاخيرة من الكتاب، ويتناول اخبار الامة الاسلامية مبتدئا بسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعصر الخلفاء الراشدين ثم الدولتين الاموية والعباسية وغيرهما من الدول والخلافات في البلاد الاسلامية.

ويوضح المحقق ان النويري، بصفته من المؤرخين المصريين، ركز على اخبار ملوك الديار المصرية الذين ملكوا خلال الدولة العباسية نيابة عن خلفائها امثال الدول الطولونية والاخشيدية ثم الملوك العبيديين (وهم الخلفاء الفاطميون) وكيف استولوا على الديار المصرية والبلاد الشامية والحلبية الى ان انقرضت دولتهم، وقيام الدولة الايوبية واخبار ملوكها في مصر والشام وما حازوه من الاقاليم وما فتحوه من الممالك.

عاش النويري حياته في ذلك العصر، وفي عهد الملك المنصور قلاوون تحديدا وعهد ولديه الملك الاشرف خليل والملك الناصر محمد بن قلاوون، واستمر تاريخه لهذه الفترة حتى مات في ولاية الناصر وعمره ست وخمسون سنة.

وفي الجزء الاخير من الكتاب يواصل النويري الكلام في اخبار الملك الناصر، مبتدئاً بحوادث سنة ٧٢١ هـ. وقد مضى فيه على منهجه في ذكر الوقائع والاخبار ووفيات الاعيان سنةً بعد اخرى على نطاق الحوليات حتى اختتمه بنهاية حوادث سنة ٧٣٠ هـ. واغلب الظن انه رصد ما وقع من اخبار وحوادث بعد ذلك التاريخ ليجمع مادة الجزء الذي يليه، ولكن وفاته حالت دون اتمام العمل.

ويدلنا المحقق على نقطة غاية في الاهمية وهي ان النويري حين أخذ يؤرخ للحقبة التي عاشها وعاصرها بنفسه بدت خطواته بطيئة شيئا ما، حتى راينا ان الجزء الحادي والثلاثين لم يشتمل الا على اخبار ٢٢ سنة، والجزء الثاني والثلاثين ضم اخبار ٢٠ سنة، والجزء الثالث والثلاثين اشتمل على اخبار عشر سنوات فقط ويرجع ذلك، في تقدير المحقق، الى ان النويري لم يكن في ما اورده من تاريخ تلك الفترة مؤرخاً فحسب بل كان شاهدا على عصره وواحدا من رجال الدولة حيث تقلب في الوظائف الديوانية، فاتاح له موقعه ان يشهد على الاحداث ويصفها بدقة وامانة متناهية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.٠٩	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
القدس المحتلة	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٢٤	١٤.٣٦	١٦.٤٩	١٨.٠٧
ابو ظبي	٥.١٠	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٨.٥٣
المنامة	٤.٢٨	٥.٤٥	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٨
الجزائر	٥.٤٤	٧.١١	١٢.٣٣	١٥.٣٦	١٧.٤٩	١٩.١١
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٤	١١.٣٣	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.١٨
الرباط	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٢
الرياض	٤.٤٢	٥.٥٩	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٢
الدوحة	٤.٢٣	٥.٤٠	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٦
القاهرة	٤.٤٠	٦.٠٨	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٧
بيروت	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٢٢	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
بغداد	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٢٩
تونس	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٤
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
دمشق	٤.٢٩	٥.٥٣	١١.٢٠	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
دبي	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥١
صنعاء	٤.٤٥	٥.٥٧	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٤٥
عمان	٤.٣٠	٥.٥١	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.٠٣
مسقط	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٣٨
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٣٢	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٦	٦.١٦	١١.٣٣	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.١١
طهران	٤.٥٨	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
اثينا	٥.٢١	٦.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤٨
برلين	٥.٢٠	٧.٠٣	١١.٥٠	١٤.٠٥	١٦.٣٣	١٨.١١
بروكسيل	٥.٥٣	٧.٣٥	١٢.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٥١
باريس	٥.٥٧	٧.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٩.٠٣
جنيف	٥.٣٦	٧.١٦	١٢.٢٠	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٥٢
روما	٥.٠٩	٦.٤٣	١١.٥٤	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٣٣
سراييفو	٤.٤٦	٦.٢٣	١١.٣١	١٤.٠٩	١٦.٣٤	١٨.٠٧
ستوكهولم	٥.٢٠	٧.١١	١١.٣٣	١٣.٢٠	١٥.٥٠	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٥.٣١	٧.١٧	١١.٥٤	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٧
لندن	٥.١٣	٦.٥٥	١١.٤٥	١٤.٠٣	١٦.٣٠	١٨.٠٧
مدريد	٦.١٣	٧.٤٤	١٣.٠٠	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٧
نيقوسيا	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.١١
واشنطن	٥.٠٤	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٣٠
اوتاوا	٥.٠٢	٦.٤٣	١١.٤٨	١٤.٢٢	١٦.٤٨	١٨.٢٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

لقطة من برنامج «جلسة طرب»

قناة اوربت الثانية تحتفل بعيدها الثاني

برامج جديدة متنوعة معظمها من الانتاج الخاص بـ «اوربت»

□ روما - «الحياة»:

■ بدات قناة اوربت الثانية امس (٤ الشهر الحالي) احتفالاتها بالعيد الثاني لتاسيسها. وقد استطاعت خلال عامين فقط ان تحتل مركزاً متقدماً بين القنوات الفضائية العربية، وذلك بفضل حرصها على التجدد الدائم والابداع المتواصل. اذ ينظر فريق العمل فيها الى تطلعات واهتمامات المواطن العربي ليقدم له دوماً البرامج المتنوعة والافكار الحديثة فتزوده بالمعرفة والتسلية والثقافة وتشجع نشاطه واطلاعه وانفتاحه.

وفي هذه المناسبة يقول ايكساندر ب. زيلو، رئيس اوربت ومديرها التنفيذي الاول: «تعتبر القناة الثانية بمثابة الطفلة الثمينة التي تريد شبكة اوربت ان تراها تنضج بقوة وازدهار. وخلال سنتين فقط استطاعت القناة الثانية ان تثبت انها القناة الفضائية العربية الرائدة والمبدعة، والفضل يعود الى الجهود الكبيرة التي يقوم بها فريق العمل ومكاتب اوربت للانتاج. وحالياً، تركز القناة الثانية كل جهودها على برامج شهر رمضان الكريم ومهرجان اوربت الثالث للاغنية العربية الذي سيقام خلال عيد الفطر المبارك. ولكن القناة الثانية لن تقف عند هذا الحد، بل ستتابع نشاطاتها لتعرف المشاهد الى معنى الانتاج العربي الحقيقي!».

ومن مشاريع «الثانية» انتاج الدراما التلفزيونية. فقد بدات بانتاج الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير»، كما تقوم حالياً بانتاج مسلسل «دفتر احوال» وسيتم عرضهما خلال شهر رمضان. وقريباً لن تبث القناة الثانية إلا البرامج والمسلسلات التي تقوم اوربت بانتاجها.

وتقدم اوربت الثانية مجموعة من البرامج والمسلسلات العربية التي تناسب جميع افراد العائلة، منها على سبيل المثال لا الحصر: «سهرات يوم الخميس»، وهي سهرات جديدة تعرضها القناة الثانية كل يوم خميس في تمام الساعة التاسعة مساء بتوقيت غرينتش، ومن ضمنها برنامج «غالا» الذي تقدمه نخبة من الممثلين والفنانين تحمل المشاهدين من افخم فنادق لبنان الى عالم الفن والابداع. اما برنامج «فنون» الذي يقدمه سعود الدوسري فيفسح المجال امام جيل الفنانين الصاعدين للظهور على الشاشة والحصول على فرصة لإثبات الوجود وإبراز المواهب.

ومن البرامج الحوارية: «على الهواء» مع عماد الدين أديب ويناقش المواضيع السياسية والاجتماعية والطبية والفنية. «بدون رقيب» ويعالج مواضيع الساعة التي تحظى باولوية الرأي العام العربي. «أبعاد» وهو برنامج جديد يجمع حول طاولة واحدة شخصيتين لا يجمعهما سوى الخلاف والاختلاف.

وتقدم قناة اوربت الثانية العديد من المسلسلات العربية المنوعة، منها خلال الشهر الحالي: «اصابع من ذهب» و«شباب وبنات» و«الرغيف». كما تعرض للمرة الاولى المسلسل المدبلج «الحب الضائع».

اما ابرز برامج المنوعات فهي: «جار القمر» (مقابلات فنية)، «كان زمان» (برنامج فني من التراث العربي القديم والطرب الاصيل)، «جلسة طرب» «غنائي منوع»، «كلمة وعود» (جولة فنية في العالم العربي)، «سهار بعد سهار» (اجمل السهرات اللبنانية الغنائية)، «بيانو بيانو» (عن تاريخ الموسيقى)، «البوم» (اجمل الاغاني العربية)، «فيديو كليب» (آخر الاغاني العربية واخبار الفنانين التي تعدها حياة عموري).

وهناك العديد من البرامج الثقافية والفكرية والوثائقية التي تحفل بها برامج القناة الثانية. ومن المقرر ان تتعزز خلال السنة المقبلة بالمزيد من الانتاجات الخاصة.

«جلسة طرب»

برنامج «جار القمر»

ندوة في مجلس العموم البريطاني عن دور المرأة اليمنية في الحياة العامة

□ لندن - «الحياة»:

■ عقدت الاسبوع الماضي في مقر مجلس العموم البريطاني في لندن ندوة عن دور المراة اليمنية في الحياة الاقتصادية والتنموية في الجمهورية اليمنية.

وتحدثت في الندوة السيدة امة العليم السوسوة وكيل وزارة الاعلام اليمنية عن دور المراة في المجتمع اليمني وتنامي مساحاتها في جوانب الحياة المختلفة مع اعطاء صورة عن واقع المجتمع اليمني والخطوات الايجابية التي تحققت منذ قيام الثورة اليمنية العام ١٩٦٢ حتى اليوم والدور الايجابي للمراة في ظل التوجه السياسي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وتحدثت السيدة ايما نيكلسون عضو مجلس اللوردات البريطاني عن المراة بشكل عام ودورها في المجتمع الغربي ومجتمع الشرق الاوسط. وقدمت السيدة جميلة عوض دراسة مختصرة عن دور المراة في التجارة والعمل والسياسة، مشيرة الى الدعم الذي تتلقاه المراة اليمنية من القيادة السياسية.

وتحدثت فيرجينا بوتملي عضو البرلمان عن حزب المحافظين ووزيرة الصحة سابقاً عن خبرتها كإحدى القيادات النسائية في بريطانيا التي تقلدت منصباً مهماً لفترة طويلة، مشيرة الى اهمية دور المراة في مجال الصحة والعمل التربوي.

وتحدثت ماكفير كرشين عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال (الحزب الحاكم) عن الدور المهم والايجابي للمرأة في كل المجتمعات وتنامي اهمية مشاركة المراة في شتى مجالات الحياة. وجرى بعد ذلك نقاش تركز حول المستوى الذي وصلت اليه المراة اليمنية وتنامي مشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية وتنظيم الأسرة والتشريعات المتعلقة بذلك.

وحضر الندوة المستشار في السفارة اليمنية في لندن عبدالله محمد المنتصر، وشارك في النقاش المفتوح الذي تلى الندوة عدد من اعضاء البرلمان البريطاني وشخصيات سياسية وثقافية. وردت السيدة اوراس ناجي سلطان عضو البرلمان اليمني والمحامية ليلى شهاب على استفسارات عن وضع المراة في اليمن.

وعقب الدكتور عبدالكريم السعيدي وكيل وزارة التموين والتجارة اليمني على النقاش، مشيراً الى المستوى المتقدم الذي وصلت اليه المراة اليمنية مقارنة بوضع المراة في المنطقة الجغرافية المحيطة باليمن.

واقيم بعد ذلك حفل استقبال للمشاركين في الندوة نظمه المجلس البريطاني وحضره عبدالله عبدالولي ناشر وزير الصحة اليمني والوزير المفوض سعيد هادي عوض القائم باعمال السفارة، وعدد من الشخصيات البريطانية.

مدى

«بين يديها»

■ آه يا اماه
يا أماه
يدري القلب كيف البدء في دفئك كان
ثم لا يفهم في الشوق ختامه
برعماً في زمهرير...

حدث شيء ما أكاد اعجز عن استيعاب ابعاده أو سبر غوره، حين جاءني عبر الهاتف من البحرين صوت الاخ العزيز علي عبدالله خليفة يدعوني باسم ادارة الثقافة والتراث الوطني بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين، لإلقاء قصائد في حفل افتتاح المهرجان الشعري الثالث لدول الخليج العربي الذي رعاه مجلس التعاون واستضافته دولة البحرين في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي.

البحرين امي ومسقط راسي، ملعب صباي ومضمار خطواتي الطفولية... بل هي بكل نقائها وصفائها وطيبة الملامح الحبيبة لوجوه الاحبة فيها: كل مصدر إلهامي في مرحلته البكر... ومع هذا لم أبح لأمي بقصائدي البكر... كنت اسسها تحت الوسائد واريها في الخفاء لزميلات الدراسة.

حتى أبي لم ير قصائد مرحلة الصبا...
وهل تبوح صبية خليجية بمشاعرها الحميمة لأبيها او امها؟
في الخليج ترضع الوليدة الصمت مع حليب أمها وهيبة أبيها.
ولذلك حدث شيء مهول حين وجدتني استلم تلك الرسالة الحانية ان امثل في حضرة امي والقي قصائدي بين يديها؟ وبصوت عال وواضح في احتفال مجلس التعاون الخليجي بالشعر الخليجي في ضيافة امي.

تفجرت لحظتها قصيدة عفوية مليئة بملوحة الشوق، اجبرتني ان امسح الدمع بيد واكتب باليد الاخرى. هكذا جاءت قصيدة «بين يديها» التي أبكت حضور حفل الافتتاح. وانا اتوارى لأترك لكل الطفلة المختبئة في أعماقي ان تعلن لأمها الشامخة كم هي تحبها وتحن اليها حاضراً وتاريخاً وجذوراً تمتد حتى اسطورة ديلمون.

***

كان المهرجان لقاء حميماً بيني وبين البحرين ووجوه العز والمحبة. ظللت احاول ان اتماسك كي لا يفلت عنان الطفلة مني، فتنسى خصوصيتها، تقبّل كل وجه مرحب، وتخبئ لهفتها في كل صدر حنون.

لواعج كثيرة، أهونها الشوق، أثارتها تلك الزيارة.

أقرأ القصيدة لوالدي، متلعثمة. فهو أطال الله عمره، لن يستطيع حضور الفعاليات، ويسمعني صامتاً حتى السطر الاخير ليهمس في حنان: انها من اجمل قصائدك... عاطفية لحد الشفافية غير وجه الدكتورة الذي اعتدناه.

سمو امير البلاد متصدراً مجلسه حيث جاء موكب حشد الشعراء والنقاد المدعوين للسلام عليه يسأل: أين ابنة ابراهيم؟ كم هو حميم هذا السؤال ملآني بالحنان وطفولية المشاعر. سمو الشيخ خليفة رئيس الوزراء والشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية يكررون ترحيبه واهتمامه. وندخل في حوار عن الشعر وموقعه من ساحة التعبير وموقعه من الوضوح والابهام وموقعه من حضارة الشعوب ووجدانها.

قلت: اصبح الاهتمام بلغة الأدب بوابة تعارف بين الشعوب القصية، ها هو سفير البحرين السابق في الصين الاستاذ حسين الصباغ يحمل معه من الصين ترجمة صينية لكتاب الوالد (لعله الاساليب الشعرية).

في حفل الافتتاح الوزير النشيط محمد المطوع يصغي باهتمام للقصائد بدءاً بالشيخ احمد بن محمد الخليفة عميد الشعراء في البحرين بعد الوالد اطال الله عمره يستحضر معاناة المتنبي، ثم ثريا العريض تهمس شبه مختنقة بلوعة الحنين ترسم لوحات الطفولة في افياء جزر الحب والنقاء، والأديب تقي البحارنة عضو مجلس الشورى يحاور الجمال والجميلات، والزميلة حمدة خميس تصل الماضي بالحاضر في قصائد ملونة...

مهما توسعت او اختصرت أظل عاجزة عن التعبير عن كل ما شعرت به في تلك الزيارة، وأنا احاول لملمة ذاتي من تناثرها في حضور الماضي الطفولي. اخيراً، بعد ان سمعت الآفاق شعري باكثر من لغة، ها انا بين يدي أمي أسمح لصوتي ان ينطلق مرتجفاً في ساحل الدان والنوارس...

أي شعور مهول كان ذاك أن أقف شاعرة «بين يديها».

شكري للأمانة العامة لمجلس التعاون ولوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين بدءاً بالوزير محمد المطوع والدكتور عبدالله عبدالرحمن يتيم وكيل الوزارة والاستاذ علي عبدالله خليفة مدير إدارة الثقافة والتراث بالوكالة والاستاذ خليل الذوادي المدير التنفيذي للاذاعة والتلفزيون... ثم كل الوجوه الحانية الاخرى التي جعلت الزيارة لحظات متوهجة. وسأعود للندوات والفعاليات لاحقاً.

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ برنامج «العالم سينما»، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الفروسية، ١٧,٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير «الاميرة الجميلة»، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اتيكيت، ١٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ كتاب الزمن، ١,٤٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني وأغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «فتاة الاستعراض»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ زوجة رجل مهم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نغم، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ جول، ٩,٠٠ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ شريط الذكريات، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «المراة الحديدية»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم نهاية الشيطان (نجلاء فتحي / فريد شوقي)، ٢,٠٠ فيلم السجينتان (سماح انور / يوسف شعبان)، ٤,٠٠ فيلم صراع الزوجات (محمود حميدة / دلال عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم سرقات صفية (عبله كامل / سيف الدين)، ٨,٠٠ فيلم حب وكبرياء (نجلاء فتحي / محمود ياسين)، ١٠,٠٠ فيلم حب الى الابد (نادية لطفي / محمود المليجي)، ١٢,٠٠ فيلم ودعت حبك (فريد الاطرش / شادية)، ١٤,٠٠ فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي / فاروق الفيشاوي)، ١٦,٠٠ فيلم ليالي الصبر (سيد زيان / سوسن بدر)، ١٨,٠٠ فيلم بيت القاضي (نور الشريف / معالي زايد)، ٢٠,٠٠ فيلم عصفور له انياب (حسن يوسف / يسرا)، ٢٢,٠٠ فيلم سوق السلاح (فريد شوقي / هدى سلطان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - أعلام القرن، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى...، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات «سهار بعد سهار»، ٢٢,٠٠ برنامج مساحة حرة (إعادة)، ٢٤,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ١,٠٠ برنامج كلمة وعود (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل العربي (اعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ أخبار رياضية، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مسلسل اميركي، ١٧,٠٠ من قدك، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ استوديو الفن ٩٢، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Signe Future، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ رولا عالهوا، ٢٢,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عالم الغد، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسلون، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ افلام ٩٧، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم ١٤,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسلون، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٢ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ افلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش.

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ إلهام، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ المؤامرة، ٦,٣٠ الجحيم، ٨,٣٠ شباب إمراة، ١٠,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ إجازة غرام، ١٣,٠٠ اين عقلي، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ أم العروسة، ١٧,٣٠ خمسة سينما، ١٨,٠٠ شارع الحب، ٢٠,٠٠ على الأصل دور، ٢٠,٣٠ أنا حرة، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ بشرة خير.

* توقيت غرينيتش.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اغنية لراغب علامة.

ع	ع	هـ	م	ع	ص	ب	ط	ة	ن	و	ف	ع
ش	ق	ر	ا	ب	ك	ع	ص	ا	هـ	ص	ط	ر
ت	و	ا	ع	د	هـ	ا	ة	ج	ب	ر	و	ع
ر	د	ج	ط	د	ج	ي	ا	ق	ي	و	ا	ت
و	هـ	ز	ر	ي	هـ	ن	ع	د	ر	ء	ر	ع
ت	ص	ب	ي	ا	ن	ب	ة	ق	ل	ي	ع	ي
ف	ة	ر	ا	هـ	ط	ا	ة	ة	و	ن	ي	ا
ص	ط	ي	ن	ف	ا	ت	هـ	ط	د	ب	ب	د
و	ع	ة	ب	ا	ل	ص	ب	ل	هـ	و	س	ة
ق	ر	س	ا	ي	ل	ش	ي	ي	م	ا	ي	ص
ع	ص	ف	ر	ة	و	ب	ن	ي	ط	و	ا	ف
ة	ت	س	ط	ر	هـ	د	ا	ف	غ	ر	ف	ي
ط	ب	ي	ع	ي	ا	ت	ك	ا	د	ي	و	هـ

ص: صاحي، صبيان، صفرة، صك، صلابة، صوت، صومعة، صيام
ط: طابور، طبشور، طبيعيات، طريدة، طست، طعام، طهارة، طواف، طين
ع: عائلة، عبد، عشتروت، عفونة، عقود، عندليب، عهد، عيادة
هـ: هبة، هتاف، هجان، هداف، هراج، هزد، هويدا، هين
ي: ياسر، يبس، يرقة، يعقوب، يفرغ

حل العدد السابق: الاشرفية.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■						■		٢
			■						٣
		■							٤
				■				■	٥
	■				■				٦
						■			٧
			■						٨
				■					٩

افقياً
١- نهر اميركي شمالي - اسم موصول
٢- كسبتم
٣- يحاكم - سرور
٤- مرشدنا - أديب إيرلندي راحل
٥- متشابهان - ياسر
٦- للجر - قوي
٧- كلمات شبيهة في المعنى
٨ - ضد يقترب - ضد العدا
٩- ضد غابت - أمتن

عمودياً
١- فريد - ضد متعب
٢- حصون - جلد رقيق ناعم
٣- أجزاء متفرقة متناثرة - من المقاييس
٤- يحسن - بدات
٥- دولة كاريبية
٦- مقبل - اكره
٧- جنون - تصبيت المياه بشدة
٨ - وله - نجم غائب
٩- العالميتان

حل العدد السابق
افقياً: ١- احمد الزين ٢- مجد - ورق ٣- قمعد - راجع ٤- اب - صيت - مخ ٥- بارون - لنا ٦- لحم - اني ٧- احلام ٨ - لاهاي - امل ٩- يخالنا - سم.
عمودياً: ١- القابل - لي ٢- صباح - اخ ٣- مهد - رماها ٤- دج - صو - حال ٥- ادرينالين ٦- ات - نا ٧- زوج - ليما ٨ - يرحمن - مس ٩- نق - خان - لم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق لن يتحقق لك إلا إذا جمعت المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا احد سيقدم إليك دورا محوريا في ما يجري حولك، وإذا لم تبادر بالعمل ستضطر للاكتفاء بدور المتفرج.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السمعة الحسنة تعبد طريقك امام الوصول إلى النجاح المنشود.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيتبع حيالك سياسة التحفظ لكنه سيغير موقفه خلال وقت قصير.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفيا لا يحصل ما يغير الموقف لأن الطرف الآخر اوصد ابواب قلبه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المغامرة ضرورية في بعض الاحيان ولكن ليس إلى حد المضي فيها إلا ما لا نهاية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا نجحت في ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ان الاوان لتعتمد خطة لمستقبلك مبنية على اسس واضحة وسليمة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشعور القوي الذي يغمر نفسك الآن لن يطول وستعود البرودة إلى قلبك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما ارجأت القيام به يعود ملحا ولا يتحمل اي تأخر أو مماطلة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعبأ بالمشاكل التي تعترض طريقك لأنها ليست من النوع المستحيل بل هي سهلة يمكن حلها في سرعة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حقك يجب ان تصونه ولن تعرف طعم الراحة قبل ان تحقق ذلك في شكل حاسم.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧

منافسات حامية على لقبي السائقين والصانعين

□ دبي - من مروان بورعد:

■ تأخذ ٨٠ دراجة و٤٥ سيارة من ٢٥ دولة اشارة الانطلاق لـ «مغامرة» مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧ المرحلة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة، من كورنيش ابو ظبي صباح اليوم الأربعاء.

ومن المتوقع ان تدور منافسات حامية على المركز الأول في السباق لان اللقب العالمي للسائقين لم يحسم ومثله لقب الصانعين. وفي الاعوام الماضية كان المتسابقون يخوضون مراحل الرالي بعد حسم الصراعات على الالقاب.

ويدور الصراع على لقب السائقين بين الفنلندي «المخضرم» اري فاتانن ومعاونه غالاغر في سيتروين، وزميله في الفريق الفرنسي بيار لارتيغ ومعاونه بيرن. ويتصدر فاتانن الترتيب العام للبطولة برصيد ٣٦٦ نقطة بفارق ١٦ نقطة امام لارتيغ. واللقب لن يفلت من سيتروين لان الروسي ناريشكين سائق ميتسوبيشي يحتل المركز الثالث في الترتيب العام بـ ٢٧٠ نقطة ولن يقدر على تخطي الأول والثاني حتى في حال فوزه وعدم حصدهما اي نقطة.

وسبق لفاتانن ان فاز براليات المغرب والبرتغال واستراليا وحل ثانياً في تونس واسبانيا، في حين فاز لارتيغ في اسبانيا وايطاليا وتونس وحل ثانياً في المغرب واستراليا.

وفي حين لن يفلت لقب السائقين من سيتروين من المتوقع ان تدور منافسة حامية على لقب الصانعين بينها وبين ميتسوبيشي التي اعدت العدة كاملة للتصدي لسيتروين وحرمانها من احراز اللقب للمرة الخامسة على التوالي، اي منذ اعتماد فئة «تي ٣» في بطولة العالم، علماً ان الاتحاد الدولي اتخذ قراراً بمنع مشاركة السيارات من هذه الفئة من العام المقبل.

وتتصدر سيتروين ترتيب بطولة الصانعين برصيد ٢٨٠ نقطة مقابل ٢٣٩ نقطة ليمتسوبيشي و٢٣٣ لنيسان.

ويقود ميتسوبيشي الى جانب ناريشكين الفرنسي المعروف برونو سابي بطل رالي الامارات الصحراوي ٩٦، الذي سيحاول الدفاع عن لقبه ومنح ميتسوبيشي اول لقب للصانعين.

وبالنسبة لـ «الحملة العربية» ستكون المهمة في يدي كل من الاماراتي يحيى بلهيلي في نيسان باترول ومواطنه خليفة المطيوعي في لانسيا بروتو والشيخ حمد آل ثاني من قطر في فورد بروتكو والشيخ عبدالله القاسمي من الامارات في رانج روفر ومواطنه سالم بن شيبان والبحريني حسن السدادي لاند روفر والاماراتي صادق فضل في نيسان باترول ومواطنه توفيق متري والعماني نظار الشنفري في جيب شيروكي والاماراتي محمد عثمان في رانج روفر.

وللمرة الاولى يشارك طاقم لبناني في هذا الرالي قوامه رولان داغر وملاحه سام صوايا على متن جيب شيروكي (تي ١).

دوري خادم الحرمين الشريفين

هزيمة جديدة للأهلي أمام الاتفاق

□ جدة - «الحياة»:

■ مني الاهلي بهزيمة جديدة في مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين امام الاتفاق في الدمام ٣/٢.

ورغم تقدمه في هذه المباراة مرتين فإن الاهلي كان متهالكاً على الصعيد الفني، فيما نجح لاعبو الاتفاق بانتزاع نقاط المباراة، في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

بدأ الاهلي التسجيل عن طريق مهاجمه طلال المشعل في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول عندما اودع الكرة برأسه في المرمى، ليرد عليه العاجي ميشيل باسولي لاعب الاتفاق بضربة رأسية اخرى في الدقيقة الـ ٣٥ ومع حلول الدقيقة الثانية من الشوط الثاني سجل البرازيلي لويس انطونيو هدفاً للاهلي على الطريقة البرازيلية. وتسبب حمد الدبيخي لاعب الاتفاق في ضربة جزاء لفريقه، استغرب كل من شاهد المباراة كيف احتسبها حكم دولي مثل عبدالرحمن الزيد، وتقدم البرازيلي ايرنالدو لتسديدها وسجلها، الا ان الزيد من باب التعويض للاهلي قرر اعادة الضربة فسجلها اللاعب نفسه مرة اخرى في الدقيقة العاشرة.

وبعد مضي اربع دقائق من الوقت بدل الضائع استغل الاتفاقيون تدهور دفاع الاهلي وتباعد افراده فرفع محمد المولد كرة عرضية طار لها القائد سعدون حمود واسكنها الشباك مسجلاً هدف الفوز للاتفاق.

من جهة اخرى يستضيف فريق الاتحاد اليوم في جدة نظيره الوحدة في لقاء مثير. الاتحاد يدخل اللقاء بروح جديدة تماماً كون هزيمته الثقيلة الاسبوع الماضي امام النجمة غيّرت اشياء كثيرة في الفريق اهمها استقالة رئيس النادي واقالة المدرب المجري نوفاك على يد الرئيس الجديد.

اما الوحدة فإنه لا يزال يترنح ويتلقى الهزيمة تلو الاخرى، وكان آخرها الاسبوع الماضي امام الطائي بهدف للاشيء رغم انه كان يلعب على ارضه وبين جماهيره. ورغم النزف في النقاط يعتبر الوحدة من اكثر الفرق استقراراً على صعيد اللاعبين والجهازين الفني والاداري، وهو مرشح اليوم للفوز على الاتحاد الا اذا استعاد لاعبو الاتحاد ثقتهم في انفسهم كابطال لثلاثية الموسم الماضي.

وعلى ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا الشباب والشعلة في مواجهة يتطلع من خلالها الفريق الشبابي الذي يحتل المركز الثالث بـ ١٠ نقاط الى الفوز الذي سيجعله ضمن الفرق التي تتنافس على المركز الاول، والفرصة مواتية له نظراً للفارق الفني الكبير بينه وبين الشعلة وسيفتقر فريق الشباب خلال مباراة اليوم الى خدمات نجميه فؤاد انور وسعيد العويران لإصابتهما.

ويتقابل على ملعب التعليم بعنيزة فريقا النجمة والاتفاق في مواجهة هامة للفريقين لان كلاً منهما يسعى الى تقديم المستوى الذي يؤهله للفوز. فريق النجمة قدّم خلال المسابقة مستويات عالية اهلته عن جدارة لاحتلال المركز الثاني بـ ١٢ نقطة، وسيبذل قصارى جهده من اجل الظفر بالنقاط الثلاث التي قد تضعه في المركز الاول في حال تعثر الهلال بعد غد امام منافسه التقليدي.

وفي المقابل يدخل الاتفاق المواجهة بـ ٧ نقاط وسيقدم لاعبوه الغالي والنفيس من اجل الفوز خصوصاً ان معنوياتهم عالية عقب المستويات الجيدة في المباراتين الاخيرتين.

الأمير سلطان بن فهد يجتمع باللاعبين استعداداً لمباراة الصين في التصفيات النهائية

■ الرياض - «الحياة» - حث الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات السعودية لاعبي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم على مضاعفة الجهد في المباراتين المتبقيتين في التصفيات الآسيوية امام الصين وقطر حتى يتأهل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا.

واشاد رئيس لجنة المنتخبات السعودية خلال لقائه امس باللاعبين في مقر معسكرهم في الرياض بالمستويات الجيدة التي قدمها المنتخب السعودي خلال مبارياته السابقة في المرحلتين الاولية والنهائية، والجهود التي بذلها الجهازان الفني والاداري مجدداً ثقته المطلقة بلاعبي المنتخب السعودي.

من جانب آخر، قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم دخول الجماهير الرياضية مجاناً الى مباراة منتخب السعودية والصين التي ستقام غداً على استاد الملك فهد الدولي بالرياض، افساحاً في المجال امام الجماهير لمؤازرة الاخضر في مباراته المصيرية.

منتخب مصر يتنفس الصعداء قبل «المونديال» الافريقي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اخيرا تنفس محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم وكل المسؤولين في اتحاد الكرة الصعداء بعد ان نجحوا في الخروج من ازمة استعداد المنتخب الوطني المصري لنهائيات كاس الأمم الافريقية الحادية والعشرين التي تقام في بوركينا فاسو من ٨ إلى ٢٧ شباط (فبراير) من العام المقبل.

فقد تلقى اتحاد الكرة المصري في الساعات الاخيرة كما من البرقيات التي حملت موافقة عدد كبير من المنتخبات الافريقية على اقامة مباريات ودية مع المنتخب المصري استعدادا للمونديال الافريقي.

وكانت اولى البرقيات من الاتحاد الكاميروني الذي وافق نهائيا على اقامة مباراتين وديتين بين منتخبي البلدين على ان تقام المباراة الاولى في القاهرة ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) والثانية في ياوندي ٢٨ كانون الثاني (يناير). كما وصلت برقية مماثلة من الاتحاد الغاني الذي اعلن موافقته على طلب مصر لاقامة مباراتين وديتين ايضا تحدد للاولى تاريخ ٣ كانون الاول في القاهرة والثانية في العاصمة الغانية اكرا في ٣١ كانون الثاني.

كما ارسل الاتحاد الجزائري بموعد وصول منتخب الجزائر للقاهرة لاقامة مباراتين وديتين في القاهرة تحدد لهما يوما ٢٠ و٢٤ كانون الاول، ونجح الاتحاد المصري في الترتيب لاقامة مباريات ودية للجزائر خلال وجوده في القاهرة حيث يلعب مع توغو ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) والكاميرون مع توغو في القاهرة يوم ٢٤ من الشهر نفسه. خصوصا ان منتخبات الجزائر وتوغو والكاميرون ستحضر الى القاهرة في توقيت واحد، ورتب المسؤولون عن اتحاد الكرة المصري مباراة ودية بين مصر وتوغو تحدد لها ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كما ارسل اتحاد الكرة المصري برقية الى نظيره في ساحل العاج يرحب فيها باقامة مباراة ودية بين مصر وساحل العاج في العاصمة ابيدجان يوم ٢٥ كانون الثاني.

وتقرر ان تكون مواجهتا غانا في القاهرة ٣ كانون الاول وفي اكرا ٣١ كانون الثاني بداية ونهاية استعداد المنتخب المصري لكاس الأمم، ومن المقرر ان يغادر منتخب مصر غانا بعد المباراة الثانية الى بوركينافاسو مباشرة لاقامة معسكر تدريبي مغلق هناك قبل انطلاق البطولة باسبوع ليتعود اللاعبون على المناخ ودرجة الحرارة والرطوبة.

الدورات الدولية لكرة المضرب

المصنفون يتهاوون في موسكو

موسكو، ستوكهولم، ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - خسر ثلاثة من المصنفين الثمانية في اليوم الاول من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ١,٢ مليون دولار التي انطلقت اول من امس، فسقط الاسباني فيليكس مانتيا المصنف خامساً امام السلوفاكي يان كروسلاك ٥-٧ و٦-٧ (٣-٧)، والفرنسي فابريس سانتورو السابع امام الارميني سركيس سركيسيان ٣-٦ و٦-٢ و٣-٦، والالماني نيكولاس كيفر الثامن امام الاميركي اليكس اوبراين ٥-٧ و٣-٦.

وفاز البرازيلي غوستافو كورتن المصنف رابعاً على الهولندي سيينغ شالكن بصعوبة بالغة ٦-٧ (٣-٧) و٧-٦ (٧-٣) و٧-٦ (٧-٣)، والتشيكي مارتن دام على الإسباني البرت بورتاس ٧-٦ (٧-٣) و٦-٢، والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني دافيد برينوزيل ٦-٣ و٦-٢.

وفي ستوكهولم فاز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثانياً على السويدي نيكلاس كولتي ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤ في الدور الاول من دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٨٢٥ الف دولار.

وفاز ايضاً النمسوي توماس موستر الخامس على النروجي كريستيان رود ٦-٣ و٦-١، والبريطاني تيم هنمان الثامن على الاميركي نيفيد ويتون ١-٦ و٦-١ و٧-٦ (١٠-٨)، والفرنسي سيدريك بيولين على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦-٤ و٦-٤.

تصنيف المحترفات

انتزعت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المركز الثالث من الاميركية مونيكا سيليش في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات رغم عدم مشاركتها في اي دورة الاسبوع الماضي.

وخسرت كوتزر نقطة واحدة من رصيدها، في حين ادى غياب سيليش الى فقدانها ١٣٥ نقطة فتقدمت الجنوب افريقية.

وتقدمت الفرنسية ماري بيرس من المركز الثامن الى السابع على حساب الرومانية ايرينا سبيرليا التي تراجعت درجة واحدة بعدما فقدت ٣٢ نقطة لخسارتها في الدور ربع النهائي من دورة موسكو.

- ترتيب اللاعبات الخمس الاوليات:
١ - السويسرية مارتينا هينغيس ٦٦٣٠ نقطة
٢ - التشيكية يانا نوفوتنا ٣٥٩٠
٣ - الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٣٣١٦
٤ - الاميركية مونيكا سيليش ٣٢٩٤
٥ - الاميركية ليندساي ديفنبورت ٣٢٤٨.

المدرب حاجي مؤكداً ثقته في لاعبي المنتخب القطري

سألعب أمام إيران على طريقة الشطرنج

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ اكد مدرب المنتخب القطري لكرة القدم جمال الدين حاجي انه قام بقراءة دقيقة لأداء المنتخب الإيراني الذي سيلعب معه يوم الجمعة المقبل، كما انه درس جيداً الأداء الفردي لكل لاعب بعد ان قام بمشاهدة المباريات الثلاث الأخيرة لإيران وتحليلها. واضاف قائلاً: «ادرك جيداً اننا سنلعب امام فريق صعب المراس وان المباراة قضية حياة او موت بالنسبة إليهم من اجل ضمان الصعود لنهائيات كاس العالم، يساعدهم في ذلك وجود تشكيلة مسلحة بالخبرة والمهارات العالية والقوة البدنية تتمثل في دائي وباقري والمهدي ومهداوي ومنصوريان والبيرواني، ولكن الفريق يعاني في الوقت الراهن من صدمة ما او من مشكلة ما أبرزتها مباراته مع الكويت اخيراً، فالفوز كان سيضعه على سلم طائرة فرنسا ولكن التعادل اعاده إلى قاعة الانتظار، كما ان مدرب الفريق يقع عليه ضغط اعلامي وجماهيري كبير وسيسعى إلى العودة إلى طهران ولو بنقطة واحدة قد تضع الفريق في طائرة فرنسا او امام بابها».

واشار حاجي إلى انه سوف يستثمر الحالة النفسية للفريق الإيراني ومعرفته القوية باداء علي دائي هداف الفريق الذي لعب في الدوري القطري الموسم الماضي. وسوف يلعب المنتخب القطري امام إيران على طريقة لعبة الشطرنج وتحريك الشاه وسيكون الحساب دقيقاً لكل حركة يقوم بها اللاعبون في أرض الملعب، والأمل كبير في الفوز في المباراتين المقبلتين على أرضه.

وعن مستقبل الكرة القطرية، طالب جمال حاجي اتحاد كرة القدم بالتفكير جدياً بمشاركة لاعب اجنبي واحد في صفوف كل ناد وليس ثلاثة لاعبين اجانب كما يحدث في المواسم الأخيرة ما أدى إلى نقص هائل في اللاعبين القطريين «رأس الحربة والليبرو» وبالتالي يعاني المنتخب من هذه المشكلة. كما طالب الأندية بمزيد من المرونة للسماح بإعادة لاعبيها الزائدين أو انتقالهم إلى الأندية الأخرى، كما يجب على اتحاد كرة القدم التفكير في ايجاد جهاز فني مستقر لمدة ٤ سنوات والاستغناء عن بعض اللاعبين الكبار في السن وضم العناصر الشابة.

وأوضح حاجي بأن العنابي لا يزال يعاني من رواسب نفسية لخسارته امام الكويت وتعادله مع الصين في الدوحة، ولهذا قام بتغيير الملعب الذي تقام به المباراة من السد للعربي والتدريب من السد للأهلي حتى يبدأ اللاعبون صفحة جديدة من العطاء.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

دوري أبطال اوروبا:

ثلاثة فرق على مشارف التأهل لربع النهائي

■ نيقوسيا - ا ف ب - ستخطو فرق مانشستر يونايتد الانكليزي وريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني خطوات كبيرة نحو الدور ربع النهائي اذا فازت في مبارياتها ضمن الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم.

وكانت هذه الفرق حسمت المباريات الثلاث السابقة في مصلحتها، لذا فإن انتصاراً آخر يضعها على مشارف التأهل خصوصاً ان افضل فريقين يحتلان المركز الثاني يضمنان الصعود ايضا اضافة الى اصحاب المراكز الاولى في المجموعات الست.

المجموعة الاولى

يخوض بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب مباراته المرتقبة مع بارما الايطالي وهو مخروق الصفوف نظراً للإصابات الكثيرة في صفوفه، ويغيب عنه يورغن كوهلر وهايكو هيرليتش والسويسري ستيفان شابويزا ولارس ريكن وماتياس زامر والغاني ابراهيم تانكو.

ويمر دورتموند في ازمة حقيقية حيث يحتل المركز الخامس عشر في الدوري، لكن وضعه في هذه المسابقة افضل بكثير لانه حقق فوزين وخسر مرة واحدة امام منافسه في مباراة اليوم.

اما بارما فسيحاول تعويض خسارته امام انتر ميلان متصدر بطولة ايطاليا يوم السبت الماضي بعد اداء سيء، وهو يتمتع، بقيادة مدربه النجم السابق كارلو انشيلوتي، بدفاع صلب قوامه الفرنسي ليليان تورام والارجنتيني نستور سنسيني والدولي فابيو كانافارو ومن ورائهم الحارس المتألق الصاعد جانلويجي بوفون.

ويملك الفريق خطاً هجومياً مرعباً بقيادة الارجنتيني هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا برصيد ٦ اهداف وانريكو كييزا احد ابرز الهدافين في الدوري الايطالي.

وفي مباراة ثانية ضمن هذه المجموعة يستقبل غلطة سراي التركي سبارتا براغ التشيكي. وخسر الفريق التركي مبارياته الثلاث في هذه المسابقة حتى الآن ولا يملك اي أمل بالتأهل.

المجموعة الثانية

يحل مانشستر يونايتد الانكليزي ضيفا على فيينورد روتردام وكله امل في تحقيق فوزه الرابع على التوالي. وكان مانشستر تغلب على فيينورد ٢-١ على ملعب اولد ترافورد في الجولة السابقة لكنه اضاع نصف دستة من الاهداف.

ويعود الى صفوف مانشستر جناحه الويلزي راين غيغز الذي غاب عن المباراة ضد شيفيلد ونزداي (٦-١) في الدوري السبت الماضي، ولم يعرف ما اذا كان مدرب الفريق اليكس فيرغوسون سيخوض المباراة بثلاثة مهاجمين هم اندي كول والنروجي أولي غونار سولسكيار وتيدي شيرينغهام الذي سجل كل منهم هدفين في مرمى شيفيلد.

ويحتفظ مانشستر بذكرى طيبة في ملعب روتردام حيث احرز كاس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٩١ بفوزه على برشلونة الاسباني ٢-١.

اما فيينورد «الجريح» فقد اقال الاسبوع الماضي مدربه اري هان وعين مكانه غيرت ميير وهو يحتل المركز الرابع في الدوري المحلي، وسيغيب عنه قائده هنك فرايزر.

ويستضيف يوفنتوس الايطالي كوسيتشي السلوفاكي على ملعب «ديللي البي» في تورينو في مباراة سهلة نسبيا، ويعود اليه حارس مرماه انجلو بيروتزي، في حين يغيب عنه انجلو دي ليفيو والاوروغوياني باولو مونتيرو.

المجموعة الثالثة

يستقبل برشلونة على ملعب نوكامب دينامو كييف الاوكراني في مباراة ثأرية. وكان كييف سحق برشلونة ٣-صفر في الجولة السابقة فبات امل الفريق الاسباني صعباً إن لم يكن مستحيلاً في بلوغ ربع النهائي بعد خسارتيه مباراتين وتعادله في واحدة على ارضه، ولا بديل له من الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية.

وتبدو معنويات برشلونة عالية خصوصاً بعد الفوز الثمين على غريمه التقليدي ريال مدريد ٣-٢ في عقر داره والابتعاد بالصدارة بفارق ٦ نقاط عن اقرب منافسيه.

وسيخوض حارس مرمى برشلونة ومنتخب البرتغال فيتور بايا اول مباراة له هذا الموسم وذلك على حساب الحارس الهولندي هيسب الذي ابلى بلاء حسنا في غيابه.

ويقود دينامو كييف تسعة من اعضاء المنتخب الذي خسر امام كرواتيا صفر-٢ في ذهاب الملحق الاوروبي المؤهل لمونديال فرنسا ٩٨.

ويلعب نيوكاسل الانكليزي مع ايندهوفن الهولندي على ملعب «سانت جيمس بارك».

ويعاني مدرب نيوكاسل كيني دالغليش من ثغرة في خط الهجوم بغياب الن شيرر والكولومبي فاوستينو اسبريا، خصوصاً ان البديلين وهما المخضرم ايان راش والدنماركي يان دال توماسون فشلا في هز الشباك حتى الآن.

ويامل ايندهوفن في تكرار فوزه على نيوكاسل ١-صفر في الجولة الماضية وهو يعتمد على مهاجميه البلجيكيين الدوليين لوك نيليس وجيل دي بيلده في تسجيل الاهداف.

المجموعة الرابعة

يستقبل اولمبياكوس اليوناني ريال مدريد الاسباني في اثينا بكامل صفوفه باستثناء مدافعه اليوغوسلافي بيوريفيتش الموقوف.

ويغيب البرازيلي روبرتو كارلوس عن ريال مدريد لايقافه. واعتبر مدربه الالماني يوب هاينكيس ان معنويات فريقه ممتازة على الرغم من الخسارة امام برشلونة وبالتالي فإنه سيلعب للفوز.

وفي مباراة ثانية يلعب بورتو البرتغالي مع روزنبورغ النروجي. ويبحث الفريق البرتغالي عن فوز اول في المسابقة بعد ثلاث هزائم متتالية.

المجموعة الخامسة

سيكون ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية مسرحاً لمباراة قمة بين باريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني.

ولن تكون مهمة الفريق الفرنسي سهلة لمحو خسارته الثقيلة ذهاباً ١-٥، لانه سيخوض المباراة في غياب مهاجمه الايطالي ماركو سيموني ومدافعه الصلب برونو نغوتي لإصابتهما والن روش لوقفه.

اما بايرن ميونيخ فيعاني هو الآخر من اصابات داخل صفوفه وابرز الغائبين ماتيوس وريتزيتيللي وشترونتس وليزاراتزو.

وفي مباراة ثانية يلعب غوتبورغ السويدي مع بشيكتاش التركي الذي يملك ٦ نقاط من فوزين على سان جرمان وغوتبورغ، ويقول مدربه الويلزي جون توشاك «المباراة مهمة جداً بالنسبة الينا وفوزنا بها سيفتح لنا باب الدور ربع النهائي». واضاف «لم يدخل مرمانا اي هدف على مدار ٣٦٠ دقيقة». ويغيب عن الفريق التركي مهاجمه النيجيري دانيال اموكاتشي.

وتعتبر المباراة هامشية بالنسبة الى غوتبورغ الذي خسر مبارياته الثلاث في هذه المسابقة.

المجموعة السادسة

يستقبل ليرس البلجيكي موناكو الفرنسي على ملعب لاغانتواز لان ملعبه لا يتسع لاكثر من ٣٥٠٠ متفرج (الذهاب ١-٥).

وفي مباراة ثانية، يلعب باير ليفركوزن الالماني مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي (الذهاب ٢-صفر).

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٦٨
AL HAYAT WEDNESDAY 5, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12668

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير نزار قباني - عافاه الله:
- إنني بالحب غيّرتُ زماني
مثلما غيّرتُ تاريخ الانوثة
ما هو الشعر اذا لم يُغيّر؟
مَنْ هو الشاعر إن لم يتغيّر؟!

●●●

● منذ تربّع الشاعر نزار قباني: موسيقاراً يتقدم تخت الطرب العربي، و«مايسترو» يقود اضخم اوركسترا لشعر الحب في عصرنا الحديث... وقصائده: تُغنّى على مقام العشق، وشعره، تحوّل الى ذاكرة للعاطفة العربية... وكل العشاق العرب: صاروا «يتمرنون» على الوان بوحه، وصوره، وغزله... ويحلمون بوجوه النساء اللواتي شكّل منهن: تنويعاته على مقام العشق!

غنّت له نجاة الصغيرة بصوتها الحيي الخافت الفيّاض بشجون الوجد... فكان صوتها وهو يردد شعر نزار: خطاباً غرامياً، واحساساً بكراً يختلف بافتتاح الصباح.

وغنّت له فايزة احمد بصوتها القوي الذي كسره حزن الهوى المبعثر على خارطة الحب.

وغنّت له كوكب الشرق ام كلثوم شعراً وطنياً... مؤكداً مقولته: (الشاعر في بلادنا هو صفارة انذار تنطلق في ساعات الخطر)!

حتى جاءت ماجدة الرومي... لتعيد الاحتفالات الجميلة بعيد الحب، وهي تغني من شعر نزار باختياراتها الأنيقة، ويمخزون وجدانها من التنويعات النزارية، فكان غناؤها: من الوريد الى الوريد.

● وفي صخب وصراخ وتدافع ما سميت بـ «الاغنية الشبابية»... فجاة: احتل المسرح شعر نزار قباني في اغنية جذب بها ملحنها ومؤديها كاظم الساهر: انتباه الشباب... فقدم لهم الأغنية التي حركت اشجان وسيقان وأكف وأكتاف وأخصار الشباب، مع انجذاب (المخضرمين) امثالنا... فكانت وما زالت باقية: هذه القصيدة التي أحسن بها المطرب العراقي (الانتقاء) فغنّى:

- «زيديني عشقاً... زيديني
يا أحلى امرأة بين نساء الكون... أحبيني»!

و... من ذلك اليوم، وهذا المطرب الموجوع الحزين: يبزغ اكثر، وينتشر فوق وجنات النساء اللواتي يبكين ويتأوهن، ويغمزن ويثرثر جمالهن، ويتماوجن كالحرير!

من ذلك اليوم... وكاظم الساهر: سمّى نفسه مطرب قصائد نزار قباني، لكنه ما زال هذا (الصوت) الحائر ما بين انوثة الكلمات، وانوثة الحبيبة، وانوثة اللحن... فكأنه لا يغني إلا للمرأة، مثلما قيل عن نزار: انه لم يكتب الشعر الا للمرأة و... بينما كتب نزار للقبيلة وعنها، وللوطن والجرح، وللقومية... فتوحاتها «البريدية»!

●●●

● ولم نسأل الشاعر الكبير - عافاه الله وأقامه من سرير المرض - عن رأيه في غناء الساهر، لكنه تحدث عن غناء ماجدة الرومي كالقصيدة، ووصف الصوت الانثوي هذا بأنه: احساس راقٍ.

وبادر جاري - رئيس التحرير - في عموده قبل فترة الى الكتابة عن الاغنية والقصيدة، فكأنه بما كتبه قد اعلن - أي جهاد - عن حالة عشق جديدة خاصة جداً، تكتسي بها مشاعره... فمن الذي يستزيد من العشق الاّ المولّه والمدلّه؟!!

وفي كل مرة - من جنون القلب - نهرع الى شعر نزار ونتدفأ ببوحه، ونمتزج بصوره، ونتزمل بمعانيه... فهو يعبر عن لغة وجداننا، وشعره: مواويلنا وعطر احساسنا.

... «فما أجمل الملتقى اذا كنا معاً: الحبيبة وأنا، وشعر نزار»!!

عبدالله الجفري

١٤ مليوناً يحملون الإيدز في افريقيا السوداء
٦ ملايين ماتوا منذ ظهور الوباء واوروبا الشرقية في مرحلة المرض الاولى

■ واشنطن - أ ف ب - ذكر البنك الدولي ان ٩٠ في المئة من الاشخاص الذين يحملون فيروس الايدز يعيشون اليوم في الدول النامية وانتقال العدوى يجري بوتيرة ٨ آلاف شخص يومياً في العالم الآن.

وقال البنك الدولي في تقرير نشره اول من امس ان في العالم ٢٣ مليون شخص يحملون فيروس الايدز بينهم ١٤ مليوناً في افريقيا السوداء وحدها.

وقد سبب هذا الفيروس منذ ظهوره منذ عشرين عاماً وفاة ستة ملايين شخص.

وقال ميد اوفير احد معدي التقرير انه «في عدد كبير من الدول الاكثر تعرضاً للفيروس، انخفض معدل الحياة اكثر من عشر سنوات».

واضاف التقرير ان «من الضروري ان تفعل الحكومات ما بوسعها لمنع انتشار الفيروس بين السكان الذين يتبعون سلوكا يجعلهم اكثر عرضة»، مثل المدمنين على المخدرات او غيرهم.

وافادت دراسة ان تشجيع استخدام الواقي بنسبة ٨٠ في المئة في شبكة من ٥٠٠ مومس في نيروبي في كينيا يسمح بتجنب اصابة عشرة آلاف شخص سنوياً. واستخدام الواقي بالنسبة نفسها من قبل مجموعة من ٥٠٠ رجل يمنع انتقال الفيروس الى حوالى مئة منهم.

ويحدد التقرير شرائح اخرى من السكان المعرضين للاصابة اكثر من غيرهم وهم الذين يقيمون علاقات جنسية مع عدد كبير من الاشخاص بدون اتخاذ احتياطات من بينهم الجنود ورجال الشرطة والسجناء والعمال المهاجرون ومثليو الجنس.

ودعا البنك الدولي الى وضع برامج لتأمين حقن معقمة للمدمنين على المخدرات. ففي مدن طبقت فيها برامج من هذا النوع مثل غلاسكو في اسكتلندا او سيدني في استراليا انخفضت نسبة العدوى الى اقل من ٥ في المئة بينما تبلغ هذه النسبة في مدن مجاورة لا توزع فيها هذه الحقن ٥٠ في المئة.

واكد البنك خلافا للفكرة السائدة ان تقديم هذه الحقن او الواقيات لا يشجع الناس على استهلاك مزيد من المخدرات او اقامة علاقات جنسية مع عدد اكبر من الاشخاص. وقال ان «الدراسات لا تثبت ذلك».

وما زال الحد من انتشار المرض ممكناً في عدد كبير من الدول. ففي حوالى ثلاثين دولة نامية من بينها الهند والصين، لم يصب فيروس الايدز سوى ٥ في المئة من الاشخاص الاكثر عرضة له.

واضاف التقرير ان بنغلادش واندونيسيا والفيليبين ومعظم دول الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية ما زالت في هذه المرحلة الاولى من انتشار المرض.

ولكن ٢١ دولة اخرى يقع معظمها في افريقيا اصبحت تواجه وباء ابرز ما يدل عليه ان ٥ في المئة من النساء اللواتي يضعن في المستشفيات يحملن فيروس الايدز. وعلى راس هذه الدول ساحل العاج وجمهورية افريقيا الوسطى وبنين والساحل الجنوبي الشرقي للقارة الافريقية من كينيا الى ناميبيا.

ودعا البنك الدولي الحكومات الى ان تفعل ما بوسعها لتامين علاج باسعار منخفضة لبعض الامراض التي يسببها الايدز. وقال ان السل يمكن معالجته باقل من ٣٦ دولاراً والتهاب الحنجرة المؤلم جداً الذي يصيب المرضى في الاعراض الاولى للايدز يمكن ان يعالج بدولارين.

وقال اوفير «للاسف حتى هذه الادوية غير متوفرة» في هذه البلدان.

وستعرض نتائج هذا التقرير على الهيئات الاوروبية التي ستجتمع في بروكسل في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر).

مولودة عمر الحريري بعد السبعين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رزق الفنان عمر الحريري وزوجته المطربة رشيدة مولودة سمياها برهان. وكان الفنان عمر الحريري (٧١ سنة) يتكتم على خبر حمل زوجته (٤٢ سنة) خوفاً من الحسد.

وفي المناسبة اجّل الفنان عمر الحريري معظم ارتباطاته الفنية ليكون الى جوار زوجته. ويذكر ان للحريري بنتين من زوجته الاولى عمرهما ٣٥ و٣٧ سنة.

وعلى الصعيد الفني يقول الحريري ان الجزء الثاني من مسلسله المشهور «ساكن قصادي» سيذاع في شهر رمضان المقبل ويشاركه البطولة خيرية احمد وسناء جميل.

بيروت: "شرطة زرقاء" لمنع تلويث البحر

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد النجاح الذي حققته جمعية «الأزرق الكبير» في حملتها لتنظيف الشاطئ اللبناني على امتداد ساحله من الشمال الى الجنوب بمشاركة ٤٠ الف متطوع و١٨٧ جمعية ومؤسسة في ١٧ آب (اغسطس) الماضي، أعلن رئيس الجمعية حازم ادريس في حفلة تكريم لكل من اسهم في انجاح الحملة في فندق «سمرلند» في بيروت امس، ان حملة ثانية مشابهة سيتم اطلاقها في ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٨. وستباشر الجمعية ابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ تنظيف جزء من الشاطئ اللبناني كل أحد من نهاية كل شهر. واشار ادريس الى ان الجمعية تسعى الآن الى تشكيل «الشرطة الزرقاء لمنع اي محاولة لتلويث مياه البحر».

ومن أبرز من كرّموا في الحفلة، وزيرا البيئة أكرم شهيب والدفاع محسن دلول ومحافظو جبل لبنان سهيل يموت وبيروت نقولا سابا والشمال خليل الهندي، والنواب عن بيروت عدنان عرقجي وسليم دياب وخالد صعب وبهاء الدين عيتاني، وعن الشمال مصباح الأحدب وممثلو سفارات هولندا والمانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان في لبنان.

حول المدينة

● أقام وزير الخارجية الفرنسي **هوبير فيدرين** في مقر وزارته حفلة وداعية على شرف الناطق الرسمي باسم الوزارة **جاك روميلارت** الذي سينتقل الى بروكسيل حيث يتولى منصب سفير لبلاده.

وحضر الحفلة العديد من الزملاء الصحافيين الفرنسيين والعرب وبعض الشخصيات الفرنسية.

وتخلف روميلارت في منصبه آن غازو - سوكريه وهي أول امرأة تتولى المنصب ولها تجربة طويلة في الادارة والديبلوماسية.

● افتتح السيد **محمد ابراهيم المطوع** وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والآداب في دولة البحرين المعرض الاول للكتاب الاجنبي في نادي العروبة الذي تنظمه جمعية المكتبات البحرينية بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة الهلال.

● وصل الى الكويت آتياً من لندن الدكتور **سعد العجمي** مدير المركز الكويتي للاعلام في بريطانيا، وذلك في زيارة عمل تستغرق عدة أيام.

● تلبية لدعوة اللواء **محمد يوسف** رئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر، يحاضر المؤرخ **احمد عثمان** مساء اليوم في قاعة المدينة، عن توت عنخ آمون، لمناسبة مرور ٧٥ عاماً على اكتشاف مقبرته.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي متعاوناً مع مجلة «الطريق» ومجلة «المدى» الى «يوم الجواهري في لبنان» في «قاعة عصام فارس» (نادي متخرجي الجامعة الاميركية - بيروت) في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٧ من الجاري.

ويشارك في الحفل التكريمي للشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري، **محمد دكروب** (كلمة الافتتاح)، **سعيد عقل، محمود امين العالم، ادونيس، حنا مينة، السيد محمد حسن الامين، عبدالرحمن منيف، عبدالوهاب البياتي، جابر عصفور، سعدي يوسف، جوزف حرب، محمود درويش، وحبيب صادق** (كلمة المؤسسات الدعائية).

● تحيي رابطة آل أبو الحسن الذكرى الرابعة لغياب الممثل اللبناني نبيه أبو الحسن، في الثانية عشرة من ظهر الأحد ٩ من الجاري في مركز بتخنيه الاجتماعي. ويتكلم في الاحتفال، وزير الإعلام **باسم السبع، رضوان حمزة، وليد غلمية، جورج جرداق، مارون كرم، إيلي صنيفر وطوني شمعون** ممثلاً وزير الثقافة. ويوجه **جمال أبو الحسن** تحية موسيقية الى الغائب.

● في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي **فوزي حبيش** دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) **وليد غلمية** لحضور حفلة موسيقية يحييها قره بت جاديريان (غناء) **وفيكتور بونين** (بيانو) الجمعة ٧ من الجاري الساعة ٧.٣٠ مساء.

● تحيي عازفة البيانو الروسية **الين دزما شفيلي** حفلة موسيقية الساعة ١١ من قبل ظهر اليوم في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● صدر عن هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية الديوان الرابع للشاعرة السكندرية إيمان أحمد يوسف بعنوان «وشوشة البحر».

□ من ضيوف داستن هوفمان في العرض الاول لفيلمه الجديد «مدينة مجنونة» في لوس انجليس الاسبوع الماضي المغنية *اوليفيا نيوتن جون*. (ريكس)

روح القيصر نيكولاي الثاني هائم فوق يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اخر قياصرة روسيا نيكولاي الثاني ارغم على التنازل عن العرش ثم قتل وافراد عائلته غير ان «روحه ما زالت هائمة» كما يقول الروس لانه لم يدفن، وقد تستقر روح القيصر بعد ان اعلنت رسمياً اول من امس في موسكو نتائج تحقيقات في شان رفات الملك الأخير من سلالة آل رومانوف. واكد النائب الأول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الذي يترأس لجنة شكلت لإعادة دفن القيصر و١١ من افراد عائلته ان التحليلات المختبرية والجنائية «اثبتت ان في حوزتنا رفات الامبراطور». وكان نيكولاي الثاني تنازل عن العرش بعد «الثورة البرجوازية» في شباط (فبراير) عام ١٩١٧ ورحل وعائلته الى مدينة يكاترينبورغ في منطقة الاورال. وبعد الثورة البلشفية في خريف العام نفسه ونشوب الحرب الاهلية في روسيا اصبح القيصر رمزاً للجيوش التي حاربت ضد الحكم الجديد. وبناء على اوامر من موسكو لم يتحدد مصدرها حتى الآن ويرجح انها صدرت عن رئيس الحكومة فلاديمير لينين او رئيس الجمهورية نيكولاي سفيردلوف انذاك، قتل القيصر وافراد العائلة ولكن لم يعرف مكان دفنهم وترددت شائعات ان عظامهم «ذوبت». وفي عام ١٩٩١ أعلن ان مجموعة باحثين تمكّنت من العثور على رفات العائلة المالكة، إلا ان مؤرخين طعنوا في نتائج الدراسات التي اعدت انئذ. وشكلت عام ١٩٩٣ لجنة حكومية اجرت تحقيقات شاملة استخدمت فيها احدث الأساليب العلمية وشارك فيها خبراء اجانب للتاكد من «عائلية» العظام. ولكن نيمتسوف اكد امس ان اللجنة التي يترأسها اعدت قراراً اولياً وان «القرار النهائي» متروك الى رئيس الدولة. ولم يوضح إذا كان يلتسن سيبت في مكان وزمان دفن القيصر ام في نتائج التحقيقات.

عيون وآذان

نجح الضغط الاميركي على الرئيس ياسر عرفات في حمله على إرسال رؤساء اللجان الى واشنطن بعد ان كان ارسل للتفاوض مع اسرائيل وفداً مختصراً يضم أبو مازن وصائب عريقات ونبيل شعث.

ولكن سواء اقتصر الوفد الفلسطيني على ثلاثة او ضم ثلاثين، فإن مفاوضات واشنطن تظل «مضيعة للوقت» كما قال أبو عمار نفسه. وفي حين ان ليس عند الفلسطينيين وقت كثير يضيّعونه، فإنهم لو لم يذهبوا الى واشنطن لاتهموا بتضييع فرصة ذهبية كانت اسرائيل ستوافق فيها على كل طلبات الفلسطينيين، بما فيها الدولة نفسها.

لماذا المفاوضات في واشنطن «مضيعة للوقت»؟ الردّ العام هو ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لا يريد السلام، وأي حديث غير هذا خرافة. والردّ التفصيلي هو ان الجانب الفلسطيني يريد البحث في وقف بناء المستوطنات وفي المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، ولكن رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض وزير الخارجية ديفيد ليفي غير مخوّل البحث في مثل هذا الموضوع، وانما يريد، ومعه الاميركيون، ان يبحث الجانبان في «أجندة» تضم الميناء والمطار والمعابر والمنطقة الصناعية وما الى ذلك.

والاميركيون أرغموا الفلسطينيين على القدوم الى واشنطن، الا انهم لن يستطيعوا ارغامهم على لعب لعبتهم، فكما تقول العبارة الانكليزية: تستطيع احضار الحصان الى الماء، إلا انك لا تستطيع ان تجعله يشرب.

ونقول بالعبارة العربية هذه المرة، ما هكذا يا سيدة اولبرايت تورد الإبل، فالجانب الاميركي تبنّى فكرة نتانياهو في الانتقال الى المرحلة النهائية، هرباً من التزاماته في المرحلة الانتقالية، وهو الآن يريد أي قسط من التقدم، ولو كان وهمياً، لان من شان ذلك تحسين الاجواء لعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة (مع ان موضوعي اليوم ليس المؤتمر فإنني اسجّل ان كل اعتراض عربي تردد على هامش المؤتمر كان منصباً على الولايات المتحدة واسرائيل، لا على قطر واستضافتها المؤتمر، وان الخلاف بالتالي مع اميركا واسرائيل، ولا يمكن ان يكون مع قطر).

وهكذا فما نرى في واشنطن هو، هذه المرة بلغة العسكر، من نوع «راوح مكانك» فهناك حركة، ولكن لا تقدم حقيقياً من أي نوع.

الواقع انه اذا كان موقف نتانياهو المعروف لا يكفي سبباً وحده لإفشال مفاوضات واشنطن، فهناك اسباب اخرى، أهمها في الجانب الاميركي تورط الرئيس كلينتون في فضائح مالية وشخصية لا تنتهي، وعدم قدرته بالتالي على مواجهة اسرائيل وانصارها في الادارة والكونغرس ووسائل الاعلام، وقد رفض امس مقابلة نتانياهو عندما يزور واشنطن، الا انه قد يغيّر رأيه الاسبوع القادم، وهو يعمل جاهداً هذه الايام ليخلفه نائبه آل غور، حتى اذا وصلت قضاياه الى المحاكم، او دين في بعضها، كان هناك رئيس يتعاطف معه وربما يعفو عنه. ولكن غور نفسه يواجه تحقيقاً كبيراً في دوره في جمع التبرعات لحملة الحزب الديموقراطي الانتخابية، وهو اصلاً مؤيد ثابت لاسرائيل، وجاءت مشاكله الحالية لتمنعه من مجرد التفكير في موقف محايد.

هذا على الجانب الاميركي. اما على الجانب الاسرائيلي، فنتانياهو الذي لا يريد السلام اصلاً لا يكاد يخرج من مشكلة حتى يدخل في مشكلة جديدة. وامامي ترجمة الصحف الاسرائيلية، وهي تضم تحليلاً يقول ان الاسرائيلي يستيقظ في الصباح فزعاً، وهو يفكّر: اي مصيبة تسبّب فيها نتانياهو اليوم؟

امامي ايضاً من ترجمات الصحف الاسرائيلية حملة من النائب ديفيد ريعيم، وهو ليكودي، على نتانياهو يقول فيها بأقسى عبارة ان نتانياهو «كذّاب مزمن قرب نهاية حياته السياسية». واهم من حملة نائب واحد ثورة اعضاء الحكومة على نتانياهو، وبعض ابرز اركان التحالف الحكومي، بسبب محاولته تغيير نظام اختيار مرشحي الحزب في الانتخابات. وكنت رأيت دائماً ان في اسرائيل سياسياً واحداً او اثنين أسفل من نتانياهو واكثر تطرفاً. ومع ذلك فرئيس بلدية القدس ايهود أولمرت، يرفض موقف نتانياهو ويقول انه يكشف ضعفه، ومجرم الحرب اريل شارون يقول انه يرفض قرارات رجل واحد «لأننا لسنا في بقالة».

والحملة المتعاظمة على نتانياهو تعني شيئاً واحداً، هو ان يواجهها رئيس وزراء اسرائيل بتطرف جديد من عنده، وربما افتعال مشكلة، تلهي الاسرائيليين عن مشاكل رئيس وزرائهم.

ويبقى اللاعب الفلسطيني في مفاوضات واشنطن، أو أبو عمار، وهو لا يستطيع التنازل لانه لم يبقَ عنده شيء يتنازل عنه فقد «زلّطوه»، والكلمة العامية هذه أفضل من أي كلمة فصحى، ثم ان هناك «حماس» في غزة «تتنفس في رقبته»، كما تقول عبارة انكليزية اخرى اختتم بها.

جهاد الخازن

متحف النوبة على مرّ العصور

□ الاقصر واسوان - من حجاج سلامة:

■ قام السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بجولة في مدينتي الاقصر واسوان في اليومين الماضيين تفقد خلالها الاستعدادات الجارية لافتتاح اربعة مقابر اثرية جديدة في مدينة الاقصر، برفقة الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام الجديد للمجلس الاعلى للآثار المصرية والسيد حسين طلبة وكيل الوزارة وصلاح مصباح محافظ اسوان، وتابع وضع اللمسات الاخيرة في مشروع متحف النوبة الجديد تمهيداً للافتتاح الذي يشهده الرئيس مبارك في احتفال فني كبير خلال الشهر الجاري.

وقال الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف المصرية ان حسني اطمأن الى سير العمل في مراحله الاخيرة وافتتاحه في موعده، مشيراً الى ان المتحف الذي اقيم بكلفة ٦٠ مليون جنيه مصري يتكون من حديقة متحفية تحوي بين اسوارها مجموعة الآثار النوبية الثابتة، مثل الطريق الحربي الذي سلكته الحملات الحربية الى بلاد النوبة، ونماذج للبيت النوبي، والقباب الفاطمية، ونماذج تؤرخ للحياة النوبية على مر العصور وفي شتى مناحي الحياة، ويحوي بناية مكونة من ثلاثة طوابق فيها واجهات عرض متحفية ٣ آلاف قطعة اثرية اختيرت من المتاحف المصرية المختلفة ومن المواقع الاثرية في النوبة واسوان، وتشتمل على قطع اثرية ووثائق منذ عصور ما قبل التاريخ الى العصر الحديث، اضافة الى مركز تعليمي وقاعة محاضرات ومركز علمي لخدمة الباحثين.

الى ذلك، قال الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية ان الوزير حسني تفقد اربع مقابر اثرية جديدة في منطقة ذراع ابو النجا في الاقصر حيث انتهى المجلس الاعلى للآثار المصرية، من ترميمها، وهي مقابر للملك «سيتي الثاني» والملك «ست نحت»، ومقبرة للملكة «تاوسرت» ومقبرة لرئيس حملة المباخر في عهد الرعامسة، وستفتح تلك المقابر للمرة الاولى للزيارة الشهر الجاري ضمن العيد القومي لمدينة الاقصر واحتفالات العيد الماسي لاكتشاف مقبرة توت عنخ امون.

وذكر الصغير انه تم الانتهاء من ترميم وتطوير ٥٠ مقبرة اثرية في منطقة القرنة غرب الاقصر، ويجري تمهيد طرق لها لافتتاحها امام السيّاح.

السيارة البيضاء مسجلة في منطقة "هودوسين"
موت ديانا: ٤٠ ألف سائق "فيات أونو" الى مخافر فرنسا

□ باريس - «الحياة»:

■ بدات المفرزة الجنائية لدى الشرطة القضائية الفرنسية امس عملية واسعة النطاق للتحقق من هوية اصحاب حوالى ٤٠ الف سيارة من نوع «فيات اونو» بيضاء اللون، في اطار التحقيقات المستمرة في حادثة مقتل ديانا وصديقها عماد الفايد عند نفق جسر «الما» وسط باريس ليلة ٣١/٣٠ آب (اغسطس) الماضي.

وتاتي هذه العملية بعد ان تبيّن للمحققين ان سيارة من نوع «فيات اونو» بيضاء اصطدمت بسيارة المرسيدس التي كانت تنقل ديانا والفايد قبل الحادث الذي اودى بحياتهما وحياة السائق هنري بول.

وكانت التحاليل التي اجريت في مختبرات الشرطة القضائية الفرنسية اظهرت وجود آثار لطلاء ابيض اللون على هيكل سيارة ديانا، كما أن احد الشهود كان اكد للمحققين انه شاهد سيارة بيضاء صغيرة الحجم عند مدخل نفق «الما» قبيل وقوع الحادث، وانها تحمل لوحة تشير الى انها مسجلة في منطقة «هودوسين» القريبة من باريس.

وبناء على اقوال هذا الشاهد فإن عملية التحقق من الهويات ستشمل في المرحلة الاولى اصحاب سيارات «فيات اونو» البيضاء المسجلة في هذه المنطقة، ولكنها ستشمل لاحقاً وعلى مدى الايام المقبلة اصحاب السيارات من النوع ذاته في باريس والمناطق الاخرى.

إحتفالات مصرية - فرنسية في غياب نابليون

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اجتمع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والسيد جان مارك دولا سابلير سفير فرنسا لدى القاهرة اول من امس في اطار المشاورات الجارية بين الجانبين في شان الاعداد للاحتفالات الثقافية والتي تقام بعنوان: آفاق مصرية - فرنسية مشتركة على مشارف القرن الـ ٢١.

وتقام الاحتفالات في مصر وفرنسا على مدى عامين كاملين: عام ١٩٩٨ عام مصر في فرنسا، وعام ١٩٩٩ عام فرنسا في مصر.

وتناول اللقاء بحث عدد من المشاريع المشتركة بين البلدين والتي يبدا تنفيذها مع مشارف القرن الـ ٢١، وكذلك النشاطات التي ستقام في اطار الاحتفالية الثقافية وبينها ترجمة ٤٠ كتابا مصريا وفرنسيا الى اللغتين العربية والفرنسية في شتى فروع المعرفة والثقافة والادب والفكر. وتتضمن الاحتفالات الثقافية ايضا معرضا تشكيليا. ويمثل مصر في الاحتفالات عشرة فنانين اختارتهم لجنة المعارض الخارجية. وصرح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية ان الربط بين تلك الاحتفالات وحملة نابليون امر يفتقر الى المصداقية، ولا يوجد في برنامج التظاهرات الثقافية التي تستمر عامين اية مواضيع تتعلق بنابليون والحملة الفرنسية او اي جانب عسكري.

وقال غنيم: «تاكيدا لذلك المعنى ستقام ندوتان تحت عنوان آفاق مصرية - فرنسية مشتركة يعرض المشاركون فيها مجموعة من البحوث تؤكد ان العلاقات المصرية - الفرنسية الثقافية بدات قبل نابليون بقرنين من الزمان».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم